تقريب المعاني

في شرح

حرز الأماني في القراءات السبع

تأليف

سيد لاشين أبو الفرح

خالد بن محمد الحافظ العلمي

مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع

ح مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحافظ ، خالد محمد

تقريب المعاني في شرح حرز الاماني في القراءات السبع / خالد بن محمد الحافظ العلمي،

سيد لاشين أبو الفرح- ط ٥ المدينة المنورة

٤٧٧ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٢-١-٩٤٦٣-٩٩٦٠

١- القرآن - القراءات والتجويد　　أ- أبو الفرح ، سيد لاشين (م. مشارك)

ب- العنوان

ديوي ٢٢٨،١　　١٤٢٤/٤٥٧٢

رقم الإيداع ١٤٢٤/٤٥٧٢

ردمك ٢-١-٩٤٦٣-٩٩٦٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الخامسة

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع

المدينة المنورة - شارع الستين - ص ب ١٥٥٦

تلفون : ٨٣٦٦٦٦٦ -- المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ، هدى وذكرى للمتقين وشفاء ورحمة للمؤمنين ، ونوراً وضياء للعالمين.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ندخرها ليوم يقوم الناس لرب العالمين . ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[1] اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا القرآن ، وحافظوا عليه ، ورتلوه كما أُنزِل ، وعملوا بما فيه فأحلوا حلاله وحرموا حرامه ، واهتدوا بهديه وتخلقوا بآدابه . أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون . . .

وبعد :

فإن علم القراءات من أجلّ العلوم قدراً ، وأرفعها ذكراً ، وأسماها مكانة ، وأبقاها أثراً ، ولا نغالي إذا قلنا إنه أشرف العلوم الشرعية وأولاها بالاهتمام والرعاية ، لشدة تعلقه بأشرف الكتب السماوية المنزلة ، لذلك عني علماء الإسلام سلفاً وخلفاً بوضع التآليف المفيدة في هذا العلم ، ما بين مطول ومختصر ، وما بين منظوم ومنثور ، وأحسن المؤلفات المنظومة في هذا العَلم القصيدة اللامية الموسومة بحرز الأماني للإمام أبي القاسم الشاطبي (رحمه الله وأعلى درجاته وجمعنا وإياه في دار الخلد) فإن هذه القصيدة قد جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة : نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي .

وهي أول قصيدة في هذا العلم قَصَدَ بها مؤلفُها (رحمه الله) تيسير هذا الفن وتقريب حفظه وتسهيل تناوله . وهذه القصيدة ، فضلاً عن أنها حَوَتِ القراءات السبع المتواترة ، تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ، ورصانة الأسلوب ، وجودة

---

(١) أخرجه البخاري ٦/٢٣٦ باب « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .

السبك ، وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع ، وروعة المعنى ، وسمو التوجيه ، وبديع الحكم ، وحسن الإرشاد . فلا عجب أن يتلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول ، ويعنوا بها أعظم عناية ، ويتوفروا على شرح ألفاظها وحل رموزها وكشف أسرارها واستخراج دررها وجواهرها .

وحينما أذن الله في إخراج هذا الكتاب ، رغبة منا في تيسير هذا المتن الذي أصبح باباً لهذا العلم الجليل ، فلا يكاد طالب علم يريد علم القراءات إلا وبدأ بالشاطبية ، وذلك لما امتازت به من روعة المعنى وسمو التوجيه ، لذلك فقد شرح الله صدورنا لعمل شرح مبسط ميسر يكون بعيداً عن التطويل المُمِلّ وعن الاختصار المُخِل وسميناه :

«تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع» ولقد يسَّر الله لنا كتابة بعضه في بيت الله الحرام أمام الكعبة المشرفة ومراجعة بعضه في مسجد رسول الله ﷺ .

وقد سلكنا فيه المنهج التالي :

١ - كتابة الأبيات المراد شرحها والوقوف عند تمام المعنى ، وذلك من أجل زيادة الإيضاح للقارىء ، حتى لا يختلط عليه المعنى المراد إيضاحه بغيره .

٢ - شرح الأبيات شرحاً ميسراً موجزاً ، بعيداً عن التعقيد وعن غريب اللغة ، حتى يتضح المعنى لكل طالب .

٣ - توجيه القراءات في كثير من الآيات القرآنية ، وذلك من أجل زيادة التوضيح وتجلية المعنى عند القارىء .

٤ - شرح المفردات اللغوية التي تحتاج إلى شرح ، من خلال بيان القصيدة لتكون أدعى لاكتمال المعنى .

٥ - جمع الآية القرآنية التي يكون فيها أكثر من كلمة تغير فيها الفرش ونظمها مع بعضها البعض ، ووضعها أمام القارىء مضبوطة بالشكل حتى يتيسر له جمعها بسهولة ، وذلك مثل قوله تعالى ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ ﴾ .

٦ - التنبيه على الخلافات التي ذكرها الإمام الشاطبي ولم يبين قيمتها ولا القوي منها والضعيف ، فاضطررنا إلى بيان هذه الخلافات وبيان درجة كل وجه وما يقبل منها وما يرد ، مستندين في ذلك إلى كُتُبِ التحرير التي تَعَقَّبَت الإمام الشاطبي في قصيدته واستدركت عليه الأوجه الضعيفة التي أوردها فيها .

٧ ـ لأول مرة في كتب شرح الشاطبية المتعــددة يُعْنَى هذا الكتـاب بتفصيـل فـرش الحروف لكل سورة على حدة ، فمثلاً يقول الشاطبي رحمه الله (باب فرش حروف سورة المجادلة إلى سورة نٓ) فنذكر فرش حروف سورة المجادلة إلى قوله (ورسلي اليا . . . . .) ثم نكمل باقي البيت تبعاً لسورة الحشر بعدها .

٨ ـ عمدنا إلى وضع أسئلة وتدريبات بعد كل سورة من أجل مراجعة ما أخذ فيها ، أما السور التي جمعها الشاطبي رحمه الله مع بعضها ، كما سبق في النقطة السابقة ، فنجعل أسئلتها في آخر السورة التي في الباب .

٩ ـ قمنا بزيادة التوضيح في نهاية كل سـورة انتهت بياءات الإضـافة ، فـذكرنـا نسبتها لأصحابها من حيث الفتح والإسكان .

١٠ ـ ذكرنا بعض التحريرات الأساسية التي يحتاجها القارىء ، وذلك مثل تقدم البدل على ذات الياء وبالعكس، وتقدم البدل على اللين وغير ذلك .

١١ ـ قمنا بزيادة التوضيح في القاعدات المطردة في القرآن ، والتي يشكل على كثير من الطلاب استخراجها من الأبيات ، وذلك مثل مـذاهب القراء في الحـروف المفردة الواردة في أوائل السور مثل ﴿ الٓر ـ كٓهيعٓصٓ ﴾ الخ والتي جاءت قواعدها في الأبيات الأولى من فرش حروف سورة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام . ومثل الاستفهام المكرر في ﴿ أءذا ﴾ و ﴿ أءنا ﴾ والتي جاءت قواعده في سورة الرعد .

وأخيراً يعلم الله أننا لم ندّخر وسعاً في تصحيح هذا الكتاب ومراجعته مراجعة دقيقة على أمهات الكتب ، ونسأل الله جلّت قدرته أن يضفي على هذا الكتاب حسن القبول ، وأن ينفع به أهل القرآن العظيم في جميع الأمصار والأعصار ، وأن يقينا به مصـارع السوء ، ويؤمننا به من كل ما نخاف ونحذر وأن يهبنا به خاتمة الخير ويتجاوز عن فرطاتنا ويعفو عن زلاتنا وأن يحلنا به دار المقامة من فضله بواسع طَوْلِهِ ، وأن يمنحنا الإخلاص الدائم لخدمة كتابه المجيد ويجعله شفيعاً لنا يوم الدين ، فهو حسبنا ونعم الوكيـل . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين . . . .

حرر في ١٤١٢/٦/١٠ هـ
المدينة المنورة

خادما القرآن والعلم
سيد لاشين أبو الفرح وخالد محمد الحافظ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على من بعثه الله بالهدى واليقين فكان للناس رحمة وفرجاً، ورضي الله عن صحابته وآل بيته وتابعيه الذين كانوا للناس أئمة وسرجاً.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه، بلغ الرسالة وأدى الأمانة نصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده. فتح الله به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفا، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

أما بعد.

فما كان يجول بخاطرنا أن الطبعة الأولى ستنفذ بهذه السرعة، وما كنا نظن أن يكون بين الطبعة الأولى والثانية هذه الفترة الوجيزة والمدة القصيرة وكنا نأمل أن تطول الفترة بين الطبعتين لتتاح الفرصة للأساتذة الأفاضل، والعلماء الأجلاء، والمقرئين النجباء، والطلبة الأذكياء والأخوة الكرام الذين تفضلوا بقراءة هذا الكتاب أن يرسلوا إلينا ملاحظاتهم القيمة، وتعليقاتهم المفيدة، وتوجيهاتهم المثمرة لتتضمنها هذه الطبعة الجديدة، والتي تضمنت بالفعل بعضاً من تلك التوجيهات والاستدراكات التي وصلتنا من بعض العلماء والزملاء الذين لا نملك إلا أن نخصهم بالدعاء الصادق أن يجعل الله ذلك في ميزان حسناتهم ورفعة في درجاتهم على ما قُدم للقرآن وأهله في هذا المضمار.

والحمد لله على نعمائه فما أكثر ما سمعنا من إخواننا وأحبابنا تقريظاً وثناءً على هذا الكتاب، فنسأل الله ألا يؤاخذنا بما يقولون، وأن يجعلنا فوق ما يظنون، وأن يغفر لنا ما لا يعلمون فما لهذا كتبنا (اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه).

هذا ولقد طلب منا بعض الأخوة الأحباب تفصيلاً أكثر لبعض الأبواب ولكننا راعينا ألا يزيد حجم الكتاب عن ذلك لظروف لا تخفى على القارىء الفطن، وإن كنا قد أثبتنا بعضاً من تلك الإضافات التي رأينا أهميتها البالغة للطلاب توضيحاً وبياناً لبعض ما قد يشكل أو يعسر فهمه ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، ما تمت إضافته من تقسيم جديد وتوضيح بالغ في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف. . إلى غير ذلك من أمور زادت في بهاء الكتاب وعرضه وتقريبه لقلوب القراء وأذهانهم.

وختاماً فقد كنا نود أن تكون المقدمة أطول من ذلك لتوضيح كل ما جاء من جديد في هذه الطبعة لتضيف إليه ما انتقص، أو تصحح ما زل به القلم، أو توضح ما أشكل فيه من معانٍ، ومع ذلك فإننا نعتز بكل ما ورد في ثنايا سطور هذا الكتاب التي أعطت له قيمة ورفعة عند أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.

فنسأل الله عز وجل أن يضفي على هذا الكتاب وطبعاته حسن القبول، وأن ينفع به أهل القرآن في كل وقت وحين وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يقينا به مصارع السوء، وأن يجعله رفعة لنا في الحياة وذخراً لنا عند الممات، وأن يهبنا به خاتمة الخير ويؤمننا به من كل ما نخاف ونحذر وأن يُحلنا به دار المقامة من فضله فهو حسبنا ونعم الوكيل ـ وصلى الله على سيدنا ونبينا وإمامنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

حرر في ٣/ ١/ ١٤١٩ هـ

المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

خادما القرآن والعلم
سيد لاشين أبو الفرح
وخالد محمد الحافظ

تمهيـد

أولاً - تعريف بالإمام الشاطبي رحمه الله :

هو أبو القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني الضرير .

ميلاده :

ولد في آخر سنة ٥٣٨ هجرية بشاطبة ، قرية من قرى الأندلس .

نشأته العلمية :

حفظ القرآن الكريم وتلقى القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص . . ثم رحل إلى بلنسية ، قرية قريبة من قريته ، فعرض بها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني . وأخذ على أبي عبد الله محمد بن حميد كتاب سيبويه .

مناقبه :

كان الشاطبي رحمه الله إماماً ثبتاً حجةً في علوم القرآن والحديث واللغة . . كما كان آية من آيات الله في حدة الذهن وحصافة العقل وقوة الإدراك . وكان مثلاً أعلى في الصبر والاستسلام لله تعالى والخضوع لحكمه . وكان إذا سئل عن حاله لا يزيد على أن يقول : (العافية) .

وفاته :

توفي الإمام الشاطبي في يوم ٢٨ جمادى الأخرة سنة ٥٩٠ هجرية . ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بسفح جبل المقطم بالقاهرة (رحمه الله) .

ثانياً - دليل إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف :

لقد وردت أحاديث كثيرة في ذلك منها ما روي (عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قال : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره (أي أثب عليه) في الصلاة فتصبرت حتى سَلَّم ، فلببته بردائه (أي جمع عليه رداءه عند لبته) فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتُك تقرأ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت إني سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقرئنيها . فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ .فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأتُ القراءة التي أقرأني . فقال ﷺ : كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه) رواه البخاري ومسلم[1] .

ثالثاً ـ الحكمة من إنزال القرآن على سبعة أحرف :

هو التخفيف والتيسير على الأمة المحمدية ، لأن العرب الذين أُنزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة ، ولهجاتهم متباينة ، فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم والعدول عنها إلى غيرها لشق ذلك عليهم ، ولكان من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت الطاقة ، وهذا أمر يتنافى مع سماحة الإسلام ويسره .

رابعاً ـ المراد بالأحرف السبعة :

لقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كبيراً ، وذهبوا فيه مذاهب شتى ، ولكن المذهب الذي اختاره فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في كتابه الوافي[2] هو مذهب الإمام أبي الفضل الرازي ، وهو أن المراد بالأحرف السبعة هي الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف ، وهذه الأوجه لا تخرج عن سبعة :

١ ـ اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع نحو :

﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ قُرِىء ﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ بالإفراد ، وقُرِىء

---

(١) رواه البخاري جـ ٥/٥٣ في الخصومات باب كلام الخصوم بعضهم في بعض . ومسلم (٨١٨) في صلاة المسافرين . باب بيان أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف .

(٢) الوافي في شرح الشاطبية ص ٥.

﴿ خَطِيئَاتُه ﴾ بالجمع ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ قُرِيء ﴿ الأَوْلَيَان ﴾ مثنى أَوْلَى ، وقرىء ﴿ الأَوَّلِين ﴾ جمع أَوَّل .

٢ ـ اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر نحو :

﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ قرىء ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ فعل ماضٍ ، وقرىء ﴿ يَطَّوَّعْ ﴾ فعل مضارع .

﴿ قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ قرىء ﴿ قَالَ ﴾ فعل ماضٍ ، وقرىء ﴿ قُلْ ﴾ فعل أمر .

٣ ـ اختلاف وجوه الإعراب نحو :

﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا ﴾ قرىء ﴿ حَسَنَةٌ ﴾ بالرفع ، وقرىء ﴿ حَسَنَةً ﴾ بالنصب .

٤ ـ الاختلاف بالاثبات والحذف نحو :

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ قُرِيء بحذف ﴿ هُوَ ﴾ وقرىء بإثباتها في سورة الحديد .

٥ ـ الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو :

﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ سورة آل عمران قرىء ﴿ وَقُتِلُوا وَقَـاتَلُوا ﴾ بتقديم ﴿ وَقُتِلُوا ﴾ وتأخير ﴿ وَقَاتَلُوا ﴾ وقرىء ﴿ وَقَاتَلُو وَقُتِلُوا ﴾ .

٦ ـ الاختلاف بالإبدال أي بجعل حرف مكان حرف نحو :

﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ في سورتي النساء والحجرات . قرىء ﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾ بجعل الثاء مكان انباء . والباء مكان الياء والتاء مكان النون .

٧ ـ الاختلاف في اللهجات : مثل الفتح والإمالة والإدغام والإظهار ، وإبدال الهمزة وتخفيفها، ونقل حركة الهمزة أو إبقائها . إلى غير ذلك .

خامساً ـ ليس المقصود بالأحرف السبعة القراءات السبع ، لأن القراءات السبع بل والقراءات العشر ، جزء من الأحرف السبعة التي أنزل بها القرآن الكريم كما ورد في الحديث : « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه » .

فلماذا إذاً نسبت القراءات إلى الأئمة القراء ؟ .

نسبت القراءات إلى الأئمة لأن كل واحد منهم قضى مدة حياته يقرأ بالقراءة التي اشتهر بها ، ويقرىء بها الناس فعرف بها ، فيقال قراءة نافع كذا ، وقراءة ابن كثير كذا ، فهذه نسبة مداومة وملازمة وقراءة وإقراء ، وليست نسبة ابتداع واختراع . فالقرآن الكريم والقراءات بالتلقي والمشافهة والأخذ عن المشايخ المتَّصلي السند برسول الله ﷺ . والله أعلم .

بعض آداب طالب العلم

أولاً : أن يخلص نيته لله تعالى ، بأن ينوي التعلم لله لا ليقال عنه عالم .

ثانياً : أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه والاستفادة منه . فقد ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب » رواه البخاري ومسلم .

ثالثاً : أن يتواضع لمعلمه ويتأدب معه ويتواضع للعلم .
وورد في الحديث قال رسول الله ﷺ :
« تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تَعَلَّمون منه » .
رواه الطبراني في الأوسط .

رابعاً : أن ينظر إلى معلمه بعين الاحترام والتقدير ويعتقد كمال أهليته .

خامساً : أن يحترم مجلسه فلا يغتابنّ أحداً عنده ، ولا يتحدث إلى جليسه أمامه ، ولا يلح عليه في السؤال .

سادساً : ولا يشير عليه بخلاف رأيه فيرى نفسه أنه أعلم بالصواب من أستاذه .

سابعاً : ولا يشير عنده بيده ، ولا يغمزنّ بعينيه في مجلسه ولا يقولنّ له قال فلان خلاف ما تقول .

ثامناً : ينبغي أن يأخذ نفسه بالاجتهاد في تحصيل العلم في وقت الشباب والنشاط وقوة البدن ونباهة الخاطر .

تاسعاً : وصية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ونختم بها هذه الآداب :

قال رضي الله عنه : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس مُفْطِرون ، وبُحُزْنه إذا الناس يفرحون ، وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخوضون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون(١) .

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) كتاب التبيان في آداب حملة القرآن .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب مقدمة الشاطبية

قال الشاطبي رحمه الله :

١ ـ بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ في النَّظْمِ أَوَّلاَ تَبَارَكَ رَحْمَانـاً رَحِيمـاً وَمَوْئِلاَ

الشرح : بدأ الناظم قصيدته بذكر البسملة ، لما فيها من المعاني العظيمة والفوائد الجسيمة ، ولما اشتملت عليه من الصفات العليا لله رب العالمين موئل الراجين ، وأمان الخائفين ومغيث المستصرخين .

٢ ـ وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا مُحَمَّدٍ ٱلْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلاَ

الشرح : جعل الناظم الشيء الثاني في القصيدة الصلاةَ على النبي محمد ﷺ الذي اصطفاه الله للنبوة وأرسله رحمةً للعالمين . وفي الحديث (إنما أنا رحمةٌ مهداه)[1] : ﷺ .

٣ ـ وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلاَهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبَّلاَ

الشرح : أي وصلى الله كذلك على آل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعلى صحابته ومن تبعهم بإحسان حال كونهم مُشَبَّهِين بالمطر الغزير في كثرة خيرهم وعميم نفعهم .

٤ ـ وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِماً وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ الْعَلاَ

الشرح : جعل الناظم الشيء الثالث في هذه القصيدة إثبات الحمد لله في كل حال ، لأن كل أمر لا يبدأ بحمد الله فهو ناقص الخير والبركة .

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٥ ـ وَبَعْـدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَـا كِتَـابُـهُ   فَجَـاهِدْ بِـهِ حِبْـلَ الْعِـدَا مُتَحَبِّـلا

الشرح : بعد البدء بالبسملة والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، بعد هذا فاعلم أن حبل الله فينا كتابُه القديم وكلامُه الحكيم . فجاهد أيها القارىء بهذا القرآن وبما تضمنه من أدلّةٍ وبراهينِ مكائدَ خصوم الإسلام وأعدائه ، حالة كونك جاعلاً القرآن شبكة تتصيدهم بها إلى حظيرة الإيمان والإسلام .

٦ ـ وَأَخْلِقْ بِـهِ إذْ لَيْسَ يَخْلَقُ جِـدَّةً   جَـدِيـداً مُـوَالِيـهِ عَـلَى الْجِدِّ مُقْبِـلا

الشرح : ما أجدر القرآن بالمجاهدة بأدلته وبراهينه لأنه حق لا يبلى ، سمي المكانة رفيع المنزلة . وكل من والاه وصافاه فهو مستقيم على الجد ، سالك طريق الحق ، حال كونه مهتماً به ، عاملاً بما اشتمل عليه يقيم حروفه وحدوده .

٧ ـ وَقَـارِئُـهُ الْمَرْضِـيُّ قَـرَّ مِثَـالُـهُ   كَـالأُتْـرُجِّ حَـالَيْـهِ مُـرِيحاً وَمُـوكِـلا

الشرح : أي استقر مثال قارىء القرآن العامل به مشبهاً بالأترج وهو فاكهة طيبة الرائحة حلوة الطعم ، وفي هذا إشارة لقول النبي ﷺ (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب) أخرجه البخاري ومسلم[١] .

٨ ـ هُـوَ الْمُرْتَضَى أَمَّـا إذَا كَـانَ أُمَّـةً   وَيَمَّـمَـهُ ظِـلُّ الـرَّزَانَـةِ قَـنْـقَـلا

الشرح : قارىء القرآن مرتضًى قصده مخلصةٌ نيته لأنه صار بحمله القرآن واهتمامه به جامعاً لخصال الخير ، فكأنه أمة في الخير . والقنقل اسم للمكيال الضخم . أو الكثيب العظيم . وقصده ظل العقل والرزانة والوقار . وهذه مبالغة في الإشادة بقارىء القرآن ، حيث جعل الناظم الرزانة والوقار يتجملان بحامل القرآن .

٩ ـ هُـوَ الْحُرُّ إنْ كَـانَ الْحَـرِيَّ حَـوَارِيـاً   لَـهُ بِـتَـحَـرِّيـهِ إلَى أَنْ تَـنَـبَّـلا

الشرح : وقارىء القرآن لم يسترقه الهوى ، ولم تستعبده الدنيا ، ولم تأسره الشهوات . وذلك إذا كان جديراً بالبحث في علوم القرآن والاجتهاد في حفظه واستظهاره ، والتخلق بأخلاقه ، إلى أن ينبغ في هذا العلم أو يموت .

---

(١) رواه البخاري في فضائل القرآن ٩/٥٨ و ٥٩ ومسلم (٧٩٧) (باب فضيلة حافظ القرآن) .

١٠ ـ وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلاَ

الشرح : القرآن الكريم هو كتاب الله ، وهو الشافع الذي لا ترد شفاعته . وفي الحديث « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »[1] ، وكفاية القرآن أتم من كفاية غيره ، وإغناؤه أكثر من إغناء غيره ، فالقرآن غني لا فقر معه حال كون القرآن واهباً لصاحبه الثواب متفضلاً عليه بالكرامة .

١١ ـ وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاَ

الشرح : أي أن القرآن الكريم أفضل أنيس وخير جليس لا يسأم من حديثه ، ولا تمل تلاوته ولا سماعه ، وكلما كرره وردده المسلم يزداد جمالاً ، ويزداد قارئه تجملاً لما يقتبس من أخلاقه العالية وآدابه السامية وأنواره المتجددة .

١٢ ـ وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ ... مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلاَ

الشرح : وإذا كان قارىء القرآن عند موته يخاف من أعماله السيئة التي اقترفها مدة حياته في الدنيا ، فإن القرآن يلقاه عند دخوله القبر باش الوجه فيأنس به ويتبدل خوفه أمناً وطمأنينة . اللهم اجعل القرآن أنيسنا وشفيعنا يا رب العالمين .

١٣ ـ هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

الشرح : وفي ذلك المكان أي في القبر يهنىء القرآن صاحبَه الذي كان يقوم بحقه في الدنيا ، ويبشره بأن قبره سيكون روضة من رياض الجنة ينعم بها . ومن أجل القرآن وتلاوته والمحافظة عليه يُرى صاحبُ القرآن في أعلى مراتب العز يوم القيامة .

١٤ ـ يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ ... وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاَ

الشرح : يطلب القرآن من الله عز وجل ويُلِحُّ في طلبه أن يُرْضيَ اللَّهُ صاحبَه وحبيبه الذي كان ملازماً لتلاوته ، ومتخلقاً بأخلاقه ، ومحافظاً على آدابه .

يطلب القرآن من الله أن يعطيَ صاحبه هذا من الثواب العظيم ، والنعيم المقيم ، ما تقر به عينه . وما أجدر سؤال القرآن أن يجاب ويصل كل ما يريده إلى صاحبه .

---

(١) رواه مسلم في (باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة) .

١٥ ـ فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً مُجِلاًّ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلاَ
١٦ ـ هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلِى
١٧ ـ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلاَ

الشرح : ينادي الناظم قارىء القرآن المتصف بالصفات المذكورة فيقول : يا قارىء القرآن حال كونك معتصماً به ، عاملاً بما فيه ، معظماً له في كل الأحوال ، هنيئاً مريئاً لك هذا الإنعام وهذا الإكرام الذي ستحصل عليه يوم القيامة إن شاء الله . وكذلك والداك يكسيان ملابس أنوار ، ويتوجان بتاج العز والوقار الذي ضوؤه أبهى من ضوء الشمس في بيوت الدنيا . . كما ورد في الحديث[١] .

فما ظنكم بالنجل ، أي الابن الذي حمل القرآن وعمل به أنه يكفيه فخراً وشرفاً أنه من أهل الله وخاصته . . وورد في الحديث : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته »[٢] . اللهم اجعلنا حقاً من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين .

١٨ ـ أُولُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ والصَّبْرِ وَالتُّقَى حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرانُ مُفَصَّلاَ

الشرح : أهل القرآن هم أصحاب البر ، وهو فعل الخيرات وترك المنكرات وهم الذين يحسنون أعمالهم ويخشون ربهم ، ويصبرون على كل ما يحتاج إلى صبر . وجاءت صفاتهم في القرآن مفصلة .

١٩ ـ عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

الشرح : إلزم هذه الصفات الحميدة ما دمت حيًا ، ونافس غيرك فيها ، وأبدل نفسك الدنيا التي تدعوك إلى الخمول والكسل وحب العاجل ، أبدلها بنفس همتها عالية وغايتها سامية محبة للعمل الصالح مقبلة على ربها مستعدة للقائه .

٢٠ ـ جَزَى اللّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْباً وَسَلْسَلاَ

الشرح : يسأل الناظم ربه أن يجزي عنا خيراً كل من نقل إلينا القرآن من الصحابة والتابعين

---

(١) رواه أبو داوود وغيره .
(٢) أخرجه البزار وابن ماجة .

وغيرهم ، لأنهم نقلوه بكل دقة وأمانة ، فلم يزيدوا فيه حرفاً ولم ينقصوا منه كلمةً ، وكان نقلهم للقرآن صافياً عذباً خالصاً من كل شائبة .

٢١ ـ فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلاَ وَالْعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلاَ

الشرح : من بين الأئمة الناقلين للقرآن سبعة رجال يشبهون البدور لغاية شهرتهم وكمال علمهم وعلو شأنهم ، بلغوا سماء المعالي والشرف ، أضاءوا بعلمهم العقول.

٢٢ ـ لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ ... سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

الشرح : يقول إن لتلك البدور شهباً ، أي كواكب ، أخذت نورها من تلك البدور فنوّرت سواد الدُّجى ، أي أماطت ظلمة الجهل عن العقول حتى انقشع ظلام الجهل وحل محله نور العلم .

٢٣ ـ وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلاَ

الشرح : يقول سوف ترى هؤلاء البدور السبعة في هذه القصيدة ويقصد بهم الأئمة السبعة مذكورين واحداً بعد واحد ، متمثلاً مع اثنين من رواته .

٢٤ ـ تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ ... وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلاَ

الشرح : يقول اختار نقاد العلماء المميزون أولئك الأئمة السبعة من بين ناقلي القرآن ، لأنهم كانوا بارعين متفوقين على أقرانهم في العلم ، ولم يجعلوا القرآن سبباً في التكسب به .

٢٥ ـ فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ ... فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلاَ

٢٦ ـ وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ ... بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلاَ

الشرح : ذكر الناظم أول البدور السبعة والأئمة السبعة وهو الإمام نافع بن عبد الرحمن الليثي ، ووصفه بأنه كريم السر في طيبه ، لأنه كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فلما سئل عن ذلك قال : (إنه رأى النبي ﷺ يقرأ القرآن في فيه في المنام) . وقد اختار الإمام نافع المدينة المنورة منزلاً ومقاماً له حتى تُوفِّي بها سنة سبع وستين ومائة للهجرة عن تسعة وتسعين عاماً .

راوياه: **الأول** : أبو موسى عيسى بن مينا. الملقب بقالون لجودة قراءته .

وفاته ـ توفي بالمدينة سنة خمس ومائتين للهجرة عن خمس وثمانين سنة .

الثاني : أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري ، الملقب بورش لشدة بياضه .

وفاته ـ توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة للهجرة عن سبع وثمانين سنة .

وقد حاز كل من قالون وورش المجد الرفيع بصحبتهما للإمام نافع وقراءتهما عليه .

٢٧ ـ وَمَكَّـةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَـا مُقَـامُـهُ ... هُـوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَـاثِرُ الْقَـوْمِ مُعْتَـلَى

٢٨ ـ رَوَى أَحْمَـدُ الْبَـزِّي لَـهُ وَمُحَمَّـدُ ... عَـلَى سَنَـدٍ وَهْـوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُـلا

الشرح : **الإمام الثاني والبدر الثاني** : هو عبد الله بن كثير الداري ، المكنّى بأبي معبد كانت مكة المكرمة مقامه في حياته ، ومثواه بعد مماته .

توفي بها سنة عشرين ومائة للهجرة . عن خمس وسبعين سنة . وهو غالب القوم أي القراء السبعة اعتلاءً وشرفاً لإقامته بأشرف البقاع .

راوياه : **الأول** : أبو الحسن أحمد بن محمد البزي (نسبة لأبي جد جده) والبزة الشدة توفي بمكة سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة عن خمس وثمانين سنة .

الثاني : أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومي الملقب بقنبل نسبة للقنابلة ، بيت في مكة .

توفي بمكة عام واحد وتسعين ومائتين للهجرة عن ستة وسبعين عاماً .

وقد قرأ البزي عَلَىٰ عكرمة عَلَىٰ القسط. وقرأ قنبل عَلَىٰ القواس عَلَىٰ وهب عَلَىٰ القسط، وقرأ القسط عَلَىٰ شبل ومعروف، وقرأ كلاهما عَلَىٰ ابن كثير.

فيتضح من ذلك أن البزي وقنبل لم يلتقيا بابن كثير ، ولم يأخذا عنه مباشرة ، بل رويا عنه بواسطة ، ولذلك قال الناظم : على سند .

٢٩ ـ وَأَمَّـا الْإِمَـامُ الْمَـازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُـو عَمْـرٍو الْبَصْرِي فَـوَالِـدُهُ الْعَـلا

٣٠ ـ أَفَاضَ عَلَى يَحْيَـى الْيَـزِيدِيِّ سَيْبَـهُ ... فَـأَصْبَحَ بِـالْعَـذْبِ الْفُـرَاتِ مُعَلَّلاَ

٣١ ـ أَبُـو عُمَرَ الـدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُـو ... شُعَيْـبٍ هُـوَ السُّـوسِيُّ عَـنْـهُ تَقَبَّـلاَ

الشرح : **الإمام الثالث** : هو المنسوب إلى بني مازن ، هو أبو عمرو البصري واسمه زبّان ابن العلاء بن عمار المازني .

وفاته ـ توفي بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة ، أو قبلها أو بعدها ، عن ثمان وثمانين سنة .

أفاض أبو عمرو علمه الغزير على يحيى بن المبارك اليزيدي فأصبح يحيى بهذا العلم رياناً .

راويا أبي عمرو هما : الدوري والسوسي :
الأول : هو أبو عمر حفص بن عمر الدوري البغدادي . توفي سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة عن أربع وتسعين سنة ، وهو أول من جمع القراءات .

الثاني : هو أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الأهوازي . توفي عام واحد وستين ومائتين للهجرة ، وأخذ كل من الدوري والسوسي القراءة عن يحيى اليزيدي الذي قرأ على أبي عمرو البصري .

٣٢ ـ وَأَمَّا دِمِشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا
٣٣ ـ هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

الشرح : **الإمام الرابع** : هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي ، الذي اختار دمشق الشام مقاماً له ، وطاب للناس الحلول فيها من أجل الأخذ عنه والقراءة عليه .

وفاته ـ توفي ابن عامر بالشام سنة ثماني عشرة ومائة للهجرة عن تسعة وتسعين عاماً .
راوياه : **الأول** : هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير .
توفي بدمشق سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة عن اثنين وتسعين عاماً .

الثاني : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان .
توفي بدمشق أو بالكوفة سنة اثنتين وأربعين ومائتين للهجرة عن تسعة وستين عاماً .
وقد نقل كل من هشام وابن ذكوان قراءة ابن عامر بواسطة سند بينهما وبينه ، فقرأ هشام على عراك المري ، وقرأ ابن ذكوان على أيوب التميمي ، وقرأ عراك وأيوب على يحيى الذماري ، وقرأ الذماري على ابن عامر .

٣٤ ـ وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلَا

الشرح : يذكر الناظم أن ثلاثة من القراء السبعة عاشوا بالكوفة المنيرة المشهورة ونشروا

علمهم فيها ، فامتلأت عطراً بسبب علم هؤلاء الأئمة .

٣٥ - فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا
٣٦ - وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا

الشرح : **الإمام الخامس** : هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي .
توفي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وقيل قبلها أو بعدها .

راوياه : **الأول** : هو أبو بكر شعبة ، المشهور بابن عياش ، وقد سبق إخوانه في الفضل والأدب . توفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة عن تسع وتسعين سنة .

الثاني : هو أبو عمر حفص بن سليمان الكوفي ، الذي كان مرجحاً على أبي بكر شعبة بضبط قراءة عاصم . وقرأ كل من حفص وشعبة على عاصم مباشرة . توفي حفص بالكوفة سنة ثمانين ومائة للهجرة عن تسعين سنة .

٣٧ - وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَاماً صَبُوراً لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا
٣٨ - رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادٌ الَّذِي ... رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَناً وَمُحَصَّلَا

الشرح : **الإمام السادس** : هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي . ما أزكاه من متقٍ متورع إماماً مقتدًى به في عصره ، صبوراً على الطاعة وعن المعصية ، مرتلاً للقرآن . . توفي سنة ست وخمسين ومائة للهجرة عن ست وسبعين سنة .

راوياه : **الأول** : أبو محمد خلف بن هشام البزار .
توفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة .

الثاني : هو أبو عيسى خلاد بن خالد الصيرفي .
توفي سنة عشرين ومائتين للهجرة ، وقرأ كل من خلف وخلاد على سليم بن عيسى ، وقرأ سليم على حمزة .

٣٩ - وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ ... لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا
٤٠ - رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِي وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

الشرح : **الإمام السابع** : هو أبو الحسن علي بن حمزة النحوي . نعت بالكسائي لأنه أحرم في كساء . توفي سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة . عن سبعين عاماً بقرية رنبويه .

راوياه : **الأول** : هو أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي ، توفي ببغداد سنة أربعين ومائتين للهجرة .

الثاني : أبو عمر حفص بن عمر الدوري الذي تقدم ذكره راوياً عن أبي عمرو البصري ، لأنه روى عن أبي عمرو وعن الكسائي فإذا ذُكرت روايته عن أبي عمرو يقال له دوري أبي عمرو ، وإذا ذُكرت روايته عن الكسائي يقال له دوري الكسائي .

ومما تقدم ذكره بالنسبة للأئمة ورواتهم نجد أن الرواة على ثلاث مراتب: -

الأولى : رواة أخذوا عن مشايخهم مباشرة بدون واسطة وهم : -

١ ـ قالون وورش عن نافع .

٢ ـ شعبة وحفص عن عاصم .

٣ ـ أبو الحارث وحفص الدوري عن الكسائي .

الثانية : رواة أخذوا القراءة بواسطة سند واحد بينهم وبين مشايخهم وهم :

١ ـ الدوري والسوسي عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو البصري.

٢ ـ خلف وخلاد عن سليم عن حمزة .

الثالثة : رواة بينهم وبين مشايخهم أكثر من راوٍ وهم :

١ ـ البزي وقنبل بينهما وبين شيخهما ابن كثير أكثر من راوٍ .

٢ ـ هشام وابن ذكوان بينهما وبين شيخهما ابن عامر أكثر من راوٍ .

٤١ ـ أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ ‌‌ ‌ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

الشرح : يوضح الناظم أن أبا عمرو المازني وابن عامر اليحصبي من صميم العرب الخلص وباقي القراء السبعة أحاط بهم ولاء العجم، لكونهم ولدوا في بلادهم.

٤٢ ـ لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَىٰ بِهَا كُلُّ طَارِقٍ ‌‌ ‌ وَلاَ طَارِقٌ يُخْشَىٰ بِهَا مُتَمَحِّلاَ

الشرح : يقول إن لأولئك الرواة في روايتهم عن مشايخهم طرق تضاف للآخذين عنهم ومن ذلك نجد أن هناك ثلاث مسميات : -

١ - قـراءة : وهي ما ينسب إلى الأئمـة ، فتقول قـراءة نافـع ، قراءة ابن كثيـر وهكذا .

٢ - رواية : وهي ما ينسب إلى الـرواة ، فتقول روايـة قالـون ، ورواية البـزي وهكذا .

٣ - طريق : وهي ما ينسب إلى راوي الراوي ، فتقول طريق أبي نشيط . وطريق الأزرق . وليس بهذه الطرق من مُدَلِّس محتال يُخْشَىٰ منه أو يخاف منه ومن تدليسه بل كلهم ثقات .

وقد ذكر الشيخ الضباع في كتاب إرشاد المريد طرق الرواة الأربعة عشر على النحو التالي : -

م	الراوي	من طريق	م	الراوي	من طريق
١	قالون	أبي نشيط	٨	ابن ذكوان	هارون الأخفش
٢	ورش	يوسف الأزرق	٩	شعبة	يحيى ابن آدم
٣	البزي	أبي ربيعة	١٠	حفص	عبيد بن الصباح
٤	قنبل	ابن مجاهد	١١	خلف	إدريس الحداد
٥	الدوري عن أبي عمرو	أبي الزهراء	١٢	خلاد	محمد بن شاذان
٦	السوسي	موسى بن جرير	١٣	الليث	محمد بن يحيى
٧	هشام	الحلواني	١٤	دوري الكسائي	جعفر بن محمد النصيبي

٤٣ - وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُـوَاتِي نَصَبْتُـهَـا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

الشرح : يقول إن هذه الطرق المذكورة قد نصبتها ، أي بينتها ووضحتها وجعلتهـا آثاراً يستدل بها على مذاهب أولئك الرواة ، فأتعب نفسك أيها الطالب وجد واجتهد في تحصيل نصيبك من العلم ليصير أصلاً لك تنسب إليه إذا انتسب الناس لآبائهم

وقبائلهم ، واجعل نيتك خالصة لله في تحصيل العلم .

٤٤ ـ وَهَا أَنَاذَا أَسْعَىٰ لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلَا

الشرح : يقول : إني سأجتهد وأسعى في نظم تلك القراءات لعل رموز القراء الدالة عليهم أو على قراءاتهم المختلفة أو كليهما ينقاد لي ، وأوفق في جمعها في هذه القصيدة ، حالة كونها سهلة ميسرة .

٤٥ ـ جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَىٰ كُلِّ قَارِىءٍ دَلِيلاً عَلَىٰ الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

الشرح : يقول جعلت حروف (أبج ، دهز ، حطي ، كلم ، نصع ، فضق ، رست) رموزاً دالة على القراء ورواتهم ، والواو فاصلة وليست رمزاً لأحد .
القسم الأول من الرموز الحرفية الفردية وهو ما يرمز فيه الحرف لقارىء واحدٍ أَوْ لِرَاوٍ واحدٍ على النحو التالي : ـ

الرمز		مدلوله	الرمز		مدلوله	الرمز		مدلوله
أبج	أ ب ج	نافع قالون ورش	كلم	ك ل م	ابن عامر هشام ابن ذكوان	فضق	ف ض ق	حمزة خلف خلاد
دهز	د هـ ز	ابن كثير البزي قنبل	نصع	ن ص ع	عاصم شعبة حفص	رست	ر س ت	الكسائي أبو الحارث دوري الكسائي
حطي	ح ط ي	أبو عمرو الدوري السوسي						

٤٦ ـ وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

الشرح : أي أنه سوف يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ، ثم يذكر قرَّاءها برموزهم الدالة عليهم ، واضعاً هذه الرموز في بداية كلمات متضمنة معانٍ جليلة ومثال ذلك : ـ ونقل قران والقران دواؤنا . فإذا انتهت القراءات الواردة في الكلمة يأتي بالواو فاصلة بينها وبين الكلمة التالية ومثال ذلك:

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

فبعد أن ذكر الناظم قراءة ابن كثير بياء الغيبة في لفظ (عما يعملون) أتى بالواو الفاصلة فقال: وغيبك في الثاني.

٤٧ ـ سِوَى أَحْرُفٍ لَا رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

الشرح : يقول إنه قد يترك الإتيان بالواو فاصلة ، وذلك بين كلمات من القرآن لا يلتبس أمرها ، إذا اتصلت ببعضها ولا يُشَكُّ فيها نحو :

وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِنًا يَذْرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلًا عَلَا

فقد ورد في هذا البيت ثلاثة أحكام لم يأت بينها واو فاصلة لوضوحها وهي:

١ ـ ورا برق افتح آمناً.
٢ ـ يذرون مع يحبون حق كف.
٣ ـ يمنى علاً علا.

ومعنى قوله: وباللفظ أَستغني عن القيد إن جلا: أنه قد يذكر الكلمة القرآنية في النظم بدون تقييدها بقصر أو مد أو غيبة أو خطاب أو نحو ذلك، بشرط أن يكون اللفظ واضحاً دالاً على المقصود.

نحو : (ويدعون نجم حافظ) سورة العنكبوت . فلم يقيد لفظ (يَدْعُون) بالغيب (ومالك يوم الدين راويه ناصر) فلم يقيد لفظ (مَالِكِ) بالمد وإنما اكتفى بالنطق .

٤٨ ـ وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلَا

الشرح : يقول ربما أُكرر الرمز الدال على القارىء لأمر عارض اضطرني إلى ذلك ، مثل تزيين اللفظ أو تتميم القافية نحو : حلا حلا . سما العلا . وتكرير الرمز ليس صعباً على من تفكر فيه لبُعْدِه عن اللبس والغموض .

٤٩ ـ وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا
٥٠ ـ عَنَيْتُ الْأُلَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا

٥١ ـ وَكُوفٍ مَعَ ٱلْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَماً وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ

٥٢ ـ وَذُو النُّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ

هذا هو القسم الثاني من الرموز الحرفية وهو ما دل فيه الرمز الحرفي على أكثر من قارىء .

الرمز	مدلوله	الدليل
ث	للكوفيين الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي	ومنهن للكوفي ثاء مثلث : أي بثلاث نقط .
خ	القراء السبعة إلا نافعاً	وستتهم بالخاء ليس بأغفلا عنيت الألى أثبتهم بعد نافع : يقصد القراء الستة الذين جاؤوا بعد نافع في الترتيب .
ذ	الكوفيون الثلاثة وابن عامر	وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
ظ	الكوفيون الثلاثة وابن كثير	وكوف مع المكي بالظاء معجما : أي منقطاً
غ	الكوفيون الثلاثة وأبو عمرو	وكوف وبصر غينهم ليس مهملا
ش	حمزة والكسائي	وذو النقط شين للكسائي وحمزة

٥٢ ـ وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ

٥٣ ـ صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ

٥٤ ـ وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلاَءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نَفَرٌ حَلاَ

٥٥ ـ وَحِرْمِيٌّ ٱلْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

اشتملت هذه الأبيات على القسم الثالث من الرموز ولكنها رموز كلمية جماعية وهي على النحو التالي : ـ

الرمز	مدلوله	الدليل
صحبة	حمزة والكسائي وشعبة	وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا فيهما الضمير يعود إلى حمزة والكسائي
صحاب	حمزة والكسائي وحفص الأسدي	صحاب هما مع حفصهم

الرمز	مدلوله	الدليل
عم	نافع وابن عامر الشامي	عم نافع وشام
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو	سما في نافع وفتى العلا ومك
حق	ابن كثير وأبو عمرو	وحق فيه وابن العلاء قلْ فيه الضمير يعود على المكي
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	وقل فيهما واليحصبي نفر ، فيهما أي ابن كثير وأبو عمرو
حرمي	نافع وابن كثير	وحرمي المكي فيه ونافع
حصن	نافع والكوفيون الثلاثة	وحصن عن الكوفي ونافعهم علا

٥٦ - وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ ... فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

الشرح : مهما جاءت من قبل (الرمز الحرفي) أو بعده رمز كلمي من الكلمات الثمان التي يرمز بها لأكثر من قارىء فسوف أوفي بشرطي وأذكر لك الواو فاصلة بعد انتهاء ذكر الخلافات في الكلمة القرآنية . وذكر الواو هنا ليس تكراراً ، وإنما ذكرها هنا بعد ذكر الرموز الكلمية الجماعية ، وذكرها هناك بعد ذكر الرموز الحرفية .

٥٧ - وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ ... غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلاَ

٥٨ - كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ ... وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاَسٍ تَحَصَّلاَ

٥٩ - وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ ... وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ أُعْمِلاَ

الشرح : يقول إذا كانت الكلمة القرآنية فيها قراءتان فسوف يذكر قراءة واحدة ونأخذ القراءة الثانية من الضد . فاستعمل ذكاءك وفطنتك في فهم هذه الأضداد لتتفوق على أقرانك . وسوف أذكر الأضداد مفصلة كما بينها الناظم في البيتين السابقين على النحو التالي :

المد وضده القصر . فإذا ذكر قراءة بالمد فتكون القراءة المسكوت عنها بالقصر

والقصر ضده المد	الاختلاس ضده إتمام الحركة	التحريك ضده الإسكان
الإثبات ضده الحذف	إتمام الحركة ضده الاختلاس	الإسكان ضده التحريك
الحذف ضده الإثبات	التذكير ضده التأنيث	الجزم ضده الرفع
الفتح ضده الإمالة	التأنيث ضده التذكير	الرفع ضده النصب
الإمالة ضدها الفتح	الغيب ضده الخطاب	
الإدغام ضده الإظهار	الخطاب ضده الغيب	
الإظهار ضده الإدغام	التخفيف ضده التشديد	
الهمز ضده ترك الهمز	التشديد ضده التخفيف	
ترك الهمز ضده الهمز	الجمع ضده الإفراد	
النقل ضده إبقاء الحركة	الإفراد ضده الجمع	
إبقاء الحركة ضده النقل	التنوين ضده ترك التنوين	

٦٠ ـ وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ   هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلاَ

الشرح : إذا ذكر الناظم التحريك غير مقيد بحركة فيكون المراد به الفتح . مثال ذلك : (معاً قدر حرك من صحاب) فهنا قال حرك ولم يقيد الحركة بشيء ، فيكون التحريك المطلق بالفتح .

وإذا ذكر الإسكان كان ضده الفتح ، مثال ذلك : (وسكون المعز حصن) . فضد السكون التحريك . وإذا أراد حركة غير الفتح فإنه يقيد التحريك بما يريد مثال ذلك :

(وحرك عين الرعب ضما كما رسا) فهنا قيد الحركة بالضم .

وكذلك إذا كان ضد السكون حركة غير الفتح فإنه يذكرها نحو :

(وأرنا وأرني ساكنا الكسر دم يدا) فقيد الحركة التي هي ضد السكون بالكسر .

٦١ ـ وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ   وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلاَ

الشرح : جعل الناظم النون والياء أخوين ، فإذا ذكر قراءة بالياء فتكون القراءة الأخرى بالنون نحو : (ويا ونكفر عن كرام) فيقرأ حفص وابن عامر (ويكفر) بالياء وغيرهما يقرؤون بالنون . وإذا ذكر قراءة بالنون فتكون القراءة المسكوت عنها

بالياء نحو : (وحيث يشاء نون دار) فيقرأ ابن كثير (حيث نشاء) بالنون . وغيره يقرأ بالياء .

والفتح والكسر ضدان : فإذا ذكر قراءة بالفتح فتكون القراءة الأخرى بالكسر نحو (إن الدين بالفتح رفلا) فيقرأ الكسائي (أن الدين) بفتح الهمزة . وغيره يقرأ بكسرها . وإذا ذكر قراءة بالكسر فتكون القراءة الأخرى بالفتح نحو : ـ

(وقل عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلى) يقرأ نافع (عسِيتم) بكسر السين ويقرأ غيره بفتحها .

والنصب والخفض ضدان فإذا ذكر قراءة بالنصب فتكون القراءة الأخرى بالخفض نحو : (وغير أولى بالنصب صاحبه كلا) فيقرأ شعبة وابن عامر بنصب (غير) ويقرأ غيرهما بخفضها . وإذا ذكر قراءة بالخفض فتكون القراءة الأخرى بالنصب نحو :

(وحمزة والأرحامِ بالخفض جملاً) فيقرأ حمزة بخفض الميم (والأرحامِ) ويقرأ غيره بنصبها .

٦٢ ـ وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

الشرح : إذا ذكر الناظم قراءة بالضم ولم يقيده فتكون القراءة الأخرى بالفتح نحو : (وفي إذ يرون الياء بالضم كللا) فيقرأ ابن عامر بضم الياء (يُرون) ويقرأ غيره بفتحها . وإذا ذكر الرفع لقارىء فتكون قراءة المسكوت عنهم بالنصب ما لم يقيده نحو :

(حتى يقول الرفع في اللام أولا) فيقرأ نافع برفع اللام (يقولُ) ويقرأ غيره بنصبها . وإذا قيد الضم بكونه ضد الإسكان فتكون القراءة الأخرى بالإسكان نحو : ـ

(وجزءاً وجزء ضم الإسكان صف) فيروي شعبة بضم الزاي (جزُءاً) ويقرأ غيره بسكونها . وهكذا إذ أراد الناظم ضداً غير الضد المعروف قيده بما يريد .

٦٣ ـ وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

الشرح : يقول : إذا ذكرت لك كلمة قرآنية بالرفع ، وكانت تحتمل الرفع والنصب فخذ حكمها بالرفع من ظاهر اللفظ مثال : (وخالصةٌ أَصل) أي بالرفع .

وإذا ذكرت لك قراءة بالتذكير ، وكانت تحتمل التذكير والتأنيث ، فخذ حكمها بالتذكير على ظاهر اللفظ نحو (ويجبى خليط) أي بالتذكير .

وإذا ذكرت لك قراءة بالغيب وكانت تحتمل الغيب والخطاب فخذ حكمها بالغيب ، كما لفظ بها مثال (وبل يؤثرون حز) أي بالغيب .

٦٤ ـ وَقَبْلَ وَبَعْدَ الحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا

الشرح : يقول الناظم : إنه لن يلتزم بذكر الكلمات القرآنية المختلف فيها أولاً ، ثم يأتي بالرمز الكلمي كما فعل في الرموز الحرفية ، بل سيأتي بهذه الرموز الكلمية مرة قبل الكلمة القرآنية مثل (وصحبة يصرف . . وحقاً بضم الباء فلا تحسبنهم) ومرة أخرى بعد الكلمة القرآنية نحو (من يرتدد عم) (فتذكر حقاً) . والأمر ليس مشكلاً على من تأمله وتدبره . أما إذا اجتمع رمز حرفي مع رمز كلمي فإنه يكون تابعاً له أي يتقدم أو يتأخر معه .

٦٥ ـ وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمًّا وَمُخْوَلَا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت أنه قد يذكر اسم القارىء صريحاً أو كنيته أو نسبه إذا تيسر له ذلك في النظم ، حالة كونه موضحاً المسألة وضوحاً يشبه جيد كريم الأعمام والأخوال في زينته وحسنه .

٦٦ ـ وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا

الشرح : يقول إذا كان هناك من القراء من ينفرد بمذهب مطرد في باب اختص به من أبواب الأصول ، فلا بد أن يسمي ذلك القارىء أو ذلك الراوي باسمه الصريح ، ولا يشير إليه بالرمز مثال ذلك :

ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو البصري .

ورقق ورش كل راء . . وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي .

٦٧ ـ أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلَا

الشرح : يقول إن هذه القصيدة رفعت صوتها ونادت لباب المعاني فأجابها خلاصة المعاني

وخيارها ، فجمع فيها ما طاب من الكلام ، حال كونه عذباً سهلاً وميسراً بعيداً عن التعقيد والتصعيب .

٦٨ ـ وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَـأَجْـنَـتْ بِـعَـوْنِ اللهِ مِنْـهُ مُـؤَمَّـلا

الشرح : يقول لقد قصدت اختصار جميع المسائل الواردة في كتاب التيسير فيما يسره الله تعالى من أبياتها اليسيرة ، فأجنت القصيدة وكثرت فوائدها بفضل الله وتوفيقه ، ونسأله سبحانه التوفيق في كل أحوالنا ، وهذا أملنا فيه جل وعلا .

٦٩ ـ وَأَلْفَـافُهَـا زَادَتْ بِنَشْرِ فَـوَائِـدٍ فَـلَفَّتْ حَيَـاءً وَجْهَـهَـا أَنْ تُـفَـضَّـلا

الشرح : يقول إن مسائل هذه القصيدة الكثيرة الملتف بعضها ببعض زادت على ما ورد في كتاب التيسير بفوائد ليست فيه ، مثل باب مخارج الحروف . ومع ذلك لا أستطيع أن أفضلها عليه لأنه هو الأصل وهذا من أدب التلميذ مع أستاذه ، والفرع مع أصله والمتأخر مع المتقدم .

٧٠ ـ وَسَمَّيْتُهَـا حِرْزَ الأَمَـانِي تَيَمُّنـاً وَوَجْـهَ التَّهَـانِي فَـاهْنِـهِ مُتَقَبَّـلاَ

الشرح : يقول إنه سمى هذه القصيدة بحرز الأماني ووجه التهاني تيمناً بذلك الاسم وتفاؤلاً . فاهنأ أيها الطالب بهذا النظم حالة كونك متلقياً له بالقبول والرضا .

٧١ ـ وَنَـادَيْتُ اللَّهُمَّ يَـا خَيْرَ سَامِـعٍ أَعِـذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَـوْلاً وَمَفْعَـلاَ

الشرح : يقول إنه دعا الله تبارك وتعالى قائلاً يا الله ، يا خير سامع للدعوات اعصمني واحفظني من طلب السمعة والرياء في القول والعمل واجعل عملي خالصاً لوجهك الكريم .

٧٢ ـ إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلاَ أَجْـرِي بِجَوْرٍ فَـأَخْطَلاَ

الشرح : يقول : يا رب إن نعمك الكثيرة والمتوالية حملتني على مد يدي إليك ، راجياً وسائلاً أن تعصمني من الوقوع في الجور والخطأ في قول أو فعل .

٧٣ ـ أَمِـينَ وَأَمْنـاً لِـلأَمِـينِ بِسِـرِّهَـا وَإِنْ عَـثَـرَتْ فَـهْـوَ الأَمُـونُ تَحَـمُّـلاَ

الشرح : يقول اللهم استجب دعائي وهب أمناً لمن كان أميناً لفوائد هذه القصيدة فيعمل على

نشر فوائدها ، ويستر ما فيها من عثرات ، ويتحملها كالناقة القوية في تحمل الأعباء .

٧٤ ـ أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا لإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا

الشرح : بدأ الناظم في توجيه نصائح وإرشادات قيمة فيقول : أُوجه كلامي لإنسان حر لم يستعبده هواه ولم تسترقه الدنيا ، إن صاحب المروءة نفعه لإخوانه المسلمين كنفع المرآة للناظر فيها ، فيدلهم على عيوبهم برفق ولين ليعملوا على إصلاحها ، ونصحه هذا نابع من إيمانه فَيَشْفِي بِنُصْحه وإرشاده كما تُشْفَى العينُ المريضةُ بما يفعله المكحل فيها .

٧٥ ـ أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلَا

الشرح : يقول : يا أخي في الإسلام يا من مرَّ هذا النظم ببابه بمعنى طالعه أو سمع به اصنع الجميل به بأن تظهر محاسنه ، وتغمض عن عيوبه حالة عرضه وشرحه للطلبة .

٧٦ ـ وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالاغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

الشرح : يقول : أحسن الظن بهذا النظم أو بناظمه ، وتسامح فيما قد تجده من عيوب في هذا النظم الشبيه بالمنسوج ، لأن النسيج ضم طاقة إلى أخرى وكذلك النظم ضم كلمة إلى أخرى . فغض الطرف عن هفواته وتجاوز عن زلاته وإن كان هذا النظم ركيكاً في الألفاظ أو ضعيفاً في المعاني . وهذا القول تواضع من الناظم ، وإلا فنظمه في غاية القوة والمتانة وسمو المعاني . هذا من قول الشيخ الضباع عن الناظم.

٧٧ ـ وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلَا

الشرح : يقول : إنني اجتهدت ، فإن كنت أصبت فلي أجران ، وإن كنت أخطأت فلي أجر واحد ، وعلى كلتا الحالتين لا يوجه إليَّ لوم .

فإن كنت أخطأت فأكون كمن طلب مطراً فوقع في أرض يابسة لا ماء فيها ولا نبات ولكنه لم ييأس من نيل أجر واحد على سعيه . ومعنى الصوب نزول المطر .

٧٨ ـ وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

الشرح : يقول : إن وجدت في نظمي هذا عيباً أو خللاً فتداركه بفضلة من الحلم

والصفح ، وأصلحه إن كنت ممن حسن لسانه وجاد بيانه وتمكن من علوم القراءات والعربية .

٧٩ ـ وَقُلْ صَادِقاً لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الْأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالقِلَى

الشرح : وقل قولاً صادقاً وحقاً لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً ، ولولا المحبة والمودة والألفة لهلكوا في الاختلاف والتباغض ، وفي الحكمة : لولا الوئام لهلك الأنام .

٨٠ ـ وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَىٰ مُغَسَّلاَ

الشرح : وعش يا أخي نظيف القلب من الغش والغل ، وابتعد عن مواطن الغيبة كي يحضرك الله في حظار القدس في الجنة ، نقياً من الذنوب مطهراً من العيوب .

٨١ ـ وَهٰذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَىٰ جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ

الشرح : يقول : هذا الزمان الذي نعيشه هو زمان الصبر على الأذى في التمسك بالحق والأمر به ، لظهور الباطل وكثرة أعوانه ، فمن يسمح لك بالسير على الصراط المستقيم فتكون كالقابض على الجمر . وفيه إشارة إلى الخبر القائل : « يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر » .

٨٢ ـ وَلَوْ أَنَّ عَيْناً سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيماً وَهُطَّلاَ

٨٣ ـ وَلٰكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلاَ

الشرح : يقول : لو أن عيناً عاونت وساعدت صاحبها على البكاء على تقصيره في طاعة الله واقترافه الذنوب لهطلت مدامعها كالمطر الدائم . فاحذروا ضياع الأعمار بلا عمل صالح ينفع صاحبه غداً .

٨٤ ـ بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْباً وَمَغْسِلاَ

الشرح : يقول : أفدي بنفسي من طلب الهداية من الله وحده ، وكان له القرآن نصيباً يرتوي به ، ومغسلاً مطهراً له من الذنوب ، باتباع أوامره واجتناب نواهيه .

٨٥ ـ وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلاَ

الشرح : يقول : طابت للمستهدي أرضه بسبب تمسكه بدينه ولورعه وغيرهما من أنواع

الفلاح والصلاح ، فتفتقت الأرض بأنواع الخير حين أصبح مبتلاً بما أفاض الله عليه من رحمته .

٨٦ ـ فَطُوبَىٰ لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأَسَىٰ يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلَا

الشرح : يقول : إن هذا المستهدي عيشتُه الطيبةُ وشوقُه إلى ما عند الله من النعيم والنظر إلى وجهه الكريم ، كل هذا يثير همته في الطاعة الموصلة إلى ذلك ، ولوعة الأسف والندم على ما فات من العمر في غير طاعة الله ، يشعل في قلبه نار الحسرة على ما ضاع من هذا العمر الثمين ، مصروفاً في غير ما فائدة .

٨٧ ـ هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيباً غَرِيباً مُسْتَمَالاً مُؤَمَّلَا

الشرح : يقول : إن هذا المستهدي مختار عند الله تعالى ، يمشي بين الناس قريباً منهم بتواضعه ، غريباً عنهم بتمسكه بدينه ولقلة أمثاله بين الناس ، يستميله الناس بالمودة ويطلبون منه الدعوات عند نزول الشدائد لتكشف عنهم .

٨٨ ـ يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلَى لأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أَفْعُلَا

الشرح : ينظر هذا المستهدي إلى الناس كلهم على أنهم عبيد مقهورون لله فلا يرجوهم ولا يخافهم ، ولكنه لا يحتقر أحداً منهم ، وكلهم يمضي في حياته على وفق ما قضاه الله وقدره .

٨٩ ـ يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لأَنَّهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ والأَلَا

الشرح : ينظر هذا المستهدي إلى نفسه على أنها أولى وأحق من غيرها بالذم واللوم ، لأنها لم تتحمل المكاره والمشاق لأجل العمل الصالح الذي ينفعها عند الله .

٩٠ ـ وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا

الشرح : يقول : كن في وفائك مع ربك مثل الكلب في وفائه مع أصحابه ، فهم يضربونه ويطردونه وما يقصر في نصحهم والذود عنهم ، بل يبذل كل جهده في ذلك فلا يحملك ما تتعرض له من اختبار الله لك بفقر أو ابتلاء على ترك العبادة .

٩١ ـ لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلَا

٩٢ ـ ويجْعَلْنــا بِمَــنْ يَكُــونُ كِتَــابُــهُ   شَفِيعــاً لَهُمْ إذْ مَــا نَسُــوهُ فَـيَمْـحَــلا

الشرح : يقول : إذا عملنا بهذه النصائح أرجو أن يحفظ الله جماعتنا أهل القرآن من كل سوء ومكروه ، ويجعلنا من الذين يشفع لهم القرآن ويشهد لهم يوم القيامة ، وذلك لأنهم لم يتركوه ولم يتهاونوا في حقه ، فيسعى بهم ويشكو منهم عند ربهم . وفي الحديث « القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله وراء ظهره ساقه إلى النار » . رواه ابن ماجه وصححه الألباني . اللهم اجعل القرآن شفيعنا وقائدنا إلى جناتك جنات النعيم يا رب العالمين .

٩٣ ـ وَبِاللَّهِ حَـوْلِي وَاعْتِصَـامِي وَقُـوَّتي   وَمَــا لِيَ إلاَّ سِــتْــرُهُ مُـتَـجَــلِّلاَ

الشرح : يقول : بتوفيق الله تحولي عن المعصية إلى الطاعة وامتناعي مما يشينني ، ومنه سبحانه قوتي على أداء ما افترضه عليّ ، وليس عندي ما أعتمد عليه إلا ستر ربي وعصمته حال كوني متغطياً به .

٩٤ ـ فَيَـا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُـدَّتِي   عَلَيْـكَ اعْتِمَـادِي ضَــارِعـاً مُتَــوَكِّـلا

الشرح : يقول : يا الله أنت تكفيني كل مهمة وتكشف عني كل ملمة . واعتمادي في كل أموري عليك وحدك ، حال كوني متذللاً بين يديك مفوضاً جميع أموري إليك . والله أعلم .

أسئلة على باب المقدمة

س ١ ـ اذكر أصحاب الرموز التالية : ـ

حق . نفر . سما . الدال . الظاء . عم .

س ٢ ـ اذكر مراتب الرواة مع أئمتهم من حيث الأخذ عنهم .

س ٣ ـ عرف كلا من القراءة والرواية والطريق مع ذكر مثال لكل منها .

س ٤ ـ اذكر أضداد القواعد التالية : ـ

الجزم ، التحريك المطلق ، النصب ، السكون .

س ٥ ـ اذكر معنى قول الناظم :

وَفِي الـرَّفْـعِ وَالتَّـذْكِـيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَـلَىٰ لَفْـظِهَـا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّـدَ الْعُـلاَ

باب الاستعاذة

١ ـ إِذَا مَـا أَرَدتَّ الدَّهْـرَ تَقْرَأُ فَـاسْتَعِـذْ جِهَـاراً مِنَ الشَّيْـطَانِ بِـاللهِ مُسْجَـلاَ
٢ ـ عَلَىٰ مَا أَتَىٰ فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَـزِدْ لِـرَبِّـكَ تَـنْـزِيهـاً فَـلَسْـتَ مُجَـهَّـلاَ

معنى الاستعاذة: هي قول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهي ليست آية من القرآن ومعنى أعوذ بالله: أي ألتجىء وأمتنع وأستجير بالله.

الشرح: يقول الناظم رحمه الله: إذا أردت قراءة القرآن في أي وقت من الأوقات فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. جهراً لجميع القراء في بداية كل تلاوة. كما ورد الأمر بذلك في سورة النحل من غير زيادة لأن هذه الصيغة سهلة ميسرة.

وإن أردت ذكر صفة من صفات الله تنزيهاً له بأن قلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا ينسبك أحد إلى الجهل.

والصيغ الواردة في الاستعاذة ثلاث هي: -

الأولى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذه الصيغة المختارة.

الثانية: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

الثالثة: أعوذ بالله من الشيطان.

٣ ـ وَقَـدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الـرَّسُولِ فَلَمْ يَـزِدْ وَلَـوْ صَـحَّ هَـذَا النَّقْـلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَـلاَ

الشرح: يقول: قد ذكر جماعة من القراء أن الرسول ﷺ لم يزد على صيغة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ولكنها أحاديث ضعيفة، والصحيح ما رواه أبو داوود من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه.

وقد أشار الناظم إلى ضعف قول القائلين بعدم الزيادة بقوله ولو صح هذا النقل لم

يبقَ مجملاً . أي لو صحت الأحاديث بذلك لم يَبْقَ مجال للاختلاف .

٤ ـ وَفِيهِ مَقَالٌ في الْأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلاَ تَعْدُمِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلا

الشرح : يقصد الناظم أن التعوذ وردت فيه أقوال كثيرة في كتب الأصول فليرجع إليها ، ففي كتب أصول الحديث يبحث عن درجة الأحاديث الدالة على التعوذ ، وكتب القراءات يبحث فيها عن التعوذ من حيث الجهر به والإخفاء ، وكتب أصول الفقه يبحث فيها عن حكم التعوذ ، هل الأمر للوجوب أو الاستحباب ، فارجع إلى هذه الأصول ولا تتجاوز الأقوال التي تقويها الأدلة إلى غيرها ، ولا تكن كمن ترك الشجرة المثمرة المظللة إلى غيرها .

٥ ـ وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتًى كالْمَهْدَوِى فِيهِ أَعْمَلاَ

الشرح : قيل إن حمزة كان يجهر بالاستعاذة في أول الفاتحة ، ويخفيها في سائر القرآن . ورُوِيَ عن نافع أنه كان يخفي التعوذ في جميع القرآن . وممن أخذ به لحمزة الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي .

والصحيح أنه لا رمز في البيت لأحد من القراء وأن الجهر بالاستعاذة له حالات ، والإخفاء له حالات على النحو التالي : ـ

أولاً : المواطن التي يستحب إخفاء الاستعاذة فيها هي : ـ

(أ) إذا كان القارىء يقرأ سراً ، سواء كان منفرداً أو مع جماعة .

(ب) إذا كان في الصلاة ، سواءٌ كانت سريةً أم جهريةً ، وسوَاءٌ كان منفرداً أم إماماً أم مأموماً .

(ج) إذا كان خالياً سواءٌ قرأ سراً أم جهراً .

(د) إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدىء بالقراءة .

ثانياً : غير هذه المواطن يستحب الجهر بالتعوذ .

ملاحظة : ـ

* إذا قطع القارىء قراءته لعارض ضروري كسعالٍ أو لكلامٍ يتعلق بالقراءة فإنه لا يعيد التعوذ .

* أما إذا قطع القراءة لكلام خارج عن التلاوة أو لرد السلام أو غير ذلك فإنه يعيد التعوذ .

أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة أربعة هي : -

الأول : فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة ، أو عن وسط السورة إذا كانت بداية التلاوة من وسط السورة .

الثاني : فصل الاستعاذة عن البسملة ، ووصل البسملة بأول السورة أو بوسط السورة .

الثالث : وصل الاستعاذة مع البسملة والوقف عليها . والبدء بأول السورة أو بأول آية من وسط السورة .

الرابع : وصل الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة ، أو مع الآية التي سيبدأ بها من وسط السورة .

ويزاد وجهان بدون بسملة إذا كانت التلاوة من وسط السورة وهما : -

الأول : فصل الاستعاذة عن بداية الآية .

الثاني : وصل الاستعاذة ببداية الآية .

باب البسملة

١ - وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ	رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلا
٢ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ	وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلا

معنى البسملة : هي قول : بسم الله الرحمن الرحيم .

مثل حوقل : أي قول : لا حول ولا قوة إلا بالله .

الشرح : اشتمل هذان البيتان على مذاهب القراء في البسملة بين السورتين على النحو التالي :-

أولاً : قرأ المرموز لهم بالباء والراء والنون والدال . وهم قالون والكسائي وعاصم وابن كثير بإثبات البسملة بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال وبراءة .

ثانياً : وصل بين كل سورتين بدون بسملة المرموز له بالفاء من (فصاحة) وهو حمزة .

ثالثاً : ورد عن ابن عامر وورش وأبي عمرو المرموز لهم بالكاف والجيم والحاء ثلاثة أوجه : -

أ - البسملة إلا بين الأنفال وبراءة .
ب - الوصل بدون بسملة .
ج - السكت بدون بسملة .

٣ - وَلَا نصَّ كـلَّا حُبَّ وجْـهٌ ذكـرْتُـهُ وفِيهَا خِلَافٌ جِيـدُهُ وَاضِحُ الـطُّلَا

الشرح : أي أن هذه الأوجه الثلاثة الواردة عن ابن عامر وورش وأبي عمرو لم يرد بها نص صريح عنهم ، وإنما هي اختيار أهل الأداء عنهم، واستحباب من شيوخ الإقراء عنهم .

٤ - وَسَكْتُـهُمْ الْمُخْتَار دُونَ تَـنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَـعِ الـزُّهْـرِ بَسْمَلَا
٥ - لَهُمْ دُونَ نصٍّ وَهْـوَ فِيهِنَّ سَـاكِتٌ لِحَـمْـزَةَ فَـافْـهَـمْـهُ وَلَيْسَ مُخَـذَّلَا

الشرح : يوضح لنا الناظم أن وجه السكت هو المختار والمقدم عند ورش وابن عامر وأبي عمرو ، لما فيه من التنبيه على انتهاء السورة . ويكون هذا السكت بدون تنفس .

وورد عن بعض أهل الأداء عنهم الإتيان بالبسملة عند نهاية السور التالية : -
١ - نهاية سورة المدثر مع أول سورة القيامة .
٢ - نهاية سورة الانفطار مع أول المطففين .
٣ - نهاية سورة الفجر مع أول سورة البلد .
٤ - نهاية سورة العصر مع أول سورة الهمزة .

فإذا كنت تقرأ بالسكت بين كل سورتين ووصلت إلى نهاية سورة المدثر فتغيره إلى البسملة لورش وأبي عمرو وابن عامر . وإذا كنت تقرأ بالوصل في غير هذه السور فتغيره إلى السكت لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة . فافهم هذا المذهب الذي يخصص هذه السور الأربع بهذا التغيير .

ويقول الشيخ القاضي في كتابه الوافي : ولكن العلماء المحققين على عدم التفرقة

بين هذه السور وبين غيرها ، وهو المذهب الصحيح المختار .

٦ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

الشرح : إذا وصلت سورة براءة بسورة الأنفال أو ابتدأت القراءة من بداية سورة براءة فلا تبسمل في بدايتها لأحد من القراء . لأن سورة براءة نزلت بالسيف وفيها تهديد ووعيد للكفار والمنافقين . والبسملة رحمة وأمان فلا تناسب بين الأمان والسيف .

٧ - وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

الشرح : إذا ابتدأت القراءة من بداية أي سورة ، غير سورة براءة ، فلا بد من الإتيان بالبسملة لكل القراء ، سواء من يبسمل بين السورتين ومن لم يبسمل لأن الخلافات المذكورة سابقاً (الوصل والسكت) تكون حالة وصل السورتين ببعضهما في نفس واحد . أما عند الوقف على السورة المنتهية وأخذ النفس فلا بد من الإتيان بالبسملة لكل القراء إلا عند بداية سورة براءة .

وفي الأجزاء خير من تلا : أي إذا ابتدأت التلاوة من وسط أي سورة فأنت مخير بين الإتيان بالبسملة بعد الاستعاذة ، أو الاكتفاء بالاستعاذة دون البسملة يستوي في ذلك وسط سورة براءة وغيرها من سور القرآن .

والأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة ثلاثة لكل القراء : -

١ - الوصل .
٢ - السكت بدون تنفس .
٣ - الوقف مع أخذ نفس وكلها بدون بسملة .

٨ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

الشرح : إذا وصلت البسملة مع آخر السورة المنتهية فلا تقف على البسملة حتى لا يظن أحد أنها آية من السورة المنتهية ، ولكون البسملة شرعت للابتداء بها ولم تشرع لأن تختم بها السور .

أما الأوجه الجائزة بين السورتين لمن يبسملون فهي على النحو التالي :

الأول : فصل آخر السورة عن البسملة عن بداية السورة التالية .

الثاني: فصل آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة ببداية السورة التالية .

الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية .

أسئلة على باب الاستعاذة وباب البسملة

س ١ ـ اذكر الصيغ الواردة في الاستعاذة .

س ٢ ـ اشرح قول الناظم : وإن تزد لربك تنزيهاً فلست مجهلا .

س ٣ ـ اذكر حالتين يستحب إخفاء الاستعاذة فيهما .

س ٤ ـ بين مذاهب القراء في ذكر البسملة بين السورتين وعدم ذكرها .

س ٥ ـ وضح الوجه الممنوع في البسملة بين السورتين ولماذا منع ؟

س ٦ ـ ما الأوجه الواردة بين سورتي الأنفال وبراءة ؟ .

س ٧ ـ ما حكم البسملة في أواسط السور ؟ .

باب سورة أم القرآن

١ ـ وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ   وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقُنْبُلا

٢ ـ بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَاياً أَشِمَّهَا   لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الأَوَّلا

الشرح : قرأ المرموز لهما بالراء والنون وهما الكسائي وعاصم بإثبات الألف بعد الميم في لفظ ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ كما لفظ به الناظم . وقرأ باقي القراء بحذف الألف هكذا ﴿ **ملك يوم الدين** ﴾ .

وأما لفظ (سراط) المنكر و (السراط) المعرف نحو : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ، صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ ، ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ ، ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ الخ . . . فمذاهب القراء **فيه على النحو التالي : ـ**

أولاً : روى قنبل عن ابن كثير بالسين في لفظ سراط والسراط حيثما ورد في القرآن ونأخذ هذه الرواية من لفظ الناظم في البيت .

ثانياً : روى خلف بإشمام الصاد صوت الزاي فينطقها كما ينطق عوام الناس الظاء من غير إخراج طرف اللسان ، حيثما ورد لفظ صراط والصراط .

ثالثاً : روى خلاد الموضع الأول في سورة الفاتحة ﴿ **اهدنا الصراط** ﴾ بالإشمام مثل خلف، أو بالصاد الخالصة كباقي القراء الذين يقرؤون بالصاد الخالصة في كل المواضع، وروى خلاد بقية مواضع الصراط وصراط بالصاد الخالصة.

تنبيه هام:

ذكر الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه إرشاد المريد أن الناظم رحمه الله اقتصر على إشمام لفظ الصراط هنا لخلاد كما في التيسير لأبي عمرو الداني. وقد ذكرا **(أي الداني والشاطبي ذكرا لخلاد)** الوجهين في الـ وشيء، **في باب السكت**.

وقد ورد في النشر وجامع البيان ما يفيد أن الداني قرأ على أبي الفتح بالإشمام. وعدم السكت.

وقرأ علي أبي الحسن بالسكت وعدم الإشمام.

فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت على الإشمام.

والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضاً.

ويقرأ بالإشمام مع ترك السكت. ثم بعدم الإشمام مع السكت، انتهى بنصه من كتاب (إرشاد المريد) ص ٣٣.

٣ ـ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو ... جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

الشرح : قرأ حمزة بضم الهاء في هذه الكلمات الثلاث وصلاً ووقفاً وهي : ـ

عليهُم : نحو ـ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ـ ﴿ **سواء عليهم** ﴾ .

إليهُم : نحو ـ ﴿ مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم ﴾ ـ ﴿ فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ ﴾ .

لديهُم : نحو ـ ﴿ **وما كنت لديهم** ﴾ .

حيث ما وردت في القرآن الكريم وقرأ غيره بكسر الهاء .

٤ ـ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ　　دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا
٥ ـ وَمِن قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ　　وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

الشرح : يأمرنا الناظم بأن نضم ميم الجمع ونصلها بواو بشرط أن تقع قبل حرف متحرك في حالة الوصل نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وهذه قاعدة مطردة في كل سور القرآن بشرطها .

مذاهب القراء في صلة ميم الجمع على النحو التالي : ـ

(أ) ابن كثير له الصلة بمقدار حركتين ودليله : وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكاً .

(ب) قالون له الصلة بخلاف أي له الصلة والسكون ودليله : وقالون بتخييره جلا . وإذا وصل يمد الميم بمقدار حركتين . إلا إذا كان بعدها همزة قطع فله القصر والتوسط في نحو ﴿سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم ﴾

(ج) ورش له صلة ميم الجمع بمقدار ست حركات بشرط أن يكون بعدها همزة قطع نحو ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ .

وإذا كان بعد ميم الجمع أي حرف غير همزة القطع فورش لا يضمها ولا يصلها ودليله : ومن قبل همز القطع صلها لورشهم .

(د) باقي القراء لهم سكون ميم الجمع التي بعدها متحرك قولاً واحداً وصلاً ، والدليل : وأسكنها الباقون بعد لتكملا واتفق القراء على إسكان الميم وقفاً .

٦ ـ وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ　　لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
٧ ـ مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً　　وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا
٨ ـ كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ　　ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

الشرح : إذا جاءت ميم الجمع قبل حرف ساكن نحو: ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ فكل القراء يضمون الميم تخلصاً من التقاء الساكنين وصلاً بدون صلة ، أي بدون مد . وإذا جاءت الميم قبل ساكن وكان قبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور على النحو التالي : ـ

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ ﴿إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾ ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ﴾ ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ ﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ ﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ ﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ﴾ فمذاهب القراء في الهاء والميم على النحو التالي : -

أولاً : قرأ أبو عمرو المشار إليه بفتى العلا قرأ بكسر الميم تبعاً لكسر الهاء قبلها هكذا ﴿عليْهِمِ القتال﴾ ﴿إليْهِمِ اثنين﴾ ﴿بِهِمِ الأسباب﴾ ﴿وأخذهِمِ الربا﴾ .

ثانياً : قرأ حمزة والكسائي المرموز لهما بالشين بضم الهاء والميم هكذا ﴿عليْهُمُ القتال﴾ ﴿إليْهُمُ اثنين﴾ ﴿في قلوبِهُمُ العجل﴾ ﴿بِهُمُ الأسباب﴾ .

ثالثاً : باقي القراء بكسر الهاء وضم الميم في كل ما ذكر وصلاً .

رابعاً : يقف كل القراء بكسر الهاء وسكون الميم إلا حمزة في الكلمات الثلاث المذكورة عند قول الناظم : عليهم إليهم حمزة ولديهم جميعاً بضم الهاء وقفاً وموصلاً . فإن حمزة يقف على هذه الكلمات الثلاث بضم الهاء وسكون الميم . وما عداها فيقف عليها بكسر الهاء وسكون الميم كباقي القراء مثال :

﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾ ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ﴾ .

فيقف هكذا: بهِمْ - يوفيهِمْ - يأتيهِمْ.

أسئلة على باب سورة أم القرآن

س ١ - وضح مذاهب القراء في ميم الجمع ؟ مع ذكر شرط صلتها.

س ٢ - من يقرأ بإشمام الصاد في لفظ (صراط والصراط) في كل المواضع ؟ .

س ٣ ـ اذكر مذهب كل من أبي عمرو وحمزة والكسائي في الكلمات التالية وصلاً.

﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾
﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ .

باب الادغام الكبير

١ ـ وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

الشرح : **الإدغام في اللغة معناه** : الإدخال .

وفي الاصطلاح : هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً .

أقسام الإدغام : ينقسم الإدغام إلى قمسين ١ ـ كبير ، ٢ ـ صغير فالكبير إذا كان الحرفان متحركين . والصغير إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

وهناك قسم ثالث لم تتعرض له كثير من كتب القراءات ولا كتب التجويد وذلك لاتفاق القراء على إظهاره.

وهو أن يأتي المتماثلان أو المتجانسان أو المتقاربان الأول منهما متحرك والثاني ساكن مثال: (فأَحْيَيْنا) (تَتْلُواْ) (تَطْمَئِنُّ) (تدعون) أَحْمِلُ ـ يُضْلِلْ .

ويسمى هذا النوع مطلقاً (أي متماثلين مطلقاً) أو متجانسين مطلقاً أو متقاربين مطلقاً لأنه ليس من الصغير ولا من الكبير.

أسباب الإدغام : ثلاثة : هي (أ) التماثل ـ (ب) التجانس ـ (ج) التقارب وقد

ذكر الناظم في هذا الباب الإدغام الكبير للمتماثلين .

فقال : ودونك الإدغام الكبير . . أي خذ الإدغام الكبير وصاحبه الذي اهتم بشأنه هو أبو عمرو . وإن كان ظاهر النظم يفيد أن أبا عمرو يقرأ بالإدغام الكبير من

الروايتين . . فالصحيح أن الذي اختص بالإدغام عن أبي عمرو هو السوسي . وأما الدوري فله الإظهار كباقي القراء .

٢ ـ فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكُكُمْ وَمَا سَلَكُكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

الشرح : إذا التقى حرفان متماثلان متحركان في كلمة واحدة فالسوسي لا يدغم من هذا النوع إلا الكاف في الكاف في كلمتين فقط هما : ـ

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ في سورة البقرة .

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ في سورة المدثر .

وباقي الباب ليس معولاً : أي لا يدغم السوسي أي متماثلين كبير في كلمة واحدة بعد الكلمتين المذكورتين نحو : بشرككم ، في وجوههم ، بأعيننا ، فكلها فيها الإظهار لكل القراء .

٣ ـ وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

٤ ـ كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا

الشرح : إذا التقى حرفان متماثلان متحركان في كلمتين فإن السوسي يدغم الحرف الأول في الثاني : الأمثلة : ـ

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ .

ملاحظة : ـ

إذا سبق الحرفَ الأولَ من المتماثلين حرفُ مدٍّ أو حرفُ مدٍّ ولين مثال :

﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ ﴿وَيَا قَوْمِ مَن﴾ ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ .

فيجوز للسوسي عند الإدغام ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد مثل المد العارض للسكون .

٥ - إذَا لَمْ يَكُنْ تَـا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَـاطَـبٍ أَوِ الْمُكْتَسَـى تَنْـوِينَـهُ أَوْ مُثَقَّـلاَ
٦ - كَكُنْتُ تُـرَاباً أَنْتَ تُكْـرِهُ وَاسِـعٌ عَـلِيمٌ وَأَيْـضَـاً تَـمَّ مِـيقَـاتُ مُـثَّـلا

الشرح : اشتمل هذان البيتان على موانع الإدغام الكبير الأربعة وهي : -

الأول : إذا كان الأول من المتماثلين تاء متكلم نحو : ﴿ كُنتُ تُرَابًا ﴾ .

الثاني : إذا كان الأول من المتماثلين تاء مخاطب نحو : ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ ﴾ .

الثالث : إذا كان الأول منوناً :نحو ﴿ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

الرابع : إذا كان الأول مشدداً نحو : ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِ﴾ ، ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴾

« **ففي هذه الأمثلة وما ماثلها الإظهار لكل القراء** » .

٧ - وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْـكَ كُفْرُهُ إِذِ الـنُّـونُ تُخْفَـى قَبْـلَهَـا لِـتُـجَـمَّـلا

الشرح : أظهر الرواة عن السوسي الكاف عند الكاف في ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾ في سورة لقمان ، لكون النون الساكنة تخفى قبل الكاف الأولى فانتقل مخرجها إلى الخيشوم أو إلى قرب مخرج الكاف ، فلذلك أظهرت ، أو لكون الإخفاء قريب من الإدغام فصارت الكاف كأنها مشددة ، والمشدد ممنوع من الإدغام ولذلك وجب الإظهار .

٨ - وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَـانِ فِي كُلِّ مَـوْضِعٍ تَسَمَّـى لِأَجْـلِ الْحَـذْفِ فِيـهِ مُـعَلَّلا
٩ - كَيَبْتَـغِ مَجْـزُومـاً وَإِنْ يَـكُ كَـاذِباً وَيَخْـلُ لَـكُمْ عَـنْ عَـالِمٍ طَيِّبِ الْخَـلا

الشرح : وَرَدَ الإظهار والإدغام عن الرواة عن السوسي في ثلاثة مواضع بسبب حذف وقع في الكلمة الأولى فالتقى بسببه المتماثلان . فمن أدغم نظر إلى التقاء الحرفين المتماثلين بعد الحذف . ومن أظهر نظر إلى أصل الكلمة قبل الحذف ، والوجهان صحيحان مقروء بهما للسوسي والمواضع الثلاثة هي : -

الأول : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ سورة آل عمران .

الثاني : ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ سورة يوسف .

الثالث : ﴿ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا ﴾ سورة غافر .

١٠ ـ وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ ... بِلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

الشرح : أدغم السوسي الميم الأولى في الثانية في لفظ ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي ﴾ سورة هود ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ سورة غافر قولاً واحداً .

وإنما ذكرهما الناظم حتى لا يظن أحد أنهما مثل ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ وأختيها .

فدفع هذا الظن بقوله بلا خلاف على الإدغام لا شك أرسلا .

١١ ـ وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

١٢ ـ بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَى

١٣ ـ فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءُ اصْلُهَا ... وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا

الشرح : قال قوم من أهل الأداء بإظهار اللام في لفظ (آل لوط) في سورة الحجر والنمل والقمر محتجين بأن لفظ آل قليل الحروف .

ولكنَّ العلماء المحققين ردوا هذا القول بأن أهل الأداء عن السوسي متفقون على إدغام لفظ ﴿ **لك كيداً** ﴾ في سورة يوسف ، وهو أقل حروفاً من لفظ (آل) لأن لفظ (لك) على حرفين ولفظ (آل) على ثلاثة أحرف .

ولو احتج القائلون بالإظهار في لفظ (آلَ لُوط) بأن : الحرف الثاني منه دخله أكثر من تغيير ، والإدغام تغيير آخر ، فلم يدغم حذراً من أن يجتمع في الكلمة تغييرات كثيرة لغلبوا بالحجة . **ومع ذلك لم يصح عن السوسي إلا الإدغام قولاً واحداً في لفظ ﴿ آلَ لُوط ﴾** ولا يلتفت إلى قول من قال بالإظهار . **ومعنى قول الناظم : فإبداله من همزة هاء أصلها . . . .**

أي أن الألف التي بعد الهمزة مبدلة من همزة وأصل تلك الهمزة هاء . فأصل كلمة (آل ـ أهل) فقلبت الهاء همزة ساكنة ثم أبدلت ألفاً وهو قول سيبويه . وقد قال بعض الناس من واواً ابدلا : المقصود ببعض الناس الكسائي الذي قال : إن ألف (آل) مبدلة من الواو . فأصلها (أول) فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . . انتهى باختصار من كتاب إرشاد المريد للشيخ الضباع ص ٣٨.

١٤ ـ وَوَاوُ هُوَ ٱلْمَضْمُومِ هَاءً كَهُوَوَمَنْ　　　فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِٱلْمَدِّ عَلَّلَا
١٥ ـ وَيَأْتِي يَوْمُ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ　　　وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى ٱلْمَدِّ عَوَّلَا

الشرح : أدغم السوسي الواو من لفظ (هو) مضموم الهاءفي نحو : ﴿ هو والذين ﴾ ﴿ هو والملائكة ﴾ ولا يؤخذ بقول من يقول بإظهارها محتجين بأن الواو إذا سكنت للإدغام صارت حرف مد وحرف المد لا يدغم نحو : آمنوا وعملوا . . ورُدَّ هذا القولُ بإجماع أهل الأداء على إدغام ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ ونحوه ولا فرق بين ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ و ﴿ هو والذين ﴾ فيكون الإدغام قولاً واحداً للسوسي أما لفظ ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ ساكن الهاء فليس هناك أحد يقول بالإظهار عن السوسي .

١٦ ـ وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي الْلَاءِ عَارِضٌ　　　سُكُوناً أَوْ اصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو والبزي لفظ ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ في سورة الطلاق بحذف الياء التي بعد الهمزة . ثم لهما بعد ذلك في الهمزة وجهان : ـ

١ ـ إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع قبلها .

٢ ـ التسهيل بين بين مع المد والقصر في الألف التي قبلها .

فعلى وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة يكون لهما وجهان ١ ـ **الإظهار** : لكون الياء عارضة وسكونها عارضاً لأن أصلها همزة متحركة فلذلك لا يدغم أبو عمرو والبزي ٢ ـ **الإدغام**: لكون الياء ساكنة بعدها ياء متحركة فتدغم على أنها من باب المتماثلين الصغير، والوجهان صحيحان مقروء بهما لأبـي عمرو والبزي.

أسئلة وتمارين على باب الإدغام الكبير

س ١ ـ مَنْ مِنَ القراء أو الرواة اختص بباب الإدغام الكبير ؟

س ٢ ـ كم عدد موانع الإدغام ؟ أذكرها مفصلة مع ذكر مثال لكل نوع ؟

س ٣ ـ وضح مذاهب القراء في الكلمات التالية من حيث الإظهار والإدغام :
﴿ مناسككم ﴾ ﴿ بشرككم ﴾ ﴿ فيه هدى ﴾ ﴿ فلا يحزنك كفره ﴾ ﴿ آل لوط ﴾ ﴿ كأنه هو وأوتينا ﴾ .

س ٤ ـ اذكر المذاهب الواردة في ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾ من حيث الإظهار والإدغام .

باب إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين

١ ـ وَإِنْ كَلِمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا ... فَـإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا
٢ ـ وَهٰذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ ... مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا
٣ ـ كَيَرْزُقُكُمْ وَاثَقَكُمْ وَخَلَقَكُمُو ... وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَى

الشرح : إذا اجتمع حرفان متقاربان متحركان في كلمة واحدة فإن السوسي يدغم القاف في الكاف بشرطين : ـ

الأول : أن يكون قبل القاف حرف متحرك .

الثاني : أن يكون بعد الكاف ميم جمع .

الأمثلة : يرزقكم ـ واثقكم ـ خلقكم ـ فيدغم السوسي القاف في الكاف إدغاماً تاماً فتنطق كافاً مشددة ، ولا تظهر صفة استعلاء القاف . وإذا فقد أحد الشرطين السابقين وجب الإظهار لكل القراء .

مثال ما فقد منه الشرط الأول وهو مجيء ما قبل القاف ساكناً نحو : (مِيثَاقَكُم) (فَوْقَكُم) .

مثال ما فقد منه الشرط الثاني وهو عدم وجود ميم الجمع بعد الكاف نحو (نَرْزُقُكَ ـ خَلَقَكَ) .

٤ ـ وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ ... أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا

الشرح : ورد عن السوسي وجهان : الإظهار والإدغام في لفظ ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن

﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ في سورة التحريم . فالإظهار : لعدم وجود ميم الجمع بعد الكاف .
والإدغام : لوجود نون النسوة المشددة بعد الكاف .
والإدغام يؤتى به لتخفيف النطق بالكلمة . والوجهان صحيحان مقروء بهما .

٥ - وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغَمٌ — أَوَائِلُ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلاَ
٦ - شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَاضِنٍ — ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلاَ

الشرح : إذا جاء الحرفان المتقاربان أو المتجانسان في كلمتين فإن السوسي يدغم الأول إذا كان أحد الحروف الستة عشر الواردة في أوائل البيت الثاني وهي : الشين - اللام - التاء - النون - الباء - الراء - الدال - الضاد - الثاء - الكاف - الذال - الحاء - السين - الميم - القاف - الجيم وسيأتي تفصيلها إن شاء الله .

٧ - إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ — وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً وَلاَ مُتَثَقِّلاَ

الشرح : اشتمل هذا البيت على موانع إدغام المتقاربين والمتجانسين وهي أربعة موانع .
الأول : إذا كان الحرف الأول منوناً نحو ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ .
الثاني : إذا كان الحرف الأول تاء خطاب نحو ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ .
الثالث : إذا كان الحرف الأول مجزوماً نحو ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ .
الرابع : إذا كان الحرف الأول مشدداً نحو ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ ﴿ الحق كمن ﴾ .
« فيجب الإظهار في هذا وما ماثلهُ لكل القراء » .

٨ - فَزُحْزِحِ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ — وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلاَ
٩ - خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُوراً وَأُظْهِرَا — إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلاَ

الشرح : بدأ الناظم في تفصيل الحروف الستة عشر التي تدغم في غيرها ولم يذكرها مرتبة علي حسب ما جاء في البيت الجامع لها بل ذكرها حسبما تيسّر له النظم فذكر أن السوسي يدغم الحاء في العين في موضع واحد في قوله تعالى ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ في سورة آل عمران وما عدا هذا الموضع فبالإظهار نحو ﴿فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكُمْ ﴾ . وفي الكاف قاف : أي أن القاف تدغم في الكاف نحو : ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ - ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن ﴾ .

وهو في القاف أدخلا : أي أن الكاف تدغم في القاف نحو : لَكَ قُصُوراً - وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ .

وأظهرا إذا سكن الحرف الذي قبل : أي تظهر القاف عند الكاف وتظهر الكاف عند القاف إذا سكن الحرف الذي قبلهما نحو : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ - ﴿ وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ ....

١٠ - وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ   وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا

الشرح : أدغم السوسي الجيم في حرفين : -

الأول في التاء في : ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ تَعْرُجُ ﴾ سورة المعارج .

الثاني في الشين في : ﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾ سورة الفتح التي هي قبل سورة المعارج في الترتيب .

١١ - وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ   وَضَادُ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَماً تَلَا

١٢ - وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ   لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

الشرح : أدغم السوسي الشين في السين : في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ سورة الإسراء .

وأدغم الضاد في الشين في ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ سورة النور .

وأدغم السين في حرفين :

الأول في الزاي : ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قولاً واحداً بسورة التكوير .

الثاني في الشين : ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ في سورة مريم لكن بخلاف .

فله الإظهار وله الإدغام والإدغام هو المعول عليه كما قال الشيخ الضباع[١] .

١٣ - وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً   ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

---

(١) كتاب إرشاد المريد ص ٤١ .

١٤ - وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ   بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

الشرح : أدغم السوسي الدال في عشرة أحرف : وردت في أوائل كلمات (ترب سهل ذكا . . الخ . وهي مع أمثلتها على النحو التالي : -

الحرف	المثال	الحرف	المثال
التاء	فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ	الثاء	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
السين	عَدَدَ سِنِينَ - يَكَادُ سَنَا	الزاي	تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
الذال	وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ - مِن بَعْدِ ذَلِكَ	الصاد	نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ
الشين	وَشَهِدَ شَاهِدٌ	الظاء	مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ
الضاد	مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ	الجيم	وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ

ولا تدغم الدال المفتوحة بعد ساكن مثال : -

﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ - ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ .

ولكنها أي الدال تدغم مفتوحة بعد ساكن في حرف التاء فقط لقوة التجانس بينهما في موضعين : -

الأول : ﴿ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ[1] قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ سورة التوبة .

الثاني : ﴿ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ سورة النحل .

١٥ - وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا   وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا

١٦ - فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ   وَقُلْ آتِ ذَالْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا

١٧ - وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ   وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلَا

الشرح : أدغم السوسي التاء في الأحرف العشرة التي تدغم فيها الدال إلا حرف التاء فإنه يستثنى ويحل محله حرف الطاء ، لأن التاء مع التاء من باب المتماثلين . الأمثلة على النحو التالي :

---

(١) يروي السوسي لفظ (يزيغ) بالتاء هكذا (تزيغ).

الحرف	المثال	الحرف	المثال
السين	وَعَمِلُوا الصَّالحات سندخلهم	الزاي	إِلَى الْجَنَّة زُمَرا
الذال	وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً	الصاد	وَالْمَلائِكَةُ صَفًا لَا يَتَكَلَّمون
الشين	بِأَرْبَعَة شُهَدَاء	الظاء	الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ ظَالِمِي أنفسهم
الضاد	وَالْعَادِيَات ضَبْحاً	الجيم	وعملوا الصالحات جناح
الثاء	يَوْمَ الْقِيَامَة ثُمَّ	الطاء	الملائكة طيبين

وورد عن السوسي الإظهار والإدغام في أربعة مواضع هي :

الأول :﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ في سورة البقرة .

الثاني : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ في سورة الجمعة .

الثالث : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ في سورة الإسراء ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ في سورة الروم .

الرابع : ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ سورة النساء .

وأظهر بعض الرواة عن السوسي التاء في ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ سورة مريم محتجين بأنها تاء خطاب وبنقصان الكلمة بحذف الألف التي كانت عين الفعل .

وأدغمها آخرون عن السوسي لثقل كسر التاء والإدغام يؤتى به لتخفيف النطق والوجهان صحيحان مقروء بهما .

١٨ ـ وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوائِلُ تَاؤُهَا   وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

الشرح : أدغم السوسي الثاء في خمسة أحرف : وهي الأحرف الخمسة الأولى من التي تدغم فيها الدال وهي : (ترب سهل ذكا شذا ضفا) .

الأمثلة : ـ

التاء نحو : ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ ، السين نحو : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ﴾ .

الذال نحو : ﴿وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ ، الشين نحو : ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ .

الضاد نحو : ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ .

وأدغم السوسي الذال في حرفين هما :

١ - في السين : في ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ الموضعان في سورة الكهف .

٢ - في الصاد : في ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ سورة الجن .

١٩ - وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا ... إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

٢٠ - سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ

الشرح : أدغم السوسي الراء في اللام نحو :

﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ - ﴿واختلاف الليل والنهار لآيات﴾ .

وأدغم اللام في الراء نحو :

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ﴾ - ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ - ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ﴾ .

ويمتنع إدغام اللام في الراء والراء في اللام إذا كان كل منهما مفتوحاً بعد ساكن نحو :

﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ - ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ﴾ - ﴿فَعَصَوْاْ رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ - ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ - ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾ .

إلا اللام في لفظ قال حيثما ورد في القرآن نحو : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ . ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ فإن اللام تدغم ولو كانت مفتوحة بعد ساكن .

ويدغم السوسي النون في اللام والراء بشرط أن تقع النون بعد حرف متحرك نحو :

﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ - ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ﴾ .

ويمتنع إدغام النون إذا جـاء قبلها حرف ساكن نحو : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾ - ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ ﴿ مَا يَكُونُ لِيَ ﴾ .

إلا النون في لفظ نحن فإنها تدغم في اللام ولو كانت بعد ساكن نحو :
﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ - ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾ - ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴾ - حيث ما جاءت في القرآن .

٢١ - وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا　　عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

الشرح : يسكن السوسي الميم الواقعة بعد حرف متحرك ويخفيها مع مراعـاة الغنة عند ملاقاتها حرف الباء فتكون إخفاءً شفهياً ولكن للسوسي فقط نحو : ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ - ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾ - ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَكُم ﴾ - ﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ - وحيثما وردت في القرآن الكريم . فإذا وقعت الميم بعد حرف ساكن أظهرت نحو : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ - ﴿ ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ ﴾ - ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ ﴾ .

٢٢ - وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا　　أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

الشرح : يدغم السوسي باء يعذب في ميم من يشاءحيثما ورد في القرآن إلا موضع سورة البقرة فإن باءه مجزومة عنده فتكون من باب الإدغام الصغير وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه إن شاء الله .

وقد ورد لفظ ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ في خمسة مواضع هي : -

الأول : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ آية ١٢٩ سورة آل عمران .

الثاني : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ آية ١٨ سورة المائدة .

الثالث : ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ آية ٤٠ سورة المائدة .

الرابع : ﴿ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ﴾ آية ٢١ سورة العنكبوت .

الخامس : ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ آية ١٤ سورة الفتح .

ولا يدغم السوسي البـاء في الميم في هذا البـاب إلا في لفظ ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ في المواضع المذكورة لأن الناظم قيد الإدغام بذلك .

فادر الأصول لتأصلا : أي اعرف ما ذكرته لك من القواعد لتكون أصلاً ومرجعاً يرجع إليه .

٢٣ ـ وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إذ هُوَ عَارِضٌ   إمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلاَ

الشرح : أي لا يمنع الإدغام الإمالة لأن الإدغام عارض والإمالة أصلية ونبه الناظم إلى هذا لأن الإدغام لا بد فيه من تسكين حرف الراء قبل إدغامه والإمالة كانت بسبب كسر الراء المتطرفة فلما زال الكسر بإسكان الراء نبه الناظم إلى أن هذا الإدغام عارض ولا يمنع الإمالة في نحو :

﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ﴾ . ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾ .
﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ . . . .

٢٤ ـ وَاشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا   مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ

الشرح : أي أنت مخير أيها القارىء بين الإدغام المحض أو الروم والإشمام في الحروف المدغمة التي يجوز فيها الروم إن كانت مرفوعة أو مجرورة والإشمام إن كانت مرفوعة إلا في أربع صور هي : ـ

الأولى : الباء مع الباء نحو ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ﴾ .

الثانية : الباء مع الميم نحو ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ .

الثالثة : الميم مع الباء نحو ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ .

الرابعة : الميم مع الميم نحو ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ .

وزاد بعض أهل الأداء الفاء مع الفاء في ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ﴾ .

وأجاز المحققون الروم وهو عبارة عن اختلاس الحركة في الصور الخمس ومنعوا فيهن الإشمام فقط . لأن الإشمام إشارة بالشفتين والباء والميم تخرجان من الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا فيتعذر الإشمام من أجل إطباق الشفتين عند النطق بهذه الأحرف .

والخلاصة : ـ

١ ـ إذا كان الحرف المدغم مفتوحاً نحو : وَشَهِدَ شَاهِدٌ. ففيه الإدغام المحض بلا روم ولا إشمام .

٢ ـ إذا كان الحرف المدغم مضموماً نحو : سَيُغْفَرُ لَنَا . ففيه ثلاثة أوجه : ـ

الأول : الإدغام المحض .

الثاني : الإدغام المحض مع الإشمام .

الثالث : الإدغام غير المحض وهو الروم.

٣ ـ إذا كان الحرف المدغم مكسوراً نحو : كَمَثَلِ رِيحٍ . ففيه وجهان : ـ

الأول : الإدغام المحض فقط .

الثاني : الإدغام غير المحض مع الروم فقط .

فائدة مهمة :

إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين أو حرف لين فقط فيكون فيهما الأحوال التالية : ـ

الحالة الأولى : إذا كان الحرف المدغم مرفوعاً نحو : ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ فيجوز في هذه الكلمة وما ماثلها سبعة أوجه للسوسي وهي القصر والتوسط والمد مع الإدغام المحض .

ثم هذه الأوجه الثلاثة مع الإدغام المحض والإشمام .

ثم الإدغام غير المحض مع الروم على القصر .

الحالة الثانية : إذا كان الحرف المدغم مجروراً نحو : ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ففيه أربعة أوجه للسوسي هي : القصر والتوسط والمد مع الإدغام المحض بلا روم ولا إشمام . ثم الإدغام غير المحض مع الروم على القصر .

الحالة الثالثة : إن كان الحرف المدغم مفتوحاً نحو : ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ ففيه ثلاثة أوجه فقط : هي : القصر والتوسط والمد مع الإدغام المحض بلا روم ولا إشمام . . .

٢٥ ـ وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ ... عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

٢٦ ـ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ ... وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

الشرح : يقول الناظم : إنه إذا كان قبل الحرف المدغم صحيح ساكن ففيه مذهبان لأهل الأداء عن السوسي : ـ

الأول : مذهب المتقدمين : وهو الإدغام المحض .

الثاني : مذهب المتأخرين : وهو اختلاس حركة الحرف المدغم حتى لا يجتمع ساكنان . لأنه لا بد من تسكين الحرف المدغم قبل إدغامه فإذا كان قبله حرف صحيح ساكن فيجتمع حينئذٍ ساكنان .

فلذلك اختار المتأخرون من أهل الأداء عن السوسي الاختلاس والمذهبان صحيحان مقروء بهما . وأما كيفية النطق بالاختلاس فلا تضبط إلا بالمشافهة والتلقي عن المشايخ . وقد ذكر الناظم في البيت الثاني الأمثلة نحو :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُر . . مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ . . فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا . . دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً . . مِنَ الْعِلْمِ مَالَكَ . . والله أعلم . . . .

أسئلة وتدريبات على باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

س ١ ـ ما شرط إدغام القاف في الكاف من كلمة واحدة ؟ مع ذكر مثال للمدغم والمظهر ؟ .

س ٢ ـ ما حكم الكلمات التالية عند السوسي من حيث الإظهار والإدغام ؟
(طَلَّقَكُن) (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُم) (لَكَ قَالَ) (وَفَوْقَ كُلِّ) .

س ٣ ـ متى يمتنع إدغام الدال في أحرفها ؟ .

س ٤ ـ في كم حرف تدغم الثاء مع ذكر ثلاثة أمثلة ؟ .

س ٥ ـ ما شرط إدغام النون في اللام والراء مع ذكر مثالين ؟ .

س ٦ ـ ما حكم دخول الروم والإشمام في الكلمات التالية ؟ ولماذا ؟
(نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا) (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِم) (سَيُغْفَرُ لَنَا) (وَشَهِدَ شَاهِد) .

س ٧ ـ اذكر مذهَبَيْ أهل الأداء عن السوسي في الكلمات التالية.
(مِن بَعْدِ ذَلِكَ) (مِن بَعْدِ ضَرَّاء) (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) .

باب هاء الكناية

١ ـ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا
٢ ـ وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

الشرح : هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب ، وأحوالها على النحو التالي : ـ

الأولى : أن يأتي قبلها حرف متحرك وبعدها ساكن نحو : ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ ﴿ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ .

الثانية : أن تقع بين ساكنين نحو : مِنْهُ اسْمه . فِيه الْقُرْآن .

وحكمها في هاتين الحالتين عدم الصلة لكل القراء .

الثالثة : أن تقع بين حرفين متحركين نحو : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ .

حكمها : الصلة لكل القراء بمقدار حركتين إلا إذا كان بعدها همزة قطع نحو : ﴿ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا ﴾ ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ فكل على حسب مذهبه في المد المنفصل .

الرابعة : أن يأتي قبلها حرف ساكن وبعدها متحرك نحو : فِيهِ هُدًى . اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ .

حكمها : الصلة بمقدار حركتين لابن كثير وحده حيثما ورد في القرآن ويشترك معه حفص في صلة الهاء في ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ سورة الفرقان وباقي القراء ليس لهم صلة في هذا النوع .

٣ ـ وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا
٤ ـ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
٥ ـ وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَى طَهَ بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَى

٦ ـ وفِي الْكُـلِّ قَصْرُ الْهَـاءِ بَـانَ لِسَـانُـهُ   بِـخُلْفٍ وَفِي طَـهَ بِـوَجْـهَـيْنِ بُـجِّـلا

الشرح : أولاً : كلمات ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ في موضعين في سورة آل عمران .

﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ في سورة النساء .

﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا ﴾ سورة آل عمران .

﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا ﴾ في سورة الشورى .

مذاهب القراء فيها على النحو التالي :

(أ) قرأ بسكون الهاء في الكلمات المذكورة المرموز لهم بالفاء والصاد والحاء وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو .

(ب) قرأ بكسر الهاء بدون صلة قالون قولاً واحداً ويشترك معه هشام في أحد وجهيه والوجه الثاني لهشام الصلة والدليل : وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف .

(ج) وقرأ بكسر الهاء مع صلتها قولاً واحداً ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص والكسائي وتؤخذ قراءتهم من ضد رواية قالون وكل على حسب مذهبه في المد المنفصل في الهاء التي بعدها همزة مثل ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴾ .

ثانياً : كلمة ﴿ فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾ سورة النمل :

مذاهب القراء فيها على النحو التالي : ـ

(أ) قرأ بسكون الهاء المرموز لهم بالفاء والصاد والحاء وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ويشترك معهم حفص لأن الناظم قال (وعنهم وعن حفص فألقه) .

(ب) قرأ بكسر الهاء بدون صلة قالون قولاً واحداً ويشترك معه هشام في أحد وجهيه والوجه الثاني لهشام الصلة ويمدها على حسب مذهبه في المنفصل .

(ج) قرأ بكسر الهاء مع صلتها ورش وابن كثير وابن ذكوان والكسائي وكل يمدها على حسب مذهبه في المد المنفصل . وتؤخذ قراءتهم من ضد رواية قالون .

ثالثاً : كلمة ﴿ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ سورة النور .

مذاهب القراء فيها على النحو التالي : -

(أ) قرأ بكسر القاف وسكون الهاء المرموز لهم بالحاء والصاد والقاف بخلف وهم أبو عمرو وشعبة قولاً واحداً وخلاد بخلاف فقرأ له بالإسكان الإمام الداني على أبي الفتح فارس . والدليل (ويتقه حمى صفوه قوم بخلف) .

(ب) روى بسكون القاف وكسر الهاء بدون صلة حفص والدليل (وقل بسكون القاف والقصر حفصهم) .

(ج) قرأ بكسر القاف وكسر الهاء من غير صلة قالون قولاً واحداً ويشترك معه هشام في الوجه الأول . وله الصلة في الوجه الثاني بمقدار حركتين .

(د) قرأ بكسر القاف والهاء وصلتها بمقدار حركتين ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي قولاً واحداً وخلاد في وجهه الثاني . وبه قرأ له الإمام الداني على طاهر بن غلبون وقرأ الإمام الداني لهشام بدون صلة في الكلمات الست على أبي الفتح فارس وبالصلة قرأ على طاهر بن غلبون في الكلمات الست المذكورة .

رابعاً : ﴿ يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ في سورة طه

مذاهب القراء فيها على النحو التالي : -

(أ) روى بإسكان الهاء - المرموز له بالياء وهو- السوسي من قول الناظم (ويأته لدى طه بالإسكان يجتلى) .

(ب) روى قالون بكسر الهاء بدون صِلَة . وبِصِلَة بمقدار حركتين من قول الناظم (وفي طه بوجهين بجلا) .

(ج) قرأ باقي القراء بكسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين وهشام كذلك قولاً واحداً. وهذا هو الذي عليه المحققون من أن هشاماً ليس له إلا الإشباع حركتين في (يأته) في سورة طه خلافاً لما عليه النظم.

٧ - وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالقصرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا

٨ - لَهُ الرُّحْبُ والزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا وَشَراً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا

الشرح : قوله تعالى ﴿ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ سورة الزمر .

مذاهب القراء في كلمة ﴿ يرضه ﴾ على النحو التالي : -

١ - روى بإسكان الهاء السوسي قولاً واحداً وهشام ودوري أبي عمرو بخلاف

عنهما في (يَرْضَهْ لَكُم) ، فبالإسكان قرأ الإمام الداني لهشام على أبي الفتح فارس .

وبه قرأ للدوري من طريق ابن فرح .

* قوله : والقصر فاذكره نوفلاً له الرحب :

٢ ـ أي قرأ حمزة وعاصم ونافع قولاً واحداً بضم الهاء بدون صلة هكذا (يَرْضَهُ لكم)، وكذلك هشام المرموز له باللام في (له) في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على طاهر بن غلبون .

٣ ـ قرأ الباقون وهم ابن كثير وابن ذكوان والكسائي بضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين هكذا (يَرْضَهُۥ لكُم) ويشترك معهم دوري أبي عمرو في الوجه الثاني عنه ، وبه قرأ له الإمام الداني من طريق أبي الزهراء وتؤخذ هذه القراءة من ضد قراءة حمزة ومن معه .

في لفظ ﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ سورة الزلزلة .

روى هشام بإسكان الهاء في لفظ (يَرَه) في الموضعين المذكورين وصلاً ووقفاً وقرأ باقي القراء بضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين وصلاً وبسكونها وقفاً وقيد الناظم لفظ (يَرَه) بموضعي سورة الزلزلة ليخرج موضع سورة البلد ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ فلا خلاف فيه بين القراء على ضمه وصلته .

٩ ـ وَعَى نفرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً ... وَفِي الْهَاءِ ضَمَّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

١٠ ـ وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

الشرح : قرأ المرموز لهم بكلمة (نفر) وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بزيادة همزة ساكنة في لفظ (أرجئه) في سورتي الأعراف والشعراء .

فتكون قراءة غيرهم بترك الهمز .

ـ (وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا) أي قرأ المرموز لهم باللام والدال والحاء وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو بضم الهاء .

ـ واسكن نصيراً فاز : أي قرأ عاصم وحمزة بسكون الهاء .

ـ واكسر لغيرهم : قرأ باقي القراء الذين لم يذكروا بكسر الهاء وهم نافع وابن ذكوان والكسائي .

* قوله : وصلها جوادا . . .

أي قرأ ورش وابن كثير والكسائي وهشام بصلة الهاء وقرأ غيرهم بدون صلة

والخلاصة في لفظ (أرجئه) في سورتي الأعراف والشعراء على النحو التالى :

أولاً : قرأ ابن كثير وهشام بزيادة همزة ساكنة وضم الهاء وصلتها بمقدار حركتين هكذا (أَرْجِئْهُو) .

ثانياً : قرأ أبو عمرو بزيادة همزة ساكنة وضم الهاء ولكن بدون صلة هكذا (أَرْجِئْهُ) .

ثالثاً : روى ابن ذكوان بزيادة همزة ساكنة وكسر الهاء بدون صلة هكذا (أَرْجِئْهِ) .

رابعاً : قرأ عاصم وحمزة بدون همزة مع سكون الهاء هكذا (أَرْجِهْ) .

خامساً : قرأ ورش والكسائي بدون همزة مع كسر الهاء وصلتها بمقدار حركتين هكذا (أَرْجِهِي) .

سادساً : روى قالون بدون همزة مع كسر الهاء بدون صلة هكذا (أَرْجِهِ) .

ملاحظة هامة: كل من سكن هاء الضمير في هذا الباب فهو على لغة من يسكن الحرف في الوصل إجراءً له مجرى الوقف وهي لغة من لغات العرب كما ذكره القرطبي عن الفرّاء.

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ بين حكم صلة هاء الضمير في الكلمات التالية : ـ

﴿ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ ﴾ .

س ٢ ـ وضح مذاهب القراء في الكلمات التالية : ـ

(يُؤَدِّه ـ نُوَلِّه ـ نُصْلِه) ؟

س ٣ ـ اذكر مذهب أبي عمرو وشعبة في (وَيَتَّقهِ فَأُولَئِكَ) ؟

س ٤ ـ اذكر مذاهب القراء الواردة في (يَرْضَهُ لَكُم) ؟

س ٥ ـ اذكر أصحاب قراءة الهمز في لفظ (أَرْجِه) ومذاهبهم في الهاء ؟

باب المد والقصر

١ ـ إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَـاؤُهَـا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ ... أَوِ الْـوَاوُ عَنْ ضَمٍ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

٢ ـ فَـإِنْ يَنْفَصِلْ فَـالْقَصْرُ بَـادِرْهُ طَـالِبـاً ... بِـخُـلْفِـهِـمَا يُـرْوِيـكَ دراً وَمُخْـضَـلَا

٣ ـ كَجِيءَ وَعَنْ سُـوءٍ وَشَـاءَ اتِّصَـالُـهُ ... وَمَـفْـصُـولُـهُ فِي أُمِّـهَـا أَمْـرُهُ إِلَى

الشرح : المد في اللغة معناه الزيادة

وفي الاصطلاح : إطالة الصوت بحرف المد عند ملاقاته همزاً أو سكوناً .

حروف المد ثلاثة : ـ

١ ـ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها

٢ ـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣ ـ الياء الساكنة المكسور ما قبلها

وقد أشار الناظم إلى هذه الأحرف الثلاثة في البيت الأول وقد وردت هذه الأحرف الثلاثة في كلمة (نوحيها)

ينقسم المد إلى قسمين : أصلي وفرعي

فالأصلي هو المد الطبيعي الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين وسمي طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

والمد الفرعي هو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون .

فالمد الفرعي الذي يتوقف على همز له ثلاثة أنواع هي : ـ

الأول : المد المنفصل : وهو أن يكون حرف المد في آخر كلمة والهمز في بداية الكلمة الثانية . وقد أشار الناظم إلى المد المنفصل في البيت الثاني بقوله : فإن ينفصل . . الخ .

وقد ذكر الأمثلة في الشطر الثاني من البيت الثالث فقال : ومفصوله في أمها أمره إلى .

وهي : ﴿حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا﴾ - ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾

حكم المد المنفصل : جواز المد

مذاهب القراء في المد المنفصل على النحو التالي : -

أولاً : قالون ودوري أبي عمرو لهما القصر والتوسط من قول الناظم : (فالقصر بادره طالبا بخلفهما) .

ثانياً : السوسي وابن كثير لهما القصر قولاً واحداً من قول الناظم : (يرويك درا) .

ثالثاً : ورش وحمزة لهما المد المشبع ست حركات .

رابعاً : باقي القراء وهم ابن عامر وعاصم والكسائي لهم التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات .

الثاني : المد المتصل : وهو أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة وقد ذكر الناظم أمثلتهُ في قوله: (كجيء وعن سوء وشاء اتصاله) وهي : ﴿وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ﴾ ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن﴾ .

حكم المد المتصل : الوجوب

مذاهب القراء في المتصل اثنان : -

الأول : ورش وحمزة بالمد المشبع ست حركات .

الثاني : باقي القراء بالتوسط أربع أو خمس حركات .

٤ ـ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

٥ ـ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هٰؤُلاَ ... ءِ آلِهَةً آتَى لِلاْيِمَانِ مُثِّلاَ

٦ ـ سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ ... صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

٧ ـ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ ... يُؤَاخِذُكُمْ آلاَنَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ

٨ ـ وَعَاداً الْأُولَى وَابْنَ غَلْبُونَ طَاهِرٌ ... بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

الشرح : النوع الثالث من المد الذي يتوقف على همز هو :

مد البدل وسمي بمد البدل لأن أصل الكلمة بهمزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية من جنس حركة الأولى .

حكم المد البدل ـ جواز المد :

وبين الناظم مقدار مده بقوله : وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا ووسطه قوم .

فيكون لكل القراء القصر بمقدار حركتين . إلا أنه ورد عن أهل الأداء عن ورش المد المشبع ست حركات والتوسط أربع حركات .

فيكون لورش في مد البدل ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد .

سواء كان الهمز محققاً نحو ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾ . ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ .

أو كان مغيرا بالتسهيل بين بين نحو ﴿ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ . ﴿ قال آمنتم له ﴾، أو كان مغيراً بالإبدال نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾ أو كان مغيراً بالنقل نحو: ﴿ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ .

وقد استثنى القائلون عن ورش بالتوسط والمد ثلاثة أصول مطردة وكلمتين .

أما الأصول الثلاثة فهي : ـ

١ ـ أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح في كلمة واحدة نحو : الْقُرْآن . مَسْئُولا .

٢ ـ أن تكون الألف التي بعد الهمز عوضا عن التنوين في الوقف نحو : دُعَاءً ، نِدَاءً ، فِدَاءً .

٣ ـ أن يأتي حرف المد بعد همزة الوصل نحو : ايذَن لِّي ـ ايتِ بِقُرْآن ـ اوتُمِنَ أَمَانَتَه ـ في حالة الابتداء بهذه الكلمات .

ففي هذه الأصول الثلاثة لورش وغيره القصر فقط .

أما الكلمتان المستثناتان فهما : ـ

الأولى : كلمة (يؤاخذكم) حيثما وردت وكيف جاءت ففيها القصر قولا واحداً . وإن كان ظاهر النظم يفيد أن فيها وجهين .

الثانية : كلمة (إسرائيل) حيثما جاءت في القرآن ففي الياء التي بعد الهمزة

القصر قولاً واحداً إلا عند الوقف فيجري عليها حكم المد العارض للسكون .
واختلف عن ورش في كلمتين : -

الأولى : كلمة : (آلآن) المستفهم بها في موضعي سورة يونس . فورد فيها عن ورش وجهان : -

١ - القصر فقط في الألف التي بعد اللام وهذا الوجه اقتصر عليه الداني في كتابه الجامع .

٢ - **ثلاثة** البدل - القصر والتوسط والمد قد ذكره الداني في كتابه التيسير .
وقد ذكر الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه إرشاد المريد الأوجه الواردة في كلمة (آلآن) هذه مفصلة وها أنا ذا أنقل ما ذكره من الأوجه التي تأتي في انفراد هذه الكلمة عن المد بدل قبلها أو بعدها.

يقول رحمه الله في كلمة (آلآن) موضعي سورة يونس على انفرادها سبعة أوجه وصلا على النحو التالي :

أولاً : إبدال همزة الوصل ست حركات . ثم تسهيلها بين بين . وعلى كل من الوجهين القصر والتوسط والمد في مد البدل الذي بعد اللام فتصير الأوجه ستة .
ثم مد همزة الوصل بمقدار حركتين لكون اللام متحركة بحركة نقل الهمزة إليها .
وعلى هذا الوجه القصر فقط في مد البدل الذي بعد اللام فتكون الأوجه سبعة .

ثانياً : عند الوقف له تسعة أوجه : ويشترك معه قالون في هذه الأوجه وقفا : إبدال همزة الوصل ست حركات مع القصر والتوسط والمد في مد البدل الذي بعد اللام .
قصر همزة الوصل بمقدار حركتين وعليه الأوجه الثلاثة في مد البدل الذي بعد اللام .
تسهيل همزة الوصل بين بين مع الأوجه الثلاثة في مد البدل الذي بعد اللام فتكون الأوجه تسعة .
ولقالون حالة الوصل ثلاثة أوجه فقط :
إبدال همزة الوصل ست حركات أو قصرها حركتين أو تسهيلها بين بين وعلى كل منها : القصر في مد البدل الذي بعد اللام .

الكلمة الثانية : المختلف فيها عند ورش هي ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ سورة النجم ففيها وجهان : -

١ - القصر فقط وهذا الوجه اقتصر عليه الإمام الداني في كتابة الجامع .

٢ - القصر والتوسط والمد وقد ذكره الإمام الداني في كتابه التيسير وقول الناظم : «وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا يريد به أن مذهب الإمام طاهر بن غلبون أحد شيوخ الإمام أبي عمرو الداني في باب مد البدل القصر فقط وهي حكاية معول عليها انتهى من كتاب إرشاد المريد للشيخ الضباع[1] .

٩ - وَعَنْ كُلِّهِمْ بِـالْمَدِّ مَـا قَبْـلَ سَـاكِنٍ وَعِنْـدَ سُكُـونِ الْـوَقْفِ وَجْهَـانِ أُصِّـلا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت القسم الثاني من المد الفرعي وهو الذي يتوقف على سكون . وهو قسمان : ١ - سكون أصلي ٢ - سكون عارض

فالسكون الأصلي هو الذي يوجد في الوصل والوقف ويكون المد بسببه مداً لازماً ولذلك قال وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن .

فذكر هنا المد اللازم : وهو ينقسم إلى قسمين : ١ - كلمي . ٢ - حرفي .

أولاً - الكلمي :

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة .

وهو ينقسم إلى قسمين : ١ - مثقل ٢ - مخفف .

فالمثقل : إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد نحو : ولا الضآلين الحآقة . . . الخ .

والمخفف : إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن فقط وهو في كلمة (آلآن) موضعي سورة يونس . وفي كلمة (محيايْ) عند من يسكن الياء الأخيرة منها .

حكمه : لزوم المد ست حركات عند كل القراء وصلاً ووقفاً .

وقول الناظم وعند سكون الوقف وجهان أصلا .

يقصد بذلك القسم الثاني من المد الفرعي المتوقف على سكون وهو ما كان سكونه عارضاً للوقف . فذكر أن فيه وجهين عند الوقف . التوسط والمد . ولم

---

(١) كتاب إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ص ٥١ و ٥٢.

يذكر القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف لكل القراء فكما هو معلوم المد العارض للسكون فيه ثلاثة أوجه للكل هي : القصر والتوسط والمد بخلاف الروم والإشمام فسيأتي الحديث عنهما في موضعه إن شاء الله .

١٠ ـ وَمُدَّ لَـهُ عِنْـدَ الْفَـوَاتِـحِ مُشْبِعَـاً وَفِي عَـيْنِ الْـوَجْهَـانِ وَالـطُّولُ فُضِّـلاَ

١١ ـ وَفِي نَحْوِ طَـهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَـا فِي أَلِفْ مِنْ حَـرْفِ مَـدٌّ فَيُمْـطَلاَ

الشرح : يذكر الناظم في هذين البيتين أحكام الحروف المفردة في أوائل السور فقال : مد لأجل الساكن في الحروف المفتتح بها السور مداً مشبعاً ست حركات بشرط أن يكون هجاء الحرف على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وهي :

(السين / اللام / الكاف / القاف / النون / الصاد / الميم)

وهي مـا تسمى بـالمـد الـلازم الحـرفي وتنقسم إلى قسمين : ١ ـ مثقل ، ٢ ـ مخفف .

فالمثقل :ما أتى فيه بعد حرف المد حرف مشدد مثل اللام في﴿ الٓمٓ ﴾والسين في ﴿طسم﴾

والمخفف : ما أتى بعد حرف المد حرف ساكن فقط نحو: ن ـ ق ـ الميم من حم .

* قال : وفي عين الوجهان والطول فضلا :

أي حرف العين في أول سورة مريم في﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾وأول سورة الشورى في ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾ فيه وجهان :

١ ـ التوسط بمقدار أربع حركات لكون العين فيها حرف لين .

٢ ـ المد ست حركات وهذا المد أفضل من التوسط لكل القراء .

* وقوله: وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن :

أي أن الحروف التي مثل (طه) وهي خمسة أحرف مجموعة في (حي طهر) فيها القصر فقط بمقدار حركتين لكل القراء لأن هجاء الحرف منها على حرفين .

* وقوله: وما في ألف من حرف مد فيمطلا :

أي أن الألف في فواتح السور لا تمد أبداً لأنه ليس وسطها حرف مد .

* فائدة - ورد في الميم في أول سورة آل عمران من ﴿ الٓمٓ اللَّهُ ﴾ حالة الوصل وجهان: -

الأول : المد ست حركات على الأصل .

الثاني : القصر بمقدار حركتين لكون الميم تحركت بالفتح لالتقاء الساكنين لكل القراء .

أما عند الوقف على (الٓمٓ) فلا بد من مد الميم ست حركات بلا خلاف . ولورش خاصة هذان الوجهان في ﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ﴾ أول سورة العنكبوت لكونه ينقل حركة الهمزة إلى الميم وصلا . أما عند الوقف فيتفق مع باقي القراء على المد ست حركات .

١٢ - وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

١٣ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

١٤ - وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَاهَمْزَ مُدْخَلَا

الشرح : يذكر الناظم في هذه الأبيات حكم مد اللين . وهو نوعان : -

١ - مد لين مهموز

٢ - مد لين غير مهموز .

أولاً : مد اللين المهموز : وهو أن تأتي الياء أو الواو ساكنة وقبلها حرف مفتوح وبعدها همزة نحو (اسْتَيْئَسَ - كَهَيْئَةِ - شَيْئاً - السَّوْءِ - سَوْءَة - شَيْءٍ) .

فذكر أن ورشا له فيه وجهان وهي : التوسط بمقدار أربع حركات والمد المشبع بمقدار ست حركات وصلاً ووقفاً .

فالمقصود بقول الناظم : بطول وقصر وصل ورش ووقفه :

أي بالمد المشبع ست حركات والتوسط بمقدار أربع حركات وصلاً ووقفاً ومعنى قوله: وعند سكون الوقف للكل أعملا:

يذكر الناظم مذهب باقي القراء في مد اللين المهموز بشرط أن يكون همزه آخر الكلمة نحو : شَيْءٍ - دَائِرَةُ السَّوْءِ - فلهم عند الوقف الوجهان : المد المشبع

والتوسط وكذلك لهم وجه ثالث وهو سقوط المد أي القصر بمقدار حركتين ولذلك قال : وعنهم سقوط المد فيه .

وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا :

أي يتفق ورش مع باقي القراء عند الوقف على مد اللين الذي ليس فيه همز على القصر والتوسط والمد نحو : بَيْت وخَوْف ـ لَاضَيْر .

١٥ ـ وَفي وَاوِ سَوْءاتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ ۝ وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةُ أقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

الشرح : ورد خلاف عن أهل الأداء عن ورش في واو سوءات وما تصرف منها نحو : ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ﴾ ﴿ يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ ﴾ .

والخلاصة في كلمة (سَوْءَات) على النحو التالي : ـ

أولاً : قصر الواو مع قصر البدل بمقدار حركتين .

ثانياً : قصر الواو مع توسط البدل بمقدار أربع حركات .

ثالثاً : قصر الواو مع مد البدل بمقدار ست حركات .

رابعاً : توسط الواو مع توسط البدل بمقدار أربع حركات .

واتفق أهل الأداء عن ورش على قصر الواو الأولى التي بعد الميم في (الْمَوْءُودة) سورة التكوير . وقصر واو (مَوْئِلا) سورة الكهف .

والمقصود بقصر الواو في هذه الكلمات الثلاث (سَوْءات) (الْمَوْءُودَة) (مَوْئِلا) النطق بالواو من غير مد مطلقاً مثل النطق بواو (فَوْقَكُم) . . . والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء في المدين المنفصل والمتصل ؟

س ٢ ـ وضح مذهب ورش في مد البدل الآتي : إسْرَائِيل ـ ايتِ بِقُرْآن ـ الآخِرَةِ ـ للإيمان؟

س ٣ ـ اذكر أقسام الحروف المفردة في أوائل السور ؟ مع ذكر مثال لكل قسم ؟

س ٤ ـ بين مذهب ورش في مد اللين الآتي : (لَا تَيْأَسُوا) سَوْءَاتِكُمْ) (لَا رَيْبَ فِيه)؟

باب الهمزتين من كلمة

١ ـ وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

٢ ـ وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

الشرح : إذا اجتمع همزتا قطع في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما مفتوحة دائماً والثانية مفتوحة نحو : ءأنذرتهم ـ أو مكسورة نحو : أئذا ـ أو مضمومة نحو : أؤنبئكم . فإن أهل سما وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو يسهلون الهمزة الثانية بين الهمزة وبين حرف حركتها .

فالمفتوحة تسهل بين الهمزة والألف . نحو : ءَأَنذَرْتَهُم

والمكسورة تسهل بين الهمزة والياء . نحو : أَئِذَا

والمضمومة تسهل بين الهمزة والواو . نحو : أَؤُنَبِّئُكُم

* وقوله : وبذات الفتح خلف لتجملا:

أي : ورد خلاف عن هشام في الثانية من المفتوحتين فقط فله فيها التسهيل والتحقيق .

* وقوله : وقل ألفا عن أهل مصر . . . البيت .

أي ورد خلاف عن ورش في الثانية من المفتوحتين فروى عنه المصريون إبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات إن كان بعدها حرف ساكن نحو : ءأنذرتهم ويمد بمقدار حركتين إن كان بعدها حرف متحرك نحو : ءَأَلِدُ . وبوجه الإبدال قرأ الإمام الداني على أبي الفتح فارس .

وروى أهل بغداد عن ورش تسهيل الثانية من المفتوحتين بين بين وبه قرأ الإمام الداني على طاهر بن غلبون .

وقرأ باقي القراء بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة .

٣ ـ وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ... ـجَمِيٌّ وَالُاولَى أَسْقِطَنَّ لِتَسْهُلَا

الشرح : أي حقق الهمزة الثانية في لفظ ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ في سورة فصلت المرموز

لهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة . فيقرؤون بهمزتين محققتين . وأسقط الهمزة الأولى هشام فيروى ﴿ أعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ . ﴾

وقرأ باقي القراء وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية . ولورش وجه آخر وهو إبدال الثانية حرف مد يمد ست حركات .

٤ ـ وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَىٰ كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلا

الشرح : قرأ المرموز لهما بالكاف والدال وهما ابن عامر وابن كثير بزيادة همزة في لفظ ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ ﴾ في سورة الأحقاف فتصير الكلمة بهمزتين أي عدداً زوجياً وهو المقصود بقول : شفعت بأخرى . فتصير الكلمة هكذا (ءَأَذْهَبْتُم) ومذاهب القراء فيها على النحو التالي : -

(أ) قرأ ابن كثير بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة .

(ب) هشام يروي بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة أو محققة .

(جـ) ابن ذكوان يروي بهمزتين محققتين .

(د) باقي القراء بهمزة واحدة محققة على الإخبار .

٥ ـ وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِيُّ مُسَهِّلا

الشرح : شفع أي زاد همزة ثانية حمزة وشعبة وابن عامر الدمشقي في كلمة (ءَأَن كَانَ) في سورة القلم ، لكن ذكر الناظم أن ابن عامر يقرأ بتسهيل الثانية فتكون مذاهب القراء في ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ على النحو التالي : -

(أ) قرأ حمزة وشعبة بهمزتين محققتين .

(ب) قرأ ابن عامر بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة .

(جـ) قرأ باقي القراء بهمزة واحدة . . .

٦ ـ وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَىٰ مَا تَسَهَّلا

الشرح : قرأ ابن كثير بزيادة همزة في ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ﴾ سورة آل عمران فتصير الكلمة بهمزتين (ءَأَن يُؤْتَىٰ) وهو على مذهبه في تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية .

وقرأ باقي القراء بهمزة واحدة .

٧ - وَطَهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلاَ
٨ - وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلاَ
٩ - وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلاَ

الشرح : ورد لفظ (ءآمنتم) في ثلاث سور هي :
الأولى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ في سورة الأعراف .
الثاني والثالث ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ سورة طه وسورة الشعراء .

اتفق القراء على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً وجوباً لأنها من باب مد البدل ثم مذاهبهم بعد ذلك في الهمزة الأولى والثانية على النحو التالي : -

(أ) حقق الهمزتين في المواضع الثلاثة حمزة والكسائي وشعبة من قول الناظم : **وحقق ثان صحبة** .

(ب) أسقط قنبل الهمزة الأولى في سورة طه فيروى (ءَآمَنْتُمْ) من قول الناظم : **ولقنبل بإسقاطه الأولى بطه تقبلا** .

وحقق الأولى وسهل الثانية في سورة الشعراء وأبدل الهمزة الأولى واواً حالة الوصل في سورة الأعراف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ مع تسهيل الثانية . أما إذا وقف على كلمة فرعون وبدأ بكلمة (آمنتم) فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية .
وكذلك روى قنبل في سورة الملك بإبدال الهمزة الأولى واواً وتسهيل الثانية في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۝ ءَأَمِنتُم ﴾ حالة وصل كلمة النشور بكلمة (ءَأَمِنْتُمْ) . أما إذا وقف على كلمة النشور وبدأ بكلمة (ءأَمِنْتُمْ) فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية .

قال الناظم : **وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والملك موصلاً** .

(جـ) أسقط الهمزة الأولى حفص في المواضع الثلاثة ويروى بهمزة واحدة ممدودة بمقدار حركتين (آمَنتُم) قال الناظم : وفي كلها حفص . . .

(د) باقي القراء وهم نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر يقرؤون بتحقيق الهمزة

الاولى وتسهيل الثانية في المواضع الثلاثة . وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة حمزة والكسائي وشعبة الذين يحققون الهمزتين .

١٠ ـ وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاً

١١ ـ فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالْآنَ مُثِّلاَ

الشرح : إذا وقعت همزة وصل بين لام التعريف الساكنة وهمزة قطع فلكل القراء إبدال همزة الوصل حرف مد يمد ست حركات وهذا المد أولى .

ويجوز تسهيل همزة الوصل بين بين مع القصر أي بدون مد مطلقاً لكل القراء كذلك وهذا النوع ورد في ستة مواضع :

﴿ آلذَّكَرَيْنِ ﴾ موضعي سورة الإنعام .

﴿ آلآنَ ﴾ موضعي سورة يونس .

﴿ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ سورة يونس .

﴿ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة النمل .

ويختص أبو عمرو بموضع واحد في سورة يونس وهو ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ فله وحده هذان الوجهان :

١ ـ المد المشبع ست حركات .

٢ ـ التسهيل مع القصر أي بدون مد أبداً .

١٢ ـ وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا

الشرح : أي لا يجوز إدخال الف الفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت في الكلمات المذكورة وهي آلآن وأخواتها . ولا يجوز الإدخال في كل كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات وذلك في لفظ (ءَامَنتُم) في مواضعه الثلاثة . ولفظ ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ﴾ سورة الزخرف .

١٣ ـ وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلَا

الشرح : يقول الناظم : إن أنواع الهمزتين في كلمة واحدة ثلاثة أنواع هي : -

الأول : مفتوحتان نحو ءَأَنذَرْتَهُم ـ ءَأَسْلَمْتُم ـ ءَأَنتُمْ

الثاني : مفتوحة مع مكسورة نحو : أَئِنَّا ـ أَئِذَا ـ أَئِنَّكُم

الثالث : مفتوحة مع مضمومة نحو : أَؤُنَبِّئُكُم ـ أَؤُنزِلَ ـ أَؤُلْقِيَ .

١٤ ـ وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

الشرح : المقصود بالمد هنا إدخال ألف تمد بمقدار حركتين بين الهمزتين المفتوحتين وبين الهمزة المفتوحة والمكسورة .

فقرأ بالإدخال في النوعين قولاً واحداً قالون وأبو عمرو .

وروى هشام بالإدخال قولاً واحداً بين المفتوحتين وبخلاف بين المفتوحة والمكسورة فله الإدخال وعدمه .

باقي القراء لهم عدم الإدخال قولاً واحداً .

١٥ ـ وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفِي حَرْفَيِ الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلَا

١٦ ـ أَءِنَّكَ أَئِفْكاً مَعاً فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا

الشرح : أي أدخل هشام ألفا بين الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة في سبعة مواضع بلا خلاف هي : ـ

الأول : ﴿ أَءِذَا مَامِتُّ ﴾ في سورة مريم .

الثاني : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ (١) في سورة الأعراف .

الثالث : ﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ في سورة الأعراف .

الرابع : ﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ في سورة الشعراء .

الخامس : ﴿ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ في سورة الصافات .

السادس ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾ سورة الصافات التي فوق سورة ص .

السابع : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾ سورة فصلت وله تسهيل الهمزة الثانية بخلاف في هذا الموضع .

١٧ ـ وَأَئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

الشرح : أي أدخل هشام ألفا تمد بمقدار حركتين بين همزتي لفظ (أَئِمَّة) في مواضعه الخمسة بخلاف . فبالإدخال قرأ الداني على أبي الفتح فارس . وبدون إدخال قرأ على طاهر بن غلبون . وقرأ أهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل

---

(١) يروي هشام لفظ (أئنكم) في سورة الأعراف بهمزتين.

الهمزة الثانية من لفظ (أئِمَّة) في مواضعه الخمسة وحققها غيرهم . وورد قول عن أئمة النحو بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة في لفظ (أَئِمَّـة) لأهل سمـا . والأَوْلَىٰ أن يقتصر على التسهيل لأنه هو الذي ثبت من طريق الشاطبية .

والمواضع التي ورد فيها لفظ (أَئِمَّة) هي : -

الأول : ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ في سورة التوبة .

الثاني : ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴾ في سورة الأنبياء .

الثالث : ﴿ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً ﴾ في سورة القصص .

الرابع : ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ في سورة القصص .

الخامس : ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةً يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴾ في سورة السجدة .

١٨ - وَمَـدُّكَ قَبْـلَ الضَّمِّ لَبَّي حَبِيبُـهُ   بِخُـلْفِـهِـمَا بَـرًّا وَجَـاءَ لِيَـفْـصِـلَا

الشرح : أدخل هشام وأبو عمرو ألفا بين الهمزة المفتوحة والمضمومة بخلاف فلهما الإدخال وعدمه . في نحو ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ .

وأدخل قالون ألفا قولاً واحداً . والباقون بدون إدخال قولاً واحداً .

١٩ - وَفِي آلِ عِمْـرَانٍ رَوَوْا لِهِشَـامِهِمْ   كَحَفْصٍ وَفِي الْبَـاقِي كَقَـالُـونَ وَاعْتَـلَا

الشرح : روى بعض أهل الأداء عن هشام في ﴿ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ في سـورة آل عمران بتحقيق الهمزتين وبدون إدخال ألف بينهما مثل حفص .

ولفظ ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ في سورة صٓ ولفظ ﴿ أَءُلۡقِيَ ﴾ في سورة القمر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف قبلها مثل قالون وبهذا الوجه قرأ الإمام الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون .

فيكون لهشام في هذه الكلمات الثلاث مذهبان : -

الأول : تحقيق الهمزتين مع الإدخال وعدمـه في ﴿ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ ﴿ أَؤُنزِلَ ﴾ ﴿ أَؤُلْقِيَ ﴾ .

الثاني : التحقيق بدون إدخال في (أَؤُنَبِّئُكُم) . وتسهيل الثانية مع إدخال ألف قبلها في (أَؤُنزِلَ) و (أَؤُلْقِيَ) والله أعلم . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ وضح مذهب ورش في الكلمات التالية : ـ
ءَأنذَرْتَهُم ـ أَئِذا ـ ءَأَلِدُ .

س ٢ ـ أذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ (آمَنتُم) في مواضعه الثلاثة ؟

س ٣ ـ وضح المذهبَيْن الوارِدَيْن في الكلمات الآتية ؟
آلآن ـ ءآللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُون .

س ٤ ـ من يدخل ألفا بين الهمزتين في الأنواع الثلاثة بلا خلاف ؟

س ٥ ـ اذكر المذهبين الوارِدَيْن عن هشام في الهمزة المفتوحة مع المضمومة في مواضعها الثلاثة ؟ .

باب الهمزتين من كلمتين

١ ـ وَأَسْقَطَ الْأُولىٰ فِي اتِّفَـاقِهِـمَا مَعـاً   إذَا كَـانَتَـا مِنْ كِـلْمَتَـيْنِ فَـتَى الْعَـلاَ
٢ ـ كَجَـا أَمْـرُنَـا مِنَ السَّـمَا إنَّ أَوْلِيَـا   أُولـٰئِـكَ اَنْـوَاعُ اتِّـفَـاقٍ تَجَـمَّـلاَ

الشرح : أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من همزتي القطع المتلاصقتين في كلمتين حالة وصلهما بشرط أن تكونا متفقتين في الحركة .

الأمثلة : **للمفتوحتين**: جاء أمرنا ـ **للمكسورتين** ـ هؤلاءِ إن ـ **للمضمومتين**: أولياءُ أُولئك .

وله في حرف المد الذي قبل الهمزة الأولى القصر والتوسط.

وذهب بعض أهل الأداء إلى أن الهمزة المحذوفة هي الثانية ولكن الجمهور على

أن المحذوفة هي الهمزة الأولى كما أشار إلى ذلك الناظم في قوله : وأسقط الأولى . . .

٣ ـ وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا
٤ ـ وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

الشرح : أي أن قالون والبزي وافقا أبا عمرو على إسقاط الهمزة الأولى من المفتوحتين نحو : جَاءَ أَحَدَكُم مع القصر والتوسط في الألف التي قبلها .

* وقوله : وفي غيره كاليا وكالواو سهلا :

أي أن قالون والبزي لهما في الأولى من الهمزتين المكسورتين تسهيلها بين الهمزة والياء نحو: (هَـٰؤُلَاءِ إن) ولهما في الأولى من المضمومتين تسهيلها بين الهمزة والواو في (أولياءُ أُولئك) .

* وقوله : وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغما :

أي أن بعض أهل الأداء عن قالون والبزي أبدلا الهمزة الأولى واوا ثم أدغما فيها الواو الأولى التي قبلها في لفظ ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾ فتصير الكلمة هكذا (بِالسُّوِّ إلا) والبعض الآخر سهلوا الهمزة الأولى بين بين مع توسط الواو قبلها أو قصرها . على أصل قاعدة قالون والبزي في الهمزتين المكسورتين .

* ومعنى وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا :

أي ليس الخلاف في تخفيف هذا اللفظ عن قالون والبزي مغلقاً مسدوداً بل ذائع مستفيض في كتب القراءات .

٥ ـ وَالْأُخْرى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا
٦ ـ وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُ تَلَا

الشرح : يذكر الناظم هنا مذهب ورش وقنبل في الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين في الأنواع الثلاثة فذكر أنه ورد عنهما وجهان :

الأول : تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية فالمفتوحة بين الهمزة والألف . والمكسورة بين الهمزة والياء والمضمومة بين الهمزة والواو .

الثاني : تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية حرف مد محض من جنس

حركة ما قبله فالثانية من المفتوحتين تبدل ألفا . والثانية من المكسورتين تبدل ياء والثانية من المضمومتين تبدل واواً . وإذا كان بعـ الهمزة الثانية حرف ساكن فبعد إبدالها حرف مد يمد بمقدار ست حركات نحـو : ﴿ جَاءَ أَمْـرُنَا ﴾ هَؤُلَاءِ إن كُنتُم . وإن كان بعدها حرف متحرك فيمد حرف المد المبدَل من الهمزة الثانية بمقدار حركتين فقط نحو : ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ .

* وقول الناظم : وفي هؤلا ان والبغا ان لورشهم . . . البيت .

يذكر **وجهاً ثالثاً لورش** : في هـاتين الكملتين كلمة ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾ في سورة البقرة وكلمة ﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ سورة النور فورد عن ورش أنه كان يبدلها ياء مكسورة غير مدية .

* ونخلص من هذا أن لورش في (هَؤُلَاءِ إن) ثلاثة أوجه هي : -

أولاً : تسهيل الهمزة الثانية بين بين .

ثانياً : إبدالها حرف مد خالص يمد بمقدار ست حركات .

ثالثاً : إبدالها ياء مكسورة غير مدية .

* وله في ﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ أربعة أوجه : -

الثلاثة الواردة في (هؤلاء ان)

والوجه الرابع: إبدال الثانية حرف مد يمد بمقدار حركتين نظراً لكون نون (إن) تحركت بحركة الهمزة بعد نقلها إليها.

* ولورش في ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ في سورة الأحزاب **ثلاثة أوجه**: -

الأول : تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين .

الثاني : تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة تمد بمقدار ست حركات .

الثالث : تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة تمد بمقدار حركتين لكون النون في (إن اراد) تحركت بنقل حركة الهمزة إليها .

* أما كلمة ﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ فلورش وقنبل الأوجه الثلاثة المذكورة في ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ **إلا أننا نقول في الوجه الثالث إن الياء تمد بمقدار حركتين لكون النون تحركت بالكسرة تخلصاً من التقاء الساكنين.**

* ولورش في ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ سورة الحجر ﴿ **ولقد جاء آل لوط** ﴾ سورة القمر خمسة أوجه في الموضعين .

- الأوجه الثلاثة هي : تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والمد في الألف التي بعدها لأنها من باب مد البدل المغير بالتسهيل .

- **الوجهان الرابع والخامس:** إبدال الهمزة الثانية ألفا يمد بمقدار ست حركات أو بمقدار حركتين .

* أما قنبل فله في (جاء آل) في الموضعين المذكورين ثلاثة أوجه : -

الأول : تسهيل الهمزة الثانية مع قصر الألف التي بعدها .

الثاني والثالث : إبدال الهمزة الثانية ألفاً تمد بمقدار حركتين أو ست حركات . .

وليعلم : أن من يغير الهمزة الأولى فإنه يحقق الهمزة الثانية . ومن يغير الثانية فإنه يحقق الأولى فليس هناك أحد من القراء يغير الهمزتين معاً .

٧ - وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَـيَّرٍ يَجُـزْ قَـصْـرُهُ وَالْمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلاَ

الشرح : يذكر الناظم أن حرف المد إذا وقع قبل همز مغير بالتسهيل كما عند قالون والبزي في الهمزة الأولى من المكسورتين أو المضمومتين **ففيه وجهان التوسط والقصر** . **والتوسط يقدم في حالة التسهيل لوجود أثر الهمزة بالتسهيل** .

وإذا وقع حرف المد قبل همز مغير بالإسقاط **ففيه وجهان القصر والتوسط والقصر مقدم في حالة إسقاط الهمزة الأولى لعدم وجود أثر للهمز** كما عند أبي عمرو في أنواع الهمزتين من كلمتين المتفقتين في الحركة كلها . وعند قالون والبزي في الأولى من المفتوحتين .

* **فائدتان مهمتان : -**

أولا : **لأبي عمرو** من الروايتين في نحو ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ ﴿ **وهؤلاء إن** ﴾ ﴿ **من دونه أولياءُ أولـٰئك** ﴾ **له وجهان : -**

هما : قصر المد المنفصل : في الأنواع الثلاثة . وقصر وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط .

وللدوري عنه وجه ثالث : وهو توسط المد المنفصل في الأنواع الثلاثة كذلك مع توسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط . .

ثانياً : لقالون والبزي في نحو ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾ وجهان : -

هما قصر المد المنفصل مع قصر وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط . ولقالون وجه ثالث : وهو توسط المد المنفصل وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط .

ولهما أي قالون والبزي وجهان في نحو : ﴿ هؤلاء إن ﴾ ﴿ من دونه أولياءُ أولئك﴾ هما: قصر المد المنفصل وتوسط وقصر حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالتسهيل في النوعين المذكورين .

ولقالون وجه ثالث : وهو توسط المد المنفصل وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالتسهيل . . . انتهى من كتاب الوافي[1] .

٨ ـ وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا	تَـفِـيءَ إِلَىٰ مَـعَ جَـاءَ أُمَّـةٌ أُنْـزِلَا
٩ ـ نَشَـاءُ أَصَبْنَـا وَالسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا	فَنَوْعَـانِ قُـلْ كَـالْيَـا وَكَـالْـوَاوِ سُهِّـلَا
١٠ ـ وَنَـوْعَـانِ مِنْهَـا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُـلْ	يَشَـاءُ إِلَىٰ كَـالْيَـاءِ أَقْيَسُ مَعْـدِلَا
١١ ـ وَعَنْ أَكْـثَرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا	وَكُـلٌّ بِهَمْـزِ الْكُـلِّ يَبْـدَا مُفَصَّـلَا

الشرح : يذكر الناظم في هذه الأبيات حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين فبين أن أهل سما يسهلون الهمزة الثانية في النوعين الآتيـين : -

الأول : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسـورة نحو ﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ فتسهل الثانية بين الهمزة والياء . ولذلك قال قل كالياء .

الثاني : أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومـة نحو ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ فتسهل الثانية بين الهمزة والواو ولذلك قال : وكالواو سهلا .

ثم ذكر أن أهل سما يبدلون الهمزة الثانية في النوعين الآتيين : -

الأول : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ فتبدل الثانية واواً .

(١) كتاب الوافي في شرح الشاطبية صفحة ٩٥ .

الثاني : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا ﴾ فتبدل الثانية ياء . ولذلك قال : **ونوعان منها أبدلا منهما** . أي من جنس حركة ما قبلهما .

ثم ذكر النوع الخامس والأخير فقال : وقل ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ كالياء أقيس معدلا . . . الخ أي أنه إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو ﴿ **يشاء إلى** ﴾ ﴿ ٱلۡمَلَأُ إِنِّيٓ ﴾ ففيها وجهان : -

أولاً : التسهيل بين الهمزة والياء . **وقال عنه** : **كالياء أقيس معدلا** .

ثانياً : الإبدال واو خالصة وقال عنه : **وعن أكثر القراء تبدل واوها** .

باقي القراء غير أهل سما وهم ابن عامر والكوفيون لهم تحقيق الهمزتين . وإذا وقفت على الكلمة التي آخرها الهمزة الأولى وفصلتها عن الثانية فلا بد من أن تبدأ بهمزة محققة لكل القراء لأن هذه التغييرات في الهمزة الثانية لا تحدث إلا حالة وصل الكلمتين ببعضهما. ولذلك قال: وكل بهمز الكل يبدا مفصلا.

١٢ - والإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَـيْنَ مَـا   هُـوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّـذِي مِنْـهُ أُشْكِـلَا

الشرح : يوضح لنا الناظم في هذا البيت شيئين : -

أولاً - حقيقة الإبدال : وهو أنك إذا أبدلت الهمزة ألفاً أو واواً أو ياءً فلا بد من إبدالها حرفاً خالصاً لا يبقى فيه شائبة من الهمزة .

ودائماً في حالة الإبدال يكون الحرف المبدل من جنس حركة ما قبله فإن كان ما قبله مفتوحاً يبدل ألفا وإن كان ما قبله مكسوراً يبدل ياء وإن كان ما قبله مضموماً يبدل واواً .

ثانياً - حقيقة التسهيل : وهو النطق بالهمزة مسهلة بين الهمزة والحرف الذي تشكلت منه حركتها .

فالهمزة المفتوحة تسهل بين الهمزة والألف .
والهمزة المكسورة تسهل بين الهمزة والياء .
والهمزة المضمومة تسهل بين الهمزة والواو والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء الواردة في : ـ

(جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْت ـ مِنَ السَّماءِ إن كُنتَ ـ أَوْلِيَاءُ أُولَئِك)

س ٢ ـ وضح مذهب ورش فيما يأتي ؟

هَؤُلَاءِ إن ـ لِلنَّبِيءِ إن أَرَادَ ؟

س ٣ ـ ما معنى قول الناظم :

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

س ٤ ـ بين مذهب أهل سما فيما يأتي : ـ

شُهَدَاءُ إِذْ حَضَر ـ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي ـ مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنَا .

س ٥ ـ وضح حقيقة الإبدال وحقيقة التسهيل واذكر الفرق بينهما ؟

باب الهمز المفرد

١ ـ إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلاَ

٢ ـ سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ

الشرح : الهمز المفرد هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله . وبين الناظم في البيت الأول القاعدة التي على أساسها يبدل ورش الهمزة الساكنة بشرط أن تقع فاء للكلمة بمعنى أنك لو وزنت الكلمة التي بها همزة ساكنة وجاءت الهمزة محل فاء الكلمة فإن ورشا يبدلها حرف مد نحو : يُؤْمِنون على وزن يُفْعلون ، تَأْلمون على وزن تَفْعَلون ـ اِئْتِ على وزن افع وهكذا .

وإبدال الهمزة الساكنة يكون من جنس حركة ما قبلها على النحو التالي :

إذا كان قبلها فتح تبدل ألفاً نحو : تَأْلَمُون ـ تَالَمون .
إذا كان قبلها ضم تبدل واواً نحو : المُؤْمِنُون ـ المُومِنون .
إذا كان قبلها كسر تبدل ياءً نحو : الذِي اؤْتُمِن ـ الَّذِي ايتُمن .

* قوله : سوى جملة الإيواء : أي أن الكلمات المشتقة من لفظ الإيواء لأنه لم يقع هذا اللفظ في القرآن ولكن جاءت كلمات مشتقة منه وهي سبع كلمات : المأوى : مَأْوَىٰهم ـ مَأْوَىٰكم ـ فَأْوُوا ـ تُؤْوِي ـ تُؤْوِيه ـ مَأْوَىٰه ـ فإن ورشا يحقق الهمزة في هذه الكلمات حيثما وردت في القرآن .

* قوله : والواو عنه إن تفتح إثر الضم نحو : مؤجلا :
أي أن الهمزة المفتوحة بعد ضم الواقعة فاء للكلمة يبدلها ورش واواً هكذا (مُؤَجَّلا) تبدل (مُوَجَّلا) ـ (يُؤَيِّد) تبدل (يُوَيِّد) (يُؤَدِّه) تبدل (يُوَدِّه) (مُؤَذِّن) تبدل (مُوَذِّن) وهكذا .

أما إذا جاءت الهمزة عيناً للكلمة فلا تبدل نحو : ﴿ فُؤَادَك . بِسُؤَال نعجتك ﴾ أو كانت الهمزة مضمومة بعد فتح فلا تبدل كذلك نحو ﴿ تَؤُزُّهُم ﴾ .

٣ ـ وَيُبْدَلُ للسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اُهْمِلَا
٤ ـ تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّءْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا

الشرح : أبدل أهل الأداء عن السوسي كل همزة ساكنة سواء كانت فاء للكلمة مثل الذي يبدلها ورش أم كانت عينا للكلمة نحو : الْبَأْس ـ الرَّأْس . بِئْر وما ماثلها . أم كانت لاما للكملة نحو : فَادَّارَأْتُم ـ جِئْت ـ وما ماثلها .

واستثنى للسوسي من إبدال الهمز الساكن خمسة أنواع على النحو التالي : ـ

النوع الأول : قال عنه الناظم غير مجزوم أهملا : أي ما كان سكونه علامة للجزم . وقد ورد هذا النوع في ستة ألفاظ كلها أفعال مضارعة مجزومة وذكرها الناظم في قوله : تسؤ ونشأ ست إلى آخر البيت .

اللفظ الأول : (تَسُؤْ) في ثلاثة مواضع هي : ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾ في سورتي التوبة وآل عمران و ﴿ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ سورة المائدة .

اللفظ الثاني : (نشأ) في ثلاثة مواضع كذلك وهي : ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم ﴾ في سورة الشعراء ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ سورة سبأ ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾ سورة يس . وهذا معنى قول الناظم تسؤ ونشأ ست . أي تسؤ في ثلاثة مواضع ـ ونشأ في ثلاثة مواضع فيكون مجموع مواضع الكلمتين ستة .

فهذه الهمزات لا يبدلها السوسي .

اللفظ الثالث : (يشأ) في عشرة مواضع على النحو التالي : ـ

﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ تكرر هذا اللفظ في سورة النساء والأنعام وإبراهيم وفاطر .

﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ الموضعان في سورة الشورى .

﴿ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ الموضعان في سورة الإسراء ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الموضعان في سورة الأنعام .

ويلاحظ أن الهمزة تحركت بالكسر في (يَشَإِ الله يضلله) و (فَإن يَشَاء الله) تخلصاً من التقاء الساكنين ولا يظهر سكونها في هذين الموضعين إلا عند الوقف عليها .

اللفظ الرابع : (يُهَيِّء) في ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾ سورة الكهف .

اللفظ الخامس : (نَنسأها) في ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا[(١)] ﴾ سورة البقرة .

اللفظ السادس : (يُنَبَّأ) في ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ سورة النجم

فهذه الهمزات جميعاً يحققها السوسي ولا يبدلها .

٥ ـ وَهَيِّيء وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّيء بِأَرْبِعٍ وَأَرْجِيء مَعاً وَاقْرَأْ ثَلَاثاً فَحَصِّلَا

الشرح : هذا هو النوع الثاني : من الهمز الساكن الذي لا يبدله السوسي . وهو ما كان سكونه للبناء وقد ورد في إحدى عشرة كلمة كلها فعل أمر مبني على السكون وتفصيلها على النحو التالي : ـ

---

(١) يروي السوسي لفظ (ننسها) هكذا (نَنْسأها).

الأولى : ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ سورة الكهف .
الثانية : ﴿ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ سورة البقرة .
الثالثة : ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ سورة يوسف
الرابعة : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيَ ﴾ سورة الحجر .
الخامسة : ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ سورة الحجر .
السادسة : ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ ﴾ سورة القمر .
السابعة والثامنة : ﴿ أرجئه ﴾ في سورتي الأعراف والشعراء .
التاسعة : ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾ سورة الإسراء .
العاشرة والحادية عشرة﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ الموضعان في سورة العلق .

فالسوسي يحقق الهمزة في هذه الكلمات جميعاً .

٦ - وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيــهِ أَخَفُّ بِهَمْــزِهِ   وَرِئْيــاً بِتَـرْكِ الْهَمْـزِ يُشْبِــهُ الِامْتــلاَ

الشرح : تضمن هذا البيت ذكر **النوعين الثالث والرابع** : من الهمزات الساكنة المستثناة من الإبدال للسوسي : ـ

فالنوع الثالث : هو ما كان النطق فيه بالهمزة محققة أخف من النطق بالهمزة مبدلة وقد ورد هذا النوع في كلمتين هما : ـ
الأولى : ﴿ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ سورة الأحزاب .
الثانية : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ سورة المعارج .

النوع الرابع : والسبب في عدم إبدال الهمزة في هذا النوع هو أن الإبدال قد يؤدي إلى التباس المعنى واشتباهه . وقد ورد في كلمة واحدة هي (وَرِئْياً) في ﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ سورة مريم . لأن إبدال الهمزة ياء ساكنة ثم إدغامها في الياء الثانية يؤدي إلى اللبس في المعنى فيشابه لفظ (الرّيّ) الذي يدل على امتلاء البطن بالماء وليس هذا المراد إنما المراد من لفظ (رِئْياً) مأخوذة من الرؤية وهو ما رأته العين من حالة حسنة ومنظر بهيج . ولذلك روى السوسي هذه الكلمة بتحقيق الهمزة لتدل على المعنى المراد . .

٧ - وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ ٱلْأَدَاءِ مُعَلِّلَا

الشرح : هذا هو **النوع الخامس** : من الهمزات المستثناة من الإبدال للسوسي . وقد ورد في كلمة (مُؤْصَدة) في سورتي البلد والهمزة .

حقق السوسي الهمزة في كلمة (مُؤْصَدة) في الموضعين المذكورين لأن أصل الكلمة (أأصدت) مهموزة الفاء فأبدلت الثانية ألفاً صارت (آصدت) وهذا هو مذهب أبي عمرو فحققها السوسي تبعاً لشيخه . ولو أبدلت الهمزة لظن أنها من فعل (أوصدت) معتل الفاء . فالقراءة بالإبدال تؤدي إلى الخروج من قاعدة إلى أخرى .

قوله : كله تخيره أهل الأداء معلّلا: أي اختار أهل الأداء عن السوسي تحقيق الهمزة في ذلك كله لأجل العلل المذكورة .

٨ - وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

الشرح : حقق السوسي الهمز في لفظ (بَارِئْكُمْ) في الموضعين في سورة البقرة حالة سكون الهمز . لأن السوسي يرويه بالسكون تبعاً لشيخه .

* قوله : وقال ابن غلبون بياء تبدلاً :

أي أن أبا الحسن طاهر بن غلبون روى الإبدال عن السوسي ياء في كلمة (بِارْئْكُم) - ولكن علماء القراءات المحققين لم يعولوا على هذه الرواية فحققوا الهمز للسوسي في هذه الكلمة .

٩ - وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالكِسَائِي فَأَبْدَلاَ

الشرح : أي اتفق ورش مع السوسي على إبدال همزة (بِئْر) في (وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ) في سورة الحج فيروِيانها هكذا (وَبِيرٍ معَطّلة) بإبدال الهمزة ياء مدية واتفق معه كذلك على إبدال همزة بئس حيثما وردت في القرآن نحو: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ ﴾ ﴿ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾ ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ ﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ فيروِيانها ﴿ بيسَ ﴾ بإبدال الهمزة ياء مدية .

* وقوله وفي الذئب ورش والكسائي فأبدلا .

أي اتفق ورش والكسائي مع السوسي على إبدال الهمزة في لفظ (الذِّئْب) في

مواضعه الثلاثة في سورة يوسف ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ ﴿فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ فيبدلونها ياء مدية (الذيب) . وقرأ الباقون بالتحقيق في الكلمات الثلاث (بئر) (بئس) (الذئب).

١٠ - وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ   وَيَـأْلِتْكُمُ الـدُّورِي وَالإِبْدالُ يُجْتَـلَى

الشرح : أي اتفق شعبة مع السوسي على إبدال الهمزة الساكنة الأولى واواً في لفظ (اللُّؤْلُؤِ) المعرف نحو ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ . فتكون هكذا (اللُّولُؤ) أو المنكر نحو ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ فتكون هكذا (لولؤ) .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في لفظ (اللؤلؤ) (لؤلؤ) حيثما جاء .

* وقوله : ويألتكم الدوري والإبدال يجتلي :

وروى دوري أبي عمرو بزيادة همزة ساكنة محققة في لفظ ﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ في سورة الحجرات فتكون عنده (لَا يَـأْلِتْكُمْ) . وروى السوسي بإبدال هذه الهمزة ألفاً فتصير عنده (يَالِتْكُمْ) .

وقرأ باقي القراء بدون همز .

١١ - وَوَرْشٌ لِئَـلاَّ وَالنَّسيءُ بِيَـائِـهِ   وَأَدْغَـمَ فِي يَـاءِ الـنَّسيء فَـثَـقَّـلاَ

الشرح : أبدل ورش الهمزة ياء مفتوحة في لفظ (لئلا) في ثلاثة مواضع : -

الأول : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ بسورة البقرة .

الثاني : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾ سورة النساء .

الثالث : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ سورة الحديد .

فيرويها ورش (لِيَلا) في المواضع الثلاثة .

* وقوله : والنسيء بيائه وأدغم في ياء النسيء فثقلا :

أي أبدل ورش الهمزة ياء ثم أدغم فيها الياء التي قبلها في ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ في سورة التوبة. فتصير ياء واحدة مشددة هكذا (إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الكُفرِ).

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في (لئلا) في مواضعه الثلاثة ولفظ (النسيء) .

١٢ ـ وَإِبْدَالُ أُخْرَىٰ الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ   إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت قاعدة مد البدل لكل القراءوجوباً وهي أنه إذا جاءت همزتان في كلمة واحدة الثانية منهما ساكنة فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها على النحو التالي : ـ

١ ـ إن كان ما قبلها مفتوحاً أبدلت ألفاً نحو : آدَمَ ـ آمَنَ ـ آتَىٰ

٢ ـ إن كان ما قبلها مضموماً أبدلت واواً نحو : وأُوتُوا ـ وأُوذُوا

٣ ـ إن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت ياء نحو : إيمَاناً ـ لإِيلافِ قُرَيْشٍ .

والله أعلم.

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر قاعدة إبدال الهمزة عند ورش ؟ مع ذكر مثالين ؟

س ٢ ـ وضح مذهب السوسي في الهمزات التالية : مع ذكر السبب ؟
تسؤهم ـ اقْرَأْ ـ رِئْياً ـ الرَّأْسُ ـ مُؤْصَدَةٌ .

س ٣ ـ من يبدل الهمزات التالية ؟
الذِّئْب ـ لُؤْلُؤ ـ يَأْلِتْكُمْ ـ بِئْر .

س ٤ ـ اذكر مذهب ورش في الهمزات التالية :
(لِئَلا) (النَّسِيء) (لَا تُؤَاخِذْنَا) (فُؤَادَك) .

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

١ ـ وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ   صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

الشرح : يحرك ورش كل ساكن بنقل حركة الهمزة إليه بشروط ثلاثة : ـ

الأول : أن يكون الحرف المنقول إليه ساكناً .

الثاني : أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية .

الثالثة : أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً بأن لا يكون حرف مد .

الأمثلة : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (قَدَ فْلَح) .

﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (مِن سْتَبْرَقٍ) .

﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (كُفُؤَنَ حَدُ) .

﴿ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (تَعَالَوْا تْلُ).

﴿ ٱبْنَيْ ءَادَمَ ﴾ بعد النقل تكون هكذا (ابْنَيَ ادَمَ) .

الآخِرَة / الإِنْسَان بعد النقل تكون هكذا (الَاخِرَة / الِنْسان).

فإذا فقد شرط من هذه الشروط الثلاثة امتنع النقل نحو :

(القُرْآن) جاء الساكن مع الهمز في كلمة واحدة

﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ جاء الساكن غير صحيح أي حرف مد.

(فيه آيَات) جاء الحرف الذي قبل الهمز متحركاً .

ملاحظة هامة :

لا ينقل ورش حركة الهمزة إلى ميم الجمع قبلها نحو ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ لأنه يضم ميم الجمع ويصلها وليس هناك أحد من القراء ينقل إلى ميم الجمع ، ولكن ورشاً ينقل في ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾ لأن الميم ميم فعل مجزوم بالسكون . وينقل كذلك إلى الميم في ﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾ سورة العنكبوت مع مد الميم ست حركات أو حركتين كما سبق ذكره في باب المد والقصر.

٢ ـ وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلا

الشرح : ورد عن حمزة وجهان ـ النقل وعدمه ـ عند وقفه على الكلمة التي ينقل إليها ورش حركة الهمزة في نحو الأمثلة المذكورة سابقاً.

* وقول الناظم : وعنده روى خلف في الوصل سكتاً مقللا :

أي روى خلف عن حمزة السكت على ما ينقل إليه ورش حالة الوصل بخلاف فله

السكت وتركه على نحو : ﴿ قَدْأَفْلَحَ ﴾ - ﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ ﴾ - ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُواْ ﴾ .

٣ - وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ　　لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

٤ - وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ　　لَدَى يُونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ

الشرح : -

* قوله : ويسكت في شيء وشيئاً :

أي يسكت خلف على الياء الساكنة في لفظ (شَيْء) و (شَيْئاً) وصلاً أما خلاد فله ترك السكت في ذلك (وهذا مذهب أبي الفتح فارس عنهما) .

* وقوله : وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا - وشيء وشيئاً :

هذا مذهب طاهر بن غلبون عن حمزة من روايتيه وهو السكت على لام التعريف التي بعدها همزة نحو : الآخرة - الأولى - الإنسان وكذلك السكت على (شيء وشيئاً) حيثما جاءت في القرآن وصلا .

والخلاصة : -

أولاً : مذهب خلف عن حمزة السكت على الساكن المفصول وصلاً بخلاف فله السكت وتركه في نحو ﴿ اَذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ . ﴿ إِنْ أَرَادَ ﴾ - ﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ .

- أما حالة الوقف فإنها مرتبطة بحالة الوصل .

- فإذا كنت تقرأ في الوصل بالسكت على الساكن المفصول فلك عند الوقف وجهان : هما النقل والسكت .

- وإذا كنت تقرأ في الوصل بترك السكت على الساكن المفصول فلك عند الوقف وجهان هما : النقل والتحقيق : أي عدم السكت.

- أما مذهب خلف في الـ . و . شيء وشيئاً - حالة الوصل له السكت قولاً واحداً على نحو : الأرض - الإنسان - الآخرة - وشيء وشيئاً .

وعند الوقف على الآخرة وما ماثلها فله النقل والسكت .

وعند الوقف على شيء وشيئاً فله وجهان :

١ - النقل هكذا (شيْ) (شيَا) ٢ - الإبدال مع الإدغام هكذا (شيّ) (شيًّا) .

ثانياً : مذهب خلاد عن حمزة في الساكن المفصول نحو ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ - ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ .

- حالة الوصل ترك السكت قولاً واحداً . فيرويه مثل حفص .

- وفي حالة الوقف له وجهان - النقل وترك النقل .

أما لام التعريف في نحو : الأرض - الإنسان - فله في حالة الوصل السكت وترك السكت . وله عند الوقف النقل والسكت . إذا كنت تقرأ له في الوصل بالسكت ، أما إذا كنت تقرأ له في الوصل بترك السكت فله عند الوقف النقل فقط .

أما شيء وشيئاً : فله حالة الوصل السكت وترك السكت . وله عند الوقف : النقل هكذا (شيْ / شيَا) والإبدال مع الإدغام هكذا (شيّ / شيًّا)[1] .

ملاحظة : - السكت يكون بدو ن تنفس على الحرف الساكن الذي قبل الهمز .

وقول الناظم : ولنافع لدى يونس آلان بالنقل نقلاً .

أي أن نافعاً من الروايتين ينقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام ثم يحذف الهمزة في كلمة (آلآن) موضعي سورة يونس . فيكون ورش في ذلك على أصله وقالون قد خالف أصله .

٥ - وَقُـلْ عَـاداً الْأُولىٰ بِـإِسْكَـانِ لَامِـهِ وَتَنْـوِينِـهِ بِـالْـكَسْرِ كَـاسِيـهِ ظَـلَّلَا
٦ - وَأَدْغَمَ بَـاقِيهِمْ وَبِـالنَّقْــلِ وَصْلُهُمْ وَبَـدْؤُهُمُو والْبَـدْءُ بِـالْأَصْــلِ فُضِّـلَا
٧ - لِقَــالُـونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَــزُ وَاوُهُ لِقَـالُـونَ حَـالَ النَّقْـلِ بَـدْءاً وَمَـوْصِـلَا
٨ - وَتَبْـدَا بِهَمْزِ الْـوَصْلِ فِي النَّقْـلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُـعْـتَـدًّا بِـعَـارِضِـهِ فَـلَا

الشرح : أي اقرأ أيها المخاطب بإسكان لام التعريف وكسر نون التنوين تخلصاً من التقاء الساكنين في ﴿ وأنه أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى ﴾ بسورة النجم للمرموز لهم بالكاف والظاء وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون .

---

(١) كتاب إرشاد المريد في شرح الشاطبية ص ٦٩ .

* وقوله : وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهمو .

أي أدغم نافع وأبو عمرو الباقيان من القراء السبعة نون التنوين في اللام (عادَ لُولَىٰ) مع نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها ثم حذف الهمزة في حالتي الوصل والبدء .

إلا أن الناظم أفاد أن البدء بالأصل أفضل لقالون والبصري بأن تسكن لام التعريف وتحقق الهمزة بعدها هكذا (ألأولَىٰ) لذلك قال: والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصري.

* وقوله : وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءاً وموصلاً :

أي أن قالون ينطق بهمزة ساكنة بعد لام التعريف المضمومة وصلاً وبدءاً هكذا (عَادَ لُّؤْلَى) أو (لُؤْلَى) .

* وقوله : وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله . . . البيت .

يذكر الناظم قاعدة لكل القراء الذين يقرؤون بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف قبلها فيقول إن لك عند البدء بلام التعريف المنقول إليها حركة الهمز وجهان :

١ ـ أن تبدأ بهمزة الوصل اعتداداً بالأصل وهو سكون لام التعريف قبل النقل .

٢ ـ أن تبدأ بلام التعريف اعتداداً بالحركة العارضة التي تحركت بها لام التعريف بعد النقل .

فتكون مذاهب القراء في كلمة ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ على النحو التالي :

(أ) يقرأ ورش وأبو عمرو عند الوصل هكذا (عَادَ لُّولَى) .

ولهما عند الوقف وجهان : البدء بهمزة الوصل (الُولَىٰ).

البدء بلام التعريف (لُولَى) .

ولأبي عمرو وجه ثالث وهو البدء بأصل الكلمة (ألأولى) وهوالأفضل .

(ب) قالون حالة الوصل يروي هكذا (عَادَ لُّؤلى) .

وله عند الوقف ثلاثة أوجه : ـ

١ ـ البدء بهمزة الوصل (الُؤْلَىٰ).

٢ ـ البدء بلام التعريف (لُؤْلَىٰ) .

٣ ـ البدء بأصل الكلمة (ألأولَى) وهو الأفضل .

(جـ) ابن كثير وابن عامر والكوفيون لهم وجه واحد وصلاً وابتداء هكذا (عَادَ الأُولَى) وفي الابتداء (أَلْأُولَى).

ويجوز لكل القراء وجهان عند البدء بكلمة (الاسم) من ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ سورة الحجرات :

الأول : أن تبدأ بهمزة الوصل هكذا (الِاسْم) .

الثاني : أن تبدأ بلام التعريف هكذا (لِاسْم) بدون همزة الوصل .

٩ ـ وَنَقْـلُ رِدأً عَنْ نَـافِعٍ وَكِتَـابِيَـهِ بِـالإِسْكَـانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَـحُّ تَقَبُّـلا

الشرح : قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة وحذف الهمزة في ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ فيقرؤها (رِدأً يُصَدِّقني) .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة . أي بعدم النقل إلا حمزة عند الوقف .

* وقوله : وكتابيه بالإسكان عن ورش . . . إلخ .

أي ورد عن ورش وجهان في لفظ ﴿ كِتَٰبِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ ﴾ في سورة الحاقة .

الأول : إبقاء هاء كتابيه ساكنة بدون نقل حركة الهمزة إليها وهذا هو الأصح .

الثاني : تحريك الهاء بالكسر بعد نقل حركة الهمزة إليها .

وهذان الوجهان حالة وصل كلمة ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ بما بعدها .

وإذا قرأت الى ﴿ مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ فيتعين ما يلي :

أولاً : إذا قرأت بعدم النقل في (كتابيه إنى) أي بسكون الهاء وجب إظهار هاء (مَالِيَهْ هَلَكَ) بسكتة لطيفة عليها بدون تنفس .

ثانياً : إذا قرأت بنقل حركة الهمزة إلى هاء (كِتَابِيَه إِنِّي) وجب إدغام هاء (مَالِيه هَّلَكَ)[١] .

(١) كتاب إرشاد المريد ص ٧١ .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر شروط النقل عند ورش مع ذكر مثال لما تحقق فيه الشروط ومثال لما فقد منه الشروط ؟

س ٢ ـ وضح مذهب خلف فيما يأتي وصلا ووقفاً ؟

﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْـًٔا وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾

س ٣ ـ من يقرأ بالنقل في لفظ (رِدْءاً) ولفظ (آلآن) موضعي سورة يونس ؟

س ٤ ـ اذكر مذاهب القراء في لفظ (عَاداً الْأُولَى) وصلا مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٥ ـ وضح مذهب ورش في (كِتَابِيَهْ إِنِّي) وما يترتب على النقل وعدمه في (مَالِيَهْ هَلَكَ) ؟

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

١ ـ وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

الشرح : أي أن حمزة سهل الهمز في حالة الوقف سواء كان الهمز متوسطاً أو متطرفاً على ما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

والمقصود بالتسهيل هنا مطلق التغيير ويشمل أنواع تغيير الهمز الأربعة :

١ ـ الإبدال .

٢ ـ النقل .

٣ ـ التسهيل بين بين .

٤ ـ الحذف أو الإسقاط .

٢ ـ فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّناً   وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

الشرح : هذا هو النوع **الأول** من أنواع تغيير الهمز وهو **الإبدال** :

يأمرنا الناظم أن نبدل الهمز الساكن لحمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله سواء كان الهمز متوسطاً نحو : اطْمَأْنَنتُم ـ بَوَّأْنَا ـ الْمُؤْمِنُون ـ اللُّؤْلُؤ .

أو كان الهمز متطرفاً نحو : قال المَلأُ ـ اقْرَأْ ـ تَفْتَؤُا

٣ ـ وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً   وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

الشرح : هذا هو النوع **الثاني** من أنواع تغيير الهمز لحمزة عند الوقف وهو **النقل** : فإذا جاء الهمز متحركاً وقبله ساكن فننقل حركة الهمز إلى الساكن قبله فيتحرك بها ثم تحذف الهمزة سواء كان الهمز متوسطاً نحو : القُرْآن ـ مَسْئُولا ـ الأفْئِدَة ـ مَوْئِلا ـ شَيْئاً فنقف عليها بالنقل هكذا : القُرَان ـ مَسُولا ـ اَلَفِدة أو كان الهمز متطرفاً نحو : (مِلْءُ) نقف عليها بالنقل مِلْ ـ (دِفْءٌ) نقف عليها (دِفْ) .

٤ ـ سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٌ جَرَى   يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

٥ ـ وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ   وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا

الشرح : **النوع الثالث** من أنواع تغيير الهمز لحمزة عند الوقف هو **التسهيل بين بين** ويكون هذا النوع في الهمزة المتوسطة المسبوقة بألف نحو : الملائكة ـ أولئك دعاءً ـ نداءً وكلمة (دعاءً ونداءً) وما ماثلهما الهمزة فيها متوسطة لأنك حينما تقف تبدل التنوين ألفاً فيكون مد عوض عن التنوين وتكون الهمزة به متوسطة . فتسهل الهمزة في هذا النوع بين بين مع المد والقصر في الألف التي قبلها.

* وقوله : ويبدله مهما تطرف مثله . . البيت

هذا هو النوع الرابع : وهو أن يأتي الهمز متطرفاً وقبله ألف نحو : مِنَ السَّماءِ السفهاءُ ـ وتَقَبَّلْ دُعَاءِ . . . الخ .

وحكم الهمز في هذا النوع أنه يسكن للوقف ثم يبدل ألفا فيجتمع ألفان فيجوز حذف أحدهما حتى لا يجتمع ساكنان ويجوز إبقاؤهما للوقف ويجوز فيه بعد ذلك ثلاثة أوجه : القصر والتوسط والمد . . كلها بدون همز .

٦ ـ وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً   إذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

الشرح : إذا جاء الهمز مسبوقا بواو أو ياء زائدتين على أصل الكلمة فحكمه أنه يبدل حرفاً من جس ما قبله ثم يدغم فيه نحو :

(أ) إن كان الهمز مسبوقاً بواو فإنه عند الوقف يبدل واواً وتدغم الأولى في الثانية نحو : قُرُوء . . يوقف عليها بعد الإبدال والإدغام (قُروّ) **وليس في القرآن كلمة فيها همزة متوسطة بعد واو زائدة .**

(ب) إن كان الهمز مسبوقاً بياء زائدة فيبدل الهمز ياء ثم تدغم الأولى في الثانية نحو :

خَطِيئَتُه ـ يوقف عليها (خطيّه)

هَنِيئاً ـ يوقف عليها (هنيًّا)

النَّسِيءُ ـ يوقف عليها (النسيّ)

بَرِيءٌ ـ يوقف عليها (بريّ)

أما إذا كانت الواو أو الياء أصليتين فعند الوقف فيهما وجهان : ـ

النقل أو الإبدال مع الإدغام في نحو : (شَيْئاً ـ شَيْء ـ كَهَيْئَة ـ السَّوْء ـ السُّوآى) فتقف عليها (شيَا شيًّا) (شيْ شيّ) (كهيَة كهيَّة) (السوْ السوّ) السُّوَى السُّوَّى)

٧ ـ وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ   لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلاَ
٨ ـ وَفِي غَيْرِ هٰذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلَهُ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

الشرح : يذكر الناظم هنا حكم الهمز المتحرك الواقع بعد حرف متحرك وأنواعه تسعة هي : ـ

الأول : المفتوح بعد كسر نحو : مِائَة ـ فِئَة ـ خَاطِئَة وحكمه عند الوقف يبدل ياء فتقف (مِايَة) (فِيَة) (خَاطِيَة) .

الثاني : المفتوح بعد ضم نحو : يُؤَيِّد ـ مُؤَجّلا ـ فُؤَادَك وحكمه أنه يبدل واواً عند الوقف هكذا (يُوَيِّد) (مُوَجَّلا) (فُوَادَك) .

وقد ذكر الناظم حكم هذين النوعين في قوله : **ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياء وواوا محولا .**

الثالث : المفتوح بعد فتح نحو : شَنَآن ـ مَآب

الرابع : المكسور بعد ضم نحو : سُئِل ـ سُئِلوا

الخامس : المكسور بعد كسر نحو : بَارِئِكم ـ متكِئِين

السادس : المكسور بعد فتح نحو : مُطْمَئِنِّين ـ جَبْرَئِيل

السابع : المضموم بعد ضم نحو : بِرُؤُوسِكُم

الثامن : المضموم بعد فتح نحو : رَءُوف ـ يَكْلَؤُكم

التاسع : المضموم بعد كسر نحو : يَسْتَهْزِءُون ـ فَمَالِئُون .

وحكم الهمز في هذه الأنواع السبعة التسهيل بين بين على المذهب القياسي وكما هو معلوم أن الهمزة المفتوحة تسهل بين الهمزة والألف والهمزة المكسورة تسهل بين الهمزة والياء والهمزة المضمومة تسهل بين الهمزة والواو . وقد ذكر الناظم حكم هذه الأنواع في قوله : (وفي غير هذا بين بين) .

* وقوله : ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلاً :

أي أن هشاما يقف على الهمز المتطرف مثل ما يقف حمزة تماماً ويحدث فيه كل التغييرات التي يجريها حمزة عند الوقف من إبدال ونقل وإسقاط . أما إذا كانت الهمزة في وسط الكلمة فليس لهشام إلا التحقيق مثل حفص .

٩ ـ وَرِئْيـاً عَـلىٰ إظْهَـارِهِ وَادِّغَـامِـهِ وَبَـعْضٌ بِـكَسْرِ الْهَـا لِـيَـاءٍ تَحَـوَّلَا

١٠ ـ كَقَـوْلِـكَ أَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ . . . .

الشرح : عند الوقف على كلمة ﴿ أَحْسَنُ أَثَـٰثًا وَرِءْيًا ﴾ في سورة مريم بإبدال همزة (وَرِئْياً) ياء ساكنة فيجوز فيها وجهان :

الأول : الإظهار نظراً لأن أصل هذه الياء همزة .

الثاني : الإدغام نظراً لالتقاء ياءين أولاهما ساكنة فتدغم الأولى في الثانية .

وهذان الوجهان جائزان في كلمات (تُؤْوِي ـ تُؤْوِيه ـ الرُّؤْيَا) وما ماثلها عند الوقف بإبدال الهمزة فيها واوا فتقول (تُووي) ـ بالإظهار . . وتقول (تُوِّي) بالإدغام وهكذا في بقية الكلمات .

* وقوله : وبعض بكسر الها لياء تحولا كقولك أنبئهم ونبئهم . . .

عند الوقف على كلمة ﴿أَنبِئْهُم﴾ سورة البقرة وكلمة ﴿وَنَبِّئْهُم﴾ في سورة الحجر والقمر بإبدال الهمزة ياء مدية ساكنة يجوز في الهاء وجهان :

الأول : ضم الهاء هكذا (أنبيهُم) وإليه ذهب جمهور أهل الأداء عن حمزة وهو مذهب أبي الفتح فارس .

الثاني : كسر الهاء نظراً لكونها سبقت بياء مدية فتقف هكذا (أنبيهِم) وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون .

١٠ - . . . . وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا

١١ - فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ وَالْاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمُّ أَبْدَلَا

١٢ - بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلَا

الشرح : أخبر الناظم أن بعض أهل الأداء من المغاربة مثل مكي بن أبي طالب وفارس بن أحمد والحافظ أبي عمرو الداني والإمام الشاطبي نقلوا عن حمزة أنه كان يتبع رسم المصحف العثماني حالة الوقف .

فإذا رسمت الهمزة ياء وقف عليها بالياء . وإذا رسمت الهمزة واواً وقف عليها بالواو ـ وما لم ترسم فيه للهمزة صورة وقف عليه بالحذف . ولم يذكر الناظم نوع الهمزة التي تكتب على ألف لأن تخفيفها لا يخرج عن الرسم العثماني . فهي إما أن تبدل ألفا نحو : اقْرَأْ ـ إن نَّشَأْ ـ وإما أن تسهل بين الهمزة والألف نحو : سَأَلَ ـ تَأَذَّنَ . وعلى كلتا الحالتين يكون تخفيفها موافقاً للرسم العثماني .

ويجب أن يعلم أنه ليس المقصود بهذا المذهب أن كل همزة رسمت ياء تقف عليها بالياء . ولا كل همزة رسمت واوا تقف عليها بالواو . ولا كل همزة لم ترسم لها صورة تقف عليها بالحذف .

وإنما الأمر موقوف على السماع بصحة النقل وثبوت الرواية .

فمثلاً كلمة (أبناؤكم) رسمت الهمزة على واو لكن لا يصح الوقف عليها بالواو.
وكلمة (خائفين) رسمت الهمزة على ياء ولا يصح الوقف عليها بالياء .
وكلمة (جاءوكم) لم ترسم لها صورة وإنما كتبت على السطر ومع ذلك لا يصح

الوقف عليها بالحذف لأنه لم يثبت ذلك عن أحد من أئمة القراءات[1] .

أولاً : وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف بالواو وجاءت الهمزة فيها بعد الألف على النحو التالي : -

١ - ﴿ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ سورة الأنعام .
٢ - ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ سورة الشورى .
٣ - ﴿ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ﴾ سورة هود .
٤ - ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾ سورة إبراهيم .
٥ - ﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ ﴾ سورة الروم .
٦ - ﴿ لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ﴾ سورة الصافات .
٧ - ﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ سورة غافر .
٨ - ﴿ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾ سورة الدخان .
٩ - ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ ﴾ سورة الممتحنة .
١٠ - ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ سورة المائدة .
١١ - ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ﴾ سورة المائدة .
١٢ - ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ﴾ سورة الشورى .
١٣ - ﴿ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ سورة الحشر .

فقد رسمت الهمزة في المواضع المذكورة بالواو اتفاقاً وزيد بعدها ألفٌ ولم يرسم قبلها ألف كبيرة تخفيفاً .

أما المواضع المختلف في رسم الهمزة فيها على واو فهي على النحو التالي :

١ - ﴿ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ سورة طه .
٢ - ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة الزمر .
٣ - ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ سورة الكهف وهذا الموضع خاص بهشام .
٤ - ﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ سورة الشعراء .
٥ - ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ سورة فاطر .

(١) كتاب الوافي في شرح الشاطبية ص ١١٩ .

٦ و ٧ ﴿ أَنبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ ﴾ في سورتي الأنعام والشعراء .

وأما الكلمات التي رسمت همزتها بالواو ولم تقع بعد ألف فهي :

١ ـ لفظ ﴿ يَبۡدَؤُاْ ﴾ حيثما ورد في القرآن .

٢ ـ لفظ ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾ سورة يوسف .

٣ ـ لفظ ﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ﴾ سورة النحل .

٤ ـ لفظ ﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ سورة طه .

٥ ـ لفظ ﴿ لَا تَظۡمَؤُاْ ﴾ سورة طه .

٦ ـ لفظ ﴿ وَيَدۡرَؤُاْ ﴾ سورة النور .

٧ ـ لفظ ﴿ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ ﴾ سورة الفرقان .

٨ ـ لفظ ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾ الموضع الأول بسورة المؤمنون .

٩ ـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ ﴾ المواضع الثلاثة في سورة النمل .

١٠ ـ لفظ ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ ﴾ سورة الزخرف .

١١ ـ لفظ (نبؤا) في ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾ سورة إبراهيم وسورة التغابن ﴿ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ ﴾ ﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ الموضعان بسورة صٓ .

ولكن لفظ ﴿ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ ﴾ كتب في بعض المصاحف بغير واو وفي معظمها بواو . وورد خلاف في لفظ ﴿ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ سورة القيامة فكتبت الهمزة في بعض المصاحف بالواو وبعضها بدون واو .

ثانياً : الكلمات التي رسمت همزتها بالياء وقبلها ألف باتفاق فهي : ـ

١ ـ ﴿ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ ﴾ سورة يونس .

٢ ـ ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ سورة النحل .

٣ ـ ﴿ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ ﴾ سورة طه .

٤ ـ ﴿ أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ سورة الشورى .

أما الكلمات المختلف في رسم همزتها بالياء ﴿ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ ﴾ ﴿ وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ الموضعان بسورة الروم فرسمت الهمزة في الموضعين في بعض المصاحف بالياء وفي البعض الآخر بدون ياء .

أما كلمة ﴿مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ سورة الأنعام فرسمت في جميع المصاحف بالياء[1] والله أعلم . . .

* وقوله : والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا ، بياء وعنه الواو في عكسه :

أي أن الأخفش النحوي كان يبدل الهمزة المضمومة الواقعة بعد كسر ياء خالصة نحو :

سنقرئك يقرؤها عند الوقف لحمزة (سنقريُك) .

الخاطئون يقرؤها عند الوقف لحمزة (الخاطيُون) .

مستهزءون يقرؤها عند الوقف لحمزة (مستهزيُون) .

وإذا جاءت الهمزة مكسورة بعد ضم أبدلها واواً خالصة نحو :

﴿ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ﴾ - يقف عليها ﴿ ثم سُولوا ﴾ .

وَإِذَا الْمَؤْءُودَةُ سُئِلَتْ - يقف عليها ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُوِلَتْ ﴾ .

* وقوله : ومن حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا .

أي من قال بتسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر في ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ ونحوها بين الهمزة والياء . وتسهيل المكسورة بعد ضم في (سُئِلت) بين الهمزة والواو - قد أتى بمشكل وأمر معضل لا يمكن تحققه لأنه من المعروف أن تسهيل الهمزة يكون بينها وبين الحرف الذي تشكلت منه حركتها. فالمكسورة تسهل بين الهمزة والياء والمضمومة تسهل بين الهمزة والواو والمفتوحة بين الهمزة والألف .

١٣ - وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ ۝ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

الشرح : ورد عن حمزة أنه كان يقف على الكمات التي أتت فيها الهمزة مضمومة بعد كسر ولم ترسم لها صورة في المصحف نحو : ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ ﴿ ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴾ أنه كان يقف عليها بحذف الهمزة . ويضم ما قبلها .

* وقوله : وكسر قبل قيل وأخملا :

أي من قال بحذف الهمزة في الأمثلة السابقة وإبقاء ما قبلها مكسوراً كما كان قبل

---

(١) كتاب الوافي في شرح الشاطبية ص ١١٩ و ١٢٠ .

حذف الهمزة فقوله غير صحيح قياساً ورواية ولذلك أشار الناظم إلى هذا القول بالإخمال أي الترك : والألف في (أخملا) للإطلاق .

والخلاصة في لفظ (مُسْتَهْزِءُون) وبابه نحو: (الخاطئون)(فمالئون)(متكئون) أن فيه ثلاثة أوجه عند الوقف لحمزة وهي : ـ

الأول : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ـ على المذهب القياسي .

الثاني : إبدالها ياء خالصة على مذهب الأخفش النحوي .

الثالث : حذف الهمزة وضم ما قبلها على المذهب الرسمي .

أما لفظ (الخَاطئين) فيوقف عليه بوجهين : ـ

١ ـ تسهيل الهمزة بينها وبين الياء على المذهب القياسي .

٢ ـ حذف الهمزة على المذهب الرسمي لأنها لم ترسم لها صورة .

وبعد أن ذكر أنواع تغيير الهمز على المذهب القياسي والمذهب الرسمي والمذهب النحوي وبين أحوالها جميعاً سواء المتوسط منها والمتطرف انتقل يتكلم عن حكم الهمز المتوسط بزائد فقال :

١٤ ـ وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

١٥ ـ كَمَا هَاوَيَا وَاللاَّمِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

الشرح : فذكر الناظم في هذين البيتين حكم الهمز المتوسط بدخول أحد الحروف الزوائد على أول الكلمة فيجوز فيه وجهان عند الوقف لحمزة : ـ

الأول : التسهيل وهو مذهب أبي الفتح فارس عن حمزة لتوسطه بدخول الزائد عليه .

الثاني : التحقيق وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون عن حمزة لكون الهمز واقعاً أول الكلمة ولا اعتداد بالزائد.

ملاحظة هامة:

إذا كان القارىء يقرأ بالسكت على الساكن المفصول ووقف على الهمز المتوسط بزائد نحو ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ .

فينبغي أن يقف بالتسهيل فقط ولا يأتي بوجه التحقيق لأن أبا الفتح فارس الذي روى السكت على الساكن المفصول هو الذي روى التسهيل في المتوسط بزائد.

أما إذا كان القارىء يقرأ بترك السكت فيجوز له عند الوقف على المتوسط بزائد

التحقيق والتسهيل. كما ذكره فضيلة الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه إرشاد المريد.

والحروف الزوائد التي دخلت على الهمز فجعلته متوسطاً عشرة في القرآن :

١ - هاء التنبيه نحو : (هَـأَنْتُم) (هَـٰؤُلَاء) .

٢ - ياء النداء نحو: (يا آدم) (يا إبراهيم) والوجهان الواردان فيهما التحقيق والتسهيل بين بين مع المد والقصر في حالة التسهيل فقط.

٣ - اللام نحو : (لأَنْتُمْ) ويكون في الهمزة عند الوقف التسهيل أو التحقيق .

٤ - الباء نحو : (بِأَيِّكُمْ) (بِآيَاتِه) (بِآخَرِين) ويكـون في الهمزة التحقيق أو إبدالها ياء لكونها مفتوحة بعد كسر ويؤخذ هذا من قول الناظم

ويسمع بعد الكسر والضم همزهُ، لدى فتحه ياء وواواً محولا).

٥ - الهمزة نحو: (ءَأَنْتُم) (ءَأَسْلَمْتُم) ويكون في الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل.

٦ - السين نحو: (سَأَصْرِف) (سَأُوْرِيكم) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل.

٧ - الكاف نحو : (كَأَنَّهم) (فَكَأَين) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل.

٨ - الفا نحو : (فَأْتُوهُنَّ) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل.

٩ - الواو نحو: (وَأَنْتُمْ) ويكون في الهمزة التحقيق والتسهيل.

والقاعدة : إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها كسر نحو : بِأَيِّكُم - لِأَبَوَيْه - لِئَلَّا - فإن الهمزة تبدل عند الوقف ياء خالصة أو تحقق . ويكون حكمها في بقية الأنـواع التسهيل أو التحقيق .

١٠ - لام التعريف نحو : (الآخرة - الأولى - الأنهار) فيوقف على هذه الكلمات وما ماثلها بالنقل أو السكت . وقد مر تفصيل ذلك في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها .

أما كلمة ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ سورة الحاقة ليست الهاء فيها للتنبيه وإنما هي من أصل الكلمة فتكون من باب المد المتصل ولحمزة عند الوقف عليها التسهيل مع المد والقصر .

أما الوقف على (وَأْمُرْ) فَأْتِنَا ﴿ فَأْوُوا ﴾ ﴿ الَّذِي اؤْتُمِن ﴾ ﴿ يَا صَالِحُ ائْتِنَا ﴾﴿ لِقَاءَنَا ائْتِ ﴾ ﴿ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ (يَقُولُ ائْذِن) .

ففي كل هذه الكلمات عند الوقف لحمزة وجهان : -

١ - الإبدال من جنس حركة ما قبل الهمزة . ٢ - التحقيق .

١٦ ـ وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلا

الشرح : أي اشمم ورم أيها القارىء في جميع أنواع الهمز المتطرف المخفف بأنواع التخفيف إذا تحقق فيه شروط الروم والإشمام ما لم تبدل الهمزة فيه حرف مد .
فإذا وقفت عليها بإبدالها حرف مد نحو : (اقْرَأْ ـ نَبِّىء ـ شَاطِىء ـ يَشَاءُ ـ (تَفْتَؤُا)
فلا روم ولا إشمام .

* وعند الوقف على نحو : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ ﴾ . . ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ . . ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ﴾ في الكلمات المذكورة وما ماثلها ثلاثة أوجه : ـ

الأول : الوقف بالنقل مع الإسكان .

الثاني : الوقف بالنقل مع الإشمام .

الثالث : الوقف بالنقل مع الروم .

* وإذا كان الهمز مجروراً نحو : ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾ ففيه وجهان عند الوقف :

الأول : النقل مع الإسكان .

الثاني : النقل مع الروم .

* وعند الوقف على نحو : (بَرِىء ـ النَّسِيء ـ دُرِّىء) .
ففي هذه الكلمات وما ماثلها ثلاثة أوجه :

الأول : إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الأولى في الثانية مع الإسكان هكذا (بريّ) (النسيْ) .

الثاني : إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الأولى في الثانية مع الإشمام .

الثالث : إبدال الهمزة ياء ثم إدغام الأولى في الثانية مع الروم .

* وإذا كان الهمز مجروراً نحو : ظَنَّ السَّوْء ـ مِن شَيْء :
ففيه أربعة أوجه : الوقف بالنقل مع الإسكان أو الروم .
الوقف بالإبدال مع الإدغام مع الإسكان أو الروم .

* أما عند الوقف على نحو : (جَزاؤُا ـ شُرَكَـؤُا ـ مَا نَشَـؤا ـ وأخواتها) ففيها الأوجه التالية على المذهب القياسي :

تبدل الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد .

وتسهل بالروم مع المد والقصر ـ فيكون مجموع الأوجه خمسة :

وهذه الأوجه جائزة في الهمزة المجرورة نحو : مِنَ السَّمَاءِ ـ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ أما الوقف على المذهب الرسمي في كلمة (جَزَاؤُا) (شُرَكَـؤُا) وأخواتها ففيها الأوجه التالية :

تبدل الهمزة واواً مع الطول والتوسط والقصر مع السكون. ثم الإشمام على الأوجه الثلاثة .ويأتي الروم على القصر فقط فيكون مجموع الأوجه الجائزة على المذهب الرسمي سبعة أوجه .

* وفي لفظ ﴿ مِن نَّبَإِيْ ﴾ بسورة الأنعام عند الوقف على المذهب القياسي تبدل الهمزة ألفاً تمد بمقدار حركتين . أو تسهل مع الروم .
وعلى المذهب الرسمي تبدل ياء خالصة مع الإسكان والروم .

* وفي لفظ ﴿ مِن تِلْقَآيِ ﴾ وما ماثله، عند الوقف على المذهب القياسي تبدل الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمد .

وتسهيلها بالروم مع المد والقصر ـ فتكون الأوجه خمسة على المذهب القياسي . وعلى المذهب الرسمي تبدل الهمزة ياء ساكنة مع الطول والتوسط والقصر . ويأتي الروم على القصر ـ فتكون الأوجه أربعة على المذهب الرسمي[1] .

* وفي لفظ (يُبْدِيء) ـ (وَيَسْتَهْزِىء) وما ماثله أربعة أوجه عملياً وخمسة أوجه تقديراً .

الأول : إبدال الهمزة ياء ساكنة على المذهب القياسي .
الثاني : تسهيلها بين بين مع الروم .
الثالث : إبدالها ياء مضمومة على المذهب الرسمي وعلى مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول .
الرابع : مثل الثالث لكن مع الإشمام .

---

(١) من كتاب إرشاد المريد ص ٨٥ .

الخامس : إبدالها ياء مضمومة مع الروم[1].

* تنبيه : هذه الأوجه لحمزة عند الوقف ويتفق معه هشام في الهمز المتطرف منها .

* وقوله : واعرف الباب محفلا :

أي اعرف باب وقف حمزة وهشام على الهمز حالة كون الباب موضعاً لأنواع الهمز المخفف .

١٧ ـ وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلَا

الشرح : أي أن الهمز الذي يأتي قبله واو ساكنة أصلية نحو : السُّوآى ـ السُّوْء ـ لَتَنُوء ـ أو ياء ساكنة أصلية نحو : سِيئَتْ ـ شَيْء ـ شَيْئاً .

ففيه عند الوقف وجهان :

الأول : النقل ـ ونأخذه من قول الناظم وحرك به ما قبله متسكناً .... البيت .

الثاني : الإبدال مع إدغام ما قبله وهذا هو المشار إليه في هذا البيت.

١٨ ـ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

الشرح : يبين لنا الناظم في هذا البيت أن الهمزة إذا كانت آخر الكلمة متحركة وقبلها متحرك نحو (يُبْدِىء ـ لِكُلِّ امْرِىءٍ ـ تَفْتَؤُا) .

أو قبلها ألف نحو : (يَشَاءُ ـ مِنَ السَّمَاءِ ـ السُّفَهَاء) .

أنه يجوز فيها عند الوقف الروم بالتسهيل إذا كان الهمز مضموماً أو مكسوراً ويجوز فيها الوقف بالإبدال وعلى وجه الإبدال لا يجوز الروم ولا الإشمام .

١٩ ـ وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

الشرح : أي من لم يقف بالروم ومنعه في شيء مما جاز فيه الروم على ما تقدم تفصيله وألحق المضموم والمكسور بالمفتوح في عدم جواز الروم فقد شَذَّ مذهبه وأوغل في الشذوذ وابتعد عن الصواب لأن مذهب حمزة يُجِيزُ دخول الروم والإشمام في المرفوع والمضموم .

---

(١) كتاب البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص ٢٠

ويُجِيزُ دخول الروم في المكسور والمجرور ويمنع دخولهما في المفتوح والمنصوب .

٢٠ ـ وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

الشرح : أي في تخفيف الهمز طرق كثيرة متشعبة غير ما ذكرها الناظم وعند أئمة النحو ويُقْصد بهم الصرفيون تتضح معالم الهمز . وكلما ظهرت فيه مشكلات عند غير النحويين وكانت في شدة غموضها كالليل الأسود شديد الظلام كانت هذه المشكلات عند النحويين واضحة وجلية وضوح الشمس المشرقة في رابعة النهار . . والله تعالى أعلم . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر أنواع تغيير الهمز ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟

س ٢ ـ كيف يقف حمزة على الهمزات التالية ؟
الْمَلاَئِكَة ـ شَيْئاً ـ شُرَكَـؤُا ـ مِنَ السَّمَاء .

س ٣ ـ ما حكم الهمزة المفتوحة التي قبلها كسر ؟ والتي قبلها ضم ؟

س ٤ ـ متى يتفق هشام مع حمزة على تغيير الهمزة ؟

س ٥ ـ اذكر الأوجه الواردة في لفظ (يَسْتَهْزِءُون) وأخواته عند الوقف ؟

س ٦ ـ هل يجوز الوقف على كل همزة على حسب ما رسمت صورتها في المصاحف ؟ .
وضح إجابتك بالأمثلة ؟

س ٧ ـ ما معنى قول الناظم :
واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا

س ٨ ـ اذكر الأوجه الواردة في (يُبْدِىءُ) (يُنْشِىءُ) .

س ٩ ـ اذكر الهمزة التي يبدلها الأخفش النحوي عن حمزة ؟

باب الإظهار والإدغام

١ ـ سَأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيهَا حُرُوفُهَا ... بِالاظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُرْوَىٰ وَتُجْتَلَىٰ
٢ ـ فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفَهَا ... وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا
٣ ـ سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ ... تَسَمَّى عَلَىٰ سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا
٤ ـ وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضاً وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ ... وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا

الشرح : المراد بالإدغام هنا الإدغام الصغير وهو أن يأتي الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً .

والألفاظ التي سوف يذكرها ويبين أحكامها هي كلمات : إذ وقد ـ وتاء التأنيث وهل وبل ـ فإنه سوف يذكر هذه الألفاظ في بداية بيت ثم يذكر بعدها الأحرف التي تدغم فيها أو تظهر عندها هذه الألفاظ في أوائل كلمات مثل ما صنع في باب الإدغام الكبير .

ثم يوضح بعد ذلك مذاهب القراء من حيث الإظهار والإدغام ذاكراً القراء إمّا بأسمائهم الصريحة أو برموزهم الدالة عليهم . ثم يأتي بالواو فاصلة بين الحروف الدالة على القراء والحروف التي تدغم فيها أو تظهر عندها هذه الكلمات .

* ومعنى قوله : فاحتل بذهنك أحيلا :
أي احتل بذهنك واجتهد في معرفة هذه الأحكام واعمل على استخراجها من النظم .

باب ذال إذ

١ ـ نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

٢ - فَـإِظْهَـارُهَـا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَـرَ رَيًّا قَـوْلِـهِ وَاصِـفٌ جَـلَا

٣ - وَأَدْغَمَ ضَنْكـاً وَاصِـلٌ تُـومَ دُرِّهِ وَأَدْغَـمَ مَـوْلًى وُجْـدُهُ دَائِـمٌ وِلَا

الشرح : تدغم ذال إذ أو تظهر عند ستة أحرف وهي أوائل الكلمات الست الواقعة بعد إذ وها هي مع أمثلتها في الجدول التالي : -

الحرف	المثال	الحرف	المثال
التاء	﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾	الدال	﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ ﴾
الزاي	﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾	السين	﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾
الصاد	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ ﴾	الجيم	﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ ﴾

مذاهب القراء في ذال إذ على النحو التالي : -

(أ) أظهر ذال إذ عند الأحرف الستة المرموز لهم (بالألف والدال والنون) وهم نافع وابن كثير وعاصم . والدليل : **فإظهارها أجرى دوام نسيمها** .

(ب) أظهرها الكسائي وخلاد المرموز لهما (بالراء والقاف) عند الجيم فقط وأدغماها في بقية الأحرف والدليل : **وأظهر ريا قوله واصف جلا** .

(جـ) أدغم خلف المرموز له (بالضاد) في التاء والدال وأظهرها عند بقية الأحرف . والدليل : **وأدغم ضنكا واصل توم دره** .

(د) أدغمها ابن ذكوان المرموز لـه (بالميم) في الـدال فقط وأظهرهـا عند بقيـة الأحرف . والدليل : **وأدغم مولى وجده دائم ولا** .

(هـ) قرأ المسكوت عنهما وهما أبو عمرو وهشام بإدغام ذال إذ في كل الأحرف الستة وتؤخذ قراءتهما من ضد قراءة الذين يظهرون عند كل الأحرف .

باب دال قد

١ - وَقَـدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَـا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَـلَتْـهُ صَبَـاهُ شَـائِـقـاً وَمُعَلِّلَا

٢ - فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

٣ - وَأَدْغَمَ مَرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ... زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

٤ - وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمَّلاَ

الشرح : الأحرف التي تدغم فيها أو تظهر عندها دال (قد) ثمانية وهي التي أتت في أوائل الكلمات بعد(قد) وها هي الحروف مع أمثلتها موضحة في الجدول التالي : -

الحرف	المثال	الحرف	المثال
السين	﴿ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ ﴾	الزاي	﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ ﴾
الذال	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾	الجيم	﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾
الضاد	﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾	الصاد	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾
الظاء	﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾	الشين	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾

مذاهب القراء في دال قد على النحو التالي : -

(أ) أظهر دال قد عند الأحرف الثمانية المرموز لهم (بالنون والباء والدال) وهم عاصم وقالون وابن كثير والدليل قول الناظم : **فأظهرها نجم بدا دل واضحا**.

(ب) أدغمها ورش في الضاد والظاء وأظهرها عند بقية الأحرف . **والدليل وأدغم ورش ضر ظمآن** .

(جـ) أدغمها ابن ذكوان المرموز له (بالميم) في الضاد والذال والزاي والظاء وورد عنه الإظهار والإدغام في (وَلَقَدْ زَيَّنَّا) فبالإظهار قرأ له الإمام الداني على عبد العزيز الفارسي . وبالإدغام قرأ له على أبي الحسن طاهر بن غلبون .

وأظهرها ابن ذكوان عند بقية الأحرف . والدليل : **وأدغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله . وفي حرف زينا خلاف**.

(د) أدغم هشام دال قد في كل أحرفها الثمانية إلا أنه أظهرها عند قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ في سورة صٓ والدليل : **ومظهر هشام بصاد حرفه**.

(هـ) قرأ المسكوت عنهم وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي بإدغام دال قد في كل أحرفها الثمانية بلا خلاف وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الذين يظهرون عند كل الأحرف .

أسئلة على باب ذال (إذ) ودال (قد)

س ١ - في كم حرف تدغم أو تظهر ذال (إذ) ودال (قد) ؟

س ٢ - اذكر مذهب الكسائي وخلاد في ذال (إذ) ؟

س ٣ - من يظهر ذال (إذ) عند كل الأحرف ؟ وما الدليل من الشاطبية ؟

س ٤ - وضح مذاهب القراء فيما يأتي ؟
إِذْ تَبَرَّأَ - وَلَقَدْ ضَرَبْنَا - وَلَقَدْ زَيَّنَا - إِذْ دَخَلُوا .

س ٥ - من يدغم دال (قد) في كل الأحرف ؟ ومن أين تؤخذ قراءتهم ؟

س ٦ - اذكر الحروف التي يدغم فيها ورش دال (قد) ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

باب تاء التأنيث

١ - وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ ... جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلاَ
٢ - فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاَ
٣ - وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ ... زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلِّلاَ
٤ - وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ ... وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَىٰ

الشرح : الأحرف التي تدغم فيها أو تظهر عندها (تاء التأنيث) ستة وقد وردت في أوائل الكلمات الست التي أتت بعد (وأبدت) وها هي مع أمثلتها في الجدول التالي : -

الحرف	المثال	الحرف	المثال
السين	﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾	الزاي	﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾
الثاء	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾	الظاء	﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾
الصاد	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	الجيم	﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾

مذاهب القراء في تاء التأنيث على النحو التالي : -

(أ) أظهرها عند الأحرف الستة ابن كثير وعاصم وقالون . والدليل : **فإظهارها دُر نمته بدوره .**

(ب) أدغمها ورش في الظاء فقط وأظهرها عند بقية الأحرف والدليل : **وأدغم ورش ظافرا .**

(جـ) قرأ ابن عامر بإظهارها عند السين والجيم والزاي وأدغمها في الأحرف الثلاثة الباقية . والدليل : **وأظهر كهف وافر سيب جوده زكي .** وأظهر هشام عن ابن عامر موضع ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ سورة الحج والدليل : **وأظهر راويه هشام لهدمت .**

وورد عن ابن ذكوان الإظهار والإدغام في موضع ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ سورة الحج والصحيح أنه له الإظهار فقط . والدليل : **وفي وجبت جنوبها خلف ابن ذكوان يفتلي .**

(د) قرأ المسكوت عنهم بإدغامها في الأحرف الستة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي قولاً واحداً . وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الذين يظهرونها عند كل الأحرف .

باب لام هل وبل

١ - أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنُ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلِي

٢ ـ فَـأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَـاضِـلٌ   وَقُـورُ ثَـنَـاهُ سَرَّ تَـيْـماً وَقَـدْ حَـلاَ
٣ ـ وَبَـلْ فِي النِّسَا خَـلاَّدُهُمْ بِخِـلاَفِـهِ   وَفِي هَـلْ تَـرى الإِدْغَـامُ حُبَّ وَحُمِّـلاَ
٤ ـ وَأَظْهِـرْ لَـدَى وَاعٍ نَبِيـلٍ ضَمَـانُـهُ   وَفِي الرَّعْدِ هَـلْ وَاسْتَوفِ لاَ زَاجِـراً هَلاَ

الشرح : اختلف القراء في لام (هل وبل) عند ثمانية أحرف وهي الأحرف الواردة في أوائل الكلمات الآتية بعد (وهل) وهذه الأحرف مع بل وهل على ثلاثة أقسام على النحو التالي :

الأول : حرف اختصت به لام هل : وهو حرف الثاء في قوله تعالى : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ ﴾ سورة المطففين .

الثاني: أحرف خمسة اختصت بها لام بل وهي : الضاد والظاء والطاء والزاى والسين .
أمثلتها : ﴿بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ﴾ ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ ﴿ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ . . . ﴾

الثالث : حرفان مشتركان بين لام هل ولام بل وهما : النون والتاء :
الأمثلة : ﴿بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم﴾ ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾

مذاهب القراء في لام هل ولام بل على النحو التالي : ـ

(أ) أدغم لام هل ولام بل في كل الأحرف الثمانية الكسائي **والدليل** : **فأدغمها راو** .

(ب) قرأ حمزة بإدغام لام بل في السين ولام هل في الثاء ولام هل وبل في التاء وأظهرها عند بقية الأحرف **والدليل** : **وأدغم فاضل وقور ثناه سرتيما** وورد عن خلاد الإدغام والإظهار في موضع ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ سورة النساء فالإدغام طريق أبي الفتح فارس .

والإظهار طريق أبي الحسن طاهر بن غلبون .

والدليل : **وبل في النسا خلادهم بخلافه** .

(جـ) قرأ أبو عمرو بإدغام لام هل في التاء في موضعين اثنين في ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ سورة الملك وفي ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ سورة الحاقة وليس له إدغام في غير هذين الموضعين . **والدليل** : **وفي هل ترى الإدغام حب وحملا** .

(د) أظهر هشام لام بل عند النون والضاد حيثما وقعت . وأظهر لام هل عند التاء في موضع واحد فقط في ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ سورة الرعد .

وأدغم لام هلْ ولام بل فيما سوى ذلك . والدليل : **وأظهر لدى واغ نبيل ضمانه . وفي الرعد هل .**

(هـ) قرأ الباقون المسكوت عنهم وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم بإظهار لام هل ولام بل عند كل الأحرف الثمانية وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الكسائي الذي يدغم في الجميع . . . .

أسئلة على باب تاء التأنيث وباب لام هل وبل

س ١ ـ اذكر الحروف التي تدغم أو تظهر عندها تاء التأنيث ؟ .

س ٢ ـ وضح مذاهب القراء فيما يأتي ؟

﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾ ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾

س ٣ ـ من يقرأ بإدغام تاء التأنيث في كل الأحرف ؟

س ٤ ـ اذكر أقسام حروف لام هل وبل ؟

س ٥ ـ من يقرأ بإدغام لام هل وبل في كل الأحرف ؟

س ٦ ـ بين مذاهب القراء فيما يأتي ؟

﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾ ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾

س ٧ ـ اذكر المواضع التي يدغمها أبو عمرو في باب لام هل وبل ؟

باب اتفاق القراء على إدغام ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل

١ ـ وَلَا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا

٢ ـ وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا   وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا
٣ ـ وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ   فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

الشرح : لا خلاف بين القراء في إدغام ما يلي : ـ

أولاً : ذال إذ في الذال نحو : ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ وفي الظاء نحو : ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾

ثانياً : دال قد في الدال نحو : وَقَدْ دَخلُوا ـ وفي التاء نحو : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ ﴾

ثالثاً : تاء التأنيث في التاء نحو : ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ وفي الدال نحو : ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ وفي الطاء نحو : ﴿ قَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ .

رابعاً : لام هل في اللام نحو : ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ ﴾ ولم يأت بعد لام هل راءٌ في القرآن الكريم ـ

لام بل في اللام نحو : ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ وفي الراء نحو : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾

لام قل في اللام نحو : ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ ﴾ وفي الراء نحو : ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾ .

* وقول الناظم : وما أول المثلين فيه مسكن :

أي إذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن فلا بد من إدغام الأول في الثاني لكل القراء سواء كان الحرفان في كلمة واحدة نحو : ﴿ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ أو في كلمتين نحو : ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ﴾ ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ . الا اذا كان الأول حرف مد نحو (في يوم) (قَالُواْ وأقبلوا) فلا يدغم لأحد.

* أما كلمة (مَالِيَهْ هَلك) حالة الوصل عند من يثبت الهاء وهم كل القراء إلا حمزة فإنه يحذفها وصلا ـ فلهم وجهان : الأول : الإظهار وهو الأرجح . . . وكيفيته أن تسكت سكتة لطيفة بدون تنفس على هاء (ماليه) الثاني : إدغام الهاء الأولى في الثانية فتنطقها هاء واحدة مشددة .

باب حروف قربت مخارجها

١ ـ وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا   حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلَا

الشرح : قرأ خلاد والكسائي وأبو عمرو المرموز لهم (بالقاف والراء والحاء) بإدغام الباء

المجزومة في الفاء في خمسة مواضع هي :

الأول : ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ ﴾ بسورة النساء .

الثاني : ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾ بسورة الرعد .

الثالث : ﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ ﴾ بسورة الإسراء .

الرابع : ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ ﴾ بسورة طه .

الخامس : ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ ﴾ بسورة الحجرات .

إلا أن خلاداً له في موضع سورة الحجرات وجهان : الإدغام والإظهار وبهذا التخيير قرأ أبو الفتح فارس وذهب ابن غلبون إلى إدغامه قولاً واحداً .

وقرأ باقي القراء بالإظهار قولاً واحداً في المواضع الخمسة .

٢ ـ وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعُوا وَشَذَا تَثَقَّلَا

الشرح : أدغم أبو الحارث المرموز له بالسين اللام المجزومة من لفظ (يفعل) في ذال (ذلك) في ستة مواضع على النحو التالي : ـ

الأول : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ بسورة البقرة .

الثاني : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ بسورة آل عمران .

الثالث : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴾ .

الرابع : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ الموضعان بسورة النساء .

الخامس : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ في سورة الفرقان .

السادس : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ بسورة المنافقون .

* واظهر اللام باقي القراء في كل المواضع .

أما إذا كانت اللام مرفوعة نحو : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ ﴾ في سورة البقرة فكل القراء يقرءونها بالإظهار بلا خلاف .

* قوله : ونخسف بهم راعوا :

أي أدغم الكسائي ـ المرموز له (بالراء) ـ الفاء في الباء في موضع واحد في ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ في سورة سبأ وأظهرها باقي القراء .

* ومعنى قوله : وشذا تثقلا :

أي من قال بالإظهار لا يعمل بقوله لأنه قد ثبت الإدغام عن الكسائي بلا خلاف .

٣ ـ وَعُـذْتُ عَلَى إدغَـامِـهِ وَنَبَـذْتُهَـا شَـوَاهِـدُ حَمَّـادٍ وَأُورِثْـتُمُـو حَـلاَ
٤ ـ لَـهُ شَـرْعُـهُ وَالـرَّاءُ جَـزْمـاً بِـلاَمِهَـا كَـوَاصْـبِرْ لِحُكْمٍ طَـالَ بِـالْخُلْفِ يَـذْبُـلاَ

الشرح :أدغم المرموز لهم (بالشين والحاء) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو الذال في التاء في لفظ عُذْتُ في موضعين : ـ

الأول : ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم﴾ بسورة غافر

الثاني : ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ بسورة الدخان

وأدغموا كذلك الدال في التاء في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ في سورة طه وأظهر الذال في المواضع الثلاثة باقي القراء .

* وقوله : وأورثتمو حلاله شرعه :

أي قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي بإدغام الثاء في التاء في لفظ (أُورِثْتُموهَا) في موضعين :

﴿أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في سورتي الأعراف والزخرف وأظهرها باقي القراء .

* وقوله : والراء جزماً بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا :

أي قرأ دوري أبي عمرو بإدغام الراء المجزومة في اللام بخلاف والسوسي بالإدغام قولاً واحداً في نحو :﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ ﴿يَنشُرْ لَكُمْ﴾ ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ وأظهرها الباقون .

٥ ـ وَيَـاسِينَ أَظْهِـرْ عَنْ فَتًى حَقُّـهُ بَـدَا وَنُـونَ وَفِيـهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَـلاَ

الشرح : قرأ المرموز لهم (بالعين والفاء وحق والباء) وهم حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون قرأهؤلاء بإظهار نون﴿يسٓ﴾عند واو ﴿وَالْقُرْءَانِ﴾ وكذلك﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾.

وأدغم النون في الموضعين باقي القراء إلا أن ورشا ورد عنه الإظهار والإدغام في (نٓ والقلم) والإظهار أشهر وعليه الأكثر من أهل الأداء .

٦ ـ وَحِـرْمِيُّ نَصْرٍ صَـادَ مَـرْيَمَ مَنْ يُـرِدْ ثَـوَابَ لَبِثْتَ الْفَـرْدَ وَالْجَمْـعَ وُصِّـلاَ

الشرح : هذا البيت معطوف على (ويس أظهر) فيقرأ نافع وابن كثير المرموز لهما بكلمة

(حرمي) وعاصم المرموز له (بالنون) قرؤوا بإظهار دال ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ عند ذال (ذِكْر) بسورة مريم وكذلك بإظهار الذال عند الثاء في ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في موضعي سورة آل عمران وبإظهار الثاء عند التاء في (لَبِثْتَ) الدالّ على المفرد و (لَبِثْتُمْ) الدالّ على الجمع حيثما جاء في القرآن . وقرأ باقي القراء وهم أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالإدغام فيما سبق من قوله وحرمي نصر . . . . إلخ .

٧ ـ وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو ‏ ‏ ‏ ‏ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

الشرح : أظهر حمزة المرموز له (بالفاء) نون السين عند الميم في لفظ ﴿طسٓمٓ﴾ في أول سورتي الشعراء والقصص وأدغمها الباقون في الموضعين .

* وقوله : اتخذتمو أخذتم . . إلخ :

أي قرأ حفص وابن كثير المرموز لهما (بالعين والدال) بإظهار الذال عند التاء في لفظ (اتَّخَذْتُم) للجمع و (لَئِنِ اتَّخَذْتَ) (ثُمَّ أَخَذْتُهَا) للمفرد حيث جاءت في القرآن الكريم ، وأدغمها غيرهما .

٨ ـ وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

٩ ـ وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ ‏ ‏ ‏ ‏ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلاَ

الشرح : مذاهب القراء في لفظ ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في سورة هود على النحو التالي :

(أ) البزي له وجهان : (أ) الإدغام وبه أخذ له الداني من طريق النقاش .

(ب) الإظهار وبه أخذ له الداني من غير طريق النقاش .

(ب) قالون له وجهان : (أ) الإدغام وبه قرأ له الإمام الداني على ابن غلبون .

(ب) الإظهار وبه قرأ له الداني على أبي الفتح فارس .

(جـ) خلاد له وجهان : (أ) الإدغام وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح فارس .

(ب) الإظهار وبه قرأ له الإمام الداني على ابن غلبون .

(وإلى هذه المذاهب الثلاثة أشار الناظم بقوله : **وفي اركب هُدى بر قريب بخلفهم**) .

(د) ابن عامر وخلف وورش لهم الإظهار قولاً واحداً والدليل : **كما ضاع جا** .

(هـ) قرأ قنبل وأبو عمرو وعاصم والكسائي بالإدغام قولاً واحداً وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة الذين يقرؤون بالإظهار قولاً واحداً .

* وقوله : يلهث له دار جهلا وقالون ذو خلف :
أي أظهر هشام وابن كثير وورش قولاً واحداً الثاء عند الذال في ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ في سورة الأعراف : وورد عن قالون وجهان :

١ ـ الإظهار وبه قرأ الداني على ابن غلبون .
٢ ـ الإدغام وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس .

وقرأ باقي القراء بالإدغام قولاً واحداً.

* وقوله : وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جوداً :
أي قرأ ابن كثير بخلاف وورش قولاً واحداً بإظهار الباء المجزومة عند الميم في لفظ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ في سورة البقرة والصحيح أن ابن كثير له الإظهار قولاً واحداً). وقرأ قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي بجزم الباء وإدغامها في الميم هكذا (يعذمّن) . وقرأ ابن عامر وعاصم برفع الباء وإظهارها ﴿يعذب من يشاء﴾.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

١ ـ وَكُلُّهُمُ التَّنوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا   بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

الشرح : اتفق القراء السبعة على إدغام التنوين والنون الساكنة المتطرفة بلا غنة في اللام والراء نحو : ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾.
﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ﴾.

٢ ـ وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ   وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

الشرح : اتفق القراء السبعة على إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (ينمو) مع الغنة

نحو : ﴿مَن يَعْمَلْ﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ﴿مِّن مَّالِ اللَّهِ﴾ ﴿خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ ﴿وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ .

إلا أن خلفا عن حمزة أدغم النون الساكنة والتنوين بلا غنة في الواو والياء والدليل قول الناظم : **وفي الواو واليا دونها خلف تلا** - أي بلا غنة .

* وشرط إدغام النون الساكنة أن تكون آخر الكلمة وحرف من حروف الإدغام في بداية الكلمة التالية كالأمثلة السابقة . فإن اجتمعا في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً وذلك في أربع كلمات هي : دُنْيَا / وبُنْيَان/ وقِنْوَان / وصِنْوَان .

وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

٣ - وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ   مَخَافَةَ أَشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

الشرح : أي أظهر النون الساكنة إذا اجتمعت مع الواو أو الياء في كلمة واحدة حتى لا تشبه الكلمة المضعفة التي يدغم فيها الحرف في مثله فتصير كلمة (صِنْوَان) (صوّان) وكلمة (قِنْوَان) (قوّان) لو أدغمت النون في الواو وتصبح كلمة (دُنْيَا) (ديّا) لو أدغمت النون في الياء ولذلك أظهرت النون عند الواو والياء في كلمة واحدة .

٤ - وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا   أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

الشرح : اتفق القراء السبعة على إظهار النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما حرفاً من حروف الحلق الستة وهي : الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين . التي ذكرها الناظم في أوائل كلمات (ألا هاج حكم عم خاليه غفلا) الأمثلة :

ء	يَنْأَوْنَ - مَنْ آمَنَ - كُلٌّ آمَنَ	ع	أَنْعَمْتَ - مَنْ عَمِلَ - حَكِيمٌ عَلِيم
هـ	يَنْهَوْنَ - مِنْ هَادٍ - جُرُفٍ هَارٍ	خ	الْمُنْخَنِقَة - مِنْ خَيْرٍ - ذَرَّةٍ خَيْراً
ح	وَانْحَرْ - مِنْ حَكِيمٍ حَمِيد	غ	فَسَيُنْغِضُونَ - مِنْ غِلٍّ - غَفُوراً رَحِيماً

ويسمى إظهاراً حلقياً . . .

٥ - وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَـدَى الْبَا وَأُخْفِيَا عَـلَى غُنَّـةٍ عِنْـدَ الْبَـوَاقِي لِيَكْـمُـلَا

الشرح : اتفق القراء السبعة على قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

الأمثلة : ﴿ أَنۢبِئُونِي ﴾ ﴿ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ ﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ .

والأصح في نطق الإقلاب أن تترك انفراجاً قليلاً بين الشفتين وكذلك في الإخفاء الشفوي في الميم الساكنة مع الباء نحو ﴿ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ ﴾ .

* وقوله : وأخفيا على غنة عند البواقي ليكملا :

أي اتفق القراء السبعة على إخفاء النون الساكنة والتنوين مع مراعاة الغنة عند ملاقاتهما حرفاً من الحروف الباقية وجملتها خمسة عشر حرفاً وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي : ويسمى إخفاءً حقيقياً .

«صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِماً»

الأمثلة :

الحرف	مثاله من كلمة	من كلمتين	مع التنوين	الحرف	مثاله ممن كلمة	من كلمتين	مع التنوين
ص	يَنصُركُم	أن صَدُّوكُم	بِريحٍ صَرْصَرٍ	ش	يُنْشِيءُ	لِمَنْ شَاءَ	عَلِيمٌ شَرَعَ
ذ	مُنذِر	مِنْ ذَكَرٍ	سِرَاعاً ذَلِكَ	ق	مُنقَلِبُون	وَلِئِن قُلْت	شَيْءٍ قَدِير
ك	يَنكُثُون	مَن كَانَ	عَاداً كَفَرُوا	س	مِنسَأَته	أن سَلَام	عَظِيمٌ سَمَّاعُون
ج	أَنجَيْنَاكُمْ	أن جَاءَكُم	شَيئاً جَنَّات	د	أَندَاداً	مِن دَابَّةٍ	قِنْوَانٌ دَانِية
ط	تَنطِقُون	مِن طَيِّبَاتِ	قَوْماً طَاغِين	ث	مَنثُوراً	مِن ثَمَرَةٍ	ظُلُمَاتٍ ثَلَاث
ز	أَنزَلْنَاه	فَإِن زَلَلْتُم	يَوْمَئِذٍ زُرْقاً	ض	مَنضُود	مَن ضَلَّ	قَوْماً ضَالِّين
ف	أَنفِقُوا	إِن فَاتَكُمْ	عُمْيٌ فَهُم	ظ	يَنظُرُون	إِن ظَنَّا	قَوْمٍ ظَلَمُوا
ت	وَأَنْتُمْ	مِن تَحْتِهَا	جَنَّاتٍ تَجْرِي				

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء الواردة فيما يأتي من حيث الإظهار والإدغام ؟
﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾
﴿ يسٓ وَالْقُرْءَانِ ﴾ .

س ٢ ـ وضح مذاهب القراء في ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٣ ـ كيف يقرأ حمزة الكلمات التالية بالنسبة للإظهار والإدغام ؟
﴿ طسٓمٓ ﴾ ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ ﴿ وَيُعَذِّبْ مَن ﴾ سورة البقرة .

س ٤ ـ من له ترك الغنة فيما يأتي : مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ .

س ٥ ـ ما شرط إدغام النون الساكنة ؟ وما حكمها إذا اجتمعت مع الواو أو الياء في كلمة واحدة ؟

باب الفتح والامالة والتقليل

أولاً : الفتح : المقصود به هنا فتح الفم حالة النطق بالحرف .

والإمالة : أن تنحو بالفتحة قريبة من الكسرة ـ وبالألف قريباً من الياء كثيراً ويقال لها إمالة كبرى وإضجاع .

والتقليل: هو مرتبة متوسطة بين الفتح والإمالة الكبرى ويقال له : بين بين : وإمالة صغرى .

ثانياً : الفتح والإمالة لغتان فصيحتان أنزل بهما القرآن .

الفتح لغة أهل الحجاز ـ والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس .

ثالثاً : مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل على النحو التالي : ـ

(أ) قسم ليس له إمالة في القرآن الكريم أبداً وهو ابن كثير وحده .

(ب) قسم أمال بقلة وهم ابن عامر وعاصم وقالون .

(جـ) قسم مذهبه التقليل وهو ورش وليس له إمالة كبرى في القرآن إلا الهاء في لفظ ﴿طه﴾ أول سورة طه .

(د) قسم متردد بين التقليل والإمالة وهو أبو عمرو البصري .

(هـ) قسم أمال إمالة كبرى بكثرة وهما حمزة والكسائي[1] .

١ ـ وَحَمْـزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَـائِيُّ بَعْـدَهُ	أَمَـالاَ ذَوَاتَ الْيَـاءِ حَيْـثُ تَـأَصَّـلاَ
٢ ـ وَتَثْنِيَـةُ الأَسْـمَاءِ تَكْشِفُهَـا وَإِنْ	رَدَدْتَ إِلَيْـكَ الْفِعْـلَ صَادَفْتَ مَنْهَـلاَ
٣ ـ هَـدَىٰ وَاشْـتَرَاهُ وَالْهَـوَىٰ وَهُـدَاهُمُ	وَفِي أَلِـفِ التَّـأْنِيثِ فِي الْكُـلِّ مَيَّـلاَ

الشرح : يقول الناظم إن حمزة والكسائي من بين القراء السبعة أمالا كل ألف متطرفة منقلبة عن ياءٍ أصلية كيفما جاءت في اسم أو فعل إمالة كبرى وصلاً ووقفاً ما لم تكن منونة وصلا .

* وقوله : وتثنية الأسماء تكشفها :

يذكر لنا قاعدة نستطيع أن نعرف بها الألف المنقلبة عن ياء من غيرها وهي : إذا كانت الكلمة اسماً نثنيها فإن انقلبت الألف ياء أميلت الألف نحو :

الهدى	تثنى	الهديان
مأوى	تثنى	المأويان
الهوى	تثنى	الهويان
مثوى	تثنى	مثويان

وإن كانت الكلمة فعلاً أسندناها إلى تاء المتكلم أو المخاطب نحو :

اشترى	تقول	اشتريتَ ـ اشتريتُ
سعى	تقول	سعيتَ ـ سعيتُ
أبى	تقول	أبيتَ ـ أبيتُ
اجتبى	تقول	اجتبيتَ ـ اجتبيتُ . . . وهكذا

(١) كتاب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٧٤ و ٧٥ .

وإذا وجدت الألف أنها منقلبة عن واو فلا تمال في الأسماء نحو : ـ

الصفا	تقول	الصفوان
عصا	تقول	عصوان
سنا	تقول	سنوان
أبا	تقول	أبوان
شفا	تقول	شفوان

وفي الأفعال نحو : (دعا ـ دعوت) . (نجا ـ نجوت) . (خلا ـ خلوت) . (دنا ـ دنوت) . (زكا ـ زكوت) . (علا ـ علوت) . (بدا ـ بدوت) .

فهذه الكلمات الواوية لا تمال لأحد من القراء .

* وقوله : وفي ألف التأنيث في الكل ميلا :

أي أمال حمزة والكسائي ألفات التأنيث المقصورة نحو :

التَّقْوَىٰ ـ ضِيزَىٰ ـ السَّلْوَىٰ ـ سِيمَاهُمْ . . . إلخ .

٤ ـ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وَجُودَهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَىٰ فَحَصَّلاَ

الشرح : أمال حمزة والكسائي كل ألف مقصورة جاءت في كلمة على وزن فَعلى نحو:
تَقْوَىٰ ـ سَلْوَىٰ ـ دَعْوَىٰ ـ شَتَّىٰ ـ ويلحق بها اسم (يَحْيَىٰ) .

أو على وزن فِعلى : نحو إِحْدَى ـ ضِيزَى ـ سِيمَاهُمْ ـ ويلحق بها اسم (عِيسَىٰ) .

أو على وزن فُعلى : نحو : قُرْبَى ـ طُوبَى ـ قُصْوَى ـ دُنْيَا ـ ويلحق بها اسم (مُوسَى) .

* وقوله : وإن ضم أو يفتح فُعَالى فحصلا :

أي أمال حمزة والكسائي كذلك الألف المقصورة في الكلمات التي على وزن فُعَالىٰ نحو : أُسَارَىٰ ـ سُكَارَىٰ ـ كُسَالَىٰ .

أو على وزن فَعَالَىٰ : نحو يَتَامَىٰ ـ نَصَارَى ـ الأَيَامَى ـ الْحَوَايَا .

٥ ـ وَفِي اسم فِي الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعاً وَعَسَىٰ أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألف في اسم الاستفهام في لفظ (أَنَّى) نحو: ﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾

﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ ﴿أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ حيثما وردت في القرآن وكذلك لفظ متى مثال : ﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾ حيثما جاء في القرآن الكريم . ولفظ (عسىٰ) نحو : ﴿قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ حيثما ورد في القرآن الكريم .

ولفظ (بلىٰ) نحو : ﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا﴾ ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ - بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ .

حيثما جاء في القرآن .

٦ - وَمَـ رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَىٰ مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَىٰ

الشرح : أمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء نحو :

يَآ أَسَفَىٰ - يا حَسْرَتَىٰ - يَا وَيْلَتَى . . . . إلخ .

* إلاّ خمس كلمات لا تمال حتى ولو كانت الألف فيها مرسومة بالياء وهي : -

(لَدَى) رسمت في سورة يوسف بالألف الممدودة (لدا) وفي سورة غافر بالألف المقصورة (لدى) ولفظ (إِلَى) ولفظ (عَلَى) (وَحَتَّى) حيثما جاءت هذه الكلمات في القرآن وكذلك لفظ ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ في سورة النور **فلا تمال هذه الألفاظ لأحد من القراء .**

* وهناك كلمات تمال فيها الألف ولو لم تكن مرسومة بالياء وهي : -

﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ سورة الإسـراء - ﴿مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ سورة القصص ويس - ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ سورة الحاقة . **فهذه الكلمات تمال وقفاً ولا تمال وصلاً لالتقاء الساكنين .**

٧ - وَكُل ثُلاثِيٍّ يَـزِيـدُ فَـإِنَّـهُ مُمَـالٌ كَـزَكَّـاهَـا وَأَنْـجَـى مَـعَ ابْـتَـلَىٰ

الشرح : أمال حمزة والكسائي كل فعل ثلاثي كان واوياً وزيد عليه حرف أو أكثر فصار يائياً

نحو : ﴿مَن زَكَّاهَا﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ زيد بتضعيف الكاف .

﴿لَئِنْ أَنجَانَا﴾ زيد بالهمزة في أوله .

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ﴾ زيد بهمزة الوصل والتاء .

تُتْلَى - يَرْضَى - يَتَزَكَّى .

فهذه الكلمات تمال وما ماثلها وكذلك تمال كلمات : (أَرْبَىٰ - أَدْنَىٰ - أَزْكَىٰ - الأَعْلَىٰ).

٨ - وَلٰكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ‏ ‏ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلَا
٩ - وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاةِ كَيْفَمَا ‏ ‏ أَتَىٰ وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
١٠ - وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِهِ ‏ ‏ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا
١١ - وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ ‏ ‏ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَىٰ
١٢ - وَفِيهَا وَفِي طٰسٓ آتَانِيَ الَّذِي ‏ ‏ أَذَعْتُ بِهِ حَتَّىٰ تَضَوَّعَ مَنْدَلَا
١٣ - وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَىٰ ‏ ‏ وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَىٰ

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألف في لفظ ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ في سورة النجم المقترن بالواو .

وأمال الكسائي وحده لفظ (أَحْيَا) غير الوارد في سورة النجم سواء كان مقترناً بالفاء نحو : (فَأَحْيَاكُمْ) أو بثم نحو : (ثُمَّ أَحْيَاكُمْ) أو مجرداً من ذلك نحو : (وَمَنْ أَحْيَاهَا) .

* وقد اختص الكسائي بإمالة الألف في الكلمات التالية وحده :

١ - لفظ (رُؤْيَايَ) في ﴿ أَفْتُونِي فِي رُءْيَـٰيَ ﴾ ﴿ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰيَ ﴾ الموضعان بسورة يوسف .

٢ - لفظ (الرُّؤْيَا) في ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ بسورة يوسف - ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ بسورة الصافات ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ سورة الفتح .

وموضع سورة الإسراء حالة الوقف على لفظ (الرؤيا) في ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ ﴾ .

٣ - ولفظ (مَرْضَات) حيثما ورد نحو : ﴿ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ - ﴿ وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ﴾ - ﴿ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ .

٤ - لفظ (خَطَايَا) حيثما جاء نحو : ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾ ﴿ أَن يَغْفِرَ لَنَا خَطَـٰيَـٰنَآ ﴾ ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنْ خَطَـٰيَـٰهُم مِّن شَىْءٍ ﴾ والممال الألف الثانية التي بعد الياء .

٥ - لفظ (مَحْيَاهُمْ) في سورة الجاثية في ﴿ سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ ﴾ .

٦ - لفظ (تُقَاتِهِ) المقترن بكلمة (حق) في ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ بسورة آل عمران . أما لفظ ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً ﴾ فيميله حمزة والكسائي على القاعدة .

٧ - لفظ (وَقَدْ هَدَانِ) بسورة الأنعام في ﴿ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ المقترن بقد . . أما المجرد منها في ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي ﴾ ﴿ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي ﴾ فيمال لحمزة والكسائي معاً .

٨ - لفظ (أنسَانِيه) في ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ بسورة الكهف .

٩ - لفظ (عَصَانِي) في ﴿ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ بسورة إبراهيم التي هي قبل سورة الكهف في الترتيب .

١٠ - لفظ (أوْصَانِي) في ﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ بسورة مريم .

١١ - لفظ (أتَانِي) في ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ بسورة مريم ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ بسورة النمل .

١٢ - لفظ (تَلاهَا) في ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾

١٣ - لفظ (طَحَاهَا) في ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ الموضعان بسورة الشمس .

١٤ - لفظ ﴿ إِذَا سَجَىٰ ﴾ بسورة الضحى .

١٥ - لفظ (دَحَاهَا) في ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ بسورة النازعات وكلمة (تَلاهَا وطحاها وسَجَى ودَحَاهَا) تمال للكسائي لأنها مستثناة من ذوات الواو. وهذا معنى قوله : وهي بالواو تبتلى .

١٤ - وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ ... قُـوَى فَأَمَـالاَهَـا وَبِـالْـوَاوِ تُخْتَـلاَ

الشرح : أمال حمزة والكسائي من ذوات الواو الألفاظ التالية :

١ - (ضُحَاها) في ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ .

٢ - ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ .

٣ - لفظ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيثما جاء في القرآن .

٤ - لفظ (الْقُوَىٰ) في ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ بسورة النجم .

١٥ - وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَحْيَـايَ مِشْكَـاةٍ هُـدَايَ قَـدِ انْجَـلَىٰ

الشرح : أمال حفص الدوري عن الكسائي الألفات في الكلمات التالية : -

١ - كلمة (رُؤْيَاكَ) في ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ ﴾ بسورة يوسف .

٢ - كلمة (مَثْوَايَ) في ﴿ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ بسورة يوسف .

أما كلمة ﴿ مَثْوَىٰهُ ﴾ فيميلها حمزة والكسائي .

٣ - كلمة (مَحْيَايَ) في ﴿ وَنُسُكِى وَمَحْيَايَ ﴾ بسورة الأنعام .

٤ - كلمة ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ في سورة النور.

٥ - كلمة(هُدَايَ) المضافة إلى ياء المتكلم وذلك في موضعين : -

(أ) ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ ﴾ بسورة البقرة .

(ب) ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ بسورة طه .

١٦ - وَمِمَّـا أَمَـالَاهُ أَوَاخِـرُ آيِ مَـا ... بِـطَهَ وَآيِ النَّـجْمِ كَيْ تَـتَـعَـدَّلَا

١٧ - وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَىٰ ... وَفِي اقْـرَأْ وَفِي والنـازِعَـاتِ تَمَـيَّـلَا

١٨ - وَمِنْ تَحْتِهَا ثُـمَّ الْقِيَامَـةِ ثُـمَّ فِي الْـ ... ـمَعَارِجِ يَـا مِنْهَـالُ أَفْلَـحْتَ مُنْـهَـلَا

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألفات المقصورة الموجودة في أواخر الآيات سواء كانت واوية أو يائية مطلقاً إلا الكلمات التي اختص بإمالتها الكسائي وحده فيما تقدم .

ولا تمال الألفات المنقلبة عن تنوين نحو: نَسْفاً - عِلْماً - زُرْقاً - عَشْراً - غَرْقاً - نَشْطاً - فكل هذه الألفات وما ماثلها لا تمال لأحد من القراء .

والسور التي تمال فيها نهاية الآيات إحدى عشرة سورة هي :

١ - سورة طه	٢ - سورة النجم	٣ - سورة المعارج
٤ - سورة القيامة	٥ - سورة النازعات	٦ - سورة عبس التي هي تحت النازعات
٧ - سورة الأعلى	٨ - سورة الشمس	٩ - سورة الليل
١٠ - سورة الضحى	١١ - سورة العلق	

وهذا مثال واحد من كل سورة : لِتَشْقَىٰ - هَوَىٰ - لِلشَّوَىٰ - وَلَا صَلَّىٰ - طُوَىٰ - وَتَوَلَّىٰ - الْأَعْلَىٰ - جَلَّاهَا - إِذَا يَغْشَىٰ - وَمَا قَلَىٰ - الرُّجْعَىٰ .

١٩ ـ رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِياً سُوًى وَسُدًى فِي الوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلا

الشرح : أمال حمزة والكسائي وشعبة الألف في لفظ (رَمَىٰ) في ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ بسورة الأنفال .

* وأمالوا كذلك ألف لفظ (أَعْمَىٰ) في الموضع الثاني بسورة الإسراء في ﴿ فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ .

* وأمالوا كذلك لفظ (سوى) في ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ بسورة طه . و (سُدًى) في ﴿ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ بسورة القيامة . ولكن إمالة هذين اللفظين حالة الوقف فقط لأن التنوين يمنع الإمالة وصلاً .

٢٠ ـ وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الاسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلَا

الشرح : قرأ حمزة وحده بإمالة الألف التي بعد الراء في لفظ ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ بسورة الشعراء وصلاً . أما إذا وقف على كلمة (تَرَاءَى) فإنه يميل الألف التي بعد الراء والألف التي بعد الهمزة . ويميل الكسائي الألف التي بعد الهمزة وقفاً فقط . ويقللها ورش وقفاً بخلاف كما سيأتي .

أما كلمة ﴿ تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ ﴾ بسورة الأنفال فمتفق على عدم إمالتها عند كل القراء وصلاً ووقفاً .

* وقوله : وأعمى في الإسرا حكم صحبة أولاً :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإمالة الألف في لفظ (أَعْمَىٰ) في الموضع الأول من سورة الإسراء في ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾ .

والخلاصة في لفظ (أَعْمَىٰ) موضعي سورة الإسراء ، على النحو التالي : -

أولاً : أمال اللفظ في الموضعين حمزة والكسائي وشعبة .

ثانياً : أمال أبو عمرو اللفظ في الموضع الأول وفتحه في الموضع الثاني .

ثالثاً : قلل ورش اللفظ في الموضعين بخلاف كما سيأتي توضيح ذلك .

رابعاً : باقي القراء لهم الفتح في الموضعين .

* أما لفظ (أعمى) في غير سورة الإسراء فيميلهُ حمزة والكسائي فقط ويقلله

ورش بخلاف نحو : ﴿ وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾ .

٢١ ـ وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمُجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلَا

الشرح : أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو كل ألف مقصورة بعد راء نحو : اشْتَرَى ـ افْتَرَى ـ فَأَرَاهُ ـ بُشْرَىٰ ـ ذِكْرَىٰ ـ الْقُرَىٰ ـ النَّصَارَىٰ ـ مجراها .

* وقوله : وحفصهم يوالي بمجرٰنها وفي هود أنزلا :
أي أن حفصاً عن عاصم وافق حمزة والكسائي وأبا عمرو في إمالة لفظ (مجرٰاها) في سورة هود وهذه هي الإمالة الوَحيدة لحفص في القرآن .

٢٢ ـ نَـآى شَرْعُ يُمْنٍ بِـاخْتِلَافٍ وَشُعْبَـةٌ فِي الْأَسْرَاوَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنـاً تَـلَا

الشرح : أمال حمزة والكسائي الألف التي بعد الهمزة في لفظ ﴿ وَنَـَٔا ﴾ في سورتي الإسراء وفصلت واتفق معهما شعبة في الإسراء على الإمالة .

وما ذكره الناظم من خلاف للسوسي فلا يقرأ به . لأن الصحيح والثابت عن السوسي الفتح في لفظ (وَنَأَى) في الموضعين .

وأمال خلف والكسائي النون والهمزة في الموضعين .

والخلاصة في لفظ (وَنَأَى) في سورتي الإسراء وفصلت على النحو التالي : ـ

أولاً : أمال الهمزة والألف بعدها في الموضعين خلاد .

ثانياً : أمال النون والهمزة في الموضعين خلف والكسائي .

ثالثاً : أمال الهمزة والألف بعدها في سورة الإسراء فقط شعبة .

رابعاً : قلل الهمزة والألف بعدها في الموضعين بخلاف ورش كما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

خامساً : باقي القراء لهم فتح النون والهمزة في الموضعين .

٢٣ ـ إِنَـاهُ لَـهُ شَـافٍ وَقُـلْ أَوْ كِـلَاهُمَا شَـفَـا وَلِـكَسْرٍ أَوْلِـيَـاءِ تَمَـيَّـلَا

لشرح : أمال هشام وحمزة والكسائي الألف في لفظ (إناه) في ﴿ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ بسورة الأحزاب .

وأمال حمزة والكسائي الألف التي بعد اللام في (كِلَاهُمَا) في ﴿ أَحَدُهُمَآ أَوْ

﴿ كِلَاهُمَا ﴾ بسورة الإسراء والسبب في الإمالة كسر الهمزة في إناه . وكسر الكاف في كلاهما . أو لكون الألف فيهما منقلبة عن ياء كما قال الشيخ الضباع رحمه الله[1] . في معنى قول الناظم : ولكسر أولياء تميلاً .

٢٤ ـ وَذُو الـرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا　　كَـهُمْ وَذَوَاتِ الْيَـا لَـهُ الْخُلْفُ جُمِّـلا

٢٥ ـ وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا　　لَـهُ غَـيْرَ مَـاهَـا فِيـهِ فَـاحْضرْ مُكَمَّـلا

الشرح : ذكر الناظم في هذين البيتين مذهب ورش فيما تقدم من بداية الباب إلى هنا وهو على النحو التالي : ـ

أولاً : يقلل ورش جميع الألفات الواقعة بعد راء قولاً واحداً نحو : بُشْرَى ـ ذِكْرَى ـ افْتَرَى . . إلخ وورد عنه وجهان في ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ بسورة الأنفال فله الفتح وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس . وله التقليل وبه قرأ الداني على ابن خاقان وطاهر بن غلبون.

والوجهان صحيحان .

ثانياً : يقلل ورش بخلاف ذوات الياء التي يميلها حمزة والكسائي أو الكسائي وحده أو دوري الكسائي أو التي اشترك معهما غيرهما في إمالتها على أي وزن كانت نحو : الهُدَى ـ نَأَى ـ أَتَى ـ رَمَى ـ هُدَاي ـ مَحْيَاي ـ أَعْمى ـ إِنَاه ـ فله في ذلك وما ماثله التقليل والفتح إلاّ أربع كلمات له فيها الفتح قولاً واحداً وهي : كلمة ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ حيثما وردت في القرآن الكريم . وكلمة ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ في سورة النور . وكلمة ﴿ ٱلرِّبَوٰا ﴾ كيفما جاءت في القرآن . وكلمة ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ بسورة الإسراء .

ثالثاً : رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة المذكورة سابقاً على التفصيل المتقدم فيها فورش يقللها قولاً واحداً فيما يقبل التقليل مثل : يَخْشَى ـ الْعُلَى ـ هُدَى ـ يُوحَى ـ وَالضُّحى ـ سَجَى ـ الْقُوَى ـ الأَعْمَى .

أما إذا اتصل بها هاء التأنيث نحو : وَضُحَاهَا ـ تَلَاهَا ـ دَحَاهَا ـ وَمَرْعَـاهَا فله الفتح والتقليل ـ إلا ما كان فيه راء نحو : (ذِكْرَاهَا) فإنه يقللها قولاً واحداً .

(١) كتاب إرشاد المريد ص ١٠٤ .

وليس لورش إمالة كبرى في القرآن إلا في هاء (طه) أول سورة طه .

* فائدة : -

إذا اجتمع في آية واحدة ذات ياء ومد بدل نحو ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾ فيكون لورش أربعة أوجه جائزة : -

الأول والثاني : فتح ذات الياء مع قصر البدل ومده ست حركات .

الثالث والرابع : تقليل ذات الياء مع توسط البدل ومده ست حركات .

ويمتنع وجهان هما : فتح ذات الياء وتوسط البدل . وتقليل ذات الياء مع قصر البدل .

٢٦ - وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو بتقليل ألفات التأنيث في الكلمات التي على وزن فَعلى بفتح الفاء نحو : تَقْوَىٰ - سَلْوَىٰ - نَجْوَى - دَعْوَىٰ - ويلحق بها اسم (يَحْيَ) .

أو فِعلى بكسر الفاء نحو : إِحْدَى - ضِيزَى - سِيمَاهُم - ويلحق بها اسم (عِيسَى)

أو فُعلى بضم الفاء نحو : قُرْبَىٰ - قُصْوىٰ - دُنْيا - الوُثْقَىٰ ويلحق بها اسم (مُوسَى) .

وأما لفظ (كِلْتَا) من ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ بسورة الكهف فورد فيها وجهان عند الوقف لأبي عمرو وورش الفتح والتقليل .

ولحمزة والكسائي : الفتح والإمالة . والأرجح الفتح .

* وقوله : وآخر أي ما تقدم للبصري :

أي أن أبا عمرو يقلل رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة المذكورة قولاً واحداً .

إلا ما كان من ذوات الراء نحو : الكُبْرَىٰ - الْيُسْرَىٰ - الْعُسْرَىٰ - ذِكْرَاهَا - يَرَىٰ - فإنه يميلها إمالة كبرى قولاً واحداً .

وأخذ التقليل لأبي عمرو من العطف على : وذو الراء ورش بين بين .

٢٧ - وَيَا وَيْلَتَىٰ أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَىٰ الْعُلاَ

الشرح : قلل دوري أبي عمرو الألفات المقصورة في أربع كلمات هي : -

١ - ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ ﴾ بسورة هود .

٢ ـ كلمة ﴿ أَنَّىٰ ﴾ حيثما جاءت في القرآن .
٣ ـ ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾ بسورة الزمر .
٤ ـ ﴿ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ بسورة يوسف .

وأخذ التقليل للدوري من العطف على : وذو الراء ورش بين بين .

* وقوله : عن غيره قسها :

أي عن غير الدوري اقرأ لكل قارىء أو راو على حسب مذهبه فبالإمالة لحمزة والكسائي على أصلهما . وبالتقليل بخلاف لورش . وبالفتح لباقي القراء .

٢٨ ـ وَكَيْفَ الثُّلاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بماضي	أمِلْ خَابَ خَافُو طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ
٢٩ ـ وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ	وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ
٣٠ ـ فَزَادَهُمُ الأُولَىٰ وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ	وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

الشرح : أمال حمزة الألف التي هي عين الفعل الماضي الثلاثي في عشرة أفعال هي :

١ ـ (خاب) نحو : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ سورة طه .

٢ ـ (خاف) نحو : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ سورة الرحمن ﴿ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ ﴾ سورة النازعات .

٣ ـ (طاب) نحو : ﴿ مَا طَابَ لَكُم ﴾ سورة النساء .

٤ ـ (ضاق) نحو : ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ سورة هود ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ سورة التوبة .

٥ ـ (حاق) نحو : ﴿ وَحَاقَ بِهِم ﴾ حيث ورد .

٦ ـ (زاغ) نحو : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ ﴾ سورة الصف .

٧ ـ (جاء) نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ ﴾ سورة البقرة .

٨ ـ (شاء) نحو : ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ ﴾ سورة التكوير .

٩ ـ (زاد) نحو : ﴿ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ سورة آل عمران .

هذه الكلمات يميلها حمزة وما ماثلها حيثما وردت في القرآن ولكن الناظم استثنى لفظ (زَاغَتْ) في ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ بسورة الأحزاب و ﴿ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ في سورة صٓ فلا يميل حمزة لفظ (زاغت) في هذين

الموضعين . فإن كان الفعل مضارعاً نحو ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾ أو رباعياً نحو ﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ فإن حمزة لا يميله .

* وقول الناظم : وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا فزادهم الأولى وفي الغير خلفه :

أي أن ابن ذكوان أمال لفظ (جَاءَ) ولفظ (شَاءَ) حيثما وردَا في القرآن قولاً واحداً . وأمال لفظ (زَادَ) **الموضع الأول في سورة البقرة قولاً واحداً في** ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ وأمال لفظ (زاد) غير الموضع الأول بخلاف نحو : ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ ﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا ﴾ .

أما الكلمة العاشرة :فهي (رَانَ) في ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ بسورة المطففين فيميلها صحبة :حمزة والكسائي وشعبة ويفتح كل الكلمات السابقة باقي القراء المسكوت عنهم .

* وقوله : واصحب معدلاً :

أي اختر رجلاً مستقيم الخلق واصحبه أي صاحبه ليرشدك إلى الحق ويدلك على الصراط السوي . .

٣١ ـ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ ... بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

٣٢ ـ كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ ... حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو ودوري الكسائي بإمالة كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة نحو : ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ ﴿ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ ﴿ وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ ﴾

* وقوله : واقتس لتنضلا :

أي هذه أمثلة ذكرتها لك فقس عليها ما ماثلها لتغلب خصمك بالحجة .

أما كلمة ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ فلا تمال لأحد من القراء لأن الراء متوسطة بالياء المحذوفة للجزم .

٣٣ ـ وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ ... وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍّ حَلاَ

٣٤ ـ بِدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا ... وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

٣٥ ـ وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعْهُ فِي الْـ ... ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ

الشرح : أي أمال أبو عمرو ودوري الكسائي المرموز لهما في الأبيات السابقة بالحاء

والتاء . أمالا الألف في لفظ (كافرين) و (الكافرين) بشرط أن يكون بياء منصوباً أو مجروراً معرفاً أو منكّراً . نحو : ﴿ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾ - ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴾ ، ﴿ بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴾ .

* أما إذا كانت بالواو فلا تمال نحو : ﴿ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ .

* وقوله : وهار روى مرو بخلف صد حلا بدار :

أي أمال لفظ (هَارٍ) في ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ ﴾ في سورة التوبة أمال أَلِفَهُ الكسائي وشعبة وأبو عمرو وقالون قولاً واحداً وأماله ابن ذكوان بخلاف .

* وقوله : وجبارين والجار تمموا :

أي أمال لفظ (جَبَّارِين) في سورتي المائدة والشعراء ولفظ ﴿ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ ﴾ بسورة النساء أمالهما دوري الكسائي وحده .

* قوله : وورش جميع الباب كان مقللا . وهذان عنه باختلاف :

أي قلل ورش جميع ما ذكر من بداية قول الناظم (وفي ألفات قبل را طرف أتت) فيقلل الألفات قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو : عُقْبَى الدَّارِ - وما ماثلها .

ويقلل لفظ (كَافِرين والْكَافرين) المنصوب والمجرور بالياء .

ويقلل لفظ (هَارٍ) كل ذلك قولاً واحداً .

أما لفظ جَبَّارِين(والْجَارِ) ففيهما الفتح والتقليل .

* وقوله : ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللا .

أي اتفق حمزة مع ورش على تقليل لفظ (الْبَوَارِ) في ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾ بسورة إبراهيم ولفظ (القهار) حيثما جاء بشرط أن تكون الراء مجرورة نحو : ﴿ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴾ .

٣٦ - وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ ... كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلَا

الشرح : أمال أبو عمرو والكسائي الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما متطرفة مجرورة نحو : ﴿ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ ﴿ فِي قَرَارٖ ﴾ ﴿ مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ ﴿ نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴾ وقللها ورش وحمزة وفتحها الباقون .

٣٧ - وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلَا
٣٨ - وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا
٣٩ - يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ ....

الشرح : أمال دوري الكسائي الألفات في الكلمات التالية وحده : -

١ - كلمة ﴿أَنصَارِيٓ﴾ في ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ في سورتي آل عمران والصف .

٢ - كلمة ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ في سورة آل عمران .

٣ - كلمة ﴿ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ ﴾ سورة المؤمنون .

٤ - كلمة ﴿ ٱلۡبَارِئُ ﴾ في سورة الحشر .

٥ - كلمة ﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾ في موضعين في سورة البقرة .

٦ - والألف الثانية التي بعد الذال في كلمة ﴿ءَاذَانِهِمۡ﴾ حيثما وردت في القرآن .

٧ - وكلمة ﴿ طُغۡيَٰنِهِمۡ ﴾ حيث وردت في القرآن .

٨ - كلمة ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ حيث وردت في القرآن الكريم .

٩ - والألف التي بعد الذال في كلمة ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٌ ﴾ بسورة فصلت.

١٠ - كلمة ﴿ ٱلۡجَوَارِ ﴾ في سورة الشورى والرحمن والتكوير .

فكل هذه الألفات يميلها دوري الكسائي قولاً واحداً . وقرأ الباقون بالفتح .

* وقوله : يواري أواري في العقود بخلفه :

أي ورد خلاف عن دوري الكسائي في لفظ (يُوَارِي) ﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾ في سورة المائدة وكذلك ﴿يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ بسورة الأعراف والصحيح أن له الفتح فقط ولا يقرأ له بالإمالة في هذه الكلمات الثلاث .

٣٩ - .... ضِعَافاً وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلَا
٤٠ - بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا
٤١ - وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

الشرح : ورد عن خلاد الإمالة والفتح في لفظ (ضِعَافاً) في ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ بسورة النساء. ولفظ ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾ موضعي سورة النمل .

وأمال هذه الكلمات الثلاث خلف قولاً واحداً . وقرأ الباقون بالفتح .

* وقوله : ومشارب لامع ، وآنية في هل أتاك لأعدلا . وفي الكافرون عابدون وعابد .

أي أمال هشام وحده الألف في لفظ ﴿وَمَشَارِبُ﴾ سورة يسٓ . والألف التي بعد الهمزة من ﴿عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ بسورة الغاشية فقط . وأمال كذلك الألف في لفظ ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ و (عَابِد) بسورة ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وقيد لفظ (آنِيَة) بسورة هل آتاك ولفظ عابدون وعابد بسورة الكافرون لأن ما عداهم بالفتح.

* وقوله : وخلفهم في الناس في الجر حصلا :

ورد خلاف عن أبي عمرو في إمالة الألف في لفظ (النَّاسِ) المجرور حيثما ورد - ولكن الدوري اختص عنه بالإمالة - وروى السوسي عنه الفتح قولاً واحداً كباقي القراء. أما لفظ (الناس) المنصوب والمرفوع فمتفق على فتحه لكل القراء .

٤٢ - حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ والـ ـحِمَارِ وَفي الاكْـرَامِ عِمْـرَانَ مثِّـلا

٤٣ - وَكُـلٌّ بُخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَمَا يُجَـرُّ مِنَ الْمِحْـرَابِ فَـاعْلَمْ لِتَعْمَـلا

الشرح : ورد عن ابن ذكوان الفتح والإمالة في الألفات في الكلمات التالية :

١ - ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾ بسورة البقرة .

٢ - ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾ بسورة الجمعة .

٣ - كلمة ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ المنصوبة في سورتي آل عمران وصٓ .

٤ - كلمة﴿عِمْرَانَ﴾في سورة آل عمران في ﴿وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَانَ﴾ ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ وفي سورة التحريم ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ .

٥ - كلمة ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ في سورة النور.

٦ - كلمة ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ موضعان في سورة الرحمن.

فلابن ذكوان في الكلمات السابقة الفتح وبه قرأ الداني على ابن غلبون . والإمالة الكبرى وبها قرأ على أبي الفتح فارس. وهذا معنى قوله: وكل بخلف لابن ذكوان . . .

* أما لفظ (المِحْرَابِ) المجرور ففيه الإمالة قولاً واحداً لابن ذكوان وذلك في

موضعين . وهذا معنى قوله : غير ما يجر من المحراب : والموضعان هما :

١ - ﴿ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ بسورة آل عمران .

٢ - ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ بسورة مريم .

فاعلم لتعملا . . فالعلم بدون عمل كالشجرة بدون ثمرة .

٤٤ - وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضاً　　إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلاَ

الشرح : يقول الناظم إذا وقفت على الحرف المجرور الذي كان سبباً في إمالة الألف قبله حالة الوصل فوقفت عليه بالسكون فهذا السكون العارض لا يغير حكم الإمالة نحو: ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ ﴿ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ ﴿ مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ ففي هذه الكلمات وما ماثلها الإمالة قولاً واحداً لمن يميلها سواء وصلتها أم وقفت عليها.

٤٥ - وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ　　وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى

٤٦ - كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَالْقُرَى　　الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

الشرح : إذا جاء بعد الألف الممالة ساكن وحُذِفَت الألف تخلصاً من التقاء الساكنين امتنعت الإمالة وصلاً. لكن إذا وقفت على الكلمة التي آخرها الألف الممالة فإنك تميلها لمن يميل وتقللها لمن يقلل نحو:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ - ﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ - ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ - فحينما تقف على كلمة (مُوسَىٰ) (عِيسَىٰ) (الْقُرَىٰ) (ذِكْرَىٰ) .

فتقف لكل قارىء أو راو على حسب مذهبه في الإمالة والتقليل .

* وقوله : وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلى :

أي أن السوسي يميل وصلاً الكلمات ذوات الراء التي بعدها ساكن بخلاف نحو :

﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي ﴾ ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ ﴿ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ - فله الإمالة وله الفتح .

وفي لفظ (نَرَى الله - فَسَيَرَى الله) ثلاثة أوجه للسوسي وصلاً :

الأول : الفتح مع تفخيم لام لفظ الجلالة .

الثاني : الإمالة مع تفخيم لام لفظ الجلالة .

الثالث : الإمالة مع ترقيق لام لفظ الجلالة نظراً للإمالة قبلها .

٤٧ ـ وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا   وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

٤٨ ـ مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ   وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْراً تَزَيَّلَا

الشرح : يقول الشيخ الضباع رحمه الله في كتابه[1] إرشاد المريد : إن قول الناظم في هذين البيتين حكاية لا حاجة إليها والقول الحق في الكلمات التي تنون وصلاً ويوقف عليها بالألف المقصورة أن فيها الإمالة وقفاً لمن يميل والتقليل لمن يقلل - والفتح لمن يفتح نحو : مُفْتَرًى - قُرًى - هُدًى - مُسَمًّى - مَوْلًى - وكذلك (طُوًى - وَرِباً) .

أما لفظ (تتراً) فلأبي عمرو الفتح والإمالة وقفاً والمقروء به هو الفتح فقط وبالفتح قولاً واحداً وصلاً لأنه يقرؤه منوناً . ولحمزة والكسائي الإمالة قولاً واحداً في الحالتين . وفي لفظ (تتراً) لورش التقليل كذلك بلا خلاف في الحالتين لأنهم يقرؤونه بفتحة واحدة .... والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ - ما الفرق بين الفتح والإمالة والتقليل ؟

س ٢ - من له الفتح ومن له الإمالة من القبائل العربية ؟

س ٣ - وضح مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل ؟

س ٤ - كيف تعرف الألف المنقلبة عن ياء من المنقلبة عن واو ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟

س ٥ - وضح مذاهب القراء في الكلمات التالية فتحاً وإمالة ؟

مُوسَى - الْقُرَى - بُشْرَى - وَالضُّحَى - وَأَحْيَا - رُؤْيَاكَ

س ٦ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (وَنَآى) سورتي الإسراء وفصلت ؟

س ٧ - وضح مذهب ورش في التقليل والفتح ؟ مع ذكر الإمالة الكبرى له .

س ٨ - من يميل الكلمات التالية ومن يقللها ؟ ﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ ﴿ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ ﴿ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾

(١) كتاب إرشاد المريد ص ١١٣ .

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

المقصود هاء التأنيث التي تكون في الوصل تآء آخر الاسم نحو : رحمة ونعمة ويوقف عليها هاء وقد أمالها الكسائي وحده وقفاً سواء رسمت تاء مفتوحة أو تاء مربوطة .

ملاحظة هامة:

يوجد عند الوقف على آخر الكلمة ثلاث هاءات على النحو التالي:

١ ـ هاء التأنيث التي تكون في الوصل تاءً وفي الوقف هاء نحو: نعمة ـ رحمة، وهذه هي التي تدخلها الإمالة للكسائي وقفاً على ما سيأتي تفصيله إن شاء الله.

٢ ـ هاء الضمير المذكر وهي التي تكون في الوصل هاءً متحركة وفي الوقف هاء ساكنة نحو: معاذيره، كتابه، بنانه، عظامه، وهذه ليس فيها إمالة لأحد.

٣ ـ هاء السكت وهي التي تكون ساكنة وصلاً ووقفاً نحو: (كتابيه) (حسابيه) (ماليه) (ماهيه) وهذه أيضاً ليس فيها إمالة لأحد.

وقد يلتبس على بعض الطلاب هاء الضمير أو هاء السكت إذا سبقت كل منهما بهاء تأنيث ممالة فيميل هاء الضمير أو هاء السكت تبعاً لإمالة هاء التأنيث التي قبلها مثال ذلك: ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۞ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ فبعضهم يخطىء ويميل (معاذيره) بعد إمالة (بصيرة) ومعلوم أن الهاء في لفظ (معاذيره) هاء ضمير فلا تمال.

وكذلك في ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾ فبعض الطلاب لا ينتبه أثناء القراءة فيميل لفظ (ماهيه) ولو أن هاءه للسكت تبعاً لإمالة (هاوية) التي هاؤها للتأنيث.

١ ـ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ
٢ ـ وَيَجْمَعُهَا (حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا) ... وَ (أَكْهَرُ) بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ
٣ ـ أَوِ الْكَسْرِ . وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ
٤ ـ لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلاَ

الشرح : ورد عن الكسائي مذهبان في إمالة هاء التأنيث عند الوقف :

الأول : مذهب تفصيلي .

الثاني : مذهب إجمالي .

فالمذهب التفصيلي : هو المختار عند الناظم وبه قرأ الإمام الداني على أبي الحسن ابن غلبون وهو على النحو التالي :

(أ) **تمال هاء التأنيث** إذا سبقت بحرف من الحروفِ الخمسة عشر الآتية :

فجثت زينب لذود شمس

الأمثلة :

الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال
الفاء الجيم الثاء التاء	فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ذَاتَ بَهْجَةٍ أَزْوَاجاً ثَلاَثَةً بَغْتَةً ، مَيْتَةً	الزاي الياء النون الباء	هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ خَشْيَةِ ، قَرْيَةٍ جَنَّةٍ ، أَجِنَّةٌ حَبَّةٍ طَيِّبَةٍ	اللام الذال الواو الدال	الظُّلَّةِ ، لَيْلَةٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ ذِي قُوَّةٍ ، قُوَّةٍ جَلْدَةٍ، بَلْدَةٍ	الشين الميم السين	فِي عِيشَةٍ نِعْمَةَ ، رَحْمَةً خَمْسَةً ، الخَامِسَةُ

وتمال هاء التأنيث كذلك للكسائي عند الوقف إذا سبقت بحرف من حروف لفظ (أكهر) بشروط ثلاثة : ـ

١ ـ إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله كسر نحو : الْمَلاَئِكَةِ . الآخِرَةِ .

٢ ـ إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله ياء ساكنة نحو : كَهَيْئَةِ . الأَيْكَةِ

٣ ـ إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر وقبله ساكن وقبل الساكن حرف مكسور نحو: لَعِبْرَةً . وِجْهَةٌ .

(ب) **لا تمال هاء التأنيث إذا سبقت بحرف من أحرف عشرة ذكرها الناظم في** قوله : (حق ضغاط عص خظا) والأمثلة على النحو التالي :

الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال	الحرف	المثال
الحاء	النَّطِيحَة	الغين	بَالِغَة	الخاء	الصَّاخَّة	الظاء	مَوْعِظَة
القاف	الحَاقَّة	الألف	الصَّلاة	العين	سَبْعَة		
الضاد	بَعُوضَة	الطاء	بَسْطَة	الصاد	خَالِصَة		

وكذلك **لا تمال هاء التأنيث** إذا كان قبلها حرف من حروف أكهر ولم يتحقق في الكلمة أحد الشروط الثلاثة المذكورة نحو : النَّشْأَة ـ بَرَاءَة ـ الشَّوْكَة ـ التَّهْلُكَة ـ سَفَاهَة ـ حَسْرَة ـ العُمْرَة ـ سَفَرَة .

ففي الأمثلة السابقة لم يتحقق أحد الشروط الثلاثة التي تمال على أساسها هاء التأنيث بعد حروف أكهر ولذلك تمتنع إمالتها فيما ذكر من الأمثلة السابقة .

المذهب الثاني : وهو المذهب الإجمالي وتمال فيه هاء التأنيث بعد كل الحروف الأبجدية إلا بعد الألف فتمتنع الإمالة : نحو : الصَّلاة ـ الزَّكَاة ـ وبهذا المذهب قرأ الإمام الداني على أبي الفتح فارس ، وهذا المذهب أشار إليه الناظم بقوله : وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر الأحرف التي تمال بعدها هاء التأنيث قولاً واحداً وفي أي حالة تكون الإمالة؟
س ٢ ـ ما الأحرف التي تمتنع إمالة هاء التأنيث بعدها ؟

س ٣ ـ هناك أحرف تمال بعد هاء التأنيث بشروط : اذكرها واذكر شروطها ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟

س ٤ ـ اذكر المذهب الإجمالي في إمالة هاء التأنيث ؟

باب مذاهب القراء في الراءات

١ ـ وَرَقَّــقَ وَرْشٌ كُــلَّ رَاءٍ وَقَبْـلَهَـا مُـسَـكَّـنَـةً يَـاءٌ أَوْ الْكَسرُ مُـوصَـلا

٢ ـ وَلَمْ يَـرَ فَصْـلاً سَـاكِنـاً بَعْـدَ كَسْـرةٍ سِوَى حَرْفِ الاَسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلا

الشرح : أي رقق ورش الراء المفتوحة أو المضمومة بثلاثة شروط هي :

الأول : أن يكون قبل الراء ياء ساكنة نحو :﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ ﴾ ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ .

الثاني : أن يكون قبلها حرف مكسور متصل بها في كلمتها نحو : سِرَاجاً ـ مُبَشِّراً قَاصِرَاتُ. فستبصر ويبصرون.

الثالث : أن يكون قبلها ساكن ليس حرف استعلاء ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف الخاء ويكون قبله كسر نحو : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ إِجْرَامِى ﴾ ﴿ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ ﴾ والخاء في لفظ (إِخْرَاج) حيثما ورد نحو ﴿ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ ﴾ فإن الراء ترقق في ذلك كله لورش .

ولم يقع من حروف الاستعلاء حرف ساكن بين الراء والحرف المكسور إلا الصاد في نحو : (إِصْرَهم) (إِصْرًا) (مِصْر) .

والطاء نحو : (قِطْراً) و (فِطْرَتَ) والقاف نحو (وِقْراً) .

فالراء تفخم بعد هذه الأحرف الثلاثة الصاد والطاء والقاف .

٣ ـ وَفَخَّمَهَا فِي الاعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ   وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ

الشرح : أي فخم ورش الراء المسبوقة بكسر أو بساكن وقبله كسر في الأسماء الأعجمية وذلك في كلمات (إِسْرَائِيل ـ وَإِبْرَاهِيمَ ـ وعِمْرَان) حيث جاءت في القرآن الكريم . وفخمها كذلك في لفظ ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾ .

وفخم الراء ورش كذلك في الكلمات التي تكررت فيها الراء نحو : (ضِرَاراً ـ فِرَاراً ـ مِدْرَاراً ـ إِسْرَاراً) .

٤ ـ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابَهُ   لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلاَ

الشرح : ورد خلاف عن ورش في ترقيق وتفخيم الراء في الكمات التالية : ـ
ذِكْراً ـ سِتْراً ـ وِزْراً ـ صِهْراً ـ حِجْراً ـ إِمْراً .

فالتفخيم في هذه الكلمات ذهب إليه جمهور أهل الأداء عنه وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس .

والترقيق وبه قال بعضهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون .

* **ملاحظة** : إذا اجتمع مد بدل مع كلمة من هذه الكلمات في آية واحدة كما في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ففيها ثلاثة البدل مع تفخيم راء ذِكراً . ثم قصر البدل ومده مع الترقيق ويمتنع توسط البدل مع الترقيق.

٥ ـ وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ   وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلاَ

الشرح : اتفق الرواة عن ورش على ترقيق الراء الأولى من لفظ (بِشَرَرٍ) في سورة المرسلات في الوصل والوقف لأجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق .

وقد ورد اختلاف عن ورش في لفظ (حَيْرَان) بسورة الأنعام فبالتفخيم قرأ أبو عمرو الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان . وبالترقيق قرأ على أبي الفتح فارس وابن غلبون .

٦ ـ وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَـذَاهِـبُ شَـذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَـوَقُّـلَا

الشرح : أي ورد عن ورش ـ في الراء سوى المواضع المستثنيات ـ مذاهب أخرى كثير أكثرها مسند إلى أقيسة ضعيفة ولذلك لم يذكرها الناظم بشيء من التفصيل .

٧ ـ وَلَا بُـدَّ مِنْ تَـرْقِيقِهَـا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَـا صَـاحِ لِلسَّبْعَـةِ الْمَـلَا

الشرح : إذا جاءت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور كسراً لازماً متصل بها في كلمتها فلا بد من ترقيقها لكل القراء السبعة نحو : فِرْعَوْنِ ـ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ـ مِرْيَة ـ شِرْذِمَة ـ فَاغْفِرْ لَنَا .

٨ ـ وَمَـا حَـرْفُ الاسْتِعْـلاءِ بَعْـدَ فَـرَاؤُهُ لِـكُلِّهِـمُ التَّـفْخِـيـمُ فِـيـهَـا تَـذَلَّـلَا

٩ ـ وَيَجْمَعُهَا (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) وَخُلْفُهُمْ بِفِـرْقٍ جَـرَى بَـيْنَ الْمَشَـايِـخِ سَلْسَـلَا

الشرح : إذا جاءت الراء قبل حرف استعلاء فإنها تفخم للجميع وذلك في نحو صِرَاط والصِّرَاط ـ حيث جاء . ولفظ (فِرَاقُ) سورة الكهف وسورة القيامة (وَإِعْرَاضاً وَإِعْرَاضُهُم والإِشْرَاق وفِرْقَة وقِرْطَاسٍ ـ لَبِالْمِرْصَاد) .

وحروف الاستعلاء مجموعة في (قظ خص ضغط) .

واختلف في لفظ (فِرْقٍ) سورة الشعراء بين الترقيق لضعف حرف الاستعلاء بالكسر والتفخيم على القاعدة التي تفخم فيها الراء التي بعدها حرف استعلاء وبصرف النظر عن كسره . والوجهان صحيحان مقروء بهما . وكذلك لفظ (فِرْقَة) حال الوقف عليه للكسائي بإمالة هاء التأنيث فيه تفخيم الراء وترقيقها .

١٠ ـ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَـارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَـفَـخِّـمْ فَـهٰـذَا حُـكْـمُـهُ مُـتَـبَـذِّلَا

الشرح : إذا جاءت الراء بعد كسر عارض متصل نحو : امْرَأَة ـ امْرُؤ ـ عند البدء بهمزة الوصل فورش يفخم الراء كباقي القراء .

وإذا وقعت ساكنة بعد كسر عارض متصل بها فإنها تفخم لكل القراء نحو : ارْتَابُوا ـ ارْجِعِي ـ ارْكَعُوا ـ ارْجِعُوا ـ حالة البدء بهمزة الوصل .

وتفخم الراء كذلك إذا كان الكسر منفصلا عنها نحو : أَمِ ارْتَابُوا ـ إِنِ ارْتَبْتُم وكذلك يفخم ورش الراء المسبوقة بكسر منفصل عنها كباقي القراء في نحو : قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيز ـ بِرَسُولٍ ـ لِرُقِيِّك .

١١ ـ وَمَـا بَعْـدَه كَسْرٌ أو اليـا فَمَـالَهُم   بِتَـرْقِيـقِـه نَصٌّ وَثِيـقٌ فَيَمْـثُـلا

الشرح : ذهب بعض أهل الأداء إلى ترقيق الراء إذا أتى بعدها كسر نحو : كُرْسِيُّهُ . رَدِفَ لَكُمْ ـ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّة . قِياساً على الراء المسبوقة بكسر .

أو أتى بعدها ياء ساكنة نحو : أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ ـ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ .

قياساً على الراء المسبوقة بياء ساكنة فبين الناظم أن القائلين بالترقيق فيما ذكر ليس لهم نص صريح أو نقل صحيح فيما ذهبوا إليه . والصحيح أن الراء التي يأتي بعدها كسر أو ياء ساكنة مفخمة لكل القراء قولاً واحداً .

١٢ ـ وَمَـا لِقِيَـاسٍ فِي الْقِـرَاءَةِ مَـدْخَـلٌ   فَـدُونَـكَ مَـا فِيـهِ الـرِّضَـا مُتَكَفِّـلَا

الشرح : لا يجوز ترقيق الراء التي يعدها كسر أو ياء قياساً على ترقيق الراء المسبوقة بكسر أو ياء ساكنة لأنه لا مجال للقياس في القراءة وإنما الأساس في القراءات النقل المتواتر والتلقي الصحيح .

وقد سبق أن قال الناظم في باب الفتح والإمالة (واقتس لتنضلا) المقصود بقول الناظم هناك أي قس الأمثلة بعضها على بعض ولكن لا يصح قياس قاعدة على أخرى مثلها .

١٣ ـ وَتَـرْقِيقُهَا مَكْسُـورَةً عِنْـدَ وَصْلِهِمْ   وَتَفْخِيمُهَا فِي الْـوَقْفِ أَجْمَـعُ أَشْمُـلَا

١٤ ـ وَلٰكِنَّهَـا فِي وَقْفِهِمْ مَـعَ غَيْـرِهَـا   تُـرَقَّـقُ بَـعْـدَ الْـكَسْرِ أَوْ مَـا تَمَيَّـلَا

١٥ ـ أَوِ الْيَـاءِ تَأْتِي بِـالسُّكُـونِ وَرَوْمُهُمْ   كَـمَا وَصْلِهِمْ فَـابْـلُ الـذَّكَـاءَ مُصَقَّـلَا

الشرح : اتفق القراء على ترقيق الراء المكسورة قولاً واحداً إذا كانت في بداية الكلمة نحو : رِزْقاً ، رِجَال .

وإذا كانت في وسط الكلمة نحو : الغَارِمين ـ وَفِي الرِّقَاب .

وكذلك ترقق الراء المكسورة كسرة عارضة وصلا نحو : (وَأَنـذِرِ النَّاسَ) لكل القراء . وترقق لورش حالة النقل في (وَانْحَرِ انَّ شَانِئَكَ) وترقق عند من يميل في (ذِكْرَىٰ) (رَآى كَوْكَباً) (بُشْرَى) .

أما عند الوقف ففيها أحوال : ـ

أولاً : إذا سبقت بفتح أو ضم أو واوٍ أو ألفٍ أو ساكنٍ وقبله فتح « أو ضم » نحو : وَانشَقَّ الْقَمَر ـ مُزْدَجَر ـ وَسُعُر ـ وَدُسُر ـ وَالْفَجْرِ ـ الْقَدْر يُرِيدُ اللهُ بِكُم الْيُسْر ـ مَعَ الْعُسْر ـ الأَنْهَارُ ـ الْجَبَّار فإنها تفخم في كل هذه الأحوال عند الوقف .

ثانياً : إذا سبقت بكسر من غير فاصل نحو : مُقْتَدِر ـ مُسْتَمِر

أو ياء ساكنة نحو : قَدِير ـ الْمَصِير ـ لاَضَيْر .

أو سبقت بساكن ليس حرف استعلاء وقبله كسر نحو : السِّحْر ـ الشِّعْر. فحكم الراء في هذه الأحوال الترقيق وفقاً لكل القراء . أما المسبوقة بألف ممالة نحو (مَعَ الأَبْرَارِ) (عُقْبَى الدَّارِ) فترقق لمن يميل الألف قبلها أو يقللها. وورد في لفظ (وَالَّيْلِ إِذَا يَسْر) ولفظ (نُذُرِ) التفخيم والترقيق والترقيق مقدم للدلالة على الياء المحذوفة .

ثالثاً : ورد في راء (مِصْرَ) عند الوقف التفخيم والترقيق . والتفخيم مقدم لكونها مفخمة وصلا .

وورد في راء (الْقِطْرِ) الترقيق والتفخيم ، والترقيق مقدم لأنها مرققة وصلا .

رابعاً : وقوله : وررومهم كما وصلهم :

أي تقف على الراء بالروم على حسب حالتها في الوصل فإذا كانت مكسورة وصلا فتقف عليها بالروم مع الترقيق لكل القراء نحو : وَالْفَجْرِ وإذا كانت مضمومة فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو كان قبلها ساكن ليس حرف استعلاء وقبله كسر نحو : مُسْتَمِر ـ الْقَاهِر ـ وَإِلَيْكَ الْمَصِير ـ وَلَذِكْر ـ

فإذا وقفت لورش بالروم تقف بترقيق الراء ولغيره بالتفخيم.

١٦ ـ وَفِيمَا عَدَا هـٰذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ۝ عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

الشرح : أي اعمل بالتفخيم الذي هو الأصل في الراءات في غير ما تقرر لك في هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق ، لأن الترقيق خلاف الأصل فإذا فقد السبب الموجب للترقيق وجب الرجوع إلى الأصل وهو التفخيم والله أعلم . . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ - ما شروط ترقيق الراء عند ورش ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟

س ٢ - اذكر حكم الراء فيما يأتي لورش ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟
(بِشَرَرٍ) (حَيْرَانَ) (ذِكْراً) (إِبْرَاهِيم) .

س ٣ - متى ترقق الراء لكل القراء وصلاً ووقفاً؟

س ٤ - ما معنى قول الشاطبي : «وروِمهم كما وصلهم»؟

س ٥ - لماذا قال الناظم : ومالقياس في القراءة مدخل ؟

باب اللامات

١ - وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ... أوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلا

٢ - إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلا

الشرح : أي غلظ ورش كل لام جاءت مفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة ، متوسطة أو متطرفة بشرط أن يسبقها صاد أو طاء أو ظاء وتكون هذه الأحرف الثلاثة إما مفتوحة أو ساكنة . الأمثلة :

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ ﴿ أصلابكم ﴾ ﴿ إِصْلَاحٌ ﴾ ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾ ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ ﴿ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ ﴿ طَلَّقْتُمُوهُنَّ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ ﴿ ظَلَّ ﴾ ﴿ ظَلَلْنَا ﴾ ﴿ فَيَظْلَلْنَ ﴾ ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ ﴾ ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ .

أما إذا كانت اللام مضمومة نحو : ﴿ يَصِلُونَ ﴾ أو مكسورة نحو ﴿ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ أو ساكنة نحو ﴿ صَلْصَٰلٍ ﴾ أو كانت الأحرف الثلاثة الصاد

والطاء والظاء مكسورة أو مضمومة فإن اللام ترقق في كل هذه الأحوال لفقد شروط التغليظ .

٣ ـ وَفي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فصالاً وَعِنْدمَا . يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

٤ ـ وَحُكْمُ ذَواتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهٰذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلاَ

الشرح : ورد خلاف عن ورش في اللام إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف وذلك في لفظ (طَالَ) في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾ سورة الأنبياء ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ ﴾ سورة طه . ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾ سورة الحديد ولفظ ﴿ فِصَالًا ﴾ في سورة البقرة. ولفظ ﴿أَن يُصْلِحَا ﴾ [1] سورة النساء ففي هذه الكلمات الثلاث تغليظ اللام طرداً للباب والترقيق للألف الفاصلة ورجح التغليظ ابن الجزري .

وورد خلاف عن ورش كذلك في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وذلك في لفظ ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾ في سورة البقرة وسورة الرعد . وكذلك ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ ﴾بسورة البقرة . ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ ﴾ بسورة الأنعام . ﴿ وَبَطَلَ ﴾ بسورة الأعراف . ﴿ظَلَّ ﴾ بسورة النحل وسورة الزخرف . ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ بسورة صٓ . . . ففي هذه اللامات التغليظ لأنه الأصل . والترقيق لسكون اللام العارض للوقف والتفخيم مرجح. ولذلك قال: والمفخم فضلا.

وورد خلاف عن ورش كذلك فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة نحو: (مُصَلًّى ـ وَيَصْلَىٰ ـ وَيَصْلاَها) بين التغليظ نظراً للأصل . والترقيق لأجل تقليل الألف بعدها .

وقد ورد تفصيل في ذلك عن جماعة من أهل الأداء على النحو التالي : ـ

١ ـ رجحوا التغليظ في مُصَلًّى وَيَصْلاَهَا ـ وكل ما لم يكن رأس آية .

٢ ـ رجحوا الترقيق في ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ سورة القيامة . ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾ سورة الأعلى . ﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ سورة العلق وهذا هو المرجح في النظم لكونها رؤوس آي مقللة عند ورش كما تقدم مذهبه في ذلك في باب الفتح والإمالة. ولذلك قال: وعند رءوس الآي ترقيقها اعتلا.

*** وينبغي أن يعلم أن التغليظ والتقليل ضدّان ـ فإذا قرأت بتغليظ اللام لا بد من**

---

(١) يروي ورش لفظ (يَصَّالَحَا) بفتح الياء وتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وفتح اللام.

فتح ذات الياء بعدها . وإذا رققت اللام قلّلت ذات الياء بعدها .

٥ ـ وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلا
٦ ـ كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ

الشرح : اتفق القراء جميعاً على ترقيق اللام من اسم الله تعالى إذا وقع بعد كسرة نحو : (بِسْمِ اللهِ ـ أَفِي اللهِ شَكٌّ ـ الْحَمْدُ للهِ ـ مَا يَفْتَحِ اللهُ ـ أَحَدُ اللَّهُ) وفخموها بعد فتح وضم نحو : إنَّ اللهَ ـ شَهِدَ اللهُ ـ رُسُلُ اللهِ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ ـ قَالُوا اللهُم .

فتم نظام الشمل :

أي كمل جمع المسائل في تغليظ اللام وترقيقها في حال وصلها بما بعدها أو فصلها عنه والوقف عليها .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر شروط تغليظ اللام عند ورش ؟ مع ذكر مثال لكل نوع ؟
س ٢ ـ ما حكم اللامات التالية عند ورش وصلا ووقفا ؟
(أَن يُوصَل (مُصَلًّىٰ) (إِذَا صَلَّىٰ) (أَفَطَالَ) .
س ٣ ـ متى ترقق اللام من اسم الله تعالى ـ ؟ ومتى تغلظ مع ذكر مثال لكل نوع ؟ .

باب الوقف على أواخر الكلم

١ ـ وَالاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ
٢ ـ وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالاشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ
٣ ـ وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ

الشرح : الوقف معناه في اللغة : الحبس : أوقفت الدابة : أي حبستها عن السير . ومعناه

في الاصطلاح : قطع الصوت عن القراءة زمناً ما للتنفس فيه بنية استئناف القراءة.

والأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه . فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها وهذا معنى قول الناظم : عن تحريك حرف تعزلا .

* وعند أبي عمرو والكوفيين : مذهب حسن في تجميل وقوفهم بالروم والإشمام ، ولهم كذلك الوقف بالإسكان الذي هو الأصل .

* وأكثر أهل الأداء يأخذون بالروم والإشمام لباقي القراء وهم نافع وابن كثير وابن عامر اختياراً واستحباباً وإن لم يرد بذلك نص عنهم .

* ومعنى أولى العلائق مطولا :

أي أحق الأسباب سبباً .

٤ ـ وَرَوْمُكَ إسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً　　بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

الشرح : **تعريف الروم** : هو تضعيفك الصوت بحركة الحرف المشكل بها وصلا عند الوقف حتى يذهب معظم صوتها . فَتُسْمِعُ صَوْتاً خفياً يسمعه القريب المنصت لقراءتك حتى ولو كان أعمى . ولا يستفيد منه القريب الغافل ولا البعيد ولا الأصم .

ولا يضبط الروم إلا بالمشافهة والتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة .

٥ ـ وَالاشْمَامُ إطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَمَا　　يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

الشرح : **تعريف الإشمام** : هو ضم الشفتين بعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخٍ . ولذلك قال الناظم : بعيدما: لإفادة اتصال ضم الشفتين بإسكان الحرف الموقوف عليه . ويستفيد منه المبصر المتابع لقراءتك ، ولا يستفيد منه الأعمى ولا المنشغل عن القراءة.

* **وفائدة الروم والإشمام** بيان الحركة الأصلية للحرف الثابتة وصلا والتي أبدلت بسكون عارض للوقف ويستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارىء بحضرة من يستمع ويتابع قراءته . أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة القراءة فلا داعي للإتيان بهما .

٦ ـ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ　　وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

٧ - وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلا

الشرح : ذكر الناظم في البيت الأول مواضع الروم والإشمام ، فأفاد أن فعلهما ورد في الكلمة المضمومة والمرفوعة .

وأن الروم يكون في الكلمة المجرورة والمكسورة .

* وقوله : ولم يره في الفتح والنصب قارىء :
أي لم يُجِزْ أحد من القراء دخول الروم والإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة .

وورد رأي عن أئمة النحو أنهم يجيزون دخول الروم والإشمام في الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر . **وهذا رأي لم يأخذ به أحد من القراء** . .

٨ - وَمَا نَوَّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلا

الشرح : يقول ما ذكرت لك التحريك بالحركات الست إلّا لأبين لك حركات البناء وحركات الإعراب فلو ذكرت ألقاب البناء وهي الفتح والضم والكسر قد يظن أحد أن الروم والإشمام لا يدخلان في الكلمة المعربة . ولو ذكرت ألقاب الإعراب وهي النصب والرفع والجر قد يظن أحد أن الروم والإشمام لا يدخلان في الكلمة المبنية ، فالمبني على الضم نحو : (مِنْ حَيْثُ - مِن قَبْلُ) والمبني على الفتح نحو : أَيْنَ - أَنتَ - وَمَنْ عَادَ - والمبني على الكسر نحو : هؤلاءِ - أَبُوكِ لَقَدْ جِئْتِ . وحركات الإعراب في الرفع نحو : وَقَالَ رَجُلٌ مؤمنٌ - غَفُورٌ رَحِيمٌ . وفي النصب : أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ - وفي الجر نحو : مِنَ السَّمَاءِ - مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

٩ - وَفِي هَاءِ تأنيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلا

الشرح : لا يدخل الروم والإشمام في المواضع الثلاثة المذكورة في البيت حيث وقعت وهي :

أولاً : تاء التأنيث المربوطة التي يوقف عليها بالهاء نحو : رَحْمَة - وَتِلْكَ نِعْمَة .
أما إذا كانت تاء التأنيث مرسومة في المصحف بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء فإنها يدخلها الروم والإشمام إن كانت مرفوعة نحو : رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُه . وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْر .
ويدخل الروم فقط إن كانت مجرورة نحو : ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ **وهذا لا يكون إلا عند من يقف عليها بالتاء** .

أما من يقف عليها بالهاء فلا يدخلها الروم والإشمام عنده .

ثانياً : ميم الجمع عند من يضمها ويصلها بواو فلا يدخلها الروم والإشمام لأنه سيقف عليها بالسكون .

ثالثاً : عارض الشكل الذي تحرك بحركة عارضة سواء كانت بسبب النقل نحو قُلُ اوحِيَ - أو للتخلص من التقاء الساكنين نحو : قُلِ اللَّهُمَّ - فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ - لأنه عند الوقف على (قُلْ) و (فَلْيَنظُرْ) سنقف بالسكون المحض فيمتنع دخول الروم والإشمام في كل الأحوال الثلاثة .

١٠ - وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

١١ - أَوُا مَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

الشرح : ورد في هاء الضمير ثلاثة مذاهب على النحو التالي : -

المذهب الأول : **منع دخول الروم والإشمام** إذا كانت هاء الضمير مسبوقة بضم نحو : فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُه ، آثِمٌ قَلْبُه .

أو مسبوقة بواو نحو : وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ . وَشَرَوْه .

أو مسبوقة بكسر نحو : بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِه - بَينَ الْمَرْءِ وَزَوْجِه .

أو مسبوقة بياء نحو : مِنْ أَخِيهِ - فَأُلقِيه - عَلَيْه .

وهذا نأخذه من قول الناظم: ومن قبله ضم أو الكسر مثلا أوا ماهما واو وياء.

وأجاز دخولهما في أنواع ثلاثة : -

إذا كانت هاء الضمير مسبوقة بفتح نحو : لن تُخْلَفَه - سَفِهَ نَفْسَه .

إذا كانت مسبوقة بألف نحو : اجْتَبَاهُ وَهدَاه .

إذا كانت مسبوقة بحرف ساكن صحيح نحو : فَلْيَصُمْه - فَأَهْلَكَتْه .

وهذا هو المذهب المختار الذي رجحه ابن الجزري في النشر.

المذهب الثاني : أجاز دخول الروم والإشمام في كل أحوال هاء الضمير وهو الذي في التيسير. وهذا هو المقصود بقول الناظم: وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا .

المذهب الثالث: منع دخول الروم والإشمام في كل أحوال هاء الضمير.

وهذا هو المشار إليه بقول الناظم: وفي الهاء للإضمار قوم أبوهما.

* **فائدة**.

إذاكان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد فإن كانت الكلمة مختومة بضم نحو : (نَسْتَعِينُ - يَا جِبَالُ) **ففيه سبعة أوجه** : قصر وتوسط ومد بـالسكون المحض ، ومثلها مع الإشمام والوجه السابع الروم مع القصر .

وإن كانت الكلمة مختومة بكسر نحو : أَعُوذُ بِالرَّحْمَـٰنِ - مِنَ الصَّالِحَـات **ففيها أربعة أوجه** : القصر والتوسط والمد مع السكون المحض والوجه الرابع الروم مع القصر .

وإن كانت الكلمة مختومة بفتح نحو : العَالَمِينَ - **ففيها ثلاثة أوجه فقط** . القصر والتوسط والمد بالسكون المحض .

فإن كانت الكلمة مختومة بهمز فَعَلَى النحو التالي :

أولاً - المرفوع نحو : سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ .

لورش ثلاثة أوجه :

المد ست حركـات مع السكـون المحض ومع الـروم ومع الإشمـام

ولغيره من أصحاب التوسط ثمانية أوجه:

التـوسط بمقدار أربـع أو خمس حركـات أو المد ست حـركـات مـع السكـون المحض ، ثم الأوجه الثلاثة مع الإشمام .

والوجهان السابع والثامن : الروم مع التوسط أربع أو خمس حركـات كل ذلـك وقفاً .

ثانياً - المجرور نحو : مِنَ السَّمَاءِ - لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ .

لورش وجهان : المد المشبع مع السكون المحض ، ثم مع الروم

ولغيره من أصحاب التوسط خمسة أوجه:

التـوسط بمقدار أربـع أو خمس حركـات أو المد ست حـركـات مـع السكـون المحض . والـوجهان الـرابع والخـامس : الـروم مـع التـوسط أربـع أو خمس حركات .

ثالثاً - المنصوب نحو: جَاء وشَاء وسَاء.

لورش وجه واحد وهو الإسكان المحض مع المد المشبع .

ولغيره من أصحاب التوسط ثلاثة أوجه : التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات أو المد المشبع ست حركات كلها بالسكون المحض لا غير .

أما مذهب حمزة وهشام فتقدم في باب (وقف حمزة وهشام على الهمز) .

* تتمة : ـ

في نحو كلمة (مِصْرَ) الإسكان المحض لكل القراء .

وفي المجرور نحو : (مِنَ الأَمْرِ) (وَالْفَجْرِ) الإسكـان المحض والروم .

وفي المرفوع نحو : (نَعْبُدُ ـ وَقَالَ رَجلٌ) الإسكان المحض والروم والإشمام لكل القراء بلا خلاف[1] والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر حقيقة كل من الروم والإشمام وفي أي أنواع الحركات يدخلان ؟

س ٢ ـ اذكر بعض الحالات التي لا يجوز دخول الروم والإشمام فيها ؟

س ٣ ـ ما فائدة الوقف بالروم والإشمام ؟

س ٤ ـ اذكر أحوال هاء الضمير التي يدخلها الروم والإشمام ؟

باب الوقف على مرسوم الخط

١ ـ وَكُـوفِـيُّـهُـمْ وَالْمَـازِنِيُّ وَنَـافِـعٌ   عَنُـوا بِـاتِّبَـاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِـلَا

٢ ـ وَلِابْنِ كَثِـيرٍ يُـرْتَضَى وَابْنِ عَـامِـرٍ   وَمَـا اخْتَلَفُـوا فِيـهِ حَـرٍ أَنْ يُفَصَّـلَا

الشرح : يقول الناظم إن الكوفيين الثلاثة عاصماً وحمزة والكسائي وأبا عمرو البصري ونافعاً

(١) كتاب إرشاد المريد ص ١٣٢ مع زيادات قليلة .

اعتنوا بمتابعة خط المصاحف العثمانية عند الوقوف على الكلمة القرآنية في حالتي الاختيار والاضطرار .

ويستحب الوقوف كذلك على مرسوم خط المصاحف لابن كثير وابن عامر وما اختلف فيه القراء السبعة من ذلك جدير بأن يفصل ويبين.

٣ ـ إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقاً رِضىً وَمُعَوَّلاَ

الشرح : إذا كانت هاء التأنيث مرسومة في المصاحف تاء مفتوحة أي غير مربوطة فقف عليها بالهاء لابن كثير وأبي عمرو والكسائي أصحاب رمز (حق) والراء وقف بالتاء لباقي القراء كما رسمت .

وقد جاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء المفتوحة في ثلاث عشرة كلمة في واحد وأربعين موضعاً على النحو التالي : ـ

الأولى :كلمة﴿ رَحْمَتَ ﴾في سبعة مواضع : في سور البقرة آية(٢١٨) والأعراف آية (٥٦) وهود آية (٧٣) وأول مريم آية (٢) وفي الروم آية (٥٠) والزخرف فيها موضعان في آية (٣٢) .

الثانية : كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾في أحد عشر موضعاً : بسورة البقرة آية (٢٣١) وسورة آل عمران آية (١٠٣) وسورة المائدة آية (١١) وسورة إبراهيم آية (٢٨) وآية (٣٤) وفي سورة النحل ثلاثة مواضع في الآيات (٧٢ و٨٣ و ١١٤)وسورة لقمان آية (٣١) وسورة فاطر آية (٣) وسورة الطور آية (٢٩) .

الثالثة :كلمة﴿سُنَّتُ﴾في خمسة مواضع في سورة الأنفال آية (٣٨) وسورة غافر آية (٨٥) وفي سورة فاطر ثلاثة مواضع في الآية رقم (٤٣) .

الرابعة : كلمة (امْرَأت) بشرط أن تضاف إلى زوجها نحو :﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ ، ﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ . أما إذا جاءت من غير إضافة فإنها مرسومة بتاء مربوطة نحو: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا﴾ .

ولفظ (امرأت) المضافة إلى زوجها ورد في سبعة مواضع هي : ـ في سورة آل عمران آية (٣٥) موضعان في سورة يوسف آيتي (٣٠) و (٥١) وفي سورة القصص آية (٩) وثلاثة مواضع في سورة التحريم موضعان بآية (١٠) وموضع بآية (١١) .

الخامسة : كلمة ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ بسورة هود آية (٨٦) .
السادسة : كلمة ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ في سورة القصص آية (٩) .
السابعة : كلمة ﴿ فِطْرَتَ ﴾ بسورة الروم آية (٣٠) .
الثامنة : كلمة ﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ بسورة الدخان آية (٤٣) .
التاسعة : كلمة ﴿ لَّعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ موضعان : الأول بسورة آل عمران أية (٦١) الثاني بسورة النور آية (٧) .
العاشرة : كلمة ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ بسورة الواقعة أية (٨٩) .
الحادية عشرة : كلمة ﴿ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ الآية الأخيرة من سورة التحريم (٦٦) .
الثانية عشرة : كلمة ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ موضعان بسورة المجادلة آيتي (٨) و (٩) .
الثالثة عشرة : كلمة ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ بسورة الأعراف فوقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء ووقف باقي القراء على هذه الكلمات بالتاء .

وكذلك الكلمات التي اختلف فيها إفراداً وجمعاً نحو : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ بسورة الأنعام ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ بسورة يوسف . فمن قرأها بالإفراد من هؤلاء الأئمة الثلاثة وقف عليها بالهاء ومن قرأها بالجمع وقف عليها بالتاء . أما غيرهم فيقف عليها بالتاء كما رسمت في المصحف الشريف .

٤ - وَفِي اللَّاتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلَاتَ رِضىً هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفَّلَا

الشرح : وقف الكسائي على الكلمات التالية بالهاء : -
﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ ﴾ بسورة النجم لفظ (مَرْضَات) حيثما ورد كلمة (ذَات) من ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ بسورة النمل.
كلمة (وَلَاتَ) من ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ بسورة ص .

* ووقف البزي والكسائي بالهاء على لفظ ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ موضعي سورة المؤمنون ووقف باقي القراء بالتاء في كل ما ذكر اتباعاً للرسم ومعهم البزي في غير ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ .

٥ ـ وِقِفْ يَـا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَـا وَكَـأَيِّنْ الْـ ـوُقُـوفُ بِنُـونٍ وَهْـوَ بِـالْيَـاءِ حُصِّـلاَ

الشرح : وقف ابن عامر وابن كثير بالهاء على لفظ (يَا أَبَتِ) حيثما ورد ووقف غيرهما بالتاء .

* ووقف كل القراء إلا أبا عمرو على لفظ (كَأَيِّن) حيثما جاء في القرآن بالنون ووقف أبو عمرو على الياء (وَكَأَيْ) بلا نون إذ هي عنده نون تنوين.

٦ ـ وَمَالِ لَدَى الفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَـالَ عَـلَى مَـاحَـجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّـلاَ

الشرح : وقف أبو عمرو بلا خلاف والكسائي بخلاف على (ما) من لفظ ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ بسورة الفرقان . و ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ بسورة الكهف . و ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ بسورة النساء . و ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ بسورة المعارج .

ووقف باقي القراء على اللام في المواضع الأربعة (فَمَال) والصواب كما في النشر أنه يجوز الوقف لكل القراء على (ما) واللام (مال) في المواضع الأربعة لأنها مرسومة هكذا في المصحف (فمال) ولا يجوز الابتداء بما بعدها بل لا بد من وصلها بما قبلها .

٧ ـ وَيَـا أَيُّهَـا فَـوْقَ الـدُّخَـانِ وَأَيُّهَـا لَـدَى النُّـورِ وَالـرَّحْمٰنِ رَافَقْنَ حُمَّـلاَ

٨ ـ وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَـاعِ ضَمُّ ابْنُ عَامِرٍ لَـدَى الْوَصْـلِ وَالْمَرْسُـومِ فِيهِنَّ أَخْيَـلاَ

الشرح : وقف الكسائي وأبو عمرو بالألف على لفظ (يَا أَيُّه) من ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ في سورة الزخرف التي فوق سورة الدخان . وعلى لفظ (أَيُّـه) من ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ سورة النور . (أَيُّهَ) من ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ سورة الرحمن وقفا عليها بالألف ووقف غيرهما بسكون الهاء بدون ألف في المواضع الثلاثة .

* وقرأ ابن عامر بضم الهاء حال الوصل اتباعاً لضمة الياء قبلها وفتحها الباقون . وهذه الألفاظ الثلاثة رسمت في المصاحف بدون ألف بعد الهاء وما عداها ترسم بالألف نحو : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ فلا خلاف في الوقف عليها بالألف .

٩ ـ وَقِـفْ وَيكَأَنَّه وَيكَأَنَّ بِـرَسْـمِـهِ وَبِـالْيَـاءِ قِفْ رِفْقاً وَبِـالكَـافِ حُلِّلا

الشرح : وقف القراء غير أبي عمرو والكسائي على لفظ ﴿ وَيْكَأَنَّه ﴾ (ويْكَأَن) بسورة القصص على آخر حرف في الكلمة أي على الهاء في (وَيْكَأَنَّه) وعلى النون في (وَيْكَأَنَّ) .

* ووقف الكسائي على الياء فيهما هكذا (وَيْ) ووقف أبو عمرو على الكاف فيهما هكذا (وَيْكَ) ويجوز للكسائي وأبي عمرو الوقف على آخر الكلمتين كذلك مثل باقي القراء .

* ولا يجوز البدء بالكاف عند من يقف على الياء ولا البدء بآن عند من يقف على الكاف بل لا بد من وصل الكلمة ببعضها عند ابتداء القراءة .

١٠ ـ وَأَيّـا بِأَيّاً مَا شَفَـا وَسِـوَاهُـمَـا بِمَـا وَبِـوَادِي النَّمْل باليا سَـنـاً تَـلاَ

الشرح : وقف حمزة والكسائي بالألف على لفظ (أيًا) من ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ آخر سورة الإسراء ووقف الباقون على (أيًّامًا) لأنها صلتها . والأقرب للصواب جواز الوقف على (أيًا) وعلى (أيًّامًا) لكل القراء اتباعاً للرسم لكونهما منفصلتين رسما .

* ووقف الكسائي الذي رمز له برمزي راوييه السين والتاء وقف بالياء بعد الدال في ﴿ عَلَىٰ وَادِ ﴾ من ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ سورة النمل ووقف باقي القراء بدون ياء أي بِدَالٍ ساكنة .

١١ ـ وَفِيمَـهْ وَمِمَّـهْ قِفْ وَعَمَّـهْ لِمَهْ بِمَـهْ بِخُلْفٍ عَـنِ الْبَـزِّيِّ وَادْفَـعْ مُجَهِّـلا

الشرح : أي قف بهاء السكت عن البزي بخلاف عنه على الكلمات التالية : فِيمَ أنتَ ـ مِمَّ خُلِق ـ عَمَّ يَتَسَاءَلُون ـ لِمَ أَذِنتَ لَهُم ـ بِمَ يَرْجِع . ووقف باقي القراء بدون هاء والبزي معهم في الوجه الثاني . وادفع من جهل راوي هذه الرواية بما يرده ويردعه .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ متى تقف على مرسوم الخط ؟ وما المقصود بالخط ؟

س ٢ - من يقف على الكلمات التالية بالهاء ؟
يَرْجُونَ رَحْمَتَ - فِطْرَتَ - هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ - وَلَاتَ .

س ٣ - من يقرأ بضم الهاء وصلا في ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٤ - كيف يقف الكسائي على ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾ ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ ؟

س ٥ - من يقف بهاء السكت على الكلمات التالية ؟
(فِيمَ) (عَمَّ) (لِمَ) (بِمَ) ؟

باب مذاهب القراء في ياءات الإضافة

١ - وَلَيْسَتْ بِلَامِ الفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلَا

٢ - وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

الشرح : ياء الإضافة هي الياء الزائدة عن أصل الكلمة ولا تقع لاماً للكلمة وعلامتها إمكان إحلال الكاف والهاء محلها نحو : فَطَرَنِي - ضَيْفِي - لَعَلِّي - إِنِّي - حُزْنِي فيصح أن تقول فطره ، فطرك - ضيفه ، ضيفك - لعله ، لعلك - إنه ، إنك حزنه ، حزنك .

أما إذا كانت الياء واقعة لاما للكلمة فإنه لا خلاف فيها نحو : الدَّاعِي الْمُهْتَدِي - الزَّانِي - أُلْقِيَ - أُوحِيَ - يَأْتِي - أَدْرِي - فهذه كلها ياءات من أصل الكلمة فلا خلاف فيها .

أقسام ياءات الإضافة ستة :

١ - **أن يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو : ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ وقد وردت في ٩٩ موضعاً .**

٢ - **أن يأتي بعدها همزة قطع مكسورة نحو : ﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ وقد وردت في ٥٢ موضعاً .**

٣ - **أن يأتي بعدها همزة قطع مضمومة نحو : ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ وقد وردت في ١٠ مواضع .**

٤ ـ أن يأتي بعدها الـ للتعريف نحو : ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ وقد وردت في ١٤ موضعاً .

٥ ـ أن يأتي بعدها همزة وصل مفردة نحو: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ وقد وردت في ٧ مواضع .

٦ ـ أن يأتي بعدها أي حرف غير همزة قطع أو همزة وصل نحو : ﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ وقد وردت في ثلاثين موضعاً .

وقد ذكر الناظم العدد الإجمالي المختلف فيه في ياءات الإضافة فقال :

٣ ـ وَفِي مِـائَتَيْ يَـاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيـفَـةٍ وَثِنْتَـيْنِ خُلْفُ الْقَـوْمِ أَحْكِيـهِ مُجْمَلاَ

الشرح : يقصد أن اختلاف القراء السبعة ورد في مائتي ياء واثنتي عشرة ياء زائدة وسيأتي تفصيلها في الأبيات التالية إن شاء الله ، فبدأ **بالقسم الأول** فقال :

٤ ـ فَتِسْعُـونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَـمَا فَتْحُهَـا إلاَّ مَـوَاضِـعَ هُمَّـلاَ

٥ ـ فَـأَرْنِي وَتَـفْتِـنِّي اتَّبِعْنِي سُكُـونُهَا لِـكُـلٍّ وَتَـرْحَمْـنِي أَكُـنْ وَلَـقَـدْ جَـلاَ

الشرح : يذكر لنا الناظم أن عدد ياءات الإضافة التي أتى بعدها همزة قطع مفتوحة وردت في تسعة وتسعين موضعاً في القرآن الكريم وقد اختص بفتحها أهل (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ويشترك معهم غيرهم في بعض كلمات كما سيأتي .

الأمثلة : إنِّي أَعْلَمُ - إنِّي أَرَى .

ثم استثنى الناظم من الياءات التي يقع بعدها همزة قطع مفتوحة وفتحها أهل (سما) أربعة مواضع . اتفق القراء على إسكان الياء فيها وهي : -

١ - ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ في سورة الأعراف .

٢ - ﴿ وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾ في سورة التوبة .

٣ - ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ في سورة مريم .

٤ - ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ في سورة هود .

ثم قال الناظم : -

٦ ـ ذَرُونِي وَادْعُـونِي اذْكُـرُونِي فَتْحُهَـا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْـنِي مَـعـاً جَـادَ هُـطَّلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير بفتح الياء في كلمات ثلاث هي :

الأولى : ﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾ بسورة غافر .
الثانية : ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ بسورة غافر
الثالثة : ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ بسورة البقرة وأسكنها غيره .

* وفتح ورش والبزي الياء في كلمة ﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ في موضعين في سورة النمل وفي سورة الأحقاف وأسكن الياء باقي القراء .

٧ - لِيَبْلُوَنِي مَعَهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ ... وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ
٨ - بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهَا ... وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلاَ
٩ - وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ ... هُدَاهَا وَلٰكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلاَ
١٠ - وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو ... وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلاَ

الشرح : فتح نافع الياء في ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ في سورة النمل وفتح نافع كذلك الياء في ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ بسورة يوسف وأسكنهما غيره .

فتح نافع وأبو عمرو الياء في ثمانية مواضع على النحو التالي :

الأول والثاني : لفظ (إني) في الموضعين الأولين في سورة يوسف في : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ ﴾ .

وقيد لفظ (إني) بالأولين ليخرج المواضع الأخرى في : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ فيفتحها أهل سما جميعاً .

الثالث : لفظ (لي) في ﴿ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ في سورة يوسف كذلك .

الرابع : لفظ (ضيفي) في ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ ﴾ في سورة هود .

الخامس : لفظ ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ في سورة طه .

السادس : لفظ (دوني) في ﴿ مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ في سورة الكهف .

السابع والثامن : لفظ ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ في سورة آل عمران وسورة مريم وأسكن هذه الياءات الثمان غيرهما .

* وقوله : وأربع إذ حمت هداها ، ولكني بها اثنان وكلا ، وتحتي وقل في هود إني أراكمو .

أي فتح نافع وأبو عمرو والبزي الياء في أربعة مواضع هي : -
الأول والثاني : (وَلَكِنِّيَ أَرَاكُم) في سورتي هود والأحقاف .
الثالث : (مِن تَحْتِيَ أفلا) في سورة الزخرف .
الرابع : (إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ) في سورة هود .
وأسكن هذه الياءات الأربع غيرهم .

* وقوله : وقل فطرن في هود هاديه أوصلا .

أي فتح البزي ونافع الياء في (فَطَرَنِيَ أَفَلا تَعْقِلُون) في سورة هود وأسكنها غيرهما .

١١ ـ وَيَحْـزُنُـنِي حِـرْمِيُّـهُمْ تَـعِـدَانِنِي   حَشَـرْتَنِيَ أَعْـمَىٰ تَـأْمُـرُونِيَ وَصَّـلَا

الشرح : فتح الحرميان نافع وابن كثير الياءات في أربعة مواضع هي :
الأول : (لَيَحْزُنُنِيَ أَن تَذْهَبُوا بِهِ) في سورة يوسف .
الثاني : (أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ أُخْرَج) في سورة الأحقاف .
الثالث : (حَشَرْتَنِيَ أَعْمَىٰ) في سورة طه .
الرابع : (أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّيَ أَعْبُدُ) في سورة الزمر .
وقرأ غيرهما بإسكان الياءات الأربع .

١٢ ـ أَرَهْـطِي سَمَا مَوْلىً وَمَالِيَ سَمَا لِـوَاً   لَـعَـلِّي سَـمَا كُفْـؤًا مَعِي نَفَـرُ الْـعُـلَا
١٣ ـ عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ   إِلَىٰ دُرِّهِ بِـالْخُـلْفِ وَافَـقَ مُـوهَـلَا

الشرح : قرأ أهل سما وابن ذكوان بفتح ياء (أَرَهْطِيَ أَعَزُّ عَلَيْكُم) في سورة هود وقرأ غيرهم بإسكانها .

وقرأ أهل سما وهشام بفتح ياء (وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُم) في سورة غافر وقرأ غيرهم بإسكانها .

وقرأ أهل سما وابن عامر بفتح الياء في لفظ (لعلي) في ستة مواضع هي :
الأول : (لَعَلِّيَ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) في سورة يوسف .

الثاني والثالث : (لَعَلِّيَ آتِيكُم مِّنْهَا) في سورتي طه والقصص.

الرابع : (لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَالِحاً) في سورة المؤمنون .

الخامس : (لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ) بسورة القصص .

السادس : (لَعَلِّيَ أَبْلُغُ الأَسْبَابَ) في سورة غافر .

وقرأ غيرهم بإسكانها في المواضع الستة .

* وقوله : معي نفر العلا عماد :

قرأ أهل سما وابن عامر وحفص بفتح الياء في لفظ (معي) في موضعين :

الأول : ﴿ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا ﴾ في سورة التوبة .

الثاني : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ في سورة الملك

وأسكنها في الموضعين شعبة وحمزة والكسائي .

* وقوله : وتحت النمل عندي حسنه إلى دره بالخلف . . .

قرأ أبو عمرو ونافع قولاً واحداً وابن كثير بخلاف بفتح الياء في لفظ (عندي) في (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِيَ أَوَلَمْ يَعْلَمْ) في سورة القصص التي تحت سورة النمل.

وظاهر النظم يفيد أن كلا من البزي وقنبل عن ابن كثير له الفتح والإسكان ولكن الصحيح أن البزي يقرأ بالسكون وقنبل يقرأ بالفتح فالخلاف عن ابن كثير موزع.

وما عدا هذه المواضع التي ذكرت مفصلة أي بقية التسعة والتسعين فيقرؤها أهل سما بالفتح ويقرؤها غيرهم بالإسكان .

ثم ذكر مذاهب القراء في القسم الثاني فقال :

١٤ ـ وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

١٥ ـ بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي ... وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

الشرح : **القسم الثاني** من ياء الإضافة هو أن يأتي بعدها همزة قطع مكسورة وعدد الياء المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء .

والقاعدة العامة فيه أن : نافعاً وأبا عمرو يفتحان هذه الياءات سوى كلمات انفردت وخرجت عن القاعدة .

* فقوله : بناتي وأنصاري . . البيت .

يفيد : **أن نافعا اختص بفتح ياءات الإضافة في الكلمات التالية : -**

الأول : (بَنَاتِيَ إن كُنتُمْ فَاعِلِين) في سورة الحجر .

الثاني : (مَنْ أنصَارِيَ إلَى الله) في سورتي آل عمران والصف .

الثالث : (أن اسْرِ بِعَبَادِيَ إنَّكُم) في سورة الشعراء .

الرابع : (وَأَنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيَ إِلَى يَوْمِ الدِين) في سورة ص .

الخامسة : لفظ (سَتَجِدُنِيَ إن شَاءَ الله) في ثلاث سور الكهف والقصص والصافات،وأسكن هذه الياءات كلها باقي القراء غير نافع ومعهم أبو عمرو .

١٦ ـ وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى ... وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَاوَافِيَ الْمُلَا

الشرح : **فتح ورش** الياء في لفظ (وَبَيْنَ إِخْوَتِيَ إنَّ رَبِّي) في سورة يوسف . وأسكنها غيره .

* **وفتح حفص ونافع وأبو عمرو** الياء في لفظ (يَدِيَ إِلَيْكَ) في سورة المائدة وأسكنها غيرهم .

* **وفتح نافع وابن عامر** الياء في لفظ (وَرُسُلِيَ إنَّ الله) في سورة المجادلة . وأسكنها غيرهما.

١٧ ـ وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ ... دُعَائِي وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

١٨ ـ وَحُزْنِي وتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ ... يُصَدِّقُنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إلَى

١٩ ـ وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وِخِطَابُهُ ... .

الشرح : **قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي** بإسكان الياء في لفظ ﴿ وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ في سورة المائدة وكذلك في لفظ (اجري) في ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ في سورة يونس وموضعين في سورة هود وموضع في سورة سبا . وفي ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ في مواضعه الخمسة بسورة الشعراء .

وفتح هذه الياءات كلها غيرهم وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص .

* وقوله : دعائي وآبائي لكوف تجملا .

أي أسكن الكوفيون الثلاثة الياء في لفظ ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا ﴾ في سورة

نوح . ولفظ ﴿ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ في سورة يوسف .
وفتح الياء في الكلمتين أهل سما وابن عامر .

* وقوله : وحزني وتوفيق ظلال . . .

أي قرأ ابن كثير والكوفيون بإسكان الياء في كلمة (حُزْنِي) في ﴿ وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ في سورة يوسف .

وكلمة (تَوْفِيقِي) في ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ في سورة هود .

وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر .

* وقوله : وكلهم يصدقني أنظرني وأخرتني إلى . . وذريتي يدعونني وخطابه . .

أي اتفق القراء السبعة على إسكان الياء في الكلمات التالية : ـ
﴿ يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ في سورة القصص ﴿ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ في سورة الأعراف ﴿ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ في سورتي الحجر وص .
﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ ﴾ في سورة المنافقون ﴿ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى ﴾ في سورة الأحقاف . ﴿ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ﴾ في سورة يوسف .
﴿ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ ﴿ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ﴾ الموضعان في سورة غافر .
وهما المقصودان بقوله (وخطابه) أي لفظ (يَدْعُونَنِي) المبدوء بياء الغيبة والمبدوء بتاء الخطاب مُسَكَّنة ياؤه لكل القراء .
وبقية الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة والتي لم يذكرها الناظم في هذه الأبيات من قوله : وثنتان مع خمسين إلى هنا فيفتحها نافع وأبو عمرو على أصل القاعدة نحو : ﴿ فإنه مني إلا ﴾ ﴿ هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ ﴾ .

١٩ ـ . . . . وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا
٢٠ ـ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

الشرح : يذكر الناظم القسم الثالث وهو الذي يأتي فيه بعد ياءات الإضافة همزة قطع مضمومة وهي عشر ياءات اختص نافع بفتحها وحده وأسكنها غيره .

وهي على النحو التالي : ـ
الأول : ﴿ إِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ ﴾ في سورة آل عمران .

الثانية والثالثة : ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ ﴾ ﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا ﴾ الموضعان في سورة المائدة .

الرابعة والخامسة : ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾ في سورتي الأنعام والزمر .

السادسة : ﴿ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ ﴾ في سورة الأعراف .

السابعة : ﴿ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ ﴾ في سورة هود .

الثامنة : ﴿ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ ﴾ في سورة يوسف .

التاسعة : ﴿ إني أُلقِيَ ﴾ في سورة النمل .

العاشرة : ﴿ إني أريد أن أنكحك ﴾ في سورة القصص .

* واتفق القراء السبعة على إسكان الياء في ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾ في سورة البقرة ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴾ في سورة الكهف .

٢١ ـ وَفِي الّلامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَـإِسْكَـانُهَا فَـاشٍ وَعَهْـدِي فِي عُـلاَ

الشرح : هذا هو القسم الرابع من أقسام ياءات الإضافة وهو أن يأتي بعد الياء (الـ) للتعريف وقد وردت في أربعة عشر موضعاً أسكنها جميعاً حمزة واشترك معه حفص في إسكان لفظ ﴿ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ في سورة البقرة .

ويفتحها باقي القراء ويفتح حفص غير هذا الموضع من ياءات الإضافة التي بعدها (الـ) .

٢٢ ـ وَقُلْ لِعِبَـادِي كَانَ شَرْعاً وفي النِّدَا ... حِمىً شَـاعَ آيَـاتِي كَـمَا فَـاحَ مَـنْـزِلاَ

٢٣ ـ فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي ... وَرَبِّي الَّـذِي آتَـانِ آيَـاتِيَ الْحُـلاَ

٢٤ ـ وَأَهْلَكَنِي مِنْهَـا وَفِي صَـادَ مَسَّنِي ... مَـعَ الأَنْبِيَـا رَبِّي فِي الاعْـرَافِ كَمَّـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بإسكان الياء في ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ في سورة إبراهيم . وفتحها غيرهم.

* وقوله : وفي الندا حمى شاع :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإسكان الياء في لفظ (يَا عِبَادِي الَّذِينَ) المقترن بياء النداء وذلك في موضعين :

١ ـ ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ ﴾ في سورة العنكبوت.

٢ - ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ في سورة الزمر .
وفتحها غيرهم .

* وقوله : آياتي كما فاح : قرأ بإسكان الياء ابن عامر وحمزة في ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في سورة الأعراف وفتحها غيرهما .

* وقوله : فخمس عبادي اعدد :

بعدما ذكر الكلمات التي يشترك فيها مع حمزة غيره من القراء على إسكان الياءات فيها بدأ يعد الياءات الأربع عشرة على النحو التالي : -

لفظ (عِبَادي) في خمسة مواضع : في سور إبراهيم والعنكبوت والزمر والأنبياء وسبأ .

السادس : لفظ ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في سورة البقرة .
السابع : ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ في سورة الزمر .
الثامن لفظ ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ في سورة البقرة .
التاسع : ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ في سورة مريم .
العاشر : ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في سورة الأعراف .
الحادي عشر : ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ في سورة الملك .
الثاني عشر : لفظ ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ في سورة الأنبياء .
الثالث عشر : لفظ ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ في سورة صٓ .
الرابع عشر : لفظ ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ في سورة الأعراف .

* أسكن حمزة الياء في المواضع الأربعة عشر المذكورة وشاركه غيره في بعضها كما تقدم تفصيله وباقي القراء الذين لم يذكروا فتحوا الياءات جميعا . . .

٢٥ - وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ ۞ أَخِي مَـعَ إنِّي حَقُّـهُ لَـيْـتَـنِـي حَـلاَ
٢٦ - وَنَفْسِي سَما ذِكْرِي سَما قَوْمِيَ الرِّضَا ۞ حَمِيدُ هُـدًى بَعْـدِي سَـمَا صَفْـوُهُ وِلاَ

الشرح : هذا هو القسم الخامس من ياءات الإضافة وهو أن يأتي بعد الياء همزة وصل مفردة ليس معها لام التعريف وقد ورد هذا النوع في سبعة مواضع على النحو التالي : -

الأول : ﴿هَٰرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ﴾ في سورة طه .

الثاني : ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ في سورة الأعراف .

فتح الياء في الموضعين ابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

الثالث : ﴿ يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾ في سورة الفرقان .

فتح الياء فيها أبو عمرو وحده وأسكنها غيره والدليل ليتني حلا

الرابع والخامس : ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ٱذْهَبْ ﴾ ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ٱذْهَبَآ ﴾

الموضعان في سورة طه . وفتح الياء فيهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم . والدليل : ونفسي سما ذكري سما .

السادس : ﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟ ﴾ في سورة الفرقان . فتح الياء فيه نافع وأبو عمرو والبزي وأسكنها غيرهم . والدليل : قومي الرضا حميد هدى .

السابع : ﴿ مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ في سورة الصف . فتح ياءه نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأسكنها غيرهم والدليل : بعدي سما صفوه ولا .

٢٧ ـ وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ ⁂ وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحِ خُوِّلَا

الشرح : هذا هو القسم السادس وهو أن يأتي بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع وهمزة الوصل .

وقد ورد اختلاف القراء في ثلاثين موضعاً في هذا القسم على النحو التالي : كلمة (مَحْيَايَ) في ﴿ وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ ﴾ في سورة الأنعام .

ورد فيها عن ورش وجهان في الياء الثانية : الفتح والإسكان . فبالإسكان قرأ الداني من طريق الأزرق على أبي القاسم الخاقاني وابن غلبون . وبالفتح قرأ له على أبي الفتح فارس .

وقرأ القراء السبعة إلا نافعاً بفتحها . فيكون لقالون الإسكان بلا خلاف . وعلى وجه إسكان الياء لقالون ولورش يتعين المد في الألف قبلها ست حركات وصلاً ووقفاً .

٢٨ ـ وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ ⁂ لِـواً وَسِـوَاهُ عُـدَّ أَصْـلاً لِيُحْفَـلَا

الشرح : فتح الياء نافع وابن عامر وحفص في لفظ (وَجْهِي) في ﴿ فَقُلْ أَسْلَمْتُ

﴿وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ في سورة آل عمران .و ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى﴾ في سورة الأنعام ، وأسكن الياء غيرهم في الموضعين . وفتح حفص وهشام الياء في لفظ (بَيْتِي) في ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾ في سورة نوح ، واسكنها غيرهما والدليل : وبيتي بنوح عن لوا.

* وقرأ حفص ونافع وهشام بفتح ياء (بيتي) في غير موضع سورة نوح وذلك في موضعين : الأول : ﴿ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ في سورة البقرة .

الثاني : ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ في سورة الحج .

وقرأ باقي القراء بإسكان الياء في الموضعين والدليل : وسواه عد أصلا ليحفلا .

٢٩ ـ وَمَعْ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلَى

الشرح : قرأ ابن كثير بفتح الياء في لفظ (شُرَكَائِي) في ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ﴾ في سورة فصلت . ولفظ (وَرَائِي) في ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ﴾ في سورة مريم وأسكنها غيره في الموضعين .

* وقرأ نافع وهشام وحفص بفتح ياء ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ في سورة الكافرون قولاً واحداً .

وروى البزي فيها وجهان الفتح والإسكان : ـ

فبالفتح قرأ له الداني على أبي الفتح فارس .

وبالإسكان قرأ له الداني على الفارسي والدليل : ولي دين عن هاد بخلف له الحلى .

٣٠ ـ مَمَاتِي أَتَىٰ أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

الشرح : فتح نافع ياء﴿ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في سورة الأنعام وأسكنها غيره .

* وفتح ابن عامر الياء في لفظ ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ في سورة الأنعام . وفي لفظ ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ في سورة العنكبوت . وأسكنها غيره .

* وفتح ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم الياء في ﴿ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ في سورة النمل وأسكنها غيرهم والدليل: وفي النمل دم لمن راق نوفلا .

٣١ ـ وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا

الشرح : فتح حفص الياء في ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ في سورة ص . وفي ﴿ وَمَا كَانَ عَلَيْكُم ﴾ في سورة إبراهيم . وفي ﴿ مَاكَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ سورة صٓ . وفي لفظ (معي) في ثمانية مواضع هي :

١ - ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ في سورة الأعراف .

٢ - ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ في سورة التوبة .

٣ و ٤ و ٥ ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ في سورة الكهف ثلاثة مواضع .

٦ - ﴿ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي ﴾ في سورة الأنبياء .

٧ - ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ الموضع الأول في سورة الشعراء .

٨ - ﴿ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ في سورة القصص .

وأسكنها غير حفص في المواضع الثمانية .

* وفتح حفص وورش ياء ﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الموضع الثاني في سورة الشعراء وأسكنها غيرهما وهذا معنى قول الناظم : والظلة الثانِ عن جلا .

٣٢ ـ وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

الشرح : فتح ورش وحده الياء في ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ في سورة البقرة وفتح كذلك الياء في ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ في سورة الدخان وأسكنها في الموضعين غيره .

* وقوله : ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا .

أي لفظ ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ في سورة الزخرف (١) أثبت شعبة الياء مفتوحة وصلا وساكنة وقفا (٢) وحذفها في الحالين حفص وحمزة والكسائي وابن كثير (٣) وأثبتها ساكنة في الحالين نافع وأبو عمرو وابن عامر .

٣٣ ـ وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِيَ فِي يٰسٓ سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

الشرح : فتح ورش وحفص الياء في (وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ) في سورة طه وأسكنها غيرهما .

* وقرأ حمزة بإسكان الياء في ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ في سورة يسٓ وفتحها غيره .

وأشار الناظم بقوله فتكملا ـ إلى إتمام باب ياءات الإضافة . . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ - كيف تعرف ياءات الإضافة من غيرها؟

س ٢ - كم قسماً لياءات الإضافة ؟ وكم عدد الياءات المختلف فيها ؟

س ٣ - وضح مذاهب القراء فيما يأتي :

﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾

س ٤ - من يفتح الياءات التالية : -

﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٱذۡهَبَآ﴾ ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾

س ٥ - من يسكن ياءات الإضافة التي بعدها الـ (للتعريف) ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٦ - وضح مذاهب القراء في ﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي﴾ من حيث فتح الياء أو إسكانها ؟

باب الياءات الزوائد

١ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

الشرح : الياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية والفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد من أربعة أوجه :

الأول : أن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو : الدَّاعِ - الْجَوَارِ - وفي الأفعال نحو : يَأْتِ - يَسْرِ - ولا تكون في الحروف . بخلاف ياءات الإضافة التي تكون في الاسم والفعل والحرف .

الثاني : الياءات الزوائد محذوفة من رسم المصحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيه .

الثالث : الخلاف في الياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات . أما ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان .

الرابع : الياءات الزوائد تكون أصلية نحو : الْمُنَادِ - يَوْمَ يَأْتِ - وتكون زائدة نحو : وَعِيدِ - وَنُذُرِ . وإنما تسمى زائدة لأنها لم ترسم في المصاحف .

أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة .

٢ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُراً لَوَامِعاً ... بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةَ كَمَّلَا
٣ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ... وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

الشرح : القاعدة العامة لمذاهب القراء في إثبات الياءات الزوائد أو حذفها على النحو التالي : -

أولاً : أن ما يذكر لابن كثير في هذا الباب من الياءات الزوائد فهو يثبته في الوصل والوقف .

ثانياً : هشام يثبت ما يثبته من هذه الياءات في الحالين بخلاف .

ثالثاً : حمزة يثبت ما يثبته من هذه الياءات وصلا ويحذفه وقفاً إلا كلمة ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ في سورة النمل فإنه يثبتها وصلاً ووقفاً .

رابعاً : أبو عمرو ونافع والكسائي يثبتون ما يثبتونه وصلاً ويحذفونه وقفاً .

خامساً : باقي القراء يحذفون في الحالين إلا بعض كلمات سيأتي تفصيلها إن شاء الله . وجملة الياءات الزوائد اثنتان وستون ياء .

٤ - فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيهْ ... دِينْ يُؤْتِيَنِ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
٥ - وَأَخَّرْتَنِي الْاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا ... وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلَا
٦ - سَمَا وَدُعَائِي فِي جَنَى حُلْوٍ هَدْيِهِ ... وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا
٧ - وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا ... فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنىً حَلَا

الشرح : أثبت نافع وأبو عمرو وصلا وابن كثير في الحالين الياءات في الكلمات الآتية :

١ - ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ في سورة الفجر .
٢ - ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ في سورة القمر.
٣ - ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ ﴾ في سورة الشورى .

٤ ـ ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ في سورة ق.

٥ ـ ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى ﴾ .

٦ ـ ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا ﴾ .

٧ ـ ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ ﴾ .

(المواضع الثلاثة في سورة الكهف)

٨ ـ ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ في سورة الإسراء .

٩ ـ ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾ في سورة طه وحذفها غيرهم في الحالتين :

ومن أثبت ياء وكان بعدها همزة قطع فيكون على أصله في المد المنفصل مثل (إن تَرَنِ أنا ـ أخّرتَنِ إلى) .

* وقوله : وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا . سما :

أي أثبت أهل سما والكسائي الياء في ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا ﴾ في سورة الكهف . وفي ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ بسورة هود .

* وقوله : ودعائي في جنى حلو هديه :

أي أثبت الياء في لفظ ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ في سورة إبراهيم حمزة وورش وأبو عمرو وصلا . والبزي في الحالتين على أصل مذهب شيخه ابن كثير .

والباقون بالحذف في الحالتين .

* وقوله : وفي اتبعوني أهدكم حقه بلا . وإن ترن عنهم :

أثبت ابن كثير في الحالتين وأبو عمرو وقالون وصلا الياء في ﴿ أَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ في سورة غافر. وفي ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ ﴾ بسورة الكهف وحذفها في الموضعين الباقون .

* وقوله : تمدونن سما فريقا :

أي أثبت أهل سما وحمزة الياء في ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ في سورة النمل .

حمزة وابن كثير يثبتانها في الحالين ونافع وأبو عمرو وصلا والباقون بالحذف في الحالين .

* وقوله : ويدع الداع هاك جنى حلا :

أثبت الياء في ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ في سورة القمر .

أثبتها البزي في الحالين . وورش وأبو عمرو وصلا والباقون بالحذف في الحالين .

٨ ـ وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ ... وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلَا

الشرح : أثبت ابن كثير في الحالين وورش وصلا الياء في ﴿ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ في سورة الفجر إلا أنه اختلف عن قنبل في الوقف فورد عنه الحذف والإثبات ولكنه يثبتها وصلا بلا خلاف ، وأما زميله البزي فيثبتها في الحالين بلا خلاف . وحذفها الباقون في الحالين بلا خلاف .

٩ ـ وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِي إذ هَدَى ... وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلَا

الشرح : أثبت نافع وصلا والبزي في الحالين الياء في لفظ (أَكْرَمَنِ) في ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾ وفي لفظ (أَهَانَنِ) في ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴾ في سورة الفجر ثم بين الناظم أن حذف الياء في هذين اللفظين لأبي عمرو البصري اعتبر أحسن وأجمل من إثباتها له فحينئذ يكون له في الوصل الحذف ، والإثبات ، **والحذف أشهر** . ويحذفها وقفاً بلا خلاف .

وباقي القراء بالحذف في الحالين .

١٠ ـ وَفِي النَّمْلِ أَتَانِ وَيَفْتَحُ عَنْ أُولِي ... حِمىً وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلَا

الشرح : قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بإثبات الياء مفتوحة في ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في سورة النمل وصلا . أما عند الوقف فورد فيها الحذف والإثبات عن قالون وأبي عمرو وحفص . وورش يحذفها وقفاً بلا خلاف .

وقرأ الباقون بحذفها في الحالين .

١١ ـ وَمَعْ كَالْجَوابِ الْبَادِ حَقٌّ جناهُمَا ... وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حَلَا

١٢ ـ وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا ... وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

١٣ ـ بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ ... وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلَا

١٤ ـ وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ ... هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

١٥ ـ وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلا

الشرح : أثبت ورش وأبو عمرو الياء في الوصل وابن كثير في الحالين في ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ في سورة سبأ. وفي ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ في سورة الحج وحذفهما غيرهم.

* وقوله : وفي المهتد الإسرا وتحت أخو حلا ..

أي أثبت نافع وأبو عمرو وصلا الياء في لفظ (المهتد) في ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ في سورة الإسراء وفي السورة التي تحتها وهي الكهف.

وأثبتا كذلك الياء في ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ﴾ في سورة آل عمران.

وحذفها في الكلمتين غيرهما.

* وقوله : وكيدون في الأعراف حج ليحملا . بخلف :

أي أثبت أبو عمرو وصلا بلا خلاف وهشام في الحالين بخلاف أثبتا الياء في ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ في سورة الأعراف. والصواب أن هشاما يثبتها في الحالين بلا خلاف والباقون بالحذف.

* وقوله : تؤتون بيوسف حقه :

أثبت الياء في الحالين ابن كثير. ووصلا فقط أبو عمرو في ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ في سورة يوسف.

وحذفها غيرهما في الحالين.

* وفي هود تسألني حواريه جملا.

أي أثبت أبو عمرو وورش الياء وصلا في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ في سورة هود. وحذفها غيرهما.

* وقوله : وتخزون فيها حج .. إلخ.

أي أثبت أبو عمرو وحده وصلا الياء في الكلمات التالية :

الأولى : ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ﴾ في سورة هود.

الثانية : ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ في سورة إبراهيم.

الثالثة : ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ﴾ في سورة الأنعام.

الرابع : ﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَـٰبِ ﴾ سورة البقرة .

الخامسة : ﴿ وَٱخۡشَوۡنِۚ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ ﴾ في سورة المائدة .

السادسة : ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ في سورة آل عمران .

وحذفها غيره في الحالين .

* وقوله : ومن يتقي زكا بيوسف وافي كالصحيح معللا .

أي أثبت قنبل الياء في لفظ ﴿ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ ﴾ في سورة يوسف في الحالتين . وأشار إلى توجيه إثبات الياء في هذه الكلمة بأن من العرب من يجري الفعل المعتل مجرى الفعل الصحيح فلا يحذف منه شيئاً عند جزمه . كما لا يحذف من الفعل الصحيح شيئاً ويكتفي بإسكان آخره .

١٦ ـ وَفِي ٱلْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّـ　　　ـنَادِ دَرَىٰ بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلَا

الشرح : أثبت ابن كثير الياء في الحالتين في لفظ ﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ في سورة الرعد وقرأ غيره بحذفها في الحالتين .

وأثبت ورش وصلا وابن كثير في الحالين قولاً واحداً وقالون بخلاف أثبتوا الياء في ﴿ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ الموضعان في سورة غافر والصحيح أن قالون ليس له إلا الحذف في الحالتين ولا يعمل بالخلاف المذكور .

١٧ ـ وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِ حَلَا جَنَىٰ　　　وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

الشرح : أثبت أبو عمرو وورش الياء وصلا في ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ في سورة البقرة . وذكر الناظم أن لقالون خلافا بين الحذف والإثبات والأصح الحذف. كما ذكره الشيخ القاضي في كتابه الوافي.

ـ والباقون بالحذف بلا خلاف .

١٨ ـ نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو　　　نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلَا

١٩ ـ وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو　　　نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصَّلَا

الشرح : أثبت ورش الياء في الكلمات التالية وصلا :

١ ـ ﴿ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴾ في سورة الملك .

٢ - ﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ في سورة الصافات .
٣ - ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ في سورة الدخان .
٤ - ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ في سورة الدخان .
٥ - لفظ (نذر) في ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ في ستة مواضع بسورة القمر .
٦ - ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ بسورة إبـراهيم . ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ في سورة ق .
﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ في سورة ق .
٧ - ﴿ وَلَا يُنقِذُونَ ﴾ في سورة يس .
٨ - ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ ﴾ بسورة القصص .
٨ - ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ في أربعة مواضع في سور الحج وسبأ وفاطر والملك .
وحذف هذه الياءات كلها باقي القراء غير ورش .

٢٠ - فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً ۝ وَوَاتَّبِعُونِ حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلَا

الشرح : ورد قول عن السوسي أنه يثبت الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً في ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ ﴾ في سورة الزمر ولكن الصحيح المقروء به للسوسي هو حذف الياء في الحالتين لأنه هو الثابت عنه من طريق الشاطبية .

* وقوله : وواتبعوني حج في الزخرف:
أي أثبت أبو عمرو الياء وصلا في ﴿ وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ في سورة الزخرف . وحذفها الباقون في الحالتين .

٢١ - وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ ۝ عَلَىٰ رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا

الشرح : أثبت القراء السبعة الياء في ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾ في سورة الكهف وصلاً ووقفاً لأنها ثابتة في رسم المصاحف ، إلا أن ابن ذكوان ورد عنه وجهان الحذف والإثبات وصلاً ووقفاً والوجهان صحيحان مقروء بهما عن ابن ذكوان .

٢٢ - وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ ۝ بِالْإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا

الشرح : ورد عن قنبل وجهان في كلمة (نَرْتَع) في سورة يوسف بإثبات الياء أو حذفها والصحيح حذف الياء في الحالين لقنبل.

واتفق القراء جميعا على إثبات الياء في ﴿ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ في سورة القصص التي هي تحت سورة النمل .

٢٣ ـ فَهٰذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلاَ
٢٤ ـ وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ
٢٥ ـ سَأَمْضِي عَلَىٰ شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي وَمَاخَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

الشرح : يقول الناظم إنه انتهى هنا من ذكر أبواب الأصول . **والأصول هي القواعد الكلية التي تتكرر في سور القرآن** وقد ذكر فيها قواعد القراء وأحكامهم حال اطرادها .

ثم ذكر إنه دعى هذه القواعد لينظم عقودها في سمط هذه القصيدة فأجابته وانقادت لنظمه طيّعة بتوفيق الله وتيسيره .

وإنه ليرجو الله سبحانه وتعالى أن يكمل عليه نعمته وييسّر له نظم الكلمات القرآنية التي اختلفت فيها مذاهب القراء وهي ما تسمى بفرش الحروف .

وفرش الحروف عبارة عن قواعد جزئية تختص بالسورة التي تذكر فيها إذا لم يكن هناك مواضع أخرى تدخل في حكمها . كما سيأتي تفصيله إن شاء الله .

* وقوله : سأمضي على شرطي : أي سأستمر على ما التزمته من بيان القراءة وذكر الرموز والقيود وما يتعلق بذلك . وأكتفي بالله في مطلوبي مُوفِّقا ومُعِيناً . وإذا قال المُجِدُّ في شيء حسبي الله لا يخيب الله أمله ولا يضيع رجاءه والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل . . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ ما الفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة ؟

س ٢ ـ اذكر القاعدة العامة للأئمة نافع وأبي عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي .

س ٣ ـ وضح مذاهب القراء في الياءات الآتية حذفاً وإثباتاً .

﴿ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي ﴾ ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾

س ٤ ـ من يثبت الياء فيما يأتي : ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ؟

س ٥ ـ اذكر الفرق بين أبواب الأصول وفرش الحروف .

س ٦ ـ ما معنى قول الناظم / سأمضي على شرطي وبالله أكتفي ؟

باب فرش الحروف

الفرش معناه النشر والبسط ـ والحروف جمع حرف والحرف مقصودٌ به القراءة يقال : حرف نافع ، حرف ابن كثير : أي قراءة نافع وقراءة ابن كثير .

وسمى الكلام على الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء في السور فرشاً لانتشار الحروف في مواضعها من سور القرآن الكريم .

وقد يوجد في الفرش ما يكون قاعدة مطردة نحو : وها هو بعد الواو والفا ولامها . . البيت . ونحو : وإضجاعك التوراة مارد حسنه . . . البيت .

وقد يوجد في الأصول ما لا يطرد مثل الكلمات المعينة في باب الإمالة . وباب ياءات الإضافة والياءات الزوائد . . فالأصول والفرش باعتبار الغالب والكثير .

باب فرش حروف سورة البقرة

١ ـ وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

الشرح : أخبر أن المشار إليهم بالذال وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يقرؤون ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ بإسكان الخاء بين فتحتي الياء والدال . وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو (وَمَا يُخَادِعُونَ) كالحرف الأول بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال من المخادعة .

٢ ـ وَخَفَّفَ كُـوفٍ يَكْـذِبُـونَ وَيَـاؤُهُ　　بِفَتْـحٍ وَلِلْبَـاقِـينَ ضُمَّ وَثُـقِّـلَا

الشرح : أي خفف عاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الذال، من الكَذِب، وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير والبصري وابن عامر بضم الياء وفتح الكاف وتثقيل الذال من التكذيب هكذا (يُكَذِّبُون) .

٣ ـ وَقِيـلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّـهَـا　　لَـدىٰ كَسْـرِهَـا ضَـمّاً رِجَـالٌ لِتَكْمُـلَا

٤ ـ وَحِيـلَ بِـإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَـمَا رَسَـا　　وَسيءَ وَسِيئَتْ كَـانَ رَاوِيـهِ أَنْـبَـلَا

الشرح : قرأ الكسائي وهشام بإشمام كسر القاف في لفظ (قِيلَ) حيثما ورد . والغين في لفظ ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ في سورة هود .والجيم في (وَجِيءَ) في سورتي الزمر والفجر . فينطقان بحركة تامة مركبة من ثلث ضمة وثلثي كسرة . ولا يضبط النطق بهذا الإشمام إلا بالتلقي عن المشايخ المتقنين .

* قوله : وحيل بإشمام وسيق كما رسا : أي قرأ ابن عامر والكسائي بإشمام الحاء في لفظ (حِيلَ) في سورة سبأ واشمام السين في لفظ (سِيقَ) موضعي سورة الزمر.

* وسيء وسيئت كان راويه أنبلا: أي قرأ ابن عامر والكسائي ونافع بإشمام السين في لفظ ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ في سورتي هود والعنكبوت . وكذلك في لفظ (سِيئَتْ) في سورة الملك .

وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة في كل ما ذكر . ولا خلاف في كسر (قِيلًا) حيثما ورد لأنه ليس فعلا .

٥ ـ وَهَـا هُـوَ بَعْـدَ الْـوَاوِ وَالْفَـا وَلَامِهَـا　　وَهَـا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيـاً بَـارِداً حَـلَا

الشرح : أسكن الهاء من (وَهُوَ) ومن (وَهِيَ) بعد الواو نحو ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ . وبعد الفاء نحو ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ و ﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ﴾ .وبعد اللام نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ و (لهي الحيوان) أسكنها الكسائي وقالون وأبو عمرو ، وهذا الحكم مطرد في سائر القرآن الكريم ولا خلاف بين جميع القراء في إسكان ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ إذ ليس بضمير .

٦ ـ وَثُمَّ هْوَ رِفْقاً بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ   وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ

الشرح : أي أسكن الهاء من ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ في سورة القصص الكسائي وقالون ولم يسكن أبو عمرو . ثم قال : (والضم) أي الضم في هاء (هو) والكسر في هاء (هي) قراءة غير المذكورين وهم الباقون على الأصل ولا خلاف بين القراء السبعة في ضم هاء ﴿ يمل هو ﴾ في سورة البقرة إذ لا موجب لإسكان الهاء لعدم مشابهته الكلمات المذكورة وإنما ذكره لأن هاءه مذكورة بعد اللام .

٧ ـ وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ   وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

الشرح : أي خفف لحمزة اللام من ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ وزد ألفاً قبل اللام فيكون (فَأَزَالَهُمَا الشَّيْطَان) بمعنى نحّاهما فتكون قراءة غيره بتشديد اللام وحذف الألف قبلها . أي أوقعهما في الزلة .

٨ ـ وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتُهُ   بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ

الشرح : أي اقرأ ﴿ فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ لغير ابن كثير برفع (آدم) على أنه فاعل ونصب (كَلِمَاتٍ) بالكسر على أنها مفعول به . واقرأ للمكي بعكس ذلك أي بنصب (آدمَ) على أنه مفعول به ورفع (كلماتٌ) على أنها فاعل كما تقول : جاءت محمداً رسالةٌ .

٩ ـ وَيُقْبَلُ الأُولَىٰ أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ   وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

الشرح : أخبر أن المشار إليهما بالدال والحاء في قوله : دُون حاجز ـ وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ (وَلاَ تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَة) بتاء التأنيث وقيد كلمة الخلاف بقوله الأولى احترازاً من قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ لأن الفعل هناك مسند إلى مذكر وهو عدل ـ وتعين للباقين القراءة بالياء للتذكير .

* وقوله : وعدنا جميعا : أي قرأ أبو عمرو بدون ألف بعد الواو في لفظ (وَاعَدْنَا) هنا وفي سورة الأعراف وفي سورة طه هكذا (وَعَدْنَا) على أن الوعد من الله وحده ، وقرأ الباقون بإثبات الألف هكذا (وَاعَدْنَا) في المواضع الثلاثة من المواعدة أي وعد الله موسى الوحي ، وموسى وعد الله المجيء .

١٠ ـ وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ   وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

١١ ـ وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ   جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلَا

الشرح : الضمير في (له، يعود على أبي عمرو المتقدم ذكره في قوله (حلا) في البيت السابق والمعنى أن أبا عمرو أسكن الهمزة من لفظ (بَارِئْكُم) في موضعين هنا ، والراء من (يَأْمُرْهُم ـ يَأْمُرْكُمْ ـ تَأمُرْهم ـ يَنْصُرْكُم ـ يُشْعِرْكُم) حيثما جاءت هذه الألفاظ تخفيفاً .

* قوله : وكم جليل عن الدوري مختلساً جلا :

أي كم من مشايخ القراء الأجلاء روى عن الدوري اختلاس الحركة في الكلمات السابقة فيكون للدوري وجهان :

١ ـ الإسكان وبه قرأ له الإمام الداني على شيخه الفارسي وعلى شيخه أبي الفتح فارس من قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن .

٢ ـ الاختلاس وبه قرأ الإمام الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على السامري وعلى أبي الحسن ابن غلبون والاختلاس يكون بالنطق بثلثي الحركة ولا يضبط إلا بالتلقي عن المشايخ ، وللسوسي وجه واحد وهو الإسكان فقط . وقرأ الباقون بإتمام الحركة في الكلمات الست .

١٢ ـ وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ   وَلَاضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون (نَغْفِرْ لَكُمْ) هنا وفي الأعراف بالنون بلا ضم أي مفتوحة وكسر الفاء .

١٣ ـ وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا   وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وُصِّلَا

الشرح : قرأ نافع هنا بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء في (يُغْفَرْ لَكُمْ) وقرأ ابن عامر الشامي هنا بالتأنيث ، أي بالتاء المضمومة والفاء المفتوحة (تُغْفَر) وفي سورة الأعراف اتفق نافع وابن عامر في تأنيث (تُغْفَر) .

* فتكون مذاهب القراء في لفظ ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ في الموضعين على النحو التالي : ـ

(أ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون (نَغْفِرْ) في الموضعين .

(ب) قرأ ابن عامر بتاء التأنيث في الموضعين (تُغْفَرْ) .

(جـ) قرأ نافع بياء التذكير في سورة البقرة (يُغْفَرْ) وفي سورة الأعراف (تُغْفَرْ) بتاء التأنيث .

١٤ ـ وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ اَبْدَلاَ

الشرح : أي أبدل القراء ـ غير نافع ـ الهمز ياء في لفظ (النَّبِيّ) جمعاً نحو : (النَّبِيِّينَ ـ وَالنَّبِيُّونَ ـ والأَنبِيَاء) . وفرداً نحو (نَبِيّ ـ والنَّبِيّ) وأبدلوها واواً في لفظ (النُّبُوَّة) أما نافع فيقرأ فيهما بالهمز لأنه الأصل من النبأ .

١٥ ـ وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِي مَعْ بُيُوتَ النَّبِي الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

الشرح : أي أن قالون خالف أصله فقرأ بإبدال الهمز ياء في الوصل دون الوقف في موضعين ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ ﴾ و ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن ﴾ كلاهما في سورة الأحزاب أما عند الوقف فيرجع إلى أصله ويحقق الهمزة فيهما .

١٦ ـ وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

الشرح : أي قرأ غير نافع (الصَّابِئِينَ) في سورتي البقرة والحج (وَالصَّابِئُون) في سورة المائدة بالهمز . وقرأ نافع (الصَّابِينَ والصَّابُون) بترك الهمز ، وقرأ حمزة (هُزْؤاً) حيث وقع (وكُفْؤاً) في سورة الإخلاص بإسكان الزاي والفاء وصلاً تخفيفاً والباقون بضمهما .

١٧ ـ وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ

الشرح : أي قرأ غير حمزة بضم الزاي والفاء من (هُزُؤاً) و (كُفُؤاً) على الأصل . وأما حمزة إذا وقف عليهما أبدل همزهما واواً اتباعاً للرسم لأنهما رسما بواو على أصله في تخفيفه .

* ثم قال : وحفص : أي يقرأ حفص بالواو في حالتي الوصل والوقف على قياس تخفيفها مفتوحة وقبلها ضمة . والباقون غير حفص وحمزة بتحقيق الهمزة في الحالتين .

فيتحصل من هذا ما يلي : ـ

أولاً : حمزة له في الوصل تسكين الزاي وتسكين الفاء في لفظ (هُزْؤاً / كُفْؤاً)

مع تحقيق الهمزة وصلا . أما عند الوقف فله : النقل هكذا (هُزاً / كُفاً) وله إبدال الهمزة واواً (هُزْواً / كُفْواً).

ثانياً : حفص له ضم الزاي والفاء مع إبدال الهمزة واواً في الحالتين هكذا (هُزُواً / كُفُواً) .

ثالثاً : باقي القراء لهم ضم الزاي والفاء مع تحقيق الهمزة في الحالتين هكذا (هُزُؤاً / كُفُؤاً) .

١٨ ـ وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إلىٰ صَفْوِهِ دَلاَ

الشرح : أي قرأ ابن كثير بياء الغيب في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ الذي بعده ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ .

* وقرأ نافع وشعبة وابن كثير بياء الغيب في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ الموضع الثاني الذي بعده ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين .

١٩ ـ خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ ... وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

الشرح : قرأ غير نافع ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ على التوحيد أي الإفراد فتكون قراءة نافع بالجمع أي بزيادة ألف بعد الهمزة . وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير (لَا يَعْبُدُونَ إلَّا الله) بياء الغيب فتكون قراءة الباقين بتاء الخطاب .

٢٠ ـ وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ ... وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسُنْ مُقَوِّلاَ

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا) بفتحتين . أي قولوا قولاً حسناً وقرأ الباقون (حُسْناً) بضم الحاء وإسكان السين أي قولاً ذا حسن .

٢١ ـ وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءَ خَفَّفَ ثَابِتاً ... وَعَنْهُمْ لَدىٰ التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلاَ

الشرح : أي خفف الكوفيون الظاء من ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ﴾ هنا وخففوا أيضاً الظاء من ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في سورة التحريم .وقرأ الباقون بتشديد الظاء في الموضعين .

٢٢ ـ وَحَمْزَةُ أَسْرَىٰ فِي أُسَارَىٰ وَضَمُّهُمْ ... تُفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلاَ

الشرح : أي قرأ حمزة (أَسْرَىٰ) بوزن قتلى موضع (أُسَارَىٰ) بوزن سكارى في قراءة غيره في قوله تعالى : ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ﴾ وقرأ نافع والكسائي وعاصم

(تُفَادُوهُم) بضم التاء والمد بعد الفاء أي الألف فيلزم منه فتح الفاء والباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف هكذا (تَفْدُوهُمْ) .

٢٣ ـ وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلاَ

الشرح : أي أسكن ابن كثيرٍ دال لفظ (الْقُدْس) حيث وقع تخفيفاً وضمها الباقون .

٢٤ ـ وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ

الشرح : خفف ابن كثير وأبو عمرو لفظ (يُنَزِّل) في جميع القرآن إذا كان في أوله ياءٌ أو تاءٌ أو نونٌ من الإنزال والباقون على التثقيل من التنزيل .

* وقوله : وهو في الحجر :
أي الذي في سورة الحجر وهو ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ واللفظ الأول ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ فيشدد الموضعين كل القراء.

٢٥ ـ وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَالَّذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّي عَلَى أَنْ يُنَزِّلاَ

الشرح : أي خفف أبو عمرو البصري وحده موضعي سورة الإسراء وهما ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ و ﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا ﴾ فخالف ابن كثير أصله فشددهما . وخفف ابن كثير وحده ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ في سورة الأنعام . فخالف أبو عمرو أصله فشدد جمعاً بين اللغتين .

٢٦ ـ وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقُّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلاَ

الشرح : أي وافق حمزة والكسائي أبا عمرو وابن كثير في تخفيف قوله تعالى : ﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا ﴾ ليطابق ما قبله ﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا ﴾ وكذلك تخفيف ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ في سورتي لقمان والشورى . ويلزم من تخفيف الزاي في الكلمات المذكورة سكون النون قبلها . كما يلزم فتح النون عند تشديد الزاي .

٢٧ ـ وَجِبْرِيلُ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلا
٢٨ ـ بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةُ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة لفظ (جِبْرِيل) حيث وقع في القرآن الكريم بفتح

الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء (جَبْرَئِيل) ويزيد شعبة على حمزة والكسائي حذف الياء التي بعد الهمزة فيشاركهما في فتح الجيم والراء وزيادة الهمزة المكسورة ويخالفهما في حذف الياء بعدها لأنهما يثبتان الياء بعد الهمزة ، وقرأ المكي بفتح الجيم . وقرأ الباقون بكسرها فيتحصل أربع قراءات :

١ - (جَبْرَئِيل) لحمزة والكسائي .

٢ - (جَبْرِيل) للمكي .

٣ - (جَبْرَئِل) لشعبة .

٤ - (جِبْرِيل) للباقين .

٢٩ - وَدَعْ يَـاءَ مِيكَـائِيـلَ وَالْهَمْـزَ قَبْلَهُ   عَـلَى حُـجَّـةٍ وَالْيَـاءُ يُحْـذَفُ أَجْمَـلا

الشرح : أي اترك الياء الثانية من (ميكَائيل) والهمز الذي قبلها عند حفص وأبي عمرو فتكون (مِيكَال) . والياء الثانية تحذف عند نافع فتصير (مِيكَائِلَ) فيصير عند الباقين (مِيكَائِيلَ) بالهمز والياء بعدها .

فيتحصل من هذا أن في لفظي (جِبْرِيلَ وَمِيكالَ) القراءات التالية : -

الأولى : قرأ نافع (جِبْرِيلَ وَمِيكَائِلَ) .

الثانية : قرأ ابن كثير (جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) .

الثالثة : قرأ أبو عمرو وحفص (جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) .

الرابعة : قرأ ابن عامر (جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) .

الخامسة : روى شعبة (جَبْرَئِلَ وَمِيكَائِيلَ) .

السادسة : قرأ حمزة والكسائي (جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيل) .

٣٠ - وَلٰكِنْ خَفِيفٌ والشَّيَاطِينَ رَفْعُـهُ   كَمَا شَرَطُوا والْعَكْسُ نَحْـوُ سَمَا الْعُـلا

الشرح : أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ وَلٰكِنِ الشَّيٰطِينُ كَفَرُوا ﴾ بتخفيف نون (وَلٰكِن) بالسكون وتكسر تخلصاً من التقاء الساكنين ورفع نون (الشَّيٰطِينُ) وقرأ الباقون بعكس ذلك أيْ بتشديد نون (وَلٰكِنَّ) وفتحها ونصب نون (الشَّيٰطِين) هكذا (ولٰكنَّ الشيٰطينَ) .

٣١ - وَنَنْسَـخْ بِـهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ   ـسِهَـا مِثْلُهُ مِنْ غَـيْرِ هَمْـزٍ ذَكَتْ إلى

الشرح : قرأ ابن عامر (نُنسِخْ) بضم النون الأولى وكسر السين والباقون (نَنسَخْ) بفتح

النون والسين . وقرأ ابن عامر والكوفيون ونافع (ننسِهَا) بضم النون الأولى وكسر السين بلا همز ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (نَنْسَأْهَا) بفتح النون والسين مع الإتيان بهمزة ساكنة بعد السين .

فتكون القراءات في هاتين الكلمتين على النحو التالي : -

١ - قرأ نافع والكوفيون ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنْسِهَا ﴾ .

٢ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أو نَنْسَأْهَا ﴾ .

٣ - قرأ ابن عامر ﴿ مَا نُنْسِخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنْسِهَا ﴾ .

٣٢ - عَلِيمٌ وَقَالُوا الواو الأولىٰ سُقُوطُهَا ... وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا

٣٣ - وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولىٰ وَمَرْيَمٍ ... وَفِي الطُّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا

٣٤ - وَفِي النَّحْلِ مَعْ يٰس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ... كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلَا

الشرح : أي يسقط الواو الأولى من ﴿ عَلِيمٌ وَقَالُوا اتَّخَذَ ﴾ ابن عامر اتباعاً لمصاحف الشام . لأن الواو لم تثبت فيها ، والباقون بالواو لأنها مثبتة في سائر المصاحف .

ونصب ابن عامر لفظ (فَيَكُون) في موضع الرفع في ستة مواضع :

١ - ﴿ كُن فَيَكُونُ وَقَالَ ﴾ هنا أي في سورة البقرة .

٢ - ﴿ كُن فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ في الموضع الأول من سورة آل عمران .

٣ - ﴿ كُن فَيَكُونُ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ في سورة مريم .

٤ - ﴿ كُن فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ ﴾ في الطول أي في سورة غافر .

٥ - ﴿ كُن فَيَكُونُ وَٱلَّذِينَ ﴾ في سورة النحل .

٦ - ﴿ كُن فَيَكُونُ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى ﴾ في سورة يس .

* قوله : وفي النحل مع يٰس بالعطف نصبه كفى راويا :

أي اتفق الكسائي مع ابن عامر على نصب لفظ (فيكون) في سورتي النحل ويٰس لعطفه على الفعل المنصوب قبله في الموضعين . وقرأ الباقون برفع لفظ (فيكون) في مواضعه الستة المذكورة.

* أما الموضع الثاني في سورة آل عمران وهو ﴿ كُن فَيَكُونُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ وموضع سورة الأنعام ﴿ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ﴾ فمتفق على رفعهما .

* قوله : وانقاد معناه يعملا :

أي سهل النصب ووضح في موضعي سورة النحل ويس لكونه معطوفاً على منصوب . واليعمل : هو الجمل القوي .

٣٥ ـ وَتسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرِّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِن بَعْدِ نَفْيِ لَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً (وَلَا تُسْأَلُ) بضم التاء ورفع اللام مبنياً للمفعول بعد لا النافية وقرأ نافع (وَلَا تَسْأَلْ) بفتح التاء وجزم اللام بلا الناهية على البناء للفاعل .

٣٦ ـ وَفِيهَا . وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا

الشرح : روى هشام بفتح هاء لفظ (إِبْرَاهِيم) وألف بعدها هكذا (إِبْرَاهَام) في ثلاثة وثلاثين موضعاً كما رسمت في مصاحف الشام . وتفصيلها على النحو التالي :

مواضع سورة البقرة جميعا وعددها خمسة عشر موضعاً وقال عنها الناظم : وفيها .

سورة النساء وفيها ثلاثة مواضع وهي الأخيرة منها وهي ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أما موضع ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ فمتفق عليه . وهذا معنى قول الناظم : وفي نص النساء ثلاثة أواخر إبراهام لاح وجملا .

٣٧ ـ وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا

الشرح : سورة الأنعام ورد فيها موضع واحد وهو الأخير في ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ أما المواضع التي في وسط السورة فلا خلاف فيها . وورد في سورة براءة موضعان أخيران هما ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ﴾ وأما الموضع الذي في وسط السورة فلا خلاف فيه .

* وقوله : وتحت الرعد حرف تنزلا :

أي موضع في سورة إبراهيم في ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ ﴾ .

٣٨ ـ وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا

الشرح : أي خمسة مواضع في سورتي مريم والنحل : منها اثنان في سورة النحل هما ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ و ﴿ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ . وثلاثة مواضع في

سورة مريم هي ﴿ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ ﴾ ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ .

* قوله : وآخر ما في العنكبوت منزلا :

أي الموضع الأخير في سورة العنكبوت في ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ أما الموضع الأول في ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ فلا خلاف فيه .

٣٩ ـ وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَىٰ وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ　　　ـحَدِيدِ وَيَــرْوِي فِي امْتِحَانِـهِ الأَوَّلاَ

الشرح : أي ورد في سورة النجم موضع في ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ وموضع في سورة الشورى في ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ .

* قوله : وفي الذاريات والحديد :

أي ورد في سورة الذاريات موضع في ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وموضع في سورة الحديد في ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ .

* قوله : ويروي في امتحانه الأولا :

أي الموضع الأول في سورة الممتحنة في ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ . أما الموضع الثاني ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ فمتفق عليه .

٤٠ ـ وَوَجْهَـانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْـوَانَ هٰهُنَـا　　　وَوَاتَّخِــذُوا بِــالْفَـتْـحِ عَـمَّ وَأَوْغَـلاَ

الشرح : أي ورد عن ابن ذكوان وجهان في مواضع سورة البقرة الخمسة عشر :

١ ـ وجه مثل هشام هكذا (إِبْرَاهَام)

٢ ـ ووجه مثل باقي القراء الذين يقرؤون به في كل المواضع المذكورة هكذا (إِبْرَاهِيم) .

* قوله : وواتخذوا بالفتح عم وأوغلا :

أي قرأ نافع وابن عامر ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ بفتح الخاء على الإخبار .

وقرأ الباقون بكسرها (وَاتَّخِذُوا) على الأمر .

٤١ ـ وَأَرْنَـا وَأَرْنِي سَاكِنَ الْكَسْرِ دُمْ يَـداً　　　وَفِي فُـصِّلَتْ يُــرْوِى صَـفَـا دَرِّهِ كُـلاَ

٤٢ ـ وَاخْفَاهُمَا طَلْقٌ . وَخِفُّ ابنِ عَامِرٍ فَـأُمْتِعُـهُ أَوْصىٰ بِـوَصّىٰ كَـمَا اعْتَـلَا

الشرح : ١ ـ قرأ ابن كثير والسوسي بإسكان الراء في لفظ (أرِنا) نحو :﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ هنا﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ في سورة النساء .

﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ في سورة فصلت وفي لفظ (أرِني) نحو : ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ في سورة البقرة وحيثما جاء .

٢ ـ قرأ ابن عامر وشعبة بسكون الراء في موضع سورة فصلت وبالكسر في غيرها .

٣ ـ روى دوري أبي عمرو باختلاس كسرة الراء في كل المواضع .

٤ ـ قرأ باقي القراء بكسر الراء كسرة كاملة في كل المواضع .

* قوله : وخف ابن عامر فأمْتِعُه :

أي قرأ ابن عامر ﴿ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا ﴾ بسكون الميم وتخفيف التاء .

وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء هكذا ﴿ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ﴾ .

* قوله : أوصى بوصىٰ كما اعتلا :

أي قرأ ابن عامر ونافع (وَأَوْصَىٰ بِهَا) بهمزة مفتوحة بين الواوين مع سكون الثانية وتخفيف الصاد .

وقرأ الباقون (وَوَصَّىٰ) بدون همز مع تشديد الصاد .

٤٣ ـ وَفِي أَمْ يَقُـولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَـلَا شَـفَـا وَرَؤُوفٌ قَصْرُ صُحْـبَـتِهِ حَـلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ والباقون بياء الغيبة .

* وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو لفظ (رءوف) حيث وقع بقصر الهمزة على وزن (عَضُدٌ) . وقرأ الباقون (رءوف) بمدها على وزن (عَطُوفٌ) .

٤٤ ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَـمَا شَفَـا وَلَامَ مُـوَلِّيهَـا عَـلَى الْفَتْـحِ كَـمَّـلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ) بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب .

* وفتح ابن عامر اللام من لفظ (هُوَ مُوَلِّيهَا) وقلب الياء بعدها ألفاً فيقرؤها (مُوَلَّـاهَا) اسم مفعول . وقرأ الباقون بكسر اللام وبعدها ياء اسم فاعل .

٤٥ ـ وَفِي تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلَا

٤٦ ـ وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحِ وَحَّدَا ... وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

الشرح : أي قرأ أبو عمرو (عَمَّا يَعْمَلُون وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ) بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب .

* وقرأ حمزة والكسائي (يَطَّوَّعْ خيراً) في الموضعين بتشديد الطاء وإبدال التاء الفوقية ياء تحتية وجزم العين فعل مضارع مجزوم . وقرأ الباقون (تَطَوَّعَ) بالتاء الفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين فعلاً ماضياً .

* وقرأ حمزة والكسائي ﴿وتصريف الرِّيح﴾ هنا بالتوحيد أي بحذف الألف وموضع ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ في سورة الكهف وموضع ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ في سورة الجاثية ، وقرأ الباقون على الجمع في المواضع الثلاثة أي بإثبات الألف بعد الياء .

٤٧ ـ وَفِي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِياً ... وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا

الشرح : أي قرأ ابن كثير مع حمزة والكسائي بالتوحيد في سورة النمل ﴿ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ . وفي سورة الأعراف ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ والموضع الثاني من سورة الروم ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ وكذلك وحدوا في سورة فاطر ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ . وتفرد حمزة بتوحيد ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ في سورة الحجر . وقرأ باقي القراء المسكوت عنهم بالجمع .

٤٨ ـ وَفِي سُورَةِ الشُّورَىٰ وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ ... خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا

الشرح : أي قرأ الكل إلا نافعاً بالتوحيد في سورة الشورى ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ وفيما تحت الرعد أي سورة إبراهيم ﴿ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ ويقرأ نافع وحده بالجمع في سورتي الشورى وإبراهيم . وتفرد ابن كثير بتوحيد ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا ﴾ في الفرقان ويفهم التوحيد من قوله هللا إذا

وحد الله بأن قال لا إله إلا الله ويؤخذ رمز ابن كثير من الزاي والهاء اللذين يُرْمَزُ بهما لراوييه . وقرأ الباقون بالجمع .

٤٩ ـ وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدَ عَمَّ وَلَوْ يَرَى ... وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر (وَلَوْ تَرَى الَّذِين) بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة .

* وقرأ ابن عامر (إِذْ يُرون) بضم الياء مبنياً للمفعول والباقون بفتحها مبنياً للفاعل :

فيتحصل من هذا ما يلي : ـ

أولاً : قرأ نافع بتاء الخطاب (وَلَوْ تَرَى) وفتح ياء (يَرون)

ثانياً : قرأ ابن عامر بتاء الخطاب (وَلَوْ تَرَى) وضم ياء (يُرون) .

ثالثاً : باقي القراء قرؤوا بياء الغيب (وَلَوْ يَرَى) وفتح ياء (يَرون) .

٥٠ ـ وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ ... وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلا

الشرح : أي طاء (خُطُوَاتِ) حيث أتى في جميع القرآن ساكن لغير حفص وقنبل وابن عامر والكسائي وأما هؤلاء فيضمونها . ويقرأ بالسكون نافع والبزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة .

٥١ ـ وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلا

٥٢ ـ قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا ... وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِيءَ اعْتَلا

الشرح : إذا التقى حرفان ساكنان وكان أحدهما آخر الكلمة والثاني في بداية كلمة ثالثها مضموم ضماً لازماً ، فإن أبا عمرو وحمزة وعاصماً حركوا الساكن الأول بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين نحو : (قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحمن ـ قَالَتِ اخْرُجْ ـ أَنِ اعْبُدُوا الله ـ مَحْظُوراً انْظُر ـ وَلَقَدِ اسْتُهْزِىء) .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الساكن الأول تخلصاً من التقاء الساكنين .

فإذا كان الضم عارضاً مثل : (أَنِ امْشُوا) (إِنِ امْرُؤٌ) فكل القراء يكسرون الساكن الأول .

٥٣ - سِوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلاَ

٥٤ - بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عَلاَ

الشرح : استثنى لأبي عمرو بن العلاء كلمة (قل) وكلمة (أو) فيقرأهما بضم اللام في نحو (قُلُ ادْعُوا الله) وبضم الواو (أَوُ ادْعُوا الرَّحْمَن) وفي نحو : (أَوُ اخْرُجوا - قُلُ انْظُروا) .

* وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولاً :

أي روى ابن ذكوان بكسر نون التنوين نحو : (لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ اقْتُلوا) (مَحْظُوراً انْظُر) . وورد عنه وجهان في (بِرَحْمَةٍ ادْخُلوا) في سورة الأعراف و (خَبِيثَةٍ اجْتُثَّت) في سورة إبراهيم فبالضم قرأ له الداني على أبي الحسن وبالكسر قرأ على عبد العزيز الفارسي .

* وقوله : ورفعك ليس البر ينصب في علا :

أي قرأ حمزة وحفص بنصب (لَيْسَ البرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم) على أنه خبر ليس . مقدماً واسمها (أن تولوا): أي تَوْلِيَتُكُمْ. وقرأ الباقون بالرفع (لَيْسَ الْبِرُّ أن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم) على أنه اسم ليس . وخبرها أن تولوا : أي تَوْلِيَتَكُمْ .

٥٥ - وَلٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ ـهِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاَ

الشرح : خفف نافع وابن عامر (وَلٰكِنِ الْبِرُّ) في الموضعين فقرأ هما بكسر النون خفيفة ورفع البر فيهما على الابتداء وقرأ الباقون ولكن بفتح النون وتشديدها ونصب البر فيهمااسم لكنَّ .

* وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (مُوَصٍّ) بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد (مُوصٍ) .

٥٦ - وَفِدْيَةٌ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ

الشرح : أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير وهشام في قوله تعالى ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ بتنوين (فِدْيَةٌ) ورفع (طَعَامُ) على أن (طَعَامُ) بدل من (فِدْيَةٌ) .

* وقرأ نافع وابن ذكوان بترك التنوين من (فِدْيَةُ) وخفض (طَعَامِ) على إضافة (فِدْيَةُ) إلى (طَعَامِ) .

٥٧ ـ مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً　　وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر (مَسَاكِينَ) بالجمع وترك التنوين في النون وفتحها نحو قناديل . وقرأ الباقون (مِسْكِينٍ) بالإفراد وتنوين النون وكسرها .

فيتحصل من هذا القراءات التالية : ـ

أولاً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون (فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) .

ثانياً : قرأ نافع وابن ذكوان (فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ) .

ثالثاً روى هشام (فديةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ).

٥٨ ـ وَنَقْلُ قُرَانِ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا　　وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا

الشرح : أي نقل ابن كثير حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها في لفظ (قُرَان وَالْقُرَان) سواء كان محلًّى باللام أو مجرداً منها وقرأ الباقون بدون نقل إلا حمزة عند الوقف .

* وروى شعبة (وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ) بتثقيل الميم وفتح الكاف من كمَّل والباقون بتخفيف الميم وإسكان الكاف من أكمل .

٥٩ ـ وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ　　حِمىً جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا

الشرح : أي قرأ حفص وأبو عمرو وورش لفظ (بُيُوت ـ وَالْبُيُوت ـ وبُيُوتاً وبُيُوتِكم وبُيُوتِهِن) بضم الباء على الوجه الذي هو الأصل في فعل نحو (فلس وفلوس) والباقون يكسرونها لأجل الياء بعدها هكذا (البِيوت ـ بِيوتكم) وكيفما جاء .

٦٠ ـ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُ　　فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلَا

الشرح : أي أن حمزة والكسائي يقرآن (وَلا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ) بالقصر أي بحذف الألف في الثلاثة وفَتْح التاء الأولى وإسكان القاف وَضَمّ التاء الثانية في (تَقْتُلُوهم) وَفَتْح الياء وسكون القاف وَضَمّ التاء في (يَقْتُلوكم) وقرأ الباقون بالألف في الكلمات الثلاث مع ضم التاء الأولى وكسر التاء الثانية في (تُقَتِلُوهم) وضم الياء وكسر التاء في (يُقَتِلُوكم) .

٦١ - وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ   فُسُوقٌ وَلا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ) برفع كلمتي (رَفَثٌ وَفُسُوقٌ) مع التنوين على أن (لا) تعمل عمل ليس .

وقرأ الباقون بدون تنوين (فَلاَ رَفَثَ وَلا فُسُوقَ) على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

٦٢ - وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضىً دَنَا   وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي الَّلامِ أُوَّلاَ

الشرح : قرأ نافع والكسائي وابن كثير بفتح سين كلمة (السَّلم) في (ادْخُلُوا فِي السَّلْم كَافَّة) ومعناه الصُّلْح .

وقرأ باقي القراء بكسرها : (السِّلم) ومعناه الإسلام .

* وقوله : وحتى يقول الرفع في اللام أولاً : أي قرأ نافع برفع اللام في لفظ (يَقُول) في (حتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ) باعتبار حكاية الحال الماضية .

وقرأ الباقون بنصبها بأن المضمرة وجوباً بعد حتى والتقدير : (إلى أن يقولَ الرسول) .

٦٣ - وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تُرْجَعُ الْـ   أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بضم التاء وفتح الجيم في لفظ (تُرْجَعُ الْأمورُ) حيثما ورد في القرآن الكريم على أنه فعل متعد مبني للمفعول . وقرأ الباقون بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُ الْأُمُور) على أنه فعل لازم مبني للفاعل .

٦٤ - وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثاً   وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةُ أَسْفَلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ) بالثاء المثلثة أي التي عليها ثلاث نقط (من الكثرة) وقرأ الباقون (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ) بالباء الموحدة : أي إثم عظيم .

٦٥ - قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ   لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو البصري برفع الواو في (قُلِ الْعَفْوُ) على أنه خبر والمبتدأ محذوف تقديره : الذي ينفقونه العفو .

وقرأ الباقون بالنصب (قُلِ الْعَفْوَ) على أنه مفعول لفعل مقدر .

* وقوله : لأَعْنَتَكُم بالخلف أحمد سهلا : أي روى أحمد البزي بتسهيل الهمزة في (لأَعْنَتَكُم) بين بين بخلف فله التسهيل والتحقيق .

وقرأ الباقون بالتحقيق قولاً واحداً إلا حمزة عند الوقف .

٦٦ ـ وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ   يُضَمُّ وَخَفًّا إذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفهما في لفظ (يَطْهُرْنَ) مضارع طهرت المرأة : شفيت من الحيض .
وقرأ شعبة وحمزة والكسائي الباقون (يَطَّهَّرْنَ) بفتح الطاء والهاء وتشديدهما مضارع تطهرن بمعنى : اغتسلن .

٦٧ ـ وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا   تُضَارِرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلاَ

الشرح : قرأ حمزة بضم الياء في (إلا أَن يُخَافَا) مبنياً للمفعول . وقرأ باقي القراء بفتحها مبنياً للفاعل . وأدغم كل القراء الراء الأولى في الثانية في (لا تضارر) فصارت (لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ) ولكن قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع الراء (لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ) على أنه فعل مضارع لم يسبقه ناصب ولا جازم .
وقرأ الباقون بفتح الراء (لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ) على أن لا ناهية فجزمت الراء الثانية بالسكون فاجتمع ساكنان الراء الأولى المدغمة والثانية المجزومة فحركت الثانية بالفتح .

٦٨ ـ وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِباً وَأَتَيْتُمُوا   هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إلاَّ مُبَجَّلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير بقصر الهمزة في لفظ (وَمَا أَتَيْتُم مِن رِّباً) في سورة الروم ولفظ (مَا أَتَيْتُم بِالْمَعْرُوف) هنا في سورة البقرة بمعنى جئتم وفعلتم .
وقرأ الباقون بالمد (آتَيْتُم) من باب الإعطاء .

٦٩ ـ مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا   يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ

الشرح : قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي بتحريك الدال بالفتح في لفظ (قدره) في (عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ) .
وقرأ الباقون بسكون الدال في الموضعين .

* وقوله : وحيث جا يضم تمسوهن وامدده شلشلا : أي قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وألف بعد الميم في لفظ (تُمَاسُوهُنَّ) وهو في موضعين في سورة البقرة وموضع واحد في سورة الأحزاب - من المماسة .

وقرأ الباقون بفتح التاء وقصر الميم أي بدون ألف بعدها - من المس .

٧٠ - وَصِيَّةٌ ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً ... وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ

٧١ - وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ... وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

الشرح : قرأ شعبة ونافع وابن كثير والكسائي برفع (وصيةٌ) في (وَصِيَّةٌ لأزواجهم) على أنه مبتدأ وخبره (لأزواجهم) والمسوغ كونه موضع تخصيص مثل (سَلاَمٌ عَلَيْكم) وقرأ الباقون بالنصب (وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِم) على أنه مفعول مطلق .

* وقوله : ويبصط عنهم غير قنبل اعتلا . وبالسين باقيهم : أي قرأ نافع والبزي وشعبة والكسائي (واللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصط) هنا (وزَادَكُم فِي الْخَلْقِ بَصطَة) في سورة الأعراف بالصاد في الموضعين .

وقرأ الباقون بالسين فيهما .

* وقوله : وقل فيهما الوجهان قولا مُوصلا : أي ورد عن خلاد وابن ذكوان وجهان في الموضعين المذكورين بين الصاد والسين ، فقرأ الداني لخلاد بالصاد في الموضعين على أبي الفتح فارس . وقرأ له بالسين فيهما على أبي الحسن ابن غلبون .

وأما ابن ذكوان فقرأ له الداني بالسين هنا وبالصاد في سورة الأعراف على عبد العزيز الفارسي . وقرأ له بالصاد فيهما على سائر شيوخه . وعلى هذا فوجه السين في موضع سورة الأعراف ينبغي تركه لأنه ليس من طريق النظم .

٧٢ - يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهاهُنَا ... سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

٧٣ - كَمَا دَارَ وَاقْصِرْ مَعْ مُضَعَّفَةً وَقُلْ ... عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي برفع لفظ (فَيُضَاعِفُه) في (فَيُضَاعِفُهُ لَهُ) في سورتي البقرة والحديد ، على الاستئناف أي فهو يضاعفه .

وقرأ الباقيان وهما ابن عامر وعاصم بالنصب في الموضعين (فَيُضَاعِفَه له) على إضمار أن .

* وقوله : والعين في الكل ثقلا . كما دار واقصر مع مضاعفة : أي قرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف قبلها في كل لفظ اشتق من المضاعفة نحو: فَيُضَاعِفه ـ يُضَاعِف ـ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفة ـ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ـ يُضَاعِفْهُ لَكُم) .

وقرأ الباقون بإثبات الألف قبل العين وتخفيفه في كل المواضع .

فتكون مذاهب القراء في كلمة (فَيُضَاعِفه) في سورة البقرة والحديد على النحو التالي : ـ

أولاً : قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي (فَيُضَاعِفُه) بالمد والتخفيف والرفع .
ثانياً : قرأ ابن كثير (فَيُضَعِّفُه) بالقصر والتشديد والرفع .
ثالثاً : قرأ ابن عامر (فَيُضَعِّفَهُ) بالقصر والتشديد والنصب .
رابعاً : قرأ عاصم (فَيُضَاعِفَه) بالمد والتخفيف والنصب .

* وقوله : وقل عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلا : أي قرأ نافع بكسر السين في لفظ (عَسَيْتُم) هنا وفي سورة سيدنا محمد ﷺ وقرأ الباقون بفتحها في الموضعين .

٧٤ ـ دِفَاعُ بِهَا والْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بفتح الدال وإسكان الفاء بدون ألف بعدها في ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ هنا وفي سورة الحج . وقرأ نافع في الموضعين (دِفَاعُ) بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها .

* وقوله : غرفة ضم ذو ولا : أيّ قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الغين في (غُرْفَةً بِيَدِهِ) على أنها اسم للماء .
وقرأ الباقون بفتح الغين (غَرفَةً) مصدر للمرة .

٧٥ ـ وَلَا بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا إِسْوَةٍ تَلَا

٧٦ ـ وَلَا لَغْوَ لَا تَـأْثِيمَ لَا بَيْـعَ مَـعْ وَلَا خِـلَالَ بِـإبْـرَاهِيمَ وَالـطُّورِ وُصِّـلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع بالرفع والتنوين في الكلمات السبع التالية : ـ

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ هنا .

﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ في سورة إبراهيم .

﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ في سورة الطور .

* **على أن (لا) في هذه المواضع تعمل عمل ليس .**

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو المسكوت عنهما بفتح هذه الكلمات بدون تنوين **على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن .**

٧٧ ـ وَمَدَّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَـعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَـتْـحٍ أَتَىٰ وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّـلَا

الشرح : قرأ نافع ضمير (أَنَا) بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة قطع مضمومة نحو : (أَنَا أُحْيِي) أو مفتوحة نحو : (وأَنَا أَوَّل) وكل من راوييه قالون وورش على حسب مذهبه في المد المنفصل .

* وقوله : والخلف في الكسر بجلا : أي ورد عن قالون وجهان فيما كان بعده همزة قطع مكسورة نحو : ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ فورد عنه القصر والمد فالقصر معناه بدون ألف مطلقاً . وعلى وجه المد يكون له القصر والتوسط كما هو مذهبه في مد المنفصل .

وقرأ الباقون بدون مد مطلقاً في كل الأحوال السابقة حالة الوصل . أما عند الوقف فلا خلاف بين القراء في إثبات الألف بمقدار حركتين .

* **والمراد بالمد إثبات الألف . . . والمراد بالقصر حذفها .**

٧٨ ـ وَنُنْشِـزُهَـا ذَاكٍ وَبِـالـرَّاءِ غَيْـرُهُمْ وَصِـلْ يَتَسَنَّـهْ دُونَ هَـاءٍ شَمَـرْدَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون (كَيْفَ نُنْشِزُهَا) بالزاي كما لفظ بها من النَّشْز وهو الارتفاع . أي يرتفع بعضها على بعض للتركيب .

وقرأ الباقون بالراء (كَيْفَ نُنشِرُهَا) من أنْشَرَ الله الموتى . أي أحياهم ومنه : إذا شاء أنشره .

* وقوله : وصل يتسنه دون هاء شمردلا : قرأ حمزة والكسائي بحذف هاء السكت وصلاً ، وإثباتها وقفاً في (لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ) وقرأ الباقون بإثباتها في الحالين .

٧٩ ـ وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بهمزة وصل تكسر في الابتداء بها وتحذف وصلا مع جزم الميم في (قَالَ اعْلَمْ أن) على أنه فعل أمر . وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم (قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ) فعل مضارع .

* وقوله : فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا : قرأ حمزة بكسر الصاد في (فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ) ويلزم من ذلك ترقيق الراء . وقرأ غيره بضم الصاد وتفخيم الراء .

٨٠ ـ وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمُّ الإِسْكَانِ صِفْ وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَا

الشرح : روى شعبة بضم الزاي في لفظ (مِنْهُنَّ جُزُءاً)هنا و (جُزُءٌ مَّقْسُوم) في سورة الحجر (مِنْ عِبَادِهِ جُزُءاً) في سورة الزخرف .

وقرأ الباقون بسكون الزاي في المواضع الثلاثة .

* وقوله : وحيثما أكلها ذكراً وفي الغير ذو حلا . هذا الكلام معطوف على ضم الإسكان . أي قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الكاف في لفظ (أكلها) حيثما ورد نحو : (فآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْن) (تُؤْتِي أُكُلَهَا) . . . الخ .

وقرأ أهل سما بسكون الكاف في لفظ (أكْلها) حيثما ورد .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بضم الكاف في لفظ (أكل) (والأكل) الذي لم يقترن بضمير المؤنث نحو : (مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ) (عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُل) (أُكُل خَمْطٍ) .

وقرأ نافع وابن كثير بسكون الكاف في كل ذلك .

* والخلاصة :

أن نافعاً وابن كثيرٍ أسكنا الكاف في لفظ (أكْلها وأكْله والأكْل وأكْل) حيثما ورد وكيفما جاء .

وأبا عمرو أسكن الكاف فيما اتصل به هاء التأنيث (أكْلها) وضمها في غير ذلك وابن عامر والكوفيون ضموا الكاف في لفظ (أكُلها وأكُله) كيفما جاء وحيثما ورد .

٨١ ـ وَفِي رَبْـوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَـاهُنَا　　عَـلَى فَتْـحِ ضَمِّ الـرَّاءِ نَبِّهْتُ كُفَّـلاَ

الشرح : قرأ عاصم وابن عامر بفتح الراء في لفظ (رَبْوَةٍ) في قوله تعالى ﴿وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ في سورة المؤمنون وفي قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ هنا في سورة البقرة وقرأ الباقون بضم الراء في الموضعين .

٨٢ ـ وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا　　وَتَـاءَ تَـوَفَّى فِي النِّسَـا عَنْـهُ مُجْمَـلاَ

الشرح : روى البزي تشديد التاء وصلاً في الفعل المضارع في واحد وثلاثين موضعاً باتفاق ، على أنها تاءان ، وأدغمت إحداهما في الأخرى . وقرأ الباقون بالتخفيف في كل المواضع على أن التاء الأولى محذوفة .

أما إذا بدأت بالكلمة التي تشدد فيها التاء وصلاً فتبدأ بتخفيف التاء لكل القراء وقد ورد في البيت كلمتان تشدد فيهما التاء وصلاً للبزي وهما : لفظ (تيمموا) في (وَلاَ تَّيَمَّمُوا الْخَبِيثَ) في سورة البقرة ولفظ (توفاهم) في (إِنَّ الَّذِينَ تَّوَفَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ) في سورة النساء .

٨٣ ـ وَفِي آلِ عِمْـرَانٍ لَـهُ لاَ تَفَـرَّقُـوا　　وَالأَنْـعَـامُ فِـيهَـا فَـتَّـفَـرَّقَ مُـثِّـلاَ

الشرح : وشدد البزي كذلك لفظ (وَلاَ تَّفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ) في سورة آل عمران ولفظ (وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَّفَرَّقَ بِكُمْ) في سورة الأنعام .

٨٤ ـ وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُـوا　　وَيَـرْوِي ثَـلاَثـاً فِي تَـلَقَّـفُ مُـثِّـلاَ

الشرح : وشدد البزي كذلك التاء في الكلمات التالية وصلاً :

لفظ (وَلاَ تَّعَاوَنُوا عَلَى الإِثْـمِ وَالْعُدْوَانِ) في سورة المائدة .

ولفظ (تَلَقَّف) في ثلاثة مواضع هي : (فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ ما يأفكون) في سورتي الأعراف والشعراء . (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَّلَقَّفْ مَا صَنَعُوا) في سورة طه .

٨٥ ـ تَنَـزَّلُ عَنْـهُ أَرْبَـعٌ وَتَنَـاصَرُونَ   نَـاراً تَـلَظَّى إِذْ تَـلَقَّـوْنَ ثُـقِّـلَا

الشرح : وشدد البزي لفظ (تنزل) في أربعة مواضع هي :
(مَا تُنَزِّلُ المَلاَئِكَةُ إلاَّ بِالْحَقِّ) في سورة الحجر .
(عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تُنَزَّل عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) الموضعان في سورة الشعراء
(شَهْرٍ تُنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) في سورة القدر .

ولفظ (مَا لَكُم لاَ تَّنَاصَرون) في سورة الصافات . ولفظ (نَاراً تَلَظَّىٰ) في سورة الليل . ولفظ (إِذْ تَّلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُم) في سورة النور .

٨٦ ـ تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَـوَلَّـوْا بِـهُودِهَـا   وَفِي نُـورِهَـا وَالِامْـتِحَـانِ وَبَـعْـدَلاَ

٨٧ ـ فِي الْأَنْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيهَـا تَنَازَعُـوا   تَبَـرَّجْنَ فِي الأَحْـزَابِ مَـعْ أَنْ تَبَـدَّلاَ

الشرح : وشدد البزي لفظ (لاَ تَّكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بِإِذْنِـه) في سورة هـود . ولفظ (تَوَلَّـوْا) موضعان فيها ـ في سورة هود ـ هما (وَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم) (فَإِن تَّوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم) . ولفظ (تَوَلَّوْا) في (فَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّـل) في سورة النور . وفي سورة الممتحنة في (وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أن تَّوَلَّوْهُم) . وفي سورة الأنفال : (وَلاَ تَّوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُم تَسْمَعُون) . وفي سورة الأنفال أيضاً لفظ (تَنَازَعُوا) في (وَلاَ تَّنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا) . وفي سورة الأحزاب لفظ (تَبَرَّجْنَ) في (وَلاَ تَّبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّة) وفيها أيضاً لفظ (أَن تَبَدَّلَ) في (وَلاَ أَن تَّبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاج) .

٨٨ ـ وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَـرَبَّصُـو   نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّـاكِنَيْنِ هُنَـا انْجَـلاَ

الشرح : وشدد البزي لفظ ﴿تَّرَبَّصُونَ﴾ في (قُلْ هَلْ تَّرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْن) في سورة التوبة .

* وقوله : وجمع الساكنين هنا انجلا : أي ظهر ووضح اجتماع الساكنين في لام (هل) والتاء الأولى المدغمة في الثانية في (تَّرَبَّصُونَ) عند البزي .

٨٩ ـ تَمَيَّـزُ يَـرْوِي ثُمَّ حَـرْفَ تَخَـيَّرُو   نَ عَـنْـهُ تَـلَهَّـى قَـبْـلَهُ الْهَـاءَ وَصَّـلا

الشرح : وشدد البزي لفظ (تَكَادُ تَّمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظ) في سورة الملك . ولفظ (تَخَيَّرُونَ) في

(إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَّخَيَّرُونَ) في سورة القلم . ولفظ (تَلَهَّى) في (فَأَنت عَنْهُ تَّلَهَّى) في سورة عبس .

* وقوله : قبله الهاء وصلاً : أي صلة هاء (عَنْهُ) على مذهب شيخه ابن كثير وتمد ست حركات لأجل تشديد تاء (تَلَهَّىٰ) .

٩٠ ـ وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا   وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلاَ

الشرح : وشدد البزي لفظ (وَقَبَائِلَ لِتَّعَارَفُوا) . والحرفين اللذين بعد (ولا) في (ولا تَّجَسَّسُوا) (وَلاَ تَّنَابَزُوا بِالْأَلْقَاب) . وهذان الموضعان قبل لفظ (لِتَعَارَفُوا) في ترتيب الآيات والمواضع الثلاثة في سورة الحجرات .

* **ملاحظة :** ـ

إن كان قبل التاء حرف مد نحو (وَلاَ تَّيَمَّمُوا ـ وَلاَ تَّفَرَّقُوا ـ وَلاَ تَّنَابَزُوا) فإنه يمدها ست حركات .

إلى هنا انتهت التاءات الإحدى والثلاثين اللاتي يشددها البزي وصلاً قولاً واحداً ويخففها باقي القراء قولاً واحداً .

* وله موضعان فيهما خلاف ذكرهما الناظم في قوله :

٩١ ـ وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو   نَ عَنْهُ عَلَىٰ وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصَّلاَ

الشرح : وورد خلاف عن البزي في تشديد التاء في موضعين في ﴿ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ في سورة آل عمران . وفي لفظ ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ في سورة الواقعة **والصحيح أن له فيهما التخفيف فقط كباقي القراء.**

٩٢ ـ نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحُ كَمَا شَفَا   وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين في لفظ (نِعِمَّا) في قوله تعالى (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمَّا هي) في سورة البقرة . وفي قوله تعالى (إِنَّ اللهَ نَعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ) في سورة النساء . وقرأ شعبة وقالون وأبو عمرو بكسر النون واختلاس كسر العين . ولهم إسكان العين كذلك كما ذكره صاحب التيسير . **والوجهان صحيحان مقروء بهما في الموضعين** وقرأ باقي القراء وهم ورش وابن كثير وحفص بكسر النون والعين في الموضعين .

٩٣ ـ وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ　　أَتَى شَافِياً وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

الشرح : أي قرأ حفص وابن عامر بالياء في ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ وقرأ الباقون بالنون . وقرأ نافع وحمزة والكسائي بجزم الراء وقرأ غيرهم بالرفع .

فيكون في كلمة ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم ﴾ ثلاث قراءات : ـ

١ ـ قرأ حفص وابن عامر (ويُكَفِّرُ عَنكُم) بالياء والرفع .

٢ ـ قرأ نافع وحمزة والكسائي (ونُكَفِّرْ عَنكُم) بالنون والجزم .

٣ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة (ونُكَفِّرُ عَنكُم) بالنون والرفع .

٩٤ ـ وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا　　رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي بكسر السين في الفعل المضارع سواء اتصل به ضمير نحو (يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِل) أم لم تتصل نحو (أَيَحْسِبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَد) حيثما ورد في القرآن الكريم .

وقرأ الباقون بفتح السين .

واتفق القراء السبعة على كسر السين في لفظ (حَسِبَ) الماضي.

* وقوله: ولم يلزم قياساً مؤصلاً: يذكر الناظم أن الكسر المذكور ليس على القياس وإنما هو سماعي . وقراءة الفتح قياسية.

٩٥ ـ وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ فَتًى صَفَا　　وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة وشعبة بألف بعد الهمزة المقطوعة وكسر الذال في (فَآذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ) من آذنه أي أعلمه . وقرأ الباقون بسكون الهمزة بلا ألف وفتح الذال (فَأْذَنُوا) أمر ، من أذن بالشيء إذا علم به .

* وقوله : وميسرة بالضم في السين أصلا : قرأ نافع بضم السين في (فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسُرَة) . وقرأ الباقون بالفتح .

٩٦ ـ وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ　　بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلاَ

الشرح : قرأ عاصم بتخفيف الصاد في (وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُم) على حذف إحدى التاءين وقرأ الباقون بتشديد الصاد (وَأَن تَصَّدَّقُوا) على إدغام التاء الثانية في الصاد.

* وقوله : ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا : أي قرأ غير أبي عمرو

بضم التاء وفتح الجيم في لفظ (تُرْجَعُون فيه) مبنياً للمفعول . وقرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُون) مبنياً للفاعل :

٩٧ ـ وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا　　　فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ

الشرح : ١ ـ قرأ حمزة بكسر الهمزة في (إِنْ تَضِلَّ) على أن (إِنْ) شرطية وكلمة (تَضِلَّ) فعل الشرط والفاء في (فَتُذَكِّرُ) جواب الشرط . ورفع راء (فَتُذَكِّرُ) على أنه فعل مضارع مجرد من الناصب والجازم .

٢ ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الكاف وإسكان الذال قبلها في (فَتُذْكِرَ) ونصب الراء .

٣ ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء (فَتُذَكِّرَ) عطفاً على (أن تَضِلَّ) .

٩٨ ـ تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى　　　وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بنصب لفظ (تِجَارَةً) في سورة النساء في (إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً) خبر كان واسمها ضمير الأموال . وقرأ الباقون بالرفع (تجارةٌ) على اعتبار كان تامة .

وقرأ عاصم بنصب لفظي (تِجَارَةً حَاضِرَةً) هنا على أن كلمة (تِجَارَة) خبر كان و (حَاضِرَةً) صفة واسم كان مقدر تقديره المعاملة أو التجارة .

وقرأ الباقون بالرفع (تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ) على اعتبار كان تامة .

٩٩ ـ وَحَقَّ رِهَانٌ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ　　　وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ

١٠٠ ـ شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ　　　شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف في لفظ (فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَة) جمع رَهْنٌ وَرُهُنٌ مثل سَقْفٌ وَسُقُفٌ . وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وبعدها . ألف (فرِهَانٌ) جمع رَهْن كذلك مثل : كَعْب وَكِعَاب .

* وقوله : ويغفّر مع يعذب سما العلا . شذا الجزم : أي قرأ نافع وابن كثير

وأبو عمرو وحمزة والكسائي بجزم (يَغْفِرْ وَيُعَذِّبْ) في (فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ) عطفاً على (يُحَاسِبْكُم) المجزوم .

وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع في الكلمتين (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ) على الاستئناف أي فهو يغفر .

* وقوله : والتوحيد في وكتابه شريف : أي قرأ حمزة والكسائي بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها في لفظ (وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ) على الإفراد والمراد القرآن أو جنس الكتب المنزلة . وقرأ الباقون بالجمع (وَكُتُبِهِ) بضم الكاف والتاء بدون ألف .

* وقوله : وفي التحريم جمع حمى علا : أي قرأ أبو عمرو وحفص في سورة التحريم (وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ) بالجمع في (وَكُتُبِهِ) بضم الكاف والتاء بدون ألف . وقرأ الباقون بالإفراد (وَكِتَابِهِ) بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها .

١٠١ - وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مِـنِّي وَإِنِّي مَـعـاً حُـلا

الشرح : تضمن هذا البيت ياءات الإضافة الواردة في سورة البقرة على النحو التالي : -

١ - كلمة (بَيْتِي) في (أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِين) يفتح الياء فيها نافع وهشام وحفص ويسكنها غيرهم .

٢ - كلمة (عَهْدِي) في (لَا يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِين) يسكن الياء فيها حفص وحمزة ويفتحها غيرهما .

٣ - كلمة (فَاذْكُرُونِي) في (فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُم) فتح الياء فيها ابن كثير وحده وأسكنها غيره .

٤ - كلمة (رَبِّي) في (رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيت) يسكن الياء فيها حمزة ويفتحها غيره .

٥ - كلمة (بِي) في (وَلْيُؤْمِنُوا بِيَ) يفتح الياء فيها ورش ويسكنها غيره .

٦ - كلمة (مِنِّي) في (فَإِنَّهُ مِنِّيَ إِلَّا مَنِ اغْتَرَف) فتح الياء فيها نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

٧ - كلمة (إنّي) في موضعين (إِنِّيَ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) (إِنِّيَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ) يفتح الياء في الموضعين أهل سما ويسكنها غيرهم .

والله أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ - ما معنى (فرش الحروف) ؟ وما الفرق بين الفرش والأصول ؟ .

س ٢ - من يقرأ بالإشمام في الكلمات التالية :
(غِيضَ - قِيلَ - جِيءَ - سِيئَتْ) .

س ٣ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (نَغْفِرْ لَكُم) في سورتي البقرة والأعراف مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٤ - اشرح قول الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلَا

س ٥ - اذكر القراءات الواردة في لفظي (جِبْرِيلَ وَمِيكَال) مع نسبتها لأصحابها .

س ٦ - وضح مذاهب القراء في ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٧ - اذكر مذاهب القراء الواردة في ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ .

س ٨ - اذكر قراءة حمزة في ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ .

س ٩ - من يقرأ بالرفع في ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ مع توجيه هذه القراءة ؟ .

س ١٠ - من يفتح ياءات الإضافة التالية :
(لَا يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِين - فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُم - رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيت)؟

باب فرش حروف
سورة آل عمران

١ ـ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا

الشرح : ١ ـ قرأ ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو بإمالة ألف لفظ (التَّوْرَاة) إمالة كبرى حيثما ورد في القرآن الكريم نحو : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ ﴿ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ ﴾ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ .

٢ ـ قرأ ورش وحمزة بالتقليل في لفظ (التوراة) حيثما ورد قولاً واحداً .

٣ ـ روى قالون بالتقليل والفتح وبالوجهين قرأ له الداني على أبي الفتح فارس وبالفتح قرأ له على أبي الحسن .

٤ ـ باقي القراء لهم الفتح قولاً واحداً .

٢ ـ وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي ‏ ‏ ‏ ‏ رِضاً وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب في (سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ) وقرأ باقي القراء بتاء الخطاب في اللفظين (سَتُغْلَبُون وَتُحْشَرُونَ) .

* وقوله : وترون الغيب خص : أي قرأ كل القراء إلا نافعاً بياء الغيب في (يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِم) وقرأ نافع وحده بتاء الخطاب (تَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِم) .

٣ ـ وَرِضْوَانُ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـرُهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا

الشرح : روى شعبة ضم راء لفظ (رضوان) حيثما وقع إلا الموضع الثاني من سورة المائدة وهو ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ فيرويه بكسر الراء . وقرأ باقي القراء بكسر الراء في كل المواضع .

* وقوله : إن الدين بالفتح رُفلا : أي قرأ الكسائي بفتح الهمزة في (أَنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الْإِسْلَام) على أنه (بدل كل) من ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أو (بدل اشتمال)

لأن الإسلام يشتمل على التوحيد . وقرأ الباقون بكسر الهمزة على الاستئناف .

٤ ـ وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلاَ

الشرح : قرأ حمزة لفظ (وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ) بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء (وَيُقَاتِلُونَ) وقرأ الباقون (وَيَقْتُلُونَ) بفتح الياء وسكون القاف بلا ألف وضم التاء . أما قوله تعالى ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ فمتفق عليه .

* ومعنى قوله : وهو الحبر ساد مقتلاً : هذا ثناء على الإمام حمزة بأنه عالم متمكن تفوق على أقرانه تجربةً للأمور وساد على أترابه بالعلم .

٥ ـ وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَراً وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

٦ ـ وَمَيْتاً لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

الشرح : قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بإسكان الياء مخففة في (سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْت) في سورة الأعراف وفي (فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيْت) في سورة فاطر . وخففوا الياء كذلك في لفظ (الْمَيّت) المعرف بأل حيثما ورد نحو (تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَتُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ) وقرأ باقي القراء بكسر الياء مشددة في كل ذلك .

* وقوله : والميتة الخف خولا : أي قرأ كل القراء إلا نافعاً بتخفيف الياء في (وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ) في سورة يس وقرأ نافع بكسر الياء مشددة (وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيِّتَةُ) . وأما لفظ (الْمَيْتَة) الذي في سور البقرة والمائدة والنحل فاتفق القراء السبعة على تخفيف يائه بالسكون .

* وقوله : وميتاً لدى الأنعام والحجرات خذ : أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بسكون الياء مخففة في موضعين :

١ ـ ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾ في سورة الأنعام .

٢ ـ ﴿ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ في سورة الحجرات .

وقرأ نافع وحده بتشديد الياء مكسورة في الموضعين .

* وقوله : وما لم يمت للكل جاء مثقلا : اتفق القراء السبعة على تشديد الياء في

اللفظ الذي لم تتحقق فيه صفة الموت نحو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ .

٧ ـ وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا   وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاً

الشرح : قرأ الكوفيون بتشديد الفاء (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيًّا) على أن الفاعل هو الله . والهاء لمريم مفعوله الثاني . وزكريا مفعوله الأول .

وقرأ الباقون بتخفيف الفاء على أن الفاعل زكريا .

* وقوله : وسكنوا وضعت وضموا ساكناً صح كفلا : قرأ ابن عامر وشعبة بإسكان العين وضم التاء للمتكلم (واللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ) على أنها من كلام أم مريم . وقرأ الباقون بفتح العين وتاء التأنيث الساكنة ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ على أنها من كلام الله تعالى .

٨ ـ وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ   صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأَوَّلاَ

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بترك الهمزة في لفظ (زَكَرِيًّا) حيثما جاء في القرآن مع قصر الألف . وقرأ الباقون بإثبات الهمزة بعد الألف فيكون من باب المد المتصل وكل على أصله فيه .

* وقوله : ورفع غير شعبة الأولا : أي قرأ أهل سما وابن عامر الذين يثبتون الهمز في لفظ زكريا برفع الموضع الأول وهو (وكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ) وروى شعبة بنصبها (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ) ومن هذا نجد أن القراء في لفظ ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ .

على ثلاثة مذاهب على النحو التالي :

١ ـ قرأ أهل سما وابن عامر (وَكَفَلَها زَكَرِيَّاءُ) بتخفيف الفاء ورفع الهمزة .

٢ ـ روى شعبة (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ) بتشديد الفاء ونصب الهمزة .

٣ ـ قرأ حفص وحمزة والكسائي (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيًّا) بتشديد الفاء وبترك الهمزة وأما بقية مواضع (زَكَرِيًّا) فيكون إعرابه على حسب موقعه في الكلام .

فجاء مرفوعاً في ثلاثة مواضع هي :

١ ـ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ .

٢ ـ ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ الموضعان في سورة آل عمران .

٣ ـ ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ في سورة مريم .

وجاء منصوباً في ثلاثة مواضع :

١ ـ ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ ﴾ في سورة الأنعام .

٢ ـ ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ ﴾ في سورة مريم .

٣ ـ ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ في سورة الأنبياء .

٩ ـ وَذَكِّرْ فَنَاداه وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً ۔۔۔ وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بألف ممالة بعد الدال على التذكير (فَنَادَاهُ الْمَلاَئِكَة) . وقرأ الباقون بتاء التأنيث ساكنة (فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ) . وقرأ حمزة وابن عامر بكسر الهمزة في (إنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ) الواقع بعد ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وقرأ الباقون بفتحها .

١٠ ـ مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَا يَبْشُرُكُمْ سَمَا ۔۔۔ نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

١١ ـ نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورىٰ وفي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ۔۔۔ لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بضم الياء وتحريك الباء بالفتح وكسر الشين مشددة في لفظ (يُبَشِّر) في ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ ﴾ الموضعان في سورة آل عمران . و ﴿ يُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في سورتي الإسراء والكهف . مأخوذ من (بَشَّر) المضعف .

وقرأ حمزة والكسائي المسكوت عنهما (يَبْشُر) بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة من الْبِشْر (وهو البشارة) .

* وقوله : نعم عم في الشورى : أى قرأ عاصم ونافع وابن عامر في سورة الشورى (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّر الله) وقرأ الباقون (يَبْشُر) .

* وقوله : وفي التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر أولا : أي خففوا لحمزة لأن عكس التثقيل التخفيف . أي قرأ حمزة بالتخفيف في سورة التوبة في (يَبْشُرهم رَبُّهُم) وفي موضعين في سورة مريم هما (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نَبْشُرك) (لِتَبْشُر بِهِ الْمُتَّقِين) والموضع الأول في سورة الحجر في ﴿قَالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغُلَام﴾ وتقييد الموضع بالأول أخرج الثاني ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ فلا خلاف في تشديده .

١٢ ـ نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ   وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلا

الشرح : قرأ عاصم ونافع بالياء في ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ وقرأ الباقون بالنون . وقرأ نافع بكسر الهمزة في ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم ﴾ وقرأ الباقون بفتحها .

وقيد كلمة (أني) بـ (أخلق) لأن كلمة ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم﴾ متفق على فتح همزتها .

١٣ ـ وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهَا وَعُقُودِهَا   خُصُوصاً وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهُمُو عَلا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً لفظ (طَيْراً) بغير ألف ولا همزة في ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ هنا وفي العقود أي سورة المائدة ﴿ فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ وقرأ نافع (طَائِراً) في الموضعين بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة مكان الياء . فيكون من باب المد المتصل وكل من قالون وورش على أصله في مده .

* وقوله : وياء في نوفيهمو علا : أي روى حفص بالياء في (فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُم) وقرأ الباقون بالنون .

١٤ ـ وَلاَ أَلِفٌ فِي ها هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا   وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا

الشرح : روى كل من قنبل وورش حذف الألف في لفظ (هَأَنتُم) فيكون على وزن (فعلتم) وقد ورد في أربعة مواضع اثنان منها في سورة آل عمران . وموضع في سورة النساء وموضع في سورة سيدنا محمد ﷺ . وقرأ الباقون (هَٰأَنتُم) على وزن فاعلتم .

* وقوله : وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا : أي أن نافعاً وأبا عمرو يسهلان الهمزة وورد عن ورش إبدال الهمزة حرف مد يمد ست حركات والباقون بتحقيق الهمزة فتكون مذاهب القراء على النحو التالي :

أولاً : قالون وأبو عمرو لهما إثبات الألف وتسهيل الهمزة مع القصرو التوسط .

ثانياً : ورش يحذف الألف مع تسهيل الهمزة أو إبدالها حرف مد .

ثالثاً : قنبل له حذف الألف وتحقيق الهمزة .

رابعاً : البزي وابن عامر والكوفيون لهم إثبات الألف وتحقيق الهمزة .

١٥ ـ وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلَا
١٦ ـ وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا
١٧ ـ وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً وَذُو الْبَدْلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلَا

الشرح : يبين الناظم في هذه الأبيات منشأ الخلاف وأصول القراءة في لفظ (هَـأَنتُمْ) على النحو التالي : ـ

أولاً : ذكر أن ابن ذكوان والكوفيين والبزي اعتبروا (ها) للتنبيه . دخلت على كلمة (أنتم) .

ثانياً : أن الهاء عند قنبل وورش مبدلة من همزة الاستفهام والأصل (ءأنتم) .

ثالثاً : وعند قالون وأبي عمرو وهشام يحتمل أن تكون (ها) للتنبيه أو تكون مبدلة من همزة الاستفهام وهذا معنى قوله : ويحتمل الوجهين عن غيرهم .

رابعاً : ذكر أن جماعة من علماء القراءة ذكروا احتمال الوجهين عن القراء السبعة ولكن العلّامة ابن الجزري رد هذا القول واعتمد القول الأول المفصل .

خامساً : قوله : ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا : أن من يعتبر (ها) للتنبيه يكون المد عنده من قبيل المد المنفصل فيقصره مَنْ مذهبه القصر ويوسطه مَنْ مذهبه التوسط . ويمده مَنْ مذهبه المد :

سادساً : قوله : وذو البدل الوجهان عنه مسهلا : أي ورش له وجهان :

١ ـ الإبدال مع المد المشبع .
٢ ـ وله كذلك التسهيل مع القصر .

١٨ ـ وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون (بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ) بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام مكسورة من (عَلَّمَ) ينصب مفعولين . وقرأ الباقون (تَعْلَمُون) بفتح التاء وسكون العين وتخفيف اللام مفتوحة من (عَلِمَ يَعْلَم) ينصب مفعولاً واحداً .

١٩ ـ وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرَكُمْ رُوحُهُ سَمَا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا
٢٠ ـ وَكَسْرُ لَمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا

الشرح : قرأ الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو برفع الراء في لفظ (وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَن

تَتَّخِذُوا) وسكن أبو عمرو الراء وللدوري وجه بالاختلاس على أصله . وقرأ الباقون بنصبها عطفا على ﴿أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ .

* وقوله : وبالتاء آتينا مع الضم خولا : أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً (لَمَا آتَيْتُكم) بتاء المتكلم مضمومة من غير ألف . وقرأ نافع (لَمَا آتَيْنَاكُم) بنون العظمة وألف بعدها .

* وقوله : وكسر لما فيه : قرأ حمزة بكسر اللام في (لِمَا آتَيْتُكم) على أنها لام الجر وما مصدرية ، أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب . وقرأ الباقون بفتح اللام (لَمَا) على أنها لام الابتداء .

* وقوله : وبالغيب ترجعون عاد ... إلخ :

(أ) روى حفص بياء الغيب في كلمتي (يَبْغُون) و (يُرْجَعُون) في قول تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ .

(ب) وقرأ أبو عمرو بياء الغيب في (يَبْغُونَ) وبتاء الخطاب في (تُرْجَعُون) .

(جـ) وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الكلمتين (تَبْغُون) و (تُرْجَعُون) .

٢١ - وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الحاء في (وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) لغة نجد وقرأ غيرهم بفتحها لغة أهل الحجاز والعالية وأسد. وقرأ حفص وحمزة والكسائي كذلك بياء الغيب في (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوه) وقرأ غيرهم بتاء الخطاب.

٢٢ - يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (لَا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُم شَيْئاً) بكسر الضاد وجزم الراء . وقرأ الباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة هكذا (لا يَضُرُّكُمْ).

٢٣ - وَفِيهَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُو نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر اليحصبي بفتح النون وتشديد الزاي في لفظ (مُنَزَّلين) في (مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِين) هنا ، وفي (إنا مُنَزِّلُون) في سورة العنكبوت من نزّل.
وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي (مُنْزَلِين) (مُنْزِلُون) من أنزل .

٢٤ - وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِـ ـينَ قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو في (مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مُسَوِّمين) اسم فاعل أي مسومين أنفسهم أو خيلهم . وقرأ الباقون بفتح الواو (مُسَوَّمِين) اسم مفعول والفاعل الله سبحانه وتعالى .

* وقوله : قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا : أي قرأ ابن عامر ونافع بدون واو قبل السين في (سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ رَّبِّكُم) على الاستئناف. وقرأ الباقون بواو العطف (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَبِّكُم) .

٢٥ - وَقُرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقُرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ

٢٦ - وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة بضم القاف في لفظ (قُرْح) و (الْقُرْح) وهو في ثلاثة مواضع هي : (إِن يَمْسَسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ مِثْلُه) (مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْح) . وقرأ الباقون بفتح القاف في المواضع الثلاثة (قَرْح) و (القَرْح) قيل بالفتح (الجُرح) . وبالضم (أَلَمُه) .

* وقوله ومع مد كائن كسر همزته دلا ولا ياء مكسورا : أي قرأ ابن كثير لفظ (كَأَيِّن) حيثما جاء في القرآن بهمزة مكسورة بعد الألف بدلا من الياء فيكون مداً متصلاً هكذا (وَكَائِن) (فكَآئِن) في كل المواضع السبعة الواردة في سور آل عمران ويوسف والعنكبوت وسيدنا محمد ﷺ والطلاق واثنين في الحج . وقرأ الباقون (وَكَأَيِّنْ) (فكَآيِّنْ) بهمزة بعد الكاف بدون مد. وبعدها ياء مكسورة مشددة.

* وقوله : وقاتل بعده يمد وفتح الضم والكسر ذوولا : أي قرأ ابن عامر والكوفيون بفتح القاف وألف بعدها وتاء مفتوحة في (قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِير) الذي هو بعد لفظ (وَكَأَيِّن) وقرأ الباقون بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء هكذا (قُتِلَ) فتكون مذاهب القراء على النحو التالي :

١ - قرأ نافع (وَكَأَيِّن مِن نَبِيٓءٍ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيون)
٢ - قرأ ابن كثير (وكَائِن مِّن نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّون) .
٣ - قرأ أبو عمرو (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ) .

٤ ـ قرأ ابن عامر والكوفيون (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ)

٢٧ ـ وَحُرِّكَ عَيِنُ الـرُّعْبِ ضَمًّا كَـمَا رَسَا وَرُعْبـاً وَيَغْشَىٰ أَنِّثُـوا شَـائِعـاً تَـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر والكسائي بضم العين في لفظ (الرُّعب) حيثما ورد نحو : (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْب) (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْب) ولفظ (رُعْباً) في (وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً) في سورة الكهف وقرأ الباقون بسكون العين في ذلك كله .

* وقوله : ويغشى أنثوا شائعا : أي قرأ حمزة والكسائي بتاء التأنيث في (تَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُم) وقرأ الباقون بياء التذكير.

٢٨ ـ وَقُـلْ كُلُّهُ لِلهِ بِـالـرَّفْـعِ حَـامِـداً بِمَـا يَعْمَـلُونَ الْغَيْبُ شَـايَـعَ دُخْـلَلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو برفع اللام في (كُلُّهُ لِلهِ) على الابتداء . وقرأ الباقون بالنصب تأكيداً لاسم (إن) . وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في (وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِير) . وقرأ الباقون بتاء الخطاب .

٢٩ ـ وَمِتُّمْ وَمِتْنَـا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْـرِهَـا صَفَـا نَفَـرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَـا اجْتَـلاَ

الشرح : قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم في لفظ (مُتُّم ومُتْنا ومُتُّ) حيث جاء في القرآن نحو : (أومُتُّم لَمَغْفَرَةٌ مِنَ اللهِ) (وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُم لإلىٰ اللهِ تُحْشَـرُونَ) (أئـذَا مَـا مُت) (أفَـإِن مُّتَ) (أَئِـذَا مُتْنَـا) (يَـا لَيْتَنِي مُت قَبْـلَ هذا) . . . الخ .

وروي حفص بضم الميم في موضعي سورة آل عمـران فقط وكسرهـا في بقية المواضع .

وقرأ نافع وحمزة والكسائي بكسر الميم في كل المواضع .

٣٠ ـ وَبِـالْغَيْبِ عَنْـهُ تَجْمَعُـونَ وَضُمَّ فِي يُغَـلَّ وَفَتْـحُ الـضَّمِّ إِذْ شَـاعَ كُـفَّـلاَ

الشرح : الضمير في (عنه) يعود على حفص المذكور في نهاية البيت السابق فيروي حفص بيـاء الغيب في (خَيْرٌ مِّمَّـا يَجْمَعُونَ) وقـرأ البـاقـون بتاء الخـطاب (خَيْـرٌ مِّمَّـا تَجْمَعُون).

وقوله: وضم في يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا: أي قرأ نافـع وحمزة والكسائي وابن عامر بضم الياء وفتح الغين. في (أن يُغَلَّ) مبنياً للمفعول. وقرأ البـاقون

(أن يَغُل) بفتح الياء وضم الغين مبنياً للفاعل .

٣١ ـ بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ　　وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالآخِرُ كَمَّلاَ
٣٢ ـ دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأنْعَامِ قَتَّلُوا　　وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ

الشرح : روى هشام بتشديد التاء في لفظ (لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُوا) وقرأ غيره بتخفيفها . وقرأ ابن عامر بتشديد التاء في (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا فِي سَبيلِ اللهِ) الـواقع بعد (مَا قُتِلُوا) وكذلك موضع سورة الحج (ثُمَّ قُتِّلُوا أَوْ مَاتُوا) .

* وقوله : والآخر كملا . دراك وقد قالا في الأنعام قتلوا : أي قرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد التاء في لفظ (قُتِلُوا) في آخر سورة آل عمران في (وَقَاتَلُوا وَقُتِّلُوا لأكَفِّرَنَّ عَنْهُم) وقرآ كذلك بتشديد موضع سورة الأنعام في (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَّلُوا أَوْلاَدَهُمْ) والتشديد للتكثير . وقرأ الباقون بالتخفيف في كل المواضع المذكورة على الأصل إذ الأصل في لفظ (قُتِلُوا) تخفيف التاء .

* وقوله : وبالخلف غيباً يحسبن له ولا : أي روى هشام بياء الغيب بخلاف في ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ ﴾ فبالياء قرأ الداني له على الفارسي ، وبالتاء قرأ له على أبي الفتح فارس . وقرأ الباقون بتاء الخطاب قولاً واحداً .

٣٣ ـ وَأَنْ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيْرُ الأنْـ　　ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الهمزة في (وَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِين) على الاستئناف . وقرأ الباقون بفتحها (وَأَنَّ اللَّهَ) عطفا على ﴿بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ .

* وقوله : ويحزن غير الأنبياء الخ . . . أي قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي في لفظ (يَحْزُن) حيثما ورد نحـو: (وَلاَ يُحْزِنـكَ الَّذِينَ) ﴿ يـا أَيُّهَا الـرَّسُولُ لاَ يُحْزِنك ﴾ (لَيُحْزِنُنِي ان تَـذْهَبُوا بِهِ) من أحزن الرباعي إلا موضع سورة الأنبياء ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ فيقرأ بفتح الياء وبضم الزاي كباقي القراء الذين يقرؤون بذلك في كل المواضع من حَزَنَ الثلاثي .

٣٤ ـ وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ　　بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَقٌّ وَذُو مَلاَ

الشرح : قرأ حمزة بتاء الخطاب في (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِين كَفَرُوا) (وَلاَتَحْسَبَنَّ الَّذِين يَبْخَلُون) وقرأ الباقون بياء الغيب في الموضعين .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (واللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ) وقرأ باقي القراء بتاء الخطاب .

٣٥ ـ يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة في لفظ (يَمِيزَ) في قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ هنا . .

وفي لفظ ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ في سورة الأنفال . من مَيَّزَ وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها من مَازَ ، يَمِيزَ .

٣٦ ـ سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيُكْمَلا

الشرح : قرأ حمزة ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟﴾ بياء مضمومة وفتح التاء مبنياً للمجهول هكذا (سيُكْتَبُ) ورفع لام (وَقَتْلُهم) وبياء الغيب في (وَيَقُولُ) وقرأ باقي القراء (سَنَكْتُبُ) بنون مفتوحة وتاء مضمومة مبنياً للمعلوم ونصب لام (وَقَتْلَهُم) وبالنون في ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ .

٣٧ ـ وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمَلا

الشرح : قرأ ابن عامر الشامي بالباء في ﴿ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ كما رسمت في المصاحف الشامية . وروي هشام بالباء في (وَبِالْكِتَابِ) بعده وانفرد هشام به ، لاختلاف مصاحف الشام فيه .

فالخلاصة :

روى هشام (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) .
روى ابن ذكوان (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) .
قرأ باقي القراء (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) .

٣٨ ـ صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُـ ـنُ لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبَ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ
٣٩ ـ وَحَقاً بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسَبُنَّهُمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ

الشرح : قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُونَه) وقرأ الباقون بتاء الخطاب (لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَه) .

* قوله : لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا : قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُون) وقرأ الباقون بتاء الخطاب .

* وقوله : وحقاً بضم البا فلا يحسبنهم وغيب : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب مع ضم الباء في (فَلَا يَحْسِبُنَّهُم) وقرأ الباقون بتاء الخطاب وفتح الباء .

* وقوله : وفيه العطف أو جاء مبدلا : أي أن قراءة ابن كثير وأبي عمرو في (فَلَا يَحْسِبُنَّهم) إما أن تكون عطفا على الفعل الأول أو بدلاً منه .

والخلاصة في كلمتى (لَا يَحْسَبَنَّ) (فَلَا تَحْسبَنَّهم) على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع (لا يَحْسِبَن) (فَلَا تَحْسِبَنَّهُم).

ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (لَا يَحْسِبَنَّ) (فَلَا يَحْسِبُنَّهُم) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر (لَا يَحْسَبن) (فَلَا تَحْسَبَنَّهم) .

رابعاً : قرأ عاصم وحمزة (لَا تَحْسَبَن) (فَلا تَحْسَبَنَّهم) .

خامساً : قرأ الكسائي (لَا تَحْسِبنَّ) (فَلَا تَحْسِبَنَّهُم) .

٤٠ ـ هُنَـا قَـاتَلُو أَخِّـرْ شِفَـاءً وَبَعْـدُ فِي ... بَـرَاءَةَ أَخِّـرْ يَـقْـتُـلُون شَـمَـرْدَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتأخير لفظ (قَاتَلُوا) وتقديم لفظ (قُتِلُوا) هنا فيقرآن (قُتِلوا وَقَاتَلُوا) .

وفي سورة التوبة تقديم (فَيُقْتَلُون) على (وَيَقْتُلُون) فيقرآن (فَيُقْتَلُون وَيَقْتُلُون) ووجه هذه القراءة أن الواو لا تفيد الترتيب . أو يحمل ذلك على التوزيع أي منهم مَنْ قُتِلَ ومنهم مَنْ قَاتَلَ.

وقرأ الباقون بتقديم (قَاتَلُوا) على (قُتِلُوا) في سورة آل عمران وتقديم (فَيَقْتُلُون) على (وَيُقْتَلُون) في سورة التوبة .

٤١ ـ وَيَـاءَاتُهَـا وَجْهِي وَإِنّي كِـلَاهُمَـا ... وَمِنِّي وَاجْعَـلْ لِي وَأَنْـصَـارِي الْمِـلَا

الشرح : ذكر الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة آل عمران على النحو التالي .

أولاً : كلمة (وَجْهِي) في ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ يفتح الياء فيها نافع وابن عامر وحفص ويسكنها غيرهم .

ثانياً : كلمة (إني) في موضعين : -

١ - ﴿إِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾ يفتح الياء نافع ويسكنها غيره.

٢ - ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم﴾ يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم.

ثالثاً : كلمة (مِنّي) في ﴿ فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ ﴾ وكلمة ﴿ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ ﴾ . يفتح الياء في الموضعين نافع وأبو عمرو ويسكنها غيرهما.

رابعاً : كلمة (أنصارِي) في (مَنْ أنصارِي) في (مَنْ أنصارِي إِلَى الله) ويفتح الياء فيها نافع وحده ويسكنها غيره.

أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ (التَّوْرَاة) ؟

س ٢ - وضح مذاهب القراء في ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٣ - اشرح قول الشاطبي :

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَـا هَـأَنْتُمْ زَكَـا جَنَـا ... وَسَهِّـلْ أَخَـا حَمْـدٍ وَكَمْ مُبْـدِلٍ جَـلاَ

س ٤ - اذكر القراءات الواردة في ﴿لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٥ - وضح القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ ؟

س ٦ - وضح قراءة ابن عامر في ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا﴾ ؟

س ٧ - اذكر قراءة حمزة في ﴿ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾ ؟

س ٨ - بين القراءات الواردة في كلمتي ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ﴾ ﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة النساء

١ ـ وَكُوفِيُّهُمْ تَسَاءَلُونَ مُخَفَّفاً وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلا

الشرح : قرأ الكوفيون بتخفيف السين في (الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ) على حذف إحدى التاءين إذ أصل الكلمة (تتساءلون) وقرأ الباقون بتشديد السين (تَسَّاءَلُون) على إدغام التاء الثانية في السين .

* وقرأ حمزة بخفض الميم في (وَالأَرْحَامِ) عطفاً على الجار والمجرور في (تَسَاءَلُونَ بِهِ) ، وقرأ الباقون بنصب الميم (وَالأَرْحَامَ) عطفاً على (وَاتَّقُوا الله) .

٢ ـ وَقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بالقصر أي بحذف الألف في ﴿ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ فتكون عندهما (قِيَماً) . وقرأ الباقون بألف تمد بمقدار حركتين (قِيَاماً) .

* وقرأ ابن عامر وشعبة بضم الياء في (وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيراً) وقرأ الباقون بفتح الياء (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) .

* وقرأ نافع برفع التاء في (وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةٌ فَلَهَا النِّصْفُ) على أن كان تامة وقرأ الباقون بالنصب على أنها خبر كانت . أي وإن كانت الوارثة واحدةً .

٣ ـ وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلا

الشرح : قرأ شعبة وابن عامر وابن كثير بفتح الصاد في لفظ (يُوصِي) في الموضعين .

* وروى حفص بكسر الصاد في الموضع الأول وفتحها في الموضع الثاني .

* وقرأ باقي القراء بكسر الصاد في الموضعين .

٤ ـ وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلا

٥ ـ وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرِ   مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في لفظ (أمِّ الْكِتَاب) في سورة الزخرف وفي لفظ (فِي أُمِّهَا رَسُولا) في سورة القصص وفي لفظ (فَلِأُمِّهِ الثُّلُث) و (فَلِأُمِّهِ السُّدُس) الموضعان بسورة النساء حالة الوصل لمناسبة الكسرة أو الياء قبل الهمزة . أما إذا بدأت بكلمة (أم) أو (أمها) فإنك تضم الهمزة لكل القراء . والباقون يضمون الهمزة في الحالتين.

* وقوله : وفي أمهات النحل .. الخ : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في لفظ (أمهات) في المواضع التالية وصلا :

أولاً : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في سورة النحل .

ثانياً : ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في سورة النور .

ثالثاً : ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في سورة الزمر .

الرابع : ﴿أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في سورة النجم .

وكسر الهمزة جاء تبعاً لكسر ما قبله في المواضع الأربعة وزاد حمزة كسر الميم تبعاً لكسر الهمزة في المواضع الأربعة : وإذا بدأت بكلمة (أُمَّهَاتِكُم) فكل القراء يضمون الهمزة ويفتحون الميم .

وقرأ الباقون بضم الهمزة . وفتح الميم وصلاً وابتداء في كل المواضع الأربعة .

والخلاصة :

١ ـ قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم وصلاً .

٢ ـ قرأالكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم وصلاً .

٣ ـ قرأ باقي القراء بضم الهمزة وفتح الميم في الحالتين .

٦ ـ وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوقَ مَعْ   يُكَفِّرْ يُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بالنون في الكلمات التالية :

(نُدْخِلْهُ جَنَّات) (نُدْخِلْهُ نَاراً) كلاهما في سورة النساء .

(وَنُدْخِلْهُ جَنَّات) في سورة الطلاق . وفي سورة التغابن التي هي فوق سورة

الطلاق (نُكَفِّر عَنْهُ سَيِّئَاتِه وَنُدْخِلْهُ جَنَّات) . وفي سورة الفتح (وَمَن يُطِعِ اللهَ ورَسُولَه نُدْخِلْهُ جَنَّات) (وَمَن يَتَوَلَّ نُعذِّبْه) .

وقرأ الباقون بالياء في كل المواضع .

٧ - وَهٰـذَان هَـاتَـيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُـلْ يُشَـدِّدُ لِلْمَـكِّـي فَـذَانِـكَ دُمْ حُـلا

الشرح : قرأ ابن كثير المكي بتشديد النون في كلمة (هٰذانِ) في (هَـٰذَانِّ لَسَاحِرَان) في سورة طه . و (هَـٰذَانِّ خَصْمَان) في سورة الحج . و (هَاتَيْنِ) في (إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَـاتَيْنِّ) في سـورة القصص . و(اللَّذانِّ) في (واللَّذَانِّ يَـأْتِيَـانِهَـا) في سـورة النساء . و (أَرِنَا اللَّذَيْنِّ) في سورة فصلت .

* وقرأ ابن كثير وأبـو عمرو بتشـديد النـون في لفظ (فَذَانِـكَ) في (فَذَآنِّـكَ بُرْهَانَانِ) في سورة القصص .

وقرأ الباقون بتخفيف النون في كل المواضع المذكورة.

ملاحظة : -

على قراءة تشديد النون في الكلمات المذكورة تمد الألف قبلها ست حركات في نحو (هَذَانِّ) (اللَّذَانِّ) وأما الكلمة التي فيها ياء في (هَاتَيْنِّ) (اللَّذَيْنِ) ففيها المد ست حركات أو التوسط أربع حركات مثل حكم العين في أول سورة مريم وسورة الشورى .

٨ - وَضَمُّ هُنَـا كَـرْهـاً وَعِنْـدَ بَـرَاءَةٍ شِهَـابٌ وَفِي الأَحْقَـافِ ثُبِّتَ مَـعْقِـلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الكاف في (أن تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهاً) وفي (قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كُرْهاً) في سورة التوبة .

وقرأ الكوفيون وابن ذكوان بضم الكاف في موضعي سورة الأحقاف في (حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً) .

وقرأ الباقون بفتح الكاف في كل المواضع المذكورة .

٩ - وَفِي الْكُـلِّ فَـافْتَـحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا صَحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفـاً عَـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وشعبة بفتح ياء (مُبَيَّنَة) المفردة هنا وفي سورة الأحزاب وسورة الطلاق .

* وقرأ الباقون بالكسر (مُبيِّنة) في المواضع الثلاثة .

* وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بكسر الياء في لفظ (مُبَيِّنات) الجمع وقد ورد في موضعين في سورة النور . وموضع في سورة الطلاق .

وقرأ الباقون بفتح الياء في كل المواضع .

والخلاصة :

١ - قرأ ابن كثير وشعبة بفتح الياء في لفظ (مُبيَّنة) وفي لفظ (مُبيَّنات) في كل المواضع .

٢ - قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بكسر الياء في اللفظين في كل المواضع .

٣ - قرأ نافع وأبو عمرو بكسر ياء (مُبيِّنة) وفتح ياء (مُبيَّنات) في كل المواضع .

١٠ - وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِياً　　وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الصاد في (مُحْصَنَات) المنكر . ولفظ (الْمُحْصَنَات) المعرف حيثما وردا . إلا لفظ (الْمُحْصَنَات) الأول في ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ . فيقرأه بفتح الصاد كباقي القراء الذين يقرؤون بفتح الصاد في كل مواضع مُحْصَنَات وَالْمُحْصَنَات . واستثنى الموضع الأول للكسائي لأن المراد به المُزَوَّجات .

١١ - وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ　　وُجُوهٌ وَفِي أُحْصِنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء في (وأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاء ذَلِكُم) مبنياً للمجهول . وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء (وأَحَلَّ لَكُم) مبنياً للمعلوم .

* وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع بضم الهمزة وكسر الصاد في (فَإِذَا أُحْصِن) مبنياً للمفعول على أن المحصن لهن الأزواج .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة والصاد مبنياً للفاعل أي أحصن فروجهن وأزواجهن .

١٢ - مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خُصَّهُ وَسَلْ　　فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بضم الميم في لفظ (مُدْخَلاً) في موضعين (وَنُدْخِلْكُمْ

مَّدْخَلاً كَرِيماً) هنا . (وَلَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدخلاً يَرْضَوْنَه) في سورة الحج من الرباعي (أدخل) .

وقرأ نافع بفتح الميم في الموضعين (مَدْخلاً) من الثلاثي (دخل) .

* وقرأ ابن كثير والكسائي بتحريك السين بنقل حركة الهمزة إليها وحذف الهمزة من لفظ (وَسْئَل) (فَسْئَل) حيثما وردا في القرآن الكريم بشرط أن يقترن بواو أو فاء نحو ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ . وقرا الباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة وحركتها .

فإذا تجرد الفعل من الواو أو الفاء فإن السين تفتح لكل القراء نحو : ﴿ سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ - ﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾ .

١٣ - وَفِي عَـاقَدَتْ قَصرٌ ثَـوَى وَمَعَ الْحَـ ـدِيدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شَمْلَلاَ

الشرح : قرأ الكوفيون بقصر لفظ (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُم) بحذف الألف التي بعد العين وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد العين (وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) .

* وقرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء في لفظ (الْبُخْل) في (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبَخَل) في سورتي النساء والحديد .

وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء (بِـالْبُخْلِ) في المـوضعين مثل الحَـزَنِ وَالْحُزْنُ .

١٤ - وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفْـعٍ وَضَمُّهُمْ تُـسَـوَّى نَما حَقاً وَعَمَّ مُـثَـقَّـلاَ

الشـرح : قرأ الحـرميان نـافع وابن كثيـر برفـع لفظ (حَسَنَةٌ) في ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ على أن كان تامة . وقرأ الباقون بالنصب على أن كان ناقصة واسمها يعود على (مِثْقَال) .

* وقوله : وضمهم تسوى نما حقاً وعم مثقلا :

١ - قرأ عاصم وابن كثيـر وأبو عمـرو بضم التاء وتخفيف السين في (تُسَوَّى بِهِم) .

٢ - وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين (لَوْ تَسَّوَّى بِهِم الأرض) .

٣ ـ وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين (لَوْ تَسَوَّى بِهُمُ الأرض) .

١٥ ـ وَلاَمَسْتُمُ اقْصِرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبُ كُلِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بالقصر أي بحذف الألف التي بعد اللام في (أولَمَسْتُمُ النِّسَاء) هنا وفي سورة المائدة ـ من اللمس .

وقرأ الباقون بإثبات الألف (أو لاَمَسْتُم) من الملامسة في الموضعين .

* وقرأ ابن عامر بنصب اللام في (مَا فَعَلُوهُ إلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُم) على الاستثناء .

وقرأ الباقون بالرفع بدل من واو الجماعة الفاعل في (مَا فَعَلُوه) .

١٦ ـ وَأَنَّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْبُ شَهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ

الشرح : قرأ حفص وابن كثير بتاء التأنيث في ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾ .

وقرأ الباقون بياء التذكير لأن اسم تكن كلمة (مَوَدَّة) مؤنث مجازي يجوز تأنيث الفعل له ويجوز تذكيره .

* وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ وقرأ الباقون بتاء الخطاب .

* وقرأ حمزة وأبو عمرو بإدغام التاء في الطاء في ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴾ وقرأ الباقون بالإظهار .

١٧ ـ وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَاياً شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بإشمام الصاد الساكنة التي قبل الدال صوت الزاي نحو : (وَمَنْ أَصْدَقُ) (يَصْدِفُون) (تَصْدِيَة) (فَاصْدَع) إلخ .

وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

١٨ ـ وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بالتاء والثاء والباء هكذا (فَتَثَبَّتُوا) في سورة النساء موضعان في (فَتَثَبَّتُوا وَلاَ تَقُولُوا لمنْ أَلْقَى) (فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَّتُوا) وفي سورة الحجرات التي

تحت سورة الفتح موضع واحد في (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنُوا إن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبإٍ فَتَثَبَّتُوا) من التَّثَبُّت.

وقرأ الباقون (فَتَبَيَّنُوا) بالباء والياء والنون في المواضع الثلاثة من التَّبَيُّن .

١٩ - وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّراً وَغَيْرُ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحمزة بقصر (السلام) الموضع الأخير في (لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَمَ) بحذف الألف التي بعد اللام من الانقياد .

وقرأ الباقون بالمد (لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلام) قيل من التحية والانقياد .

* وتقييد موضع السلام بالأخير أخرج الموضعين الأولين في ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ فمتفق على قراءتهما بالقصر .

* وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم برفع الراء في (غَيْرُ أُولِي الضَّرَر) على أنه بدل من (الْقَاعِدُون) .

وقرأ الباقون بالنصب (غيرَ أُولِي الضَّرر) على الاستثناء أو الحال .

٢٠ - وَنُؤْتِيه بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلَا

٢١ - وَفِي مَرْيَمٍ وَالطُّوْلِ الاوَّلِ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

الشرح : قرأ حمزة وأبو عمرو بالياء في (فَسَوْفَ يُؤتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) وقرأ الباقون بالنون (فَسوفَ نُؤتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) .

* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة بضم الياء وفتح الخاء في لفظ (يُدْخَلون) في (فَأُولئِكَ يُدْخَلون الْجَنَّة) في سورتي النساء ومريم . والموضع الأول في سورة غافر في (فَأُولَـٰئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّة يُرْزَقُون) مبنياً للمفعول .

* وقوله : وفي الثان دم صفوا : أي قرأ ابن كثير وشعبة في الموضع الثاني في غافر (سَيُدْخَلُونَ جهَنَّم) بضم الياء وفتح الخاء .

* وقوله : في فاطر حلا . . أي قرأ أبو عمرو وحده في سورة فاطر (جَنَّاتُ عَدْنٍ يُدْخَلونَهَا) بضم الياء وفتح الخاء .

وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء مبنياً للفاعل في المواضع الخمسة .

٢٢ ـ وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفَّفاً　　مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتاً تَلاَ

الشرح : قرأ الكوفيون بضم الياء وسكون الصاد مخففة وحذف الألف بعدها وكسر اللام في (أن يُصْلِحَا) .

وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وفتح اللام (أن يَصَّالَحَا) إذ أصلها يتصالحا فأبدلت التاء صاداً وأدغمت في الثانية .

٢٣ ـ وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأولىٰ وَلاَمَهُ　　فَضُمَّ سُكُوناً لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة بحذف الواو الأولى وضم اللام هكذا (وَإِنْ تَلُوا أَوْ تُعْرِضُوا) على وزن (تَفُوا) من : وَلِيَ يَلِي ولاية .

وقرأ الباقون بسكون االلام وواو مضمومة بعدها هكذا (وَإِنْ تَلْوُواْ) على ورن تفعوا ـ من : لَوَىٰ يَلْوِي لَيًّا .

٢٤ ـ وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ　　وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

الشرح : قرأ نافع والكوفيون (وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبْل) بفتح النون والزاي في (نَزَّلَ) وفتح الهمزة والزاي في (أَنزَلَ) على بنائهما للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى .

وقرأ الباقون بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما على بنائهما للمفعول ونائب الفاعل ضمير الكتاب .

* وقرأ عاصم وحده (وقَدَ نَزَّل عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ) بفتح النون والزاي مبنياً للمعلوم وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي مبنياً للمجهول .

٢٥ ـ وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ　　سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلاَ

٢٦ ـ بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا　　خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ

الشرح : أي روى حفص بالياء في (أُولَـٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِم أُجورَهُم) وقرأ غيره بالنون .

* وقرأ حمزة بالياء في (أُولَـٰئِكَ سَيُؤْتِيهم أَجْراً عَظِيماً) وقرأ غيره بالنون .

* وقرأ الكوفيون بإسكان الراء في (إِنَّ الْمُنَافِقِين فِي الدَّرْكِ الأَسْفَل) وقرأ غيرهم بفتح الراء (في الدَّرَكِ) .

* وقوله : تعدوا سكنوه وخففوا . خصوصاً وأخفى العين قالون مسهلا :

أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بإسكان العين وتخفيف الدال في (وَقُلْنَا لَهُم لَا تَعْدُوا) من عدا يعدو إذا تجاوز الحد . وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال . هكذا (لَا تَعَدُّوا) من لا تعتدوا ، نقلت حركة التاء الثانية إلى العين وأدغمت في الدال وفتحت العين هذا بالنسبة لورش .

أما قالون فله وجهان : -

١ - اختلاس فتحة العين .

٢ - إسكانها مع تشديد الدال في الوجهين .

والوجهان صحيحان مع أن الناظم لم يذكر وجه إسكان العين ولكنه منصوص عليه في التيسير .

٢٧ - وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَا هُنَا ... زَبُوراً وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلَا

الشرح : قرأ حمزة بضم الزاي في لفظ (الزُّبُور) في سورة الأنبياء في (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ) وفي لفظ (زُبُوراً) في سورتي النساء والإسراء في (وَآتَيْنَا دَاوُودَ زُبورا) .

وقرأ الباقون بفتح الزاي في المواضع الثلاثة .

أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (يُوصِي بِهَا) في الموضعين.

س ٢ - من يقرأ بضم الكاف في لفظ (كُرهاً) في سور النساء والتوبة والأحقاف ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٣ - ما معنى قول الشاطبي :

وفي حسنة حرمي رفع وضمهم ... تسوى نما حقا وعم مثقلا

س ٤ - اذكر قراءة حمزة في ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾

س ٥ ـ وضح القراءتين الواردتين في كلمة (يَصَّالَحَا) ؟

س ٦ ـ اشرح قول الشاطبي :

(ونـزل فتـح الضـم والكسر حـصنـه وأنــزل عـنهم عــاصـم بعـد نـزلا)؟

باب فرش حروف سورة المائدة

١ ـ وَسَكِّنْ مَعـاً شَنْـآنُ صَحًـا كِـلاَهُمَـا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَـدُّوكُـمْ حَـامِـدُ دَلاَ

الشرح : قرأ شعبة وابن عامر بسكون النون الأولى في لفظ (شَنَآنُ) في (وَلاَ يَجْرِمَنَّكُم شَنْآنُ قَوْمٍ) في الموضعين .

وقرأ الباقون بفتحها . وقرأ أبو عمرو وابن كثير بكسر الهمزة في (إن صَدُّوكُم) على أنها شرطية . وقرأ الباقون بفتحها على أنها تعليل لشنآن .

والخلاصة في كلمتي ﴿شَنَـَانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ﴾ على النحو التالي :

١ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو (شَنَآنُ قَوْمٍ إن صَدُّوكم) .

٢ ـ قرأ ابن عامر وشعبة (شَنْآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكم) .

٣ ـ قرأ الباقون (شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكم) .

٢ ـ مَـعَ الْقَصْرِ شَـدِّدْ يَـاءَ قَـاسِيَـةً شَفَـا وَأَرْجُلِكُمْ بِـالـنَّصْـبِ عَمَّ رِضَـاً عَـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّة) بقصر القاف وتشديد الياء (قَسِيَّة) على وزن (رَدِيَّة) .

والباقون بالألف وتخفيف الياء (قاسية) على وزن فاعلة .

* قوله : وأرجلكم بالنصب عم رضا علا : أي قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكم) بنصب اللام عطفاً على (وَأَيْدِيَكُمْ) .

وقرأ الباقون بجر اللام (وَأَرْجُلِكم) عطفاً على (بِرُءُوسِكُم) حملا على المسح على الخفين في أحد الأقوال الواردة في توجيه هذه القراءة .

٣ ـ وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بإسكان السين في لفظ (رُسْلنا) و (رُسْلكم) و (رُسْلهم) حيثما جاء في القرآن . وبإسكان الباء في لفظ (سُبْلنا) حيثما ورد .

وقرأ الباقون بضم السين في لفظ (رُسُلنا ـ ورُسُلكم ـ ورُسُلهم) وضم الباء في (سُبُلنا) .

أما إذا لم يقترن لفظ (رسل) بـ (نا) أو (كُم) أو (هُم) مثل ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ـ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ ـ وَرُسُلِي ﴾ فمتفق على ضم السين عند كل القراء وإذا لم يقترن لفظ (سبل) بـ (نا) نحو (السُّبُل) (سُبُل السلام) فالكل يقرأه بضم الباء .

٤ ـ وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتىً وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في كلمات (السُّحْت) حيثما جاءت نحو : (سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّلُون لِلسُّحْتِ) (وَأَكْلِهِمُ السُّحْت) . وقرأ الباقون بضم الحاء ، ويؤخذ سكون الحاء وما سيأتي بالسكون في الأبيات التالية من العطف على قول الناظم : في الضم الإسكان حصلاً .

* قوله : وكيف أتى أذن به نافع تلا : أي قرأ نافع بإسكان الذال في لفظ (أُذْن) حيثما جاء وكيف أتى سواء كان معرفاً نحو : (الأُذْنَ بِالأُذْنِ) أم منكراً نحو (وَيَقُولُونَ هُوَ أُذْنٌ قُلْ أُذْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ) أم مثنى نحو (أُذْنَيْه) وقرأ الباقون بضم الذال في ذلك كله .

٥ ـ وَرُحْماً سِوَى الشَّامِي وَنُذْراً صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْراً شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلَا

الشرح : قرأ كل القراء إلا ابن عامر الشامي بإسكان الحاء في (وَأَقْرَبَ رُحْماً) في سورة الكهف وقرأ ابن عامر بضمها .

وقرأ بإسكان الذال في (أَوْ نُذْراً) في سورة المراسلات حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو ـ وقرأ غيرهم بضمها .

وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص بإسكان الكاف في لفظ (نُكْراً) في موضعي سورة الكهف وموضع سورة الطلاق.

وقرأ غيرهم بضمها في المواضع الثلاثة .

٦ ـ وَنُكْرٍ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا ... رِضىً وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير بإسكان الكاف في لفظ (إِلَى شَيْءٍ نُكْر) في سورة القمر .

وقرأ الباقون بضمها .

* وقرأ الكسائي برفع لفظ ﴿ وَٱلْعَيْنُ بِٱلْعَيْنِ ﴾ وما عطف عليه وهو ﴿ وَٱلْأَنفُ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنُ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنُّ بِٱلسِّنِّ ﴾ وكذلك ﴿ وَٱلْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾

وقرأ ابن كثير وابن عمرو وابن عامر برفع لفظ (وَالجُرُوحُ قِصاص) فقط على أنه مبتدأ وخبر .

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس عطفاً على اسم (أنّ) .

٧ ـ وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ ... يُحَرِّكُهُ تَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلَا

الشرح : قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم في (وَلِيَحْكُمَ أَهلُ الإنجِيل) على أنها لام التعليل نصبت الفعل المضارع .

وقرأ الباقون بسكون اللام وجزم الميم على أنها لام لأمر التي تجزم الفعل المضارع .

* قوله : تبغون خاطب كملا : قرأ ابن عامر بتاء الخطاب في (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّة تَبْغُون) وقرأ غيره بياء الغيب .

٨ ـ وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ ... سِوَى ابْنِ الْعُلَا مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلَا

٩ ـ وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ ... وَبِالْخَفْضِ وَالْكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون بإثبات الواو في (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) .

وقرأ غيرهم بحذفها (يَقُولُ) وقرأ القراء كلهم إلا أبا عمرو برفع اللام في (وَيَقُولُ) وقرأ أبو عمرو بنصبها .

والخلاصة : أن في لفظ (وَيَقُولُ) ثلاث قراءات هي : ـ

١ ـ قرأ أبو عمرو بالواو ونصب اللام (ويَقولَ) عطفاً على (أَن يَأْتِيَ) .

٢ ـ قرأ الكوفيون بالواو ورفع اللام (وَيَقول) .

٣ ـ قرأ الباقون بدون واو ورفع اللام (يَقُولُ) .

* قوله : من يرتدد عم مرسلا وحرك بالإدغام للغير داله :

أي قرأ نافع وابن عامر (مَن يَرْتَدِدْ مِنْكُم) بفك الإدغام أي بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة .

وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة .

* وقوله : وبالخفض والكفار راويه حصلا :

أي قرأ الكسائي وأبو عمرو بخفض راء (وَالْكُفَّارِ أَوْلِيَاء) عطفاً على المجرور في (مِنَ الَّذِين) . وقرأ الباقون بالنصب عطفاً على المنصوب في (لاَ تَتَّخِذُوا الَّذِينَ) . ولأبي عمرو ودوري الكسائي إمالة الألف قبل الراء المجرورة .

١٠ ـ وَبَاعَبَدَاضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ ... رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّاكَمَا اعْتَلاَ

١١ ـ صَفَا وَتَكُونَ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ ... وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلاَ

١٢ ـ وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَاءُ نَوْ ... وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة بضم الباء في (وَعَبُدَ) وجر التاء في (الطَّاغُوتِ) مضافاً إليه على أن (عبُد) واحد يراد به الكثرة . مثل ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ .

وقرأ الباقون بفتح الباء (عَبَد) فعل ماض ونصب (الطَّاغوتَ) مفعول به .

* قوله : رسالته اجمع واكسر التا كما اعتلا صفا :

أي قرأ نافع وابن عامر وشعبة (وإن لَّمْ تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالاتِهِ) بألف بعد اللام ونصب التاء بالكسرة على الجمع .

وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء بالفتحة على الإفراد .

* وقوله : وتكون الرفع حج شهوده :

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع النون في (وَحَسِبُوا أَن لَّا تَكُونُ فِتْنَة) على (أَنْ) مخففة من الثقيلة والأصل (أَنَّهَا لا تكون) .

وقرأ الباقون بالنصب على أنه فعل مضارع منصوب (بأن) .

* قوله : وعقدتم التخفيف من صحبة ولا . وفي العين مقسطا :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكـوان بتخفيف القاف في لفظ (بِمَا عَقَدتُّم الأَيْمَان) وقرأ غيرهم بتشديدها .

(أ) وروى ابن ذكوان بألف بعد العين فتكون روايته هكذا (عَاقَدتُّم) على وزن فاعلتم .

(ب) وقرأ حمزة وشعبة والكسائي (عَقَدتُّم) بتخفيف القاف بدون ألف .

(جـ) وقرأ الباقون بدون ألف وتشديد القاف (عَقَّدتُّم) .

* وقوله : فجزاء نونوا مثل ما في خفضه الرفع ثملا :

أي قرأ الكوفيون الثلاثة بتنوين (جزاءٌ) ورفع (مثلُ) على أنها (صفة لجزاء) وقرأ الباقون بدون تنوين في (فَجَزَاءُ) وجر (مِثْلِ) على أنه مضاف إليه .

١٣ ـ وَكَـفَّـارَةٌ نَـوِّنْ طَعَامِ برفع خَفْـ ـضِهِ دُمْ غِنيً وَاقْصرْ قِيَامـاً لَـهُ مُـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين (كَفَّارَةٌ) ورفع (طَعَامُ) على أنه عطف بيان . أو بدل . وقرأ نافع وابن عامر بدون تنوين في (كَفَّارَةُ) وجر (طَعَام) مضاف إليه .

* وقوله : واقصر قياماً له ملا :

أي قرأ ابن عامر بحذف الألف التي بعد الياء في (قِيَاماً لِّلنَّاسِ) فتكون (قِيَماً) وقرأ الباقون بإثبات الألف (قِيَاماً لِّلنَّاسِ) .

١٤ ـ وَضَمُّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَـطِبْ صِـلاَ

الشرح : روى حفص بفتح التاء بدلاً من ضمها والحاء بدلاً من كسرهـا في (مِنَ الَّذِين اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ) مبنياً للفاعل وإذا بدأت تكسر الهمزة لكون الحرف الثالث مفتوحاً هكذا (اسْتَحَقَّ) .

وقرأ الباقـون بضم التاء وكسر الحاء اسْتُحِقَمبنيـاً للمفعول وإذا بـدؤوا يضمون الهمزة .

* وقوله : وفي الأوليان الأولين فطب صلا :

قرأ حمزة وشعبة (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِم الأَوَّلِين) جمع أول صفة للذين أو بدل منه . وقرأ الباقون (الأَوْلَيَانِ) مثنى أولى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما .

والخلاصة : في هذا الجزء من الآية ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ على النحو التالي : -

١ - روى حفص (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَق عَلَيْهِم الأولَيَان) .

٢ - قرأ حمزة وشعبة (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِق عَلَيهم الأوَّلِينَ) .

٣ - قرأ باقي القراء (مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِق عَلَيهم الأولَيَان) .

وقد ورد في باب سورة أم القرآن مذاهب القراء في (عَلَيْهِمْ) التي بعدها ساكن .

١٥ - وَضَمَّ الْغُيُـوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونـاً الْـ ـعُيُـونِ شُيُـوخـاً دَانَـهُ صُحْبَـةٌ مِـلاَ

١٦ - جُيُـوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَـكٌّ وَسَـاحِـرٌ بِسِحْـرٌ بِهَـا مَـعْ هُـودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلاَ

الشرح : قرأ حمزة وشعبة المشار إليهما في (فطب صلا) بكسر الغين في لفظ (الْغِيُوب) حيثما جاء نحو (إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغِيُوبِ) .

وقرأ الباقون بضم الغين .

* قوله : عيوناً العيون شيوخاً دانه صحبة ملا :

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين في لفظ (عُيُون) المُنكَّر نحو : (وَجَنَّات وَعِيون) (وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عِيُوناً) والمعرف نحو (وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعِيُون) حيثما ورد وقرءوا كذلك بكسر الشين من لفظ (شيوخاً) في (ثُمَّ لِتَكُونُوا شِيوخاً). في سورة غافر. وقرأ الباقون بضمهما.

* قوله جيوب منير دون شك:

أي قرأ ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي بكسر الجيم في (عَلَىٰ جِيوبِهن) في سورة النور . وقرأ الباقون بضمها .

* قوله : وساحر بسحر بها مع هود والصف شمللا :

أي قرأ حمزة والكسائي بألف بعد السين في لفظ (سَاحِر) في (إِنْ هَـٰذَا إِلاَّ سَاحِر

مُبِين) هنا وفي الموضع الأول في سورة هود . وفي سورة الصف في قوله تعالى : (قَالُوا هَـٰذَا سَاحِرٌ مُّبِين) وقرأ البـاقون بحذف الألف (سِحْر) في المـواضع الثلاثة بكسر السين وسكون الحاء وحذف الألف.

١٧ ـ وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُـهُ وَرَبُّـكَ رَفْـعُ الْبَـاءِ بِـالنَّصْبِ رُتِّـلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بتاء الخطاب في (هَلْ تَسْتَطِيع) لعيسى مع إدغام لام هل في التاء على قاعدة الكسائي وقرأ كذلك بنصب باء (ربَّك) فتكون قراءة الكسائي (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّك) أي هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ . وقرأ الباقون بياء الغيب ورفع الباء هكذا (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّك) .

١٨ ـ وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلاَثُهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً برفع الميم في (هَذَا يَوْمُ يَنفَع) على المبتدأ والخبر أي هذا اليوم يوم ينفع . وقرأ نافع بالنصب على الظرف .

* قوله : وإني ثلاثها : أي ياءات الإضافة الواردة في سورة المائدة على النحو التالي : -

أولاً : كلمة (إنِّي) في ثلاثة مواضع : -

١ - ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ : يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم .

٢ - ﴿ إِنِّيَ أُرِيدُ ﴾ : يفتحها نافع ويسكنها غيره .

٣ - ﴿ فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ ﴾ : يفتحها نافع ويسكنها غيره .

ثانياً : كلمة (لي) في ﴿ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ ﴾ يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم .

ثالثاً : كلمة (يَدِيَ) في ﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ بفتحها حفص ونافع وأبو عمرو ويسكنها غيرهم .

رابعاً : كلمة (أمِّي) في ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ بفتحها نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر ويسكنها غيرهم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء الواردة في شَنَئَانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ ؟

س ٢ ـ وضح القراءات الواردة في ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ من حيث الفرش فقط ؟

س ٣ ـ ما معنى قول الناظم :

وحمــزة وليحكم بكسر ونصبــه يحـركه يبغـون خـاطب كمـلا؟

س ٤ ـ اذكر القراءات الواردة في لفظ ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٥ ـ وضح مذاهب القـراء الواردة في ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ مع توجيـه كل قراءة ؟

باب فرش حروف سورة الأنعام

١ ـ وَصُحْبَةُ يُصْـرَفْ فَتْـحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِـكَسْرٍ وذَكِّـرْ لَمْ يَكُـنْ شَـاعَ وَانْجَـلاَ

٢ ـ وَفِتْنَتُهُمْ بِـالرَّفْـعِ عَنْ دِينِ كَـامِـلٍ وَبَـارَبِّنَـا بِـالنَّصْبِ شَـرَّفَ وُصَّـلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة بفتح الياء بدلاً من ضمها وكسر الراء بدلاً من فتحها في (مَن يَصْرِفْ عَنْهُ) مبنياً للفاعل . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الراء (مَن يُصْرَفْ عَنْهُ) مبنياً للمفعول .

* وقوله : وذكر لم يكن شاع وانجلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (ثُمَّ لَمْ يَكُن) . وقرأ غيرهما بتاء التأنيث .

* قوله : وفتنتهم بالرفع عن دين كامل :

أي قرأ حفص وابن كثير وابن عامر بالرفع في (فِتْنَتُهم) وقرأ الباقون بالنصب .

* قوله : وباربنا بالنصب شرف وصلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بنصب باء (وَاللهِ ربَّنا) على النداء . وقرأ الباقون بالجر نعت .

ومذاهب القراء في هذه الآية على النحو التالي : -

أولاً : قرأ حمزة والكسائي (ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهم) بالتذكير والنصب خبر يكن مقدم و (إلَّا أن قَالُوا) اسمها مؤخر . (وَاللهِ رَبَّنا) بنصب الباء .

ثانياً : قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهم) بالتأنيث والرفع اسم تكن . و (إلَّا أن قَالُوا) خبرها . وجر الباء في (وَاللهِ رَبِّنَا) .

ثالثاً : قرأ نافع وأبو عمرو وشعبة (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهم) خبر تكن مقدم كما مر في قراءة حمزة والكسائي . وجر الباء في (وَاللهِ رَبِّنا) .

٣ - نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونُ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا

الشرح : قرأ حمزة وحفص بنصب (وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ) بنصب الفعلين بأن المضمرة بعد واو المعية .

وقرأ ابن عامر برفع (وَلَا نُكَذِّبُ) ونصب (وَنَكُونَ) .

وقرأ باقي القراء برفع الفعلين (ولا نُكَذِّبُ) (وَنَكُونُ) عطفاً على كلمة (نُرَدُّ) .

٤ - وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الاخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر بلام واحدة كما في مصحف الشام وحذف اللام الثانية من (وَلَلدَّارُ) وخفض لفظ (الآخرة) فتكون هكذا (وَلَدَارُ الآخِرَةِ) مضاف ومضاف إليه .

وقرأ الباقون بلامين لام الابتداء ولام التعريف في (وَلَلدَّارُ) ورفع لفظ (الآخرةُ) على أنها صفة .

٥ - وَعَمَّ عُلًا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا

٦ - وَيس مِنْ أَصْلٍ وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْـ ـخَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحفص بتاء الخطاب في (أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَدْ نَعْلَمُ) هنا وفي سورة الأعراف التي هي تحت الأنعام (أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ) .

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في سورة يوسف موضع (أَفَلَا تَعْقِلُون حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْئَسَ) بتاء الخطاب كذلك .

وقرأ نافع وابن ذكوان موضع سورة يس بالخطاب (أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ) . وقرأ الباقون بياء الغيب في كل المواضع المذكورة .

* وقوله : ولا يكذبونك الخفيف أتى رحبا :

أي قرأ نافع والكسائي بسكون الكاف وتخفيف الذال في (فَإِنَّهُم لَا يُكْذِبُونَك) من أكذب . وقرأ الباقون (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) بفتح الكاف وتشديد الذال من كذَّب .

٧ - أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

الشرح : ١ - أسقط الكسائي الهمزة الواقعة عين الفعل أي الثانية في لفظ (أَرَأَيتَ) الماضي المبدوء بهمزة استفهام كيفما جاء نحو : قُلْ أَرَأَيْتُمْ - قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ - أَفَرَأَيْتُمْ .

٢ - قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية بين بين .

٣ - ورد عن ورش إبدالها حرف مد يمد ست حركات .

٤ - قرأ باقي القراء بتحقيق الهمزة .

أما إذا لم يكن الفعل مبدوءاً بهمزة الاستفهام نحو ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ فلا خلاف فيه .

* وقد ورد عن ابن الجزري أنه منع إبدال الهمزة في (أَرَأَيْتَ) وقفاً لورش لما فيه من اجتماع ثلاثة سواكن عند الوقف وهذا لم يوجد في كلام العرب .

٨ - إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَا هُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلَا

الشرح : قرأ ابن عامر الشامي بتشديد التاء في لفظ (فُتِحَتْ) في (حَتَّىٰ إِذَا فُتِّحَت يَأجُوجُ) في سورة الأنبياء وفي لفظ (فَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْء) هنا وفي لفظ (لَفَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ) في سورة الأعراف . وفي لفظ (فَفَتَّحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ) في سورة القمر .

وخففها الباقون في المواضع الأربعة .

واتفقوا على تخفيفها في ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ في سورة الحجر وفي ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ في سورة المؤمنون .

٩ ـ وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَا هُنَا ⁂ وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر الشامي (بِالْغُدْوَةِ وَالْعَشِيِ) هنا وفي سورة الكهف بضم الغين وإسكان الدال وإبدال الألف واواً مفتوحة .

وقرأ الباقون (بالغدوٰة وَالْعَشِي) بفتح الغين والدال وألف بعدها .

١٠ ـ وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُ كَمْ ⁂ نَمَا يَسْتَبِينُ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلاَ

١١ ـ سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمٍّ سَا ⁂ كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ

١٢ ـ نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً ⁂ تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ

الشرح : (أ) قرأ نافع بفتح الهمزة في (أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ) وبكسرها في (فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم) .

(ب) وقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الهمزة في الموضعين (**أَنَّه مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم**).

(جـ) وقرأ الباقون بكسر الهمزة في الموضعين (إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ) (فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم) .

* قوله : يستبين صحبة ذكروا ولا سبيل برفع خذ :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة بياء التذكير في (وَلِيَسْتَبِين).

وقرأ غيرهم بتاء التأنيث . وقرأ القراء السبعة إلا نافعاً برفع (سَبِيلُ) وقرأ نافع بنصبها .

والخلاصة : ـ

أولاً : قرأ نافع (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِين) أي لتستوضح يا رسولنا سبيل المجرمين .

ثانياً : قرأ حمزة والكسائي وشعبة (وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِين).

ثالثاً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِين) و (سَبِيلُ) مؤنث مجازي لذلك جاء الفعل قبله مرة مذكراً ومرة مؤنثاً .

* وقوله : ويقض بضم ساكن مع ضم الكسر شدد وأهملا نعم دون إلباس :

أي قرأ عاصم وابن كثير ونافع بضم القاف الساكنة وإهمال الصاد وتشديدها ورفعها في (يَقُصُّ الْحَقَّ) من قص الحديث أو الأثر بمعنى تتبعه .

وقرأ الباقون بقاف ساكنة وضاد منقوطة مكسورة مخففة (يَقْضِ الْحَقَّ) من القضاء .

* وقوله : وذكر مضجعاً توفاه واستهواه حمزة منسلا :

أي قرأ حمزة بالتذكير ـ أي بألف مقصورة ممالة إمالة كبرى بعد الفاء في (تَوَفَّـهُ رُسُلُنَا) وألف مقصورة بعد الواو في (اسْتَهْوَنهُ الشَّيَاطِين) .

وقرأ الباقون بتاء ساكنة للتأنيث فيهما .

١٣ ـ مَعاً خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيْ أَنْجَىٰ تَحَوَّلَا

الشرح : روى شعبة بكسر الخاء في لفظ (خُفْيَة) في موضعين في (تَدْعُونَه تَضَرُّعاً وَخِفْيَة) هنا وفي (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخِفْيَةً) في سورة الأعراف .

وقرأ الباقون بالضم .وأما الموضع الأخير في سورة الأعراف في ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ فلا خلاف فيه .

* وقوله : وأنجيت للكوفي أنجى : قرأ الكوفيون (لَئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَـٰذِهِ) .

وقرأ غيرهم (أَنْجَيْتَنَا) وقد ذكر الناظم القراءتين .

١٤ ـ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمْ هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا

الشرح : قرأ الكوفيون وهشام بفتح النون وتشديد الجيم في (قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا) بالموضع الثاني . وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الجيم (قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكم مِنْهَا) . أما الموضع الأول في (قُلْ مَن يُنَجِّيكُمْ من ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) فلا خلاف في تشديده .

* وقوله : وشام ينسينك ثقلا : أي قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد السين في (وإمَّا يُنَسِّيَنَّكَ الشَّيْطَانُ) من نسّى .

وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف السين (يُنسِيَنَّك) من أنسىٰ .

١٥ ـ وَحَرْفَيْ رَآي كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا

١٦ - بُخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلا
١٧ - وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلا
١٨ - وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَىٰ وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلا

الشرح : أمال ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة الراء والهمزة في لفظ (رءا) حيثما ورد في القرآن نحو : ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ ﴿رَءَانَارًا﴾ أو كان مقترناً بالضمير نحو (رءاها) (رءاهُ) (رَءَاكَ) بشرط أن يأتي بعده متحرك .

وأمال أبو عمرو الهمزة فقط في لفظ (رَءَا) كيفما جاء بشرط أن يكون بعده متحرك .

* وقوله : وفي الراء يجتلا بخلف : يفيد أن السوسي له إمالة الراء بخلاف .

والصحيح أنه لا يقرأ بإمالة الراء بل له الفتح فقط .

* وقوله : وخلف فيهما مع مضمر مصيب : أي أمال ابن ذكوان بخلاف الراء والهمزة في لفظ (رَءَا) المقترن بضمير نحو (رَءَاها) (رَءَاك) (رَءَاه) فله الفتح وله الإمالة. أما إذا تجرد من الضمير نحو ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ ﴿رَءَانَارًا﴾ فإنه يميله قولاً واحداً .

* وقوله : وعن عثمان في الكل قللا :
أي يقلل عثمان ورش الراء والهمزة في لفظ (رَءَا) بشرط أن يكون بعده متحرك سواء كان مقترناً بضمير أو مجرداً منه كالأمثلة السابقة .

* وقوله : وقبل السكون الـرا أمل في صفا يد بخلف :
أي أمال حمزة وشعبة قولاً واحداً الراء في لفظ (رَءَا) الواقع قبل ساكن نحو ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ حالة الوصل. والخلاف المذكور للسوسي لا يقرأ به بل له الفتح قولاً واحداً .

* وقوله : وقل في الهمز خلف يقي صلا : قيل إن السوسي وشعبة يميلان الهمز في رأي الواقع قبل سكون بخلاف . والصحيح أن هذا الخلاف لا يقرأ به . فلا أحد يميل الهمزة الواقعة قبل ساكن نحو : ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ - ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ .

* وقوله : وقف فيه كالأولى : أي إذا وقفت على لفظ (رَءَا) الواقع قبل ساكن وفصلته عن الساكن فتقف لكل قاريء على أصل مذهبه المتقدم في (رَءَا) الواقع قبل متحرك . ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ فتميل الراء والهمزة لابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي وتقللهما لورش، وتميل الهمزة لأبي عمرو.

* قوله : ونحو رأت . رأوا. رأيت بفتح الكل وقفاً وموصلاً. أي إذا اتصل بفعل (رَءَا) ساكن لا يفارقه في كل الحالات مثل ﴿رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾ ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ ﴾ فلا إمالة فيه لأحد لا وصلاً ولا وقفاً لأنه لا يوجد به ألف مقصورة تمال .

باقي القراء ليس لهم إمالة في لفظ (رَءَا) كيفما جاء وحيثما جاء.

١٩ ـ وَخَفَّفَ نُونـاً قَبْـلَ فِي اللهِ مَنْ لَـهُ   بِـخُـلْفٍ أَتَىٰ وَالْحَـذْفُ لَمْ يَـكُ أَوَّلَا

الشرح : أي قرأ ابن ذكوان ونافع قولاً واحداً وهشام بخلاف بتخفيف نون (قَالَ أَتُحَاجُّونِي) الواقع قبل لفظ (فِي اللهِ) وقرأ الباقون بتشديد النون .

ويلزم من تخفيف النون قصر الواو قبلها بمقدار حركتين ويلزم من تشديد النون مد الواو ست حركات.

* وقوله : والحذف لم يك أولاً :

أي على قراءة التخفيف تكون النون الثانية هي المحذوفة لأن النون الأولى علامة رفع الفعل ولا تحذف إلا بناصب أو جازم .

٢٠ ـ وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى   وَوَاللَّيْسَـعَ الْحَـرْفَـانِ حَـرِّكْ مُثَقِّـلَا

٢١ ـ وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَـذْفُ هَائِـهِ   شِفَـاءً وَبِـالتَّحْـرِيـكِ بِـالْكَسْرِ كُفِّـلَا

٢٢ ـ وَمُـدَّ بُخُلْفٍ مَـاجَ وَالْكُـلُّ وَاقِفٌ   بِـإِسْكَـانِـهِ يَـذْكُـو عَبِيـراً وَمَنْـدَلَا

الشرح : قرأ الكوفيون بالتنوين في لفظ (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ) في سورتي الأنعام ويوسف وقرأ الباقون بدون تنوين على الإضافة في الموضعين .

* قوله : واللّيسع الحرفان حرك مثقلا وسكن شفاء :

أي قرأ حمزة والكسائي بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء في لفظ (اللَّيْسع) في سورتي الأنعام وصّ على أن أصله (لَيْسَع) تَضَيْغَم ودخلت عليه الـ للتعريف ثم أدغمت اللام في اللام . فصارت (اللَّيْسع) .

وقرأ الباقون بلام ساكنة خفيفة وفتح الياء (والْيَسَع) في الموضعين على أنه منقول من فعل مضارع .

* وقوله : واقتده حذف هائه شفاء :

قرأ حمزة والكسائي بحذف الهاء هكذا (اقْتَدِ قُلْ) وصلا .

وقرأ الباقون بإثباتها ساكنة .

إلا أن ابن عامر قرأ بكسر الهاء وصلا (فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ) من غير صلة وورد عن ابن ذكوان وجه آخر وهو الصلة فيكون لابن ذكوان في لفظ (اقْتَدِهِ قُل) الصلة وتركها والوجهان صحيحان إلا أن وجه ترك الصلة لم يكن من طريق النظم (كما نبه عليه في النشر) انتهى من كتاب إرشاد المريد.

* وقوله: والكل واقف بإسكانه: أي اتفق القراء على إثبات الهاء ساكنة وقفاً هكذا ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ .

٢٣ ـ وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَىٰ غَيْبِهِ حَقاً وَيُنْذِرُ صَنْدَلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب هكذا (يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ) على إسناده للكفار مناسباً لقوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ .

وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الكلمات الثلاث : أي قل لهم ذلك .

* وقوله : وينذر صندلا : روى شعبة بياء الغيب في (وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى) والضمير للقرآن . وقرأ الباقون بتاء الخطاب (لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرىٰ) والخطاب للرسول ﷺ .

٢٤ ـ وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلاَ

٢٥ ـ وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ رُ الْقَافَ حَقًّا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلاَ

الشرح : قرأ حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر برفع النون في (لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ) على أنه فاعل . وقرأ نافع وحفص والكسائي بالنصب (بَيْنَكُمْ) على أنه ظرف لـ(تَقَطّع) .

* وقوله : وجاعل اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا وعنهم بنصب الليل :

أي قرأ الكوفيون بفتح العين واللام من غير ألف فعلا ماضياً (وَجَعَلَ) ونصب (الليلَ) مفعول به .

وقرأ الباقون (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ) بألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام (وَجَاعِلُ) وخفض كلمة (اللَّيْلِ) مضافاً إليه .

* وقوله : واكسر بمستقر القاف حقاً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر القاف في (فَمُسْتَقِر وَمُسْتَوْدَع) اسم فاعل . وقرأ الباقون بفتح القاف (فَمُسْتَقَر) اسم مكان . أي فلكم مكان تستقرون فيه .

* وقوله : خرَّقوا ثقله انجلا : قرأ نافع بتشديد الراء في (وَخَرَّقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ) للتكثير . وقرأ الباقون بالتخفيف (وَخَرَقوا) بمعنى الاختلاق .

٢٦ ـ وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ
٢٧ ـ وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِياً وَاكْسِرِ انَّهَا حِمىً صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الثاء والميم في لفظ (ثمره) في (انظُرُوا إِلَى ثُمُرِهِ) و (كُلُوا مِن ثُمُرِهِ) الموضعان هنا في سورة الأنعام . وموضع في سورة يس في (لِيأْكُلوا مِن ثُمُرِهِ) جمع ثَمَرة كخَشبة وخُشُب .

وقرأ الباقون بفتح الثاء والميم في المواضع الثلاثة اسم جنس . كشجرة وشجر .

* وقوله : ودارست حق مده ولقد حلا وحرك وسكن كافيا :

(أ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء في (وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ) على وزن قابلت .

(ب) وقرأ ابن عامر بغير ألف وفتح السين وسكون التاء (دَرَسَتْ) أي قدمت وبليت .

(جـ) وقرأ الباقون من غير ألف وسكون السين وفتح التاء (دَرَسْتَ) أي حفظت .

* وقوله : واكسر أنها حمى صوبه بالخلف در وأوبلا :

أي قرأ أبو عمرو وابن كثير قولاً واحداً وشعبة بخلاف بكسر همزة (وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا) على الاستئناف .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومعهم شعبة في الوجه الثاني (أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ) على تقدير لام العلة .

٢٨ ـ وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفْؤٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة بتاء الخطاب في (لَا تُؤْمِنُونَ وَنُقَلِّبُ) وقرأ غيرهما بياء الغيب . وقرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر بتاء الخطاب في سورة الجاثية (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَآيَاتِهِ تُؤْمِنُونَ) .

وقرأ الباقون بياء الغيب .

٢٩ ـ وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلًا حَمى ظَهِيراً وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون بضم القاف بدلاً من كسرها وضم الباء بدلاً من فتحها في لفظ (قُبُلًا) هنا في (وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا) جمع قبيل ونصب على الحال . وقرأ نافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء (قِبَلًا) بمعنى مقابلة أي معاينة . وقرأ الكوفيون بضم القاف والباء في سورة الكهف في (أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا) وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء (قِبَلًا) .

٣٠ ـ وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

الشرح : قرأ الكوفيون من غير ألف في لفظ (كَلِمَات) على الإفراد في (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً) هنا . وقرأ غيرهم بإثبات الألف (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) على الجمع . وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون بدون ألف على الإفراد في لفظ (كلمات) في ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ الموضعان في سورة يونس .وموضع في سورة غافر ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ .

وقرأ باقي القراء وهما نافع وابن عامر بألف علي الجمع (كَلِمَتُ رَبِّكَ) في المواضع الثلاثة .واتفق القراء على قراءة لفظ ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ و ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ بالجمع .

٣١ ـ وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلَا

٣٢ ـ وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يُضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتاً وَلَا

الشرح : قرأ حفص وابن عامر بفتح النون وتشديد الزاي في لفظ (مُنَزَّل) في (أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ) . وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي هكذا (مُنْزَل) .

* قوله : وحرم فتح الضم والكسر إذ علا وفصل إذ ثنى .
أي قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء في لفظ (مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) وقرأ غيرهما بضم الحاء وكسر الراء (ما حُرِّمَ) .

وقرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد في (وَقَدْ فَصَّلَ) وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الصاد .

والخلاصة :

أولاً : قرأ نافع وحفص ببناء الفعلين للفاعل هكذا (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَا حَرَّمَ) .

ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ببناء الفعلين للمفعول هكذا (وَقَدْ فُصِّلَ لَكُمْ ما حُرِّمَ عَلَيْكم) .

ثالثاً : قرأ حمزة والكسائي وشعبة ببناء الأول للفاعل (وقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ) وببناء الثاني للمفعول (مَا حُرِّمَ عَلَيْكُم) .

* قوله : يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتاً تلا :
أي قرأ الكوفيون بضم الياء في لفظ (يَضِلُّون) في (وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ) هنا من أَضَلَّ يُضِلُّ ، وفي سورة يونس (رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ) .

وقرأ الباقون بفتح الياء في الموضعين من ضَلَّ يَضِل .

٣٣ - رِسَالَاتِ فَرْدُ وَافْتَحُـوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقـاً مَـعَ الْفُـرْقَـانِ حَـرِّكْ مُثَقَّـلا
٣٤ - بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجـاً هُنَا عَـلىٰ كَسْـرِهَـا إِلْفُ صَفَـا وَتَـوَسَّـلا

الشرح : قرأ ابن كثير وحفص بالإفراد مع نصب التاء بالفتحة في (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) وقرأ الباقون بالجمع (حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ) ونصب التاء بالكسرة .

* وقوله : وضيقاً مع الفرقان حرك مثقلاً بكسر سوى المكي :
قرأ كل القراء إلا ابن كثير بكسر الياء مشددة في لفظ (ضَيِّقاً) في (يَجْعَل صَدْرَه ضَيِّقاً) هنا . وفي سورة الفرقان في (مَكَاناً ضَيِّقاً) .

وقرأ ابن كثير بسكون الياء خفيفة في الموضعين هكذا (ضَيْقاً) .

* وقوله : ورا حرجا هنا على كسرها إلف صفا وتوسلا :
أي قرأ نافع وأبو بكر شعبة بكسر الراء في لفظ (حَرِجاً) هنا في سورة الأنعام .

وقرأ الباقون بفتح الراء (حَرَجاً) مصدر .

٣٥ ـ وَيَصْعَـدُ خِفُّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَـدُّهُ   صَحِيـحٌ وَخِفُّ الْعَـيْنِ دَاوَمَ صَنْـدَلاَ

الشرح : ١ ـ قرأ ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف في (يَصْعَدُ فِي السَّمَاء) من صَعَدَ يَصْعَدُ .

٢ ـ روى شعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين (يَصَّاعَدُ في السَّماءِ) من يتصاعد أي يتعاطى الصعود ويتكلفه .

٣ ـ وقرأ الباقون بفتح الصاد مشددة وتشديد العين بدون ألف بينهما (يَصَّعَّدُ في السَّمَاءِ) من تصعَّد أي تكلف الصعود.

٣٦ ـ وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي   سَبَا مَعْ نَقُولُ الْيَـا فِي الأَرْبَـعِ عُمِّـلاَ

الشرح : روى حفص بالياء في (يحشرهم) في (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) هنا والموضع الثاني في سورة يونس وفي سورة سبأ مع لفظ (يَقُولُ) في (وَيَـوْمَ يَحْشُرُهُم جَمِيعـاً ثُمَّ يَقُول) .

وقرأ الباقون بالنون في الكلمات الأربع . وتقييد الموضع الثاني بسورة يونس ليخرج الموضع الأول وهو ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ فإنه بالنون لكل القراء .

٣٧ ـ وَخَاطَبَ شَـامٍ يَعْمَلُون وَمَنْ تَكُو   نُ فِيهَـا وَتَحْتَ النَّمْـلِ ذَكَّـرْهُ شُلْشُـلاَ

الشرح : قـرأ ابن عامر الشامي بتاء الخطاب في (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) .

وقرأ غيره بياء الغيب .

وقرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في لفظ (وَمن يَكُونُ له) في سورتي الأنعام والقصص التي هي تحت سورة النمل .

وقرأ الباقون بتاء التأنيث لأن لفظ (عَاقِبَةُ) مؤنث غير حقيقي.

٣٨ ـ مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُـلِّ شُعْبَةٌ   بِـزَعْمِهِمُ الْحَـرْفَـانِ بِـالضَّمِّ رُتِّـلاَ

الشرح : روى شعبة بألف بعد النون على الجمع في لفظ (مَكَانَاتِهم) (مَكَانَاتِكم) حيث وردا في القرآن نحو : (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكم) (لَمَسخْنَاهُم عَلَى مَكَانَتِهم) وقرأ الباقون بدون ألف على الإفراد في كل المواضع .

* قوله : بزعمهم الحرفان بالضم رتلا :
أي قرأ الكسائي بضم الزاي في لفظ (بِزَعْمِهِم) في موضعين : -
١ - (فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِم).
٢ - (إِلَّا مَن نَّشَاءُ بِزُعْمِهِم) .

* لغة بني أسد *

وقرأ الباقون بفتح الزاي في الموضعين .
* لغة أهل الحجاز *

٣٩ - وَزَيَّـنَ فِي ضَـمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْـعُ قَتْـ ... ـلَ أَوْلَادِهِمْ بِـالنَّصْبِ شَـامِيُّهُمْ تَـلَا
٤٠ - وَيُخْـفَضُ عَنْهُ الرفع في شُرَكَاؤُهُمْ ... وَفي مُصْحَفِ الشَّـامِينَ بِـالْيَـاءِ مُثِّـلَا
٤١ - وَمَفْعُـولُهُ بَـيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَـاصِـلٌ ... وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَـلَا
٤٢ - كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَـوْمَ مِنْ لَامَهَـا فَـلَا ... تَلُمْ من مُـلِيمِي النَّحْـوِ إِلَّا مُجَهِّـلَا
٤٣ - وَمَـعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَـزَا ... دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْـوِيُّ أَنْشَـدَ مُجْمِـلَا

الشرح : أي قرأ ابن عامر الشامي (وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِين) بضم الزاي وكسر الياء مبنياً للمفعول ورفع اللام في (قَتْلُ) نائب فاعل . ونصب (أَوْلَادَهُم) مفعول به وخفض (شُرَكَائِهِم) على الإضافة وقد رسم في مصحف أهل الشام بالياء .

* وقوله : ومفعوله بين المضافين فاصل . . الخ :
أي هذا قول لجماعة من أهل النحو في هذه القراءة بأنهم ضعّفوها لما فيها من الفصل بين المضاف وهو (قَتْلُ) والمضاف إليه وهو لفظ (شُرَكَائِهِم) بالمفعول وهو (أَوْلَادَهُم) وزعموا أنه لا يوجد في كلام العرب الفصل بين المضافين بأجنبي إلا الظرف في الشعر خاصة ومثلوا لذلك بقول الشاعر (لله در اليوم من لامها) لأن اليوم ظرف فصل بين (دَرّ) المضاف و (من) المضاف إليه . والتقدير لله در من لامها اليوم .

* وقوله : فلا تلم من مليمي النحو إلا مجهلا : أي لا تلم أيها القارىء هؤلاء المتكلمين لعذرهم بسبب مخالفتها للقياس المشهور . إلا من جهل منهم الإمام

ابن عامر أي نسبه إلى الجهل فهو الذي يستحق اللوم لأن الإمام ابن عامر لم يأت بالقراءة من عنده بل بالنقل الصحيح وهو مع ذلك عربي صريح وكلامه حجة وقوله دليل وكان من أعلى القراء السبعة سنداً وكان من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كسيدنا عثمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما .

* وقوله : ومع رسمه زج القلوص أبي مزادة الأخفش : أي مع كون رسم المصحف الشامي شاهداً لصحة هذه القراءة إلا أنه انتصر لها كثير من المحققين وأوردوا من كلام العرب ما يشهد لصحتها . نثراً مثل (غلام إن شاء الله أخيك) الأصل فيه (غلام أخيك إن شاء الله) وفي الحديث قوله ﷺ (فهل أنتم تاركوا لي صاحبي) ففصل بالجار والمجرور والأصل (فهل أنتم تاركوا صاحبي لي) وورد في الشعر ما استشهد به على صحة القراءة أبو الحسن الأخفش : فزججتها بمزجة ، زج القلوص أبي مزادة : فالقلوص مفعول (زج) جاء فاصلاً بين المضافين : إذ تقديره (زج أبي مزادة القلوص) .

وقرأ الباقون (زَيَّنَ) بفتح الزاي والياء مبنياً للفاعل ونصب (قتلَ) مفعول به و (أولادِهم) بالخفض على الإضافة ولفظ (شركاؤُهم) بالرفع فاعل .

(انتهى من كتاب إرشاد المريد ص ٢٠٠ وكتاب الاتحاف ص ٢١٧) .

٤٤ ـ وَإِنْ يَكُنَ أَنِّثْ كُفْؤُ صِـدْقٍ وَمَيْتَةٌ ... دَنَـا كَـافِيـاً وَافْتَـحْ حِصَـادِ كَـذِي حُـلاَ

٢٥ ـ نَمَـا وَسُكُـونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُـوا ... يَـكُـونَ كَـمَا فِي دِينِهِـمْ مَـيْـتَـةٌ كَـلاَ

الشرح : ١ ـ قرأ ابن عامر بتاء التأنيث (وَإن تَكُن) ورفع (مَيْتَةٌ) على أن كان تامة .

٢ ـ قرأ ابن كثير بياء التذكير في (وَإن يَكُن) ورفع (مَيْتَةٌ) .

٣ ـ روى شعبة بتاء التأنيث في (وَإن تَكُنْ) ونصب (مَيْتَةً) خبر كان .

٤ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بياء التذكير في (وَإن يَكُنْ) ونصب (مَيْتَةً) خبر كان الناقصة .

* وقوله : وافتح حصاد كذي حلا نما : أي قرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في (يَوْمَ حَصَادِه) وقرأ الباقون بكسرها . وهما لغتان في المصدر .

* قوله : وسكون المعز حصن : قرأ الكوفيون ونافع بسكون العين في لفظ (وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْن) .

وقرأ غيرهم بفتح العين (وَمِنَ الْمَعَزِ) وهما لغتان في جمع ماعز .

* قوله : وأنثوا يكون كما في دينهم ميتة كلا :

١ ـ قرأ ابن عامر بتاء التأنيث في (إلَّا أن تَكُونَ) ورفع (مَيْتَةٌ) على أن كان تامة .

٢ ـ قرأ حمزة وابن كثير بتاء التأنيث في (إلا أن تَكُونَ) ونصب (مَيْتَةً) خبر كان .

٣ ـ قرأ باقي القراء بياء التذكير في (إلَّا أن يكُونَ) ونصب (مَيْتَةً) .

٤٦ ـ وَتَذَّكَّرُون الْكُلُّ خَفَّ عَلَىٰ شَذَا　　وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعاً وَبِالْخِفِّ كُمِّلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال في لفظ (تَذَكَّرون) حيثما ورد في القرآن نحو (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون) (قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرون) إلخ على حذف إحدى التاءين لأن أصل الكلمة (تتذكرون) وقرأ الباقون بتشديد الذال بإدغام التاء فيها (تذَّكَّرون) حيثما ورد .

* قوله : وأن اكسروا شرعاً وبالخف كملاً :

١ ـ قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة وتشديد النون في (وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي) على الاستئناف .

٢ ـ قرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون هكذا (وأَنْ هَذَا صِرَاطِيَ) .

٣ ـ قرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون هكذا (وأَنَّ هَذَا صِرَاطِي) على تقدير اللام أي (ولأن) .

٤٧ ـ وَيَأْتِيهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا　　مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفاً وَعَدَّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (إلَّا أن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكة) في سورتي الأنعام والنحل . وقرأ الباقون بتاء التأنيث لأن الفاعل جمع تكسير أو مؤنث غير حقيقي .

* وقرأ حمزة والكسائي كذلك بألف بعد الفاء وتخفيف الراء في لفظ (إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُم) هنا . وفي سورة الروم (مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ) من المفارقة وهي التَّرْك .

وقرأ الباقون بدون ألف مع تشديد الراء (فَرَّقُوا) في الموضعين .

٤٨ - وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَماً ذَكَا ... وَيَا آتِهَا وَجْهِي مَمَاتِيَ مُقْبِلَا

٤٩ - وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ ... وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة في (ديناً قيماً مِلَّة إِبْرَاهِيمَ) أي ديناً دائماً . وقرأ الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة (دِيناً قَيِّماً) أي مستقيماً .

* وقوله : ويا آتها وجهي مماتي . . إلخ :

يذكر هنا الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة الأنعام وهي على النحو التالي :

أولاً :كلمة (وَجْهِي) في ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾ فتح الياء فيها نافع وابن عامر وحفص وأسكنها غيرهم .

ثانياً :كلمتي ﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾ فتح الياء في (مَحْيَايَ) كل القراء إلا نافعاً وقرأ نافع بإسكانها هكذا (ومحيايْ) ولكن بخلاف من رواية ورش فله الفتح والإسكان . وقرأ نافع بفتح ياء (وَمَمَاتِيَ) وأسكنها غيره .

ثالثاً : كلمة (ربّي) في ﴿ هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

رابعاً : كلمة (صِرَاطِي) في ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ فتح الياء ابن عامر وحده وأسكنها غيره .

خامساً : كلمة (إنِّي) في ثلاثة مواضع هي :

١ - ﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ فتح الياء نافع وأسكنها غيره .

٢ - ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ .

٣ - ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾ فتح الياء في الموضعين أهل سما وأسكنها غيرهم والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾

س ٢ - اشرح قول الشاطبي :

أريت في الاستفهام لا عين راجع ... وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

س ٣ - اذكر قراءة ابن عامر فيما يأتي :
﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ .

س ٤ - اذكر مذاهب القراء في ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ ﴿ رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾

س ٥ - وضح القراءات ومذاهب القراء الواردة في :
(وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُم) مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٦ - اذكر قراءة ابن عامر في ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ وما أثير حولها من كلام معارض ومؤيد .

س ٧ - بين مذاهب القراء في ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾ مع توجيه كل قراءة .

باب فرش حروف سورة الأعراف

١ - وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ ... كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلَا

الشرح : ١ - قرأ ابن عامر بزيادة ياء الغيب قبل التاء في لفظ (قَلِيلاً مَّا يَتَذَكَّرُون) مع تخفيف الذال .
٢ - قرأ حمزة والكسائي وحفص بدون ياء وتخفيف الذال هكذا (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُون) .

٣ ـ قرأ باقي القراء بدون ياء وتشديد الذال هكذا (قَلِيلًا مَّا تَذَّكَّرون) .

٢ ـ مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ

٣ ـ بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي رِضًا وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء في (وَمِنْهَا تَخْرُجون) هنا وفي (كَذَلِكَ تَخْرُجون) في سورة الزخرف . وفي (وَكَذَلِكَ تَخْرُجون) في الموضع الأول في سورة الروم مبنياً للفاعل .

* وقوله : بخلف مضى في الروم : أي ورد عن ابن ذكوان خلاف في الموضع الأول في سورة الروم فيرويه بفتح التاء وضم الراء مثل حمزة والكسائي . ويرويه بضم التاء وفتح الراء (تُخْرَجون) مبنياً للمفعول مثل باقي القراء الذين يقرؤون بذلك في المواضع الثلاثة . أما الموضع الثاني في سورة الروم ﴿ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴾ فمتفق على قراءته بفتح التاء وضم الجيم .

* قوله : لا يخرجون في رضا :
أي قرأ حمزة والكسائي في سورة الجاثية (فَالْيَوْمَ لاَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا) بفتح الياء وضم الراء . وقرأ غيرهما بضم الياء وفتح الراء .

* ولباس الرفع في حق نهشلا :
أي قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالرفع في (وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ) على أنه مبتدأ و (ذَلِكَ) مبتدأ ثان و (خَيْر) خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمُبتدأ الأول . والرابط اسم الإشارة (ذلك) وقرأ الباقون بالنصب (وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ) عطفاً على ﴿ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا ﴾

٤ ـ وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيَفْتَحُ شَمْلَلاَ

٥ ـ وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَى وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلاَ

الشرح : قرأ نافع بالرفع في (خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَة) كما لفظ بها خبر (هِيَ) .
وقرأ الباقون بالنصب (حال) .

* وقوله : ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني :
أي روى شعبة بياء الغيب في (لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُون) كما لفظ به .

وقرأ الباقون بتاء الخطاب (لاَ تَعْلَمُون) وقيده بالثاني ليخرج الأول وهو ﴿ تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ فمتفق على قراءته بالتاء.

* وقوله : ويفتح شمللا وخفف شفا حكماً:

١ - قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير وتخفيف التاء في (لَا يُفْتَحُ لَهُم أَبْوَابُ السَّماءِ) .

٢ - قرأ أبو عمرو بتاء التأنيث وتخفيف التاء الثانية هكذا (لَا تُفْتَح لَهُم) .

٣ - قرأ باقي القراء بتاء التأنيث وتشديد التاء الثانية (لا تُفَتَّح لَهُم) .

* وقوله : وما الواو دع كفى :

أي قرأ ابن عامر بدون واو في (مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَانَا الله) على أن الجملة الثانية موضحة ومبينة للأولى.

وقرأ الباقون بإثبات الواو للاستئناف أو أنها واو الحال .

* وقوله : وحيث نعم بالكسر في العين رتلا :

أي قرأ الكسائي بكسر العين في لفظ (نَعِمْ) حيث جاء وهو في أربعة مواضع :

الأول والثاني : هنا ﴿ قَالُواْ نَعَمۡ فَأَذَّنَ ﴾ و ﴿ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾ .

الثالث : في سورة الشعراء ﴿ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾ .

الرابع : في سورة الصافات في ﴿ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ﴾ وهي لغة كنانة وهذيل وقرأ الباقون بفتح العين لغة باقي العرب .

٦ - وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَمَا مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوْصَلاَ

الشرح : قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبو عمرو بإسكان النون مخففة في (أَنْ لَعْنَةُ الله) ورفع لفظ (لَعْنَةُ الله) على أَنَّ أنْ مخففة من الثقيلة ولفظ (لعنةُ) مبتدأ .

وقرأ الباقون بتشديد (أَنَّ) ونصب لفظ (لَعْنَةَ) اسمها .

* وفي النور أوصلا :

أي قرأ نافع بإسكان النون في (أَنْ) و (لَعْنَت) بالرفع في (وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ الله عَلَيْهِ)

في سورة النور وقرأ الباقون بتشديد (أنَّ) ونصب لفظ (لَعْنَتَ) هكذا (أَنَّ لَعْنَتَ الله) .

٧ ـ وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ ۞ وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا
٨ ـ وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ ۞ وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلَا
٩ ـ وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ ۞ رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةُ أَسْفَلَا

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي بفتح الغين وتشديد الشين في (يُغَشِّي الَّيْلَ النَّهَارَ) هنا وفي سورة الرعد من (غَشَّى) .

وقرأ الباقون بسكون الغين وتخفيف الشين (يُغْشِي) في الموضعين من (أَغْشَىٰ).

* وقوله : ووالشمس مع عطف الثلاثة كملا :
أي قرأ ابن عامر (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) هنا وفي النحل برفع لفظ (وَالشَّمْسُ) وماعطف عليه .

* وروى حفص هنا بنصب (والشَّمْسَ) وماعطف عليها وفي سورة النحل برفع (وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ) برفعهما مبتدأ وخبر. وهذا معنى قول الناظم: وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم.

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الأربع في السورتين .

* وقوله : ونشرا سكون الضم في الكل ذللا: وفي النون فتح الضم شاف.
قرأ الكوفيون وابن عامر بسكون الشين بدلاً من ضمها في لفظ (نُشْراً) في سورة الأعراف والفرقان والنمل وقرأ غيرهم بضمها . وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون وقرأ غيرهما بضمها وقرأ عاصم بالباء (بُشْراً) وقرأ غيره بالنون .

والخلاصة :
١ ـ قرأ أهل سما بضم النون والشين في لفظ (نُشُراً) في مواضعه الثلاثة جمع ناشر .
٢ ـ قرأ ابن عامر بضم النون وسكون الشين هكذا (نُشْراً) جمع ناشر .
٣ ـ قرأ عاصم بباء مضمومة وشين ساكنة (بُشْراً) جمع بشير .

٤ - قرأ حمزة والكسائي بنون مفتوحة وشين ساكنة هكذا (نَشْراً) بمعنى ناشرة أو ذات نشر .

١٠ - وَرَامِنْ إِلَـهٍ غَيْـرُهُ خَفْضُ رَفْعِـهِ ... بِكُـلٍّ رَسَـا وَالْخِفُّ أُبْـلِغُكُـمْ حَـلاَ

١١ - مَعْ أَحْقَافِهَـا وَالْـوَاوَ زِدْ بَعْـدَ مُفْـ ... ـسِـدِينَ كُفْؤًاوَبِـالإْخْبَـارِ إِنَّكُمْ عَـلاَ

١٢ - أَلاَ وَعَـلَى الْحِـرْمِيِّ إِنَّ لَنَـا هُنَـا ... وَأَوْ أَمِـنَ الإِسْكَـانُ حِـرْمِيُّـهُ كَـلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها في لفظ (مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ) وقد ورد في سور الأعراف وهود والمؤمنون . على النعت أو بدل من إله لفظاً وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من موضع إله . وموضعه رفع على الابتداء .

* قوله : والخف أبلغكم حلا مع أحقافها :

قرأ أبو عمرو بسكون الباء وتخفيف اللام في لفظ (أُبْلِغُكُمْ) موضعان في سورة الأعراف وموضع في سورة الأحقاف .

وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام في كل المواضع .

* قوله : والواو زد بعد مفسدين كفؤا :

أي قرأ ابن عامر بزيادة واو في (وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا) الواقع بعد كلمة ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

وقرأ الباقون بغير واو .

* قوله : وبالإخبار إنكم علا ألا :

قرأ حفص ونافع بهمزة واحدة على الإخبار في (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ).

وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام وكل على حسب مذهبه في تسهيل الهمزة الثانية والإدخال .

* قوله : وعلى الحرمي إن لنا هنا .

أي قرأ حفص ونافع وابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار في (إِنَّ لَنَا لأَجْراً) وقرأ الباقون بهمزتين (أَئِنَّ لَنَا لأَجْراً) على الاستفهام وهم على أصولهم في تسهيل الثانية والإدخال .

وقيد موضع (إِنَّ لَنَا) بهذه السورة ليخرج موضع سورة الشعراء (أَئِنَّ لَنَا) فمتفق على قراءته بهمزتين .

* قوله : وأو أمن الإسكان حرميه كلا :

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بسكون الواو في (أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ) على أن (أَوْ) حرف عطف للتقسيم . أي أفأمنوا إحدى العقوبتين .

وقرأ الباقون بفتح الواو (أَوَ أَمِنَ أَهْلُ) على أن (واو) العطف دخلت عليها همزة الإنكار .

١٣ ـ عَلَيَّ عَلَىٰ خَصُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وَتَسَلْسَلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً (حَقِيقٌ عَلَى أن) بجعل (عَلَى) حرف جر وقرأ نافع (حَقِيقٌ عَلَيَّ أن) بتشديد الياء مفتوحة ودخل عليها حرف الجر فقلبت ألفه ياء وأدغمت فيها وفتحت فصارت (عَلَيَّ) وقد ذكر الناظم القراءتين في البيت .

* وقوله : وفي ساحر بها ويونس سحار شفا :

قرأ حمزة والكسائي بتشديد الحاء مفتوحة وألف بعدها في لفظ (سحار) في (يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيم) هنا . وفي (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلَيم) في سورة يونس وأمال الألف فيهما دوري الكسائي وحده . وقرأ الباقون (سَاحِر) بتقديم الألف على الحاء وكسرها على وزن فاعل .

١٤ ـ وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا

١٥ ـ وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعاً يَعْرُشُونَ الْكَسْرُ ضُمَّ كَذِي صِلَا

الشرح : روى حفص بسكون اللام وتخفيف القاف في لفظ (تَلْقَفْ) في سور الأعراف وطه والشعراء . وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف (تَلَقَّفْ) في المواضع الثلاثة .

* قوله : وضم في سنقتل واكسر ضمه متثقلاً : وحرك ذكا حسن :

قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة في (سنُقَتِّلُ) للتكثير . وقرأ نافع وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة (سنَقْتُلُ) على الأصل .

* وقوله : وفي يقتلون خذ :

قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة في (يُقَتِّلُون أَبْنَاءَكُم) للمبالغة . وقرأ نافع وحده بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففة هكذا (يَقْتُلُونَ) .

* قوله : معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا :

أي قرأ ابن عامر وشعبة بضم الراء بدلاً من كسرها في لفظ (يَعْرُشون) هنا وفي سورة النحل .

وقرأ الباقون بكسرها هكذا (يَعْرِشُون) .

١٦ ـ وَفِي يَعْكُفُـونَ الضمُّ يُكْسَرُ شَافِيـاً وَأَنْجَى بِحَـذْفِ الْيَـاءِ وَالنُّـونِ كُفِّـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الكاف في لفظ (يَعْكِفُون عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ) لغة قبيلة أسد . وقرأالباقون بضم الكاف هكذا (يَعْكُفُون) لغة بقية العرب .

* قوله : وأنجى بحذف الياء والنون كفلا :

أي قرأ ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون في (وَإِذْ أَنْجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَون) وقرأ الباقون بياء ساكنة ونون مفتوحة هكذا (وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُم).

١٧ ـ وَدَكَّـاءَ لا تَنْـوِينَ وَامْـدُدْهُ هَـامِـزاً شَفَـا وَعَنِ الْكُـوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بمد الكاف وبدون تنوين في الهمز في لفظ (فَجَعَلَهُ دَكَّاءَ) فيكون من باب المد المتصل . وقرأ الباقون بتنوين الكاف من غير مد ولا همز هكذا (دَكًّا) وقرأ الكوفيون في سورة الكهف بمد الكاف وهمزة من غير تنوين في (جَعَلَهُ دَكَّاءَ) . وقرأ الباقون بدون همز ولا مد مع تنوين الكاف (جعله دَكًّا) .

١٨ ـ وَجَمْـعُ رِسَـالاَتِي حَمَتْـهُ ذُكُـورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَـرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُـلاَ

١٩ ـ وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَـاهُ وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرٍ شَفَـا وَافٍ وَالِاتْبَـاعُ ذُو حُـلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بألف بعد اللام في (بِرِسَالاتِي) على الجمع يعني أسفار التوراة . وقرأ نافع وابن كثير بدون ألف (بِـرِسَالَتِي) على الإفراد أي بإرسالي إياك أو المراد بتبليغ رسالتي .

* وقوله : وفي الرشد حرك وافتح الضم شلشلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بفتح الراء والشين في لفظ (سَبِيلَ الرَّشد) وقرأ أبو عمرو في سورة الكهف (مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً) بفتح الراء والشين.
وقرأ الباقون بضم الراء وسكون الشين في الموضعين .

* قوله : وضم حليهم بكسر شفا :
قرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء تبعاً لكسر اللام في لفظ (مِنْ حِلِيِّهِمْ) . وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام هكذا (مِنْ حُلِيِّهِمْ).

٢٠ ـ وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذًا وَبَا رَبُّنَا رَفْعُ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في (لِئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا) .

ونصب الباء في لفظ (رَبَّنَا) على النداء .

وقرأ الباقون بياء الغيب في الفعلين ورفع لفظ (رَبُّنَا) على أنه فاعل .

٢١ ـ وَمِيمَ ابنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعاً كُفْؤَ صُحْبَةٍ وَآصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلَا
٢٢ ـ خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلَا
٢٣ ـ وَلٰكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة بكسر الميم في لفظ (قَالَ ابْنَ أُمِّ) هنا. و (يَبْنَؤُمِّ) في سورة طه وهو كسر بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم المحذوفة . وقرأ الباقون بفتح الميم في الموضعين لتركيبهما تركيب خمسة عشر .

* قوله : وآصارهم بالجمع والمد كللا:
أي قرأ ابن عامر بفتح الهمزة ومدها حركتين وفتح الصاد وألف بعدها في لفظ (وَيَضَعُ عَنْهُمْ آصَارَهُمْ) على الجمع . وقرأ الباقون بكسر الهمزة وسكون الصاد بلا ألف (إِصْرَهُمْ) على الإفراد اسم جنس .

* قوله : خطيئاتكم وحده عنه :
أي قرأ ابن عامر بحذف الألف بعد الهمزة في لفظ (خَطِيئَتُكُمْ) على الإفراد وقرأ غيره بالجمع.

* قوله : ورفعه كما ألفوا : والغير بالكسر عدلا :

أي قرأ ابن عامر ونافع برفع تاء (خَطِيئَاتُكُمْ) وقرأ غيرهما بكسر التاء .

* قوله : ولكن خطايا حج فيها ونوحها :

أي قرأ أبو عمرو (خَطَايَاكم) جمع تكسير هنا وفي سورة نوح .

والخلاصة : في ﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡۚ ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع (تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ) بالتاء في (تُغْفَرْ) وبالرفع والجمع في (خَطِيئَاتُكم) .

ثانياً : قرأ أبو عمرو (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) بالنون في (نَغْفِرْ) وبجمع تكسير في (خَطَايَاكُمْ) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر (تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ) بالتاء في (تُغْفَر) وبالرفع والإفراد في (خَطِيئَتُكُمْ) .

رابعاً : قرأ ابن كثير والكوفيون (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ) بالنون في (نَغْفِر) وبكسر التاء والجمع في (خطيئَاتِكم) .

* وقوله : ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا :

أي قرأ كل القراء إلا حفصاً برفع لفظ (قَالُوا مَعْذِرَةٌ) على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره موعظتنا . أو هذه معذرة .

وروى حفص بالنصب (مَعْذَرَةً) على المصدر أي نعتذر معذرة على أحد الأقوال الواردة في ذلك .

٢٤ ـ وَبِيسٍ بِيَـاءٍ أَمَّ وَالْهَمْـزُ كَهْـفُـهُ   وَمِثْـلَ رِئِـيس غَـيْرُ هَـٰذَيْـنِ عَـوَّلاَ
٢٥ ـ وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً   بُخُلْفٍ وخَـفِّفْ يُمْسِكُـونَ صَـفَـاً وِلاَ

الشرح : قرأ نافع بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية في (بِيس) فيقرؤها (بِعَذَابٍ بِيس) وقرأ ابن عامر بباء مكسورة وبعدها همزة ساكنة هكـذا (بِئْس) على أنه صفـة وكذلك في قراءة نافع إلا أنه أبدل الهمزة ياء . وقرأ الباقون بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية (بَئِيس) للمبالغة على وزن رئيس . ولشبعة وجهان :

١ ـ (بَيْئَسٍ) على وزن ضَيْغَم .

٢ - (بئِيسٍ) على وزن رئيس .

وروى شعبة بسكون الميم وتخفيف السين هكذا (يُمْسِكُون بِالْكِتَاب) وقرأ غيره بفتح الميم وتشديد السين. وهذا معنى قول الناظم: وخفف يمسكون صفا.

٢٦ - وَيَقْصرُ ذُرِّيَّـاتِ مَـعْ فَتْـحِ تَـائِـهِ ... وَفِي الـطُّورِ فِي الثَّـانِي ظَهِـيرٌ تَحَـمَّـلاَ

٢٧ - وَيَـاسِينَ دُمْ غصْنـاً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ ... وَلِ الـطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِـالْمَـدِّ كَمْ حَـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير والكوفيون بدون ألف بعد الياء في لفظ (ذُرِّيَتَهُمْ) وفتح التاء على الإفراد هنا وفي الموضع الثاني من سورة الطور (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَتَهُمْ) . وقرأ الباقون بألف وكسر التاء على الجمع (مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّاتِهِمْ) وفي سورة الطور (أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ) الموضع الثاني .

* قوله : وياسين دم غصنا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالإفراد وفتح التاء في موضع سورة يسۤ في (أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَتَهُمْ) . وقرأ نافع وابن عامر بالجمع (ذُرِّيَّاتِهِم) مع كسر التاء .

* وقوله : ويكسر رفع أول الطور للبصري وبالمد كم حلا :

أي قـرأ أبو عمرو بكسر التاء في لفظ (ذُرِّيَّاتِهِم) الموضع الأول في سورة الطور لأنه يقرأ (وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَاتِهِمْ) مع مد (ذرياتهم) على الجمع وكسر التاء ويقرأ ابن عامر بالمد على الجمع لكن مع رفع التاء (وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ).

والخلاصة : في لفظ (ذريتهم) في سور الأعراف ويس والطور على النحو التالي : -

أولاً : قرأ نافع بالجمع وكسر التاء في كل المواضع (ذرياتِهم) إلا الموضع الأول في سورة الطور فبالإفراد ورفع التاء .

ثانياً : قرأ أبو عمرو بالجمع وكسر التاء في سورة الأعراف وموضعي سورة الطور وبالإفراد وفتح التاء في سورة يس .

ثالثاً : قرأ ابن عامر بالجمع وكسر التاء في كل المواضع إلا الموضع الأول من سورة الطور فإنه يقرؤه بالجمع ورفع التاء .

رابعاً : قرأ ابن كثير والكوفيون بالإفراد وفتح التاء في كل المواضع إلا الموضع الأول من سورة الطور فبرفع التاء .

٢٨ ـ يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْحِـ ـدُونَ بِفَتْـحِ الـضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّـلاَ

٢٩ ـ وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ يَـذَرْهُمْ شَفَـا وَالْيَـاءُ غُصْـنٌ تَهَـدَّلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب في لفظ (يَقُولُوا) في (أَن يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَة) و (أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا) وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين .

* قوله : وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلاً :

أي قرأ حمزة بفتح الياء بـدلاً من ضمها وفتـح الحاء بـدلاً من كسرهـا في لفظ (يَلْحَدُونَ) وقد ورد في سور الأعراف والنحل وفصلت من (لَحَد) الثلاثي واتفق معه الكسائي في سورة النحل فيقرأ بفتح الياء والحاء ويقرأ في الموضعين الآخرين بضم الياء وكسر الحاء . وقرأ بذلك باقي القراء في المواضع الثلاثة من (أَلْحَدَ يُلْحِد) .

* وقوله : وجزمهم يذرهم شفا والياء غصن تهدلا :

(أ) قرأ حمزة والكسائي بالياء وجزم الراء في لفظ (وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَانِهم) .

(ب) قرأ أبو عمرو وعاصم بالياء ورفع الراء هكذا (وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهم).

(ج) قرأ باقي القراء بالنون ورفع الراء هكذا (وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهم) .

٣٠ ـ وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً وَلاَ نُـونَ شِرْكـاً عَنْ شَـذاً نَفَـرٍ مِـلاَ

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر في (جَعَلاَ لَه شُرَكَاءَ) بضم الشين وفتح الراء وبمد الكاف والهمز بدون تنوين (شُرَكَاءَ) جمع شريك .

وقرأ نافع وشعبة المسكوت عنهما (جَعَلاَ لَهُ شِرْكاً) بكسر الشين وإسكان الـراء وتنوين الكاف من غير همز اسم مصدر أي ذا شرك .

٣١ ـ وَلاَ يَتْبَعُـوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِـهِ وَيَـتْبَعُـهُـمْ فِي الـظُّلَّةِ احْـتَـلَّ وَاعْتَلاَ

الشرح : قرأ نافع بسكون التاء مخففة وفتح الباء في (لَا يَتْبَعُوكُمْ) هنا وفي (والشُّعَرَاءُ يَتْبَعُهُمْ الْغَاوُون) في سورة الشعراء .

وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء هكذا (لَا يَتَّبِعُوكم) و (يَتَّبِعُهم).

٣٢ ـ وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضىً حَقُّهُ وَيَا   يُمِدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلا

الشرح : قرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو (إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ) من غير ألف ولا همز على وزن ضَيْف . وقرأ الباقون (طَائِفٌ) بألف وهمزة من غير ياء اسم فاعل .

* قوله : ويا يمدون فاضمم واكسر الضم أعدلا :

أي قرأ نافع بضم الياء وكسر الميم بدلاً من ضمها في لفظ (يُمِدُّونَهُمْ فِي الْغَي) من أَمَدَّ يُمِدُّ . وقرأالباقون بفتح الياء وضم الميم (يَمُدُّونهم) من مَدَّ يَمُدُّ .

٣٢ ـ وَرَبِّيَ مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا   عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلا

الشرح : يذكر الناظم في هذا البيت ياءات الإضافة الورادة في سورة الأعراف وهي على النحو التالي : ـ

الأولى : ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ سكنها حمزة وحده وفتحها غيره .

الثانية : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ فتح ياء (مَعِيَ) حفص وأسكنها غيره .

الثالثة : ﴿ مِنۢ بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ ﴾

الرابعة : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ يفتحهما أهل سما ويسكنهما غيرهم .

الخامسة : ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ يفتحها ابن كثير وأبو عمرو ويسكنها غيرهما .

السادسة : ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ ﴾ يفتحها نافع وحده ويسكنها غيره .

السابعة : ﴿ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ يسكنها ابن عامر وحمزة ويفتحها غيرهما .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٢ ـ وضح قراءة كل من حمزة والكسائي وأبي عمرو في ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ؟

س ٣ ـ بين القراءات الواردة في لفظ (بُشْراً) مع إسْنادِ كُل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

س ٤ - كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية : (سَبِيلَ الرُّشْدِ / يَـبْنَؤُم / وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِم)؟ .

س ٥ - اشرح قول الشاطبي رحمه الله :

وبيس بياء أم والهمز كهفه ومثل رئيس غير هذين عولا .

س ٦ - اذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ (ذُرِّيَّتهم) في سورتي الأعراف والطور ؟

س ٧ - من يقرأ بفتح الياء والحاء في لفظ (يُلحِدُون) وفي كم موضع ورد ؟

باب فرش حروف سورة الأنفال

١ - وَفِي مُـرْدِفِـينَ الـدَّال يَفْتَـحُ نَـافِـعٌ وَعَـنْ قُنْبُـلٍ يُـرْوَى وَلَـيْسَ مُـعَـوَّلاَ

الشرح : قرأ نافع بفتح الدال في (مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مُرْدَفِين) اسم مفعول أي مردفين بغيرهم .
وقرأ الباقون بكسر الدال (مُرْدِفين) اسم فاعل .
وما روي عن قنبل أنه يقرأ مثل نافع فليس بصحيح والصحيح أنه يروي بكسر الدال مثل باقي القراء غير نافع .

٢ - وَيُغْشَى سَمَا خِفاً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُـوا وِلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الشين في (إِذْ يُغْشِيكم) مع سكون الغين قبلها . وقرأ الباقون بفتح الغين وتشديد الشين هكذا (إِذ يُغَشِّيكُمْ).

* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء بدلاً من ضمها وفتح الشين بدلاً من كسرها وألف بعدها ورفع لفظ (النُّعاس) على أنه فاعل . وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ونصب لفظ (النُّعَاسَ) مفعول به .

والخلاصة :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو (إِذ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ) من (غَشَىٰ يَغْشَىٰ) .
- قرأ نافع (إِذْ يُغْشِيكُـمُ النّعَاسَ) من (أغشى يُغْشِي) .
- قرأ الباقون (إِذ يُغَشِّيكُمُ النّعَاسَ) من (غَشَّى يُغَشِّي).

٣ - وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ ـكِنِ اللَّهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بسكون النون مخففة وكسرها تخلصاً من التقاء الساكنين في (وَلَـٰكِنِ) ورفع هاء (اللَّهُ) على الابتداء في (وَلَـٰكِنِ اللَّهُ قَتَلَهُمْ) (وَلَـٰكِنِ اللَّهُ رَمَىٰ) .

وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب هاء لفظ الجلالة هكذا (وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ) (وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ) على أنه اسم (لكن) .

وتقييده الموضعين الأولين ليخرج ﴿وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ و ﴿وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ فلا خلاف بين القراء على تشديد النون ونصب الهاء فيهما .

٤ - وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بتخفيف هاء لفظ (مُوهِن) وقرأ غيرهما بتشديدها وروى حفص بدون تنوين في النون ويقرأ غيره بالتنوين وروى حفص بخفض لفظ (كَيْدِ) وقرأ غيره بنصبه .

الخلاصة :

١ - قرأ أهل سما بتشديد الهاء والتنوين والنصب هكذا (مُوَهِّنٌ كَيْدَ) .

٢ - قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتخفيف الهاء وبالتنوين والنصب هكذا (مُوهِنٌ كَيْدَ) .

٣ - روى حفص بتخفيف الهاء وبدون تنوين وبالخفض هكذا (مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِين) .

٥ - وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحَ عَمَّ عُلاً وَفِيـ ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح الهمزة في (وَأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُؤْمِنِين) الذي بعد لفظ (مُوهِن) على تقدير لام العلة .

وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف (وَإِنَّ اللهَ مَعَ الْمُؤْمِنِين)

* وقوله : وفيهما العدوة اكسر حقاً الضم واعدلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر العين بدلاً من ضمها في لفظ (الْعُدْوَة) في (إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَىٰ) . وقرأ الباقون بضم العين فيهما .

٦ ـ وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدًى   وَإِذْ يَـتَـوَفَّى أَنَّـثُـوهُ لَـهُ مُـلاَ

الشرح : قرأ نافع وشعبة والبزي بكسر الياء الأولى وفك الإدغام في لفظ (حَيِيَ) في (مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَة). وقرأ الباقون بياء مشددة مفتوحة هكذا (مَنْ حَيَّ).

* قوله : وإذ يتوفى أنثوه له ملا :

قرأ ابن عامر بتاء التأنيث في (إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلاَئِكَةُ) .

وقرأ الباقون بياء التذكير لأن الفاعل مجازي التأنيث .

٧ ـ وَبِـالْغَيْبِ فِيهَـا تَحْسَبَنَّ كَـمَا فَشَـا   تَميماً وَقُـلْ فِي النُّـورِ فَـاشِيـهِ كَحَّـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بياء الغيب في (وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا) وقرأ حمزة وابن عامر في سورة النور بياء الغيب في (لاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِين كَفَروا مُعْجِزِين) . وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين .

٨ ـ وَإِنَّهُمُ افْتَـحْ كَـافِيـاً وَاكْسِرُوا لِشُـ   ـعْبَةَ السِّلْمِ وَاكْسِرْ فِي القِتَالِ فَطِبْ صِلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر بفتح الهمزة في (أَنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُون) على إسقاط لام العلة .

وقرأ الباقون بكسرها على الاستئناف .

وروى شعبة بكسر السين في لفظ (وَإِن جَنَحُوا لِلسِّلْم) هنا . وكسر السين في سورة سيدنا محمد ﷺ المشار إليها بالقتال كسر السين حمزة وشعبة في (وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ وَأَنتُم الأَعْلَوْن) .

وقرأ باقي القراء بفتح السين في الموضعين

٩ ـ وَثَـانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَـالِثُهَـا ثَـوَى   وَضُعْفـاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَـاشِيـه نُفِّـلاَ

١٠ ـ وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثِ انْ   يَكُـونَ مَعَ الأَسْرَىٰ الأُسَارَى حُـلاً حَلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون بياء التذكير في (يكن) الموضع الثاني في (وَإِن يَكُن مِّنكم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا) . وقرأ الكوفيون بالياء في الموضع الثالث في (فَإِن يَكُنْ مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَة) .

والخلاصة :

١ - قرأ أبو عمرو بالياء في الموضع الثاني وبالتاء في الموضع الثالث .

٢ - قرأ الكوفيون بالياء في الموضعين الثاني والثالث .

٣ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالتاء في الموضعين الثاني والثالث (أما الموضع الأول والرابع في لفظ (يكن) فلا خلاف فيهما أنهما بالياء لكل القراء) .

* وقوله : وضعفاً بفتح الضم فاشيه نفلا .

قرأ حمزة وعاصم بفتح الضاد بدلاً من ضمها في لفظ (ضَعْفاً) في (وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً) . وقرأ حمزة وشعبة في سورة الروم بفتح الضاد قولاً واحداً في لفظ (ضَعْف) في مواضعه الثلاثة (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً) . وروى حفص بفتح الضاد أو ضمها في المواضع الثلاثة .

وقرأ الباقون بضم الضاد في المواضع الأربعة .

(قيل بفتح الضاد ضعف في العقل والرأي .

وبضم الضاد الضعف في البدن) .

* قوله : وأنث أن يكون مع الأسرى الأسارى حلا حلا :

قرأ أبو عمرو بتاء التأنيث في (أن تَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ) وقرأ الباقون بياء التذكير .

وقرأ أبو عمرو بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في (لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسَارَىٰ) بدلاً من الأَسْرَىٰ الذي يقرأه هكذا باقي القراء بفتح الهمزة وسكون السين بدون ألف .

١١ - وَلَا يَتِهِمْ بِـالْكَسْرِ فُـزْ وَبِكَهْفِـهِ ... شَـفَـا وَمَعـاً إِنِّي بِـيَـاءَيْـنِ أَقْـبَـلَا

الشرح : قرأ حمزة بكسر الواو في (ولايتهم) هنا في (مَالَكُمْ مِّن وِلَايَتِهِم مِّن شَيْء) وقرأ حمزة والكسائي بكسر الواو في سورة الكهف في (هُنَالِكَ الْوِلَايَةُ للَّهِ الْحَقِّ) .

وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين .

وورد فى سورة الأنفال ياءان من ياءات الإضافة هما :

﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾ ويفتح الياء فيهما أهل سما ويسكنها الباقون .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء الواردة في ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية

س ٢ ـ اشرح قول الشاطبي :

ومـوهـن بـالتـخفيـف ذاع وفيـه لم ينـون لحفص كيـد بـالخفض عـولا

س ٣ ـ من يقرأ بكسر العين في لفظ (العُدْوَة) ومن يقرأ بفك الإدغام في (مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَة) ؟

س ٤ ـ كيف يقرأ ابن عامر الكلمات التالية :

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى﴾ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوٓا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ ؟

س ٥ ـ وضح مذاهب القراء في ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوٓا﴾ ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾

س ٦ ـ من يقرأ بضم الضاد في لفظ (ضَعْف) في مواضعه الأربعة ؟ وما الفرق بين الفتح والضم في المعنى ؟

باب فرش حروف سورة التوبة

١ ـ وَيُكْسَرُ لَا أَيْمَـانَ عِـنْـدَ عَـامِـرٍ وَوَحَّـدَ حَـقٌّ مَـسْـجِـدَ اللهِ الْأَوَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر بكسر الهمزة في (لَآ إِيمَانَ لَهُمْ) مصدر آمن . وقرأ الباقون بفتحها هكذا(لَآ أَيْمَانَ لَهُمْ) جمع يمين .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بسكون السين وحذف الألف في (أَن يَعْمُروا مَسْجِدَ الله) على الإفراد في الموضع الأول والمقصود المسجد الحرام .

وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها (مَسَاجِدَ اللَّهِ) على الجمع ليعم جميع

المساجد وأولها المسجد الحرام ، وتقييده الموضع الأول ليخرج الموضع الثاني في ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ فلا خلاف على قراءته بالجمع .

٢ ـ عشيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا عُزَيْرٌ رِضَا نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلَا

الشرح : روى شعبة بألف بعد الراء في لفظ (وعَشِيرَاتُكم) على الجمع وقرأ الباقون بدون ألف على الإفراد هكذا (وعَشِيرَتُكُم) .

* قوله : ونونوا عزير رضا نص وبالكسر وكلا :

قرأ الكسائي وعاصم بتنوين الراء في لفظ (عزير) على أنه اسم منصرف في (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ) وكسر نون التنوين تخلصاً من التقاء الساكنين .

وقرأ الباقون بدون تنوين هكذا (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ) على أنه اسم ممنوع من الصرف .

٣ ـ يُضَاهُونَ ضَمُّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

الشرح : قرأ عاصم بكسر الهاء بدلاً من ضمها وزيادة همزة مضمومة بعدها في لفظ (يُضَاهِئُونَ) . وقرأ الباقون بضم الهاء وبدون همز (يُضَاهُون) ومعناهما واحد وهو المشابهة .

٤ ـ يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وفتح الضاد في لفظ (يُضَلُّ بِهِ الَّذِين كَفَرُوا) مبنياً للمفعول . من أضل . وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد هكذا (يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) مبنياً للفاعل من ضل وفاعله الاسم الموصول .

* وقوله : ولم يخشوا هناك مضللا :

أي أن حمزة والكسائي وحفصاً لا يخافون من ينسب إليهم الضلال أو يعيبهم في قراءتهم .

٥ ـ وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في لفظ (يُقبَل) في (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُم) قرأ الباقون بتاء التأنيث (أن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفقَاتهم) لأن نائب الفاعل (نَفَقَاتُهُمْ) مؤنث غير حقيقي .

* وقوله : ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا .

أي قرأ حمزة بالخفض في (وَرَحْمَةٌ لِّلذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ) عطفاً على لفظ (خَيْرٍ) وقرأ الباقون بالرفع عطفاً على كلمة (أُذُنُ) أي هو أذن خير وهو رحمة .

٦ - وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ ... يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلَا

٧ - وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ ... ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَا

الشرح : قرأ عاصم بنون العظمة مفتوحة وفاء مضمومة بالبناء للفاعل في لفظ (إن نَّعْفُ) وبنون العظمة مضمومة وكسر الذال في (نُعَذِّبْ طَائِفَةً) ونصب (طَائِفَةً) الثانية فتكون قراءة عاصم هكذا (إن نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً) .

وقرأ الباقون ببناء الفعلين للمفعول هكذا (إن يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ) ونائب الفاعل للأول (عَن طَائِفَة) ونائب الفاعل للثاني (طَائِفَةٌ) الثانية .

٨ - وَحقُّ بِضَمِّ السَّوءِ مَعْ ثَانٍ فَتْحِهَا ... وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين في لفظ (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوْءِ) هنا والموضع الثاني في سورة الفتح بمعنى العذاب والضرر والبلاء .

وقرأ الباقون بفتح السين في الموضعين (السَّوْءِ) للذم .

* قوله : وتحريك ورش قربة :

أي روى ورش بضم الراء في لفظ (قُرُبَةٌ لهم) .

وقرأ الباقون بسكونها .

٩ - وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّي يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ ... صَلَاتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذاً عَلَا

١٠ - وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِيءُ هَمْزُهُ ... صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا

الشرح : قرأ ابن كثير بإثبات حرف (مِن) الجار وخفض (تَحْتِهَا) كسائر المواضع فيقرأ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) وقرأ الباقون بحذف (من) ونصب (تَحْتَهَا) على أنه مفعول فيه .

* قوله : صلاتك وحد وافتح التا شذا علا ووحد لهم في هود :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بالإفراد وفتح التاء في لفظ (إنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ

لَهُمْ) وكذلك في سورة هود (أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ) لكن مع رفع التاء .

وقرأ الباقون بالجمع في الموضعين لكن بكسر التاء هنا هكذا (إن صَلَوَاتِك) وبرفع التاء في سورة هود وهكذا (أَصَلَوَاتُك) .

* قوله : ترجيء همزهُ صفا نفر مع مرجئون وقد حلا : -

أي قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بهمزة مضمومة بعدها واو في (وَآخَرُونَ مُرْجَئُون) هنا وفي سورة الأحزاب (تُرْجِىءُ) لكن بدون واو بعدها من أرجأته أي أخرته . وقرأ الباقون بدون همزة في الموضعين قيل من أرجيته بمعنى أخرته وقيل من الرجاء .

١١ - وَعَمَّ بِلَا وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي ... مَنَ أُسِّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بدون واو قبل (الذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً) كما في مصحفيهما.

وقرأ الباقون بالواو عطفاً على ما تقدم (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا) كما في مصاحفهم.

* قوله : وضم في من أسس مع كسر وبنيانه ولا :

أي قرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين في لفظ (أُسِّسَ) مبنياً للمفعول . ورفع لفظ (بُنْيَانُه) نائب فاعل في الموضعين .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين في الفعلين على البناء للفاعل ونصب (بُنْيَانَه) بعدهما مفعوله به .

١٢ - وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ ... تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

الشرح : قرأ حمزة وشعبة وابن عامر بسكون الراء بدلاً من ضمها في لفظ (جُرْفٍ هَارٍ) وقرأ الباقون بالضم (جُرُفٍ) .

وقرأ حمزة وابن عامر وحفص بفتح التاء بدلاً من ضمها في (إلَّا أن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ) مبنياً للفاعل وأصله (تتقطع) حذفت منه إحدى التاءين .

وقرأ الباقون بضم التاء (تُقَطَّعَ) مبنياً للمفعول مضارع (قُطِّعَ) .

١٣ - يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ ... فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَاءَيْنِ حُمِّلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة بياء التذكير في (مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ) وقرأ الباقون بتاء التأنيث (تزيغ) .

وقرأ حمزة بتاء الخطاب في (أَوَ لَا تَرَوْنَ أَنَّهُم) وقرأ الباقون بياء الغيب (أَوَلَا يَرَوْن) .

* قوله : ومعي فيها بياءين حملا :

أي ورد في سورة التوبة ياءان من ياءات الإضافة هما :

الأولى : (مَعِيَ أَبَداً) ويفتحها أهل سما وابن عامر وحفص ويسكنها غيرهم .

الثانية : (مَعِيَ عَدُوّاً) ويفتحها حفص وحده ويسكنها غيره . . . والله تعالى أعلم . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر معنى قول الشاطبي :

ويكسر لا أيمان عند ابن عامر ووحد حق مسجد الله الاولا

س ٢ ـ من يقرأ بالتنوين في لفظ (عُزَيْرٌ) وما توجيه كل من القراءتين ؟

س ٣ ـ اذكر قراءة حمزة في الكلمتين التاليتين مع توجيه كل منهما

﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ﴾ ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ﴾

س ٤ ـ كيف يقرأ نافع وابن عامر ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا﴾ ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ ؟ وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟

س ٥ ـ من يقرأ بالجمع في لفظ (صَلَاتَك) في سورتي التوبة وهود ؟

باب فرش حروف سورة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام

١ ـ وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمىً غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلَا

٢ ـ وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضىً حُلْواً وَتَحْتُ جَنىً حَلَا

٣ ـ شَفَا صَادِقاً حَم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ　　وَبصْرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

٤ ـ وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعُ　　لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلاَ

الشرح : خلاصة مذاهب القراء في هذه الأبيات الأربعة على النحو التالي : ـ

أولاً : (را) فواتح السور في (آلر) في سور يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر وفي (آلمر) في سورة الرعد : **أمالها إمالة كبرى** : أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي : والدليل : وإضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص . **وقللها** ورش : والدليل : وذو الراء لورش بين بين **وفتحها** غيرهم .

ثانياً : (طا) في أول سورة (طَهَ) و (طَسَمّ) في أول سورتي الشعراء والقصص و (طَسّ) في أول سورة النمل : **أمال الطاء في السور الأربع** حمزة والكسائي وشعبة **وأمالوا كذلك الياء** في أول سورة (يَسّ) وفتحها غيرهم والدليل : طا ويا صحبة ولا .

ثالثاً : (ها ويا) في كهيعص في أول سورة مريم : ـ

١ ـ أمال الهاء والياء شعبة والكسائي .

٢ ـ أمال الهاء فقط أبو عمرو .

٣ ـ أمال الياء فقط ابن عامر وحمزة .

والدليل : وكم صحبة يا كاف والخلف يا سر . وها صف رضى حلوا .

والخلاف المذكور للسوسي في إمالة الياء لا يقرأ به .

٤ ـ ورش له التقليل في (الها واليا) قولاً واحداً : والدليل : ولنافع لدى مريم ها يا . ومعنى ولنافع أي من الروايتين **والصحيح أن ورشا** له التقليل **وقالون له الفتح** قولاً واحداً . والباقون بالفتح .

وأمال الهاء في أول سورة (طه) التي هي تحت سورة مريم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة **وهذه هي الإمالة الكبرى الوحيدة لورش في القرآن** .

والدليل: وتحت جنى حلا شفا صادقاً.

رابعاً : (حا) (حم) في سورها السبع **أمالها** ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة والدليل : حم مختار صحبة .

وقللها ورش وأبو عمرو : والدليل : وحا جيده حلا .
والباقون بالفتح .

خامساً :لفظ (أدْرَىٰ) حيثما جاء نحو : ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾إلخ . . قرأه بالإمالة أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي قولاً واحداً وابن ذكوان بخلاف . والدليل : وبصر وهم أدرى وبالخلف مثلا : والضمير في وهم يعود على مختار صحبة . ولورش التقليل في لفظ (أدْرَىٰ) حيثما ورد .

والدليل : وذو الرا لورش بين بين . والباقون بالفتح .

٥ - نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عُلاَ سَاحِرٌ ظُبىً وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بالياء في (يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَومٍ يَعْلَمُون) وقرأ الباقون بالنون .

* وقرأ ابن كثير والكوفيون بسين مفتوحة وألف بعدها وكسر الحاء في (لَسَاحِرٌ مّبين) وقرأ الباقون بكسر السين من غير ألف وسكون الحاء (لَسِحْرٌ مبين).

* قوله : وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا :

روى قنبل بقلب الياء همزة في لفظ (ضِئَاءً) هنا وفي سورة الأنبياء وفي سورة القصص . وقرأ الباقون بالياء (ضِيَاءً) في المواضع الثلاثة .

٦ - وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً في لفظ (لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ) مبنياً للفاعل . ونصب لفظ (أَجَلَهُم) مفعول به . وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (لَقُضِيَ إِلَيهِم) مبنياً للمفعول ولفظ (أَجَلُهُم) بالرفع نائب فاعل .

٧ - وَقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ ـقِيَامَةِ لاَ الأُولَى وَبِالْحَالِ أُوِّلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير بخلف من رواية البزي بحذف الألف التي بعد اللام في ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ هنا وفي الموضع الأول في سورة القيامة في ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ على أنها لام ابتداء .

وبحذف اللام قرأ الإمام الداني للبزي على الفارسي .

وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام في الموضعين ومعهم البزي في الوجه الثاني وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الحسن وأبي الفتح فارس .

* ومعنى قوله : وبالحال أولا :

أي حذف الألف في ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ مؤول بأن اللام لما جعلت لام ابتداء عينت الفعل المضارع للحال مع صلاحيته في ذاته للحال والاستقبال .

٨ ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذَا   وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في لفظ (عَمَّا تُشْرِكُون) هنا وفي سورة الروم وفي موضعين في سورة النحل (عَمَّا تُشْرِكُون يُنَزِّل الْمَلائِكَة) (تَعَالَىٰ عَمَّا تُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنسَانَ) وليس غيرهما في سورة النحل .

وقرأ الباقون بياء الغيب في كل المواضع .

٩ ـ يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَىٰ   مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر (هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ) بياء مفتوحة ونون ساكنة وشين مضمومة من النشر ضد الطي . بمعنى يفرقكم . وقرأ الباقون (يُسَيِّرُكُمْ) بياء مضمومة وسين مفتوحة وياء مكسورة مشددة أي يحملكم على السير .

* وقوله : متاع سوى حفص برفع :

أي قرأ كل القراء إلا حفصاً برفع العين في (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) على أنه خبر كلمة (بَغْيُكُم) وروى حفص بالنصب (مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) مصدر مؤكد .

١٠ ـ وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ   وَفِي بَاءِ تَبْلُوا التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا

الشرح : قرأ ابن كثير والكسائي بإسكان الطاء في (قِطْعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً) قيل (سواد الليل) . وقرأ الباقون بفتح الطاء (قِطَعاً) جمع قطعة .

* وقوله : وفي باء تبلوا التاء شاع :

أي قرأ حمزة والكسائي في (هُنَالِكَ تَتْلُوا كُلُّ نَفْسٍ) المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا في صحف الحفظة .

وقرأ الباقون بتاء بعدها باء هكذا (تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ) من البلاء أي تختبر ما قدمت من عمل فترى قبحه وحسنه .

١١ ـ وَيَا لَا يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَـلْ وَأَخْـفَى بَنُـو حَمْـدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُـلَا

الشرح : خلاصة القراءات الواردة في لفظ (لا يَهِدِّي) على النحو التالي : ـ

أولاً : روى شعبة بكسر الياء والهاء (لَا يِهِدِّي) على أن أصلها لا يهتدي فسكنت التاء لتدغم في الدال . فكسرت الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين وكسرت الياء قبلها تبعاً لكسرة الهاء .

ثانياً : روى حفص بفتح الياء وكسر الهاء (لا يَهِدِّي) وتوجيه هذه القراءة مثل التوجيه السابق إلا أن حفصا أبقى الياء مفتوحة على الأصل .

ثالثاً : لقالون وأبي عمرو : فتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال . ولقالون وجه آخر بسكون الهاء مع تشديد الدال . والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون. ودليله قول الناظم: وأخفى بنو حمد.

رابعاً : قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال (لَا يَهْدِي) على حذف التاء. ودليله قول الناظم: وخفف شلشلا.

خامساً : قرأ ورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء وتشديد الدال هكذا (لا يَهَدِّي) على أن أصلها (لا يهتدي) وسكنت التاء للإدْغام ونقلت فتحتها إلى الهاء الساكنة قبلها للتخلص من التقاء الساكنين[1] .

١٢ ـ وَلَـٰكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَـاطَبَ فِيهَـا يَجْمَعُـونَ لَـهُ مُـلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتخفيف نون (لكن) بالسكون وكسرها تخلصاً من التقاء الساكنين في لفظ (وَلَـٰكِنِ النَّاسُ أَنفُسَهُم يَظْلِمُون) مع رفع سين لفظ (النَّاسُ) .

وقرأ الباقون بتشديد النون ونصب السين هكذا (وَلَكِنَّ النَّاسَ) .

* قوله : وخاطب فيها يجمعون له ملا :

قرأ ابن عامر بتاء الخطاب في (هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُون) . وقرأ الباقون بياء الغيب .

١٣ ـ وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَإٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلَا

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الزاي بدلاً من ضمها في لفظ (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ) في

---

(١) كتاب اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٩ .

سورتي يونس وسبأ . وقرأ الباقون بضم الزاي في الموضعين .

* وقوله : وأصغر فارفعه وأكبر فيصلا : أي قرأ حمزة برفع الراء في كلمتي (ولَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ) عطفا على محل (مِثْقَال) لأنه محل رفع فاعل .

وقرأ الباقون بالفتح فيهما عطفا على لفظ (مِثْقَال) أو كلمة (ذَرَّة) .

١٤ ـ مَعَ ٱلْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا   بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بهمزة قطع للاستفهام وبعدها ألف بدلا من همزة الوصل الداخلة على لام التعريف في كلمة (مَا جِئْتُم بِهِ آلسِّحْر) فتكون عنده مداً لازماً كلمياً مثقلاً .

ويجوز فيها التسهيل مع القصر أي بدون مد مطلقا .

وقرأ الباقون بهمزة وصل تسقط في حالة الوصل هكذا (مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْر) على الإخبار .

* قوله : تبوءا بيا وقف حفص لم يصح :

ورد قول أن حفصا يقف على كلمة (تَبَوَّءَا) بإبدال الهمزة ياء وهذا قول غير صحيح فيكون لحفص الوقف بتحقيق الهمزة قولاً واحداً .

١٥ ـ وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَداً وَمَا   جَ بِالْفَتْحِ وَالاِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا

الشرح : روى ابن ذكوان بتخفيف النون في (وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ) ويكون المد طبيعيا حركتين فقط على أن لا نافية .

وقرأ الباقون بتشديد النون (وَلَا تَتَّبِعَانِّ) مع المد المشبع ست حركات على أن لا ناهية وأكد الفعل بالنون المشددة .

* وقوله : وماج بالفتح والإسكان قبل مثقلا :

ورد قول عن ابن ذكوان أنه يخفف التاء الثانية بالسكون ويفتح الباء مع تشديد النون ولكن لا يؤخذ به وأشار الناظم إلى ضعف هذا القول بقوله ماج أي اضطرب فلا يقرأ به .

١٦ ـ وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِياً وَبِنُونِهِ   وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلَا

١٧ ـ وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِيَ يَاؤُهَا   وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في (قَالَ آمَنتُ إِنَّهُ) على الاستئناف .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة على تقدير الباء أي (بِأنه) .

* وقوله : وبنونه ونجعل صف :

روى شعبة بنون العظمة في (وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ) : مناسبة لكشفنا.
وقرأ الباقون بالياء (وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ) مناسبة لقوله تعالى ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ .

* وقوله : والخف ننج رضى علا : وذاك هو الثاني :

أي قرأ الكسائي وحفص بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم في (كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِين) وهو المقصود بالموضع الثاني .

وقرأ الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم هكذا(نُنَجِّ الْمُؤْمِنِين) ولا خلاف بين القراء السبعة في ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ الموضع الأول .

* قوله : ونفسي ياؤها وربي مع أجري وإني ولي حلا :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة يونس وتفصيلها على النحو التالي : ـ

الأولى : كلمة (نفسي) في ﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ إِنْ ﴾ .
الثانية : كلمة (ربي) في ﴿ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ .

(يفتحهما نافع وأبو عمرو ويسكنهما غيرهما) .

الثالثة : كلمة : (لي) في ﴿ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ ﴾ .
الرابعة : كلمة (إني) ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ ﴾ .

(ويفتحهما أهل سما ويسكنهما غيرهم) .

الخامسة : كلمة (أجري) في ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ .

(ويفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ويسكنها غيرهم) .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء في الكلمات التالية :
(آلر ـ حم ـ كهيعص ـ أدرى) ؟

س ٢ ـ وضح قراءة ابن عامر في الكلمات الآتية :

﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ ﴾ ؟

س ٣ ـ بين القراءات الواردة في (لَا يَهِدِّي) مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

س ٤ ـ اشرح قول الشاطبي :

ويعــزب كسر الضم مــع سبــأ رســا وأصـغــر فــارفعــه واكــبر فـيـصــلا

س ٥ ـ من يقرأ بكسر الهمزة في ﴿ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ ﴾ ؟

ومن يقرأ بالنون في ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام

١ ـ وَإِنِّي لَكُمْ بِـالْفَتْـحِ حَقُّ رُوَاتِـهِ وَبَـادِيءَ بَعْدَ الـدَّالِ بِـالْهَمْـزِ حُلِّلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بفتح الهمزة في (أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِين) على تقدير حرف جرّ أي (بأني لكم) . وقرأ الباقون بكسر الهمزة على إضمار القول .

* وقرأ أبو عمرو بإثبات الهمزة في (بَادِيءَ الرَّأْيِ) أي أول الرأي بلا روية وتأمل . وقرأ الباقون بياء مفتوحة من غير همز (بَادِيَ الرَّأْيِ) يحتمل أن يكون كالمعنى الأول .

٢ ـ وَمِنْ كُـلٍّ نَـوِّنْ مَعْ قَدَ أَفْلَحَ عَالِماً فَعُمِّيَتِ اضْمُمْـهُ وَثَـقِّـلْ شَـذاً عَـلَا

٣ ـ وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَـا نَـصٌّ وَفِي الْكُـلِّ عُـوِّلَا

٤ ـ وَآخِـرَ لُقْمَـانٍ يُـوَالِيـهِ أَحْمَـدُ وَسَـكَّـنَـهُ زَاكٍ وَشَـيْـخُـهُ الْأَوَّلَا

الشـرح : روى حفص بتنوين لفظ (كُـلّ) في (مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْن) هنا وفي سورة المؤمنون على تقدير محذوف عوض عنه بالتنوين أي من كل حيوان .

وقرأ الباقون من غير تنوين في الموضعين على إضافة (كُلِّ) إلى (زَوْجَيْن) .

* قوله : فعميت اضممه وثقل شذا علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم العين وتشديد الميم في (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) أي عماها الله عليكم .

وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم هكذا (فَعَمِيَتْ عَلَيْكُم) مبنيا للفاعل .

أما موضع سورة القصص في قوله تعالى ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنبَآءُ ﴾ فمتفق على تخفيفه .

* قوله : وفي ضم مجراها سواهم .

أي قرأ غير حمزة والكسائي وحفص بضم الميم في (بِسْمِ اللهِ مُجْرَاهَا) من أجرى الرباعي .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص بفتح الميم (مَجْرَىٰها) من (جَرَىٰ) الثلاثي .

* قوله : وفتح يابني هنا نص وفي الكل عولا :

أي قرأ بفتح ياء (يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا) هنا عاصم. وقرأ غيره بكسر الياء (يَا بُنَيِّ ارْكَب مَّعَنَا) . وروى حفص بفتح ياء (يَا بُنَيَّ) في كل المواضع نحو: (يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ) (يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ) وحيثما ورد.

* قوله : وآخر لقمان يواليه أحمد :

أي يتفق أحمد البزي مع حفص على فتح الياء في ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ الموضع الأخير في سورة لقمان .

* قوله : وسكنه زاك :

أي روى قنبل بتسكين الياء في الموضع الأخير في سورة لقمان هكذا (يَا بُنَيْ أَقِمِ الصَّلاةَ) .

* قوله : وشيخه الأولا :

أي قرأ ابن كثير بإسكان الياء في الموضع الأول في سورة لقمان في قوله (يَا بُنَيْ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ) .

والخلاصة في لفظ (يَا بُنَيّ) في كل مواضعه على النحو التالي :

١ ـ قرأ عاصم بفتح الياء في موضع سورة هود وروى حفص بفتح الياء في بقية المواضع .

٢ ـ روى البزي بفتح الياء في الموضع الأخير في سورة لقمان وروى قنبل بسكونه .

وقرأ ابن كثير بسكون الياء في الموضع الأول في سورة لقمان .

وقرأ ابن كثير بكسر الياء في بقية المواضع في سورتي هود ويوسف والموضع الثاني بسورة لقمان وسورة الصافات .

٣ - قرأ باقي القراء بكسر الياء في كل المواضع .

٥ - وَفِي عَمَلُ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ

الشرح : أي قرأ كل القراء السبعة إلا الكسائي بفتح الميم ورفع اللام منونة في (إِنَّهُ عَمَلٌ) على أنه خبر (إن) ولفظ (غَيْر) بالرفع صفة .

وقرأ الكسائي بكسر الميم وفتح اللام على أنه فعل ماض (إِنَّه عَمِلَ) ونصب لفظ (غَيْرَ) مفعولا به أو نعتا لمصدر محذوف.

٦ - وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو في سورة الكهف بسكون اللام وتخفيف النون في (فَلاَ تَسْأَلْنِي عَن شَيْء) وقرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون هكذا (فلا تَسْأَلَنِّي) .

* وقوله : وهاهنا غصنه وافتح (هنا) نونه دلا :

(أ) أي قرأ أبو عمرو والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون مكسورة في (فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم) هنا .

(ب) وقرأ ابن كثير بفتح اللام وفتح النون مشددة هكذا (فَلاَ تَسْأَلَنَّ) .

(ج) وقرأ نافع وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة هكذا (فَلاَ تَسْأَلَنِّ) .

٧ - وَيَوْمِئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

الشرح : قرأ نافع والكسائي بفتح الميم في لفظ (يَوْمَئِذ) في (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذ) هنا وفي سورة المعارج في (مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذ) على أنها حركة بناء .

وقرأ الباقون بكسر الميم في الموضعين على الإضافة .

* وقوله : وفي النمل حصنه قبله النون ثملا :

١ - أي قرأ نافع في سورة النمل بفتح الميم في (مِن فَزَعِ يَوْمَئِذ) وبدون تنوين في العين .

٢ - وقرأ الكوفيون بفتح الميم في (مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذ) وبالتنوين في عين (فَزَعٍ) .

٣ - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر الميم في (مِن فَزَعِ يَوْمِئِذ) وبدون تنوين في (فَزَعِ) .

٨ - ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ   يُنَوَّنْ عَلىٰ فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلَا

٩ - نَمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضىً   وَيَعْقُوبَ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة بدون تنوين في لفظ (ثموداْ) في (أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُوا) هنا وفي الفرقان في (وَعَاداً وثَمُودَاْ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ) وفي سورة العنكبوت في (وعاداً وَثَمُودَاْ وَقَد تَبَيَّنَ) ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

* وقوله : وفي النجم فصلا نما :

أي قرأ حمزة وعاصم بدون تنوين في لفظ (وَثَمُودَاْ فَمَا أَبْقَىٰ) ويقفان بدون ألف .

وقرأ الباقون بالتنوين في المواضع الأربعة على أنه اسم مصروف ويقفون على لفظ (ثَمُودَاْ) بالألف .

* قوله : لثمود نونوا واخفضوا رضى :

أي قرأ الكسائي بكسر الدال وتنوينها في (أَلَا بُعْداً لِثَمُودٍ) .

وقرأ الباقون بفتح الدال من غير تنوين (أَلَا بُعْداً لِّثَمُودَ) .

* قوله : ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا :

أي قرأ حفص وحمزة وابن عامر بفتح الباء في (وَمِن وَرَاءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ) علامة جر عطفا على لفظ (إسحٰق) .

وقرأ الباقون بالرفع هكذا (وَمِن وَرَاءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبُ) على أنها مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله .

١٠ - هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ   وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر السين وسكون اللام بدون ألف بعدها في لفظ (قَالَ سِلْم) هنا وفي سورة الذاريات التي هي فوق سورة الطور .

وقرأ الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها (قَالَ سَلَام) في السورتين وهما لغتان كحِرْم وحَرَام .

أما لفظ ﴿ قَالُواْ سَلَـٰمًاۖ ﴾ فمتفق على قراءته بالمد .

١١ ـ وَفَاسْرِ أنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلُ دَنا وَهَا   هُنَـا حَقٌّ إلاَّ امْـرَأَتُـكَ ارْفَـعْ وَأُبْـدِلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير بهمزة وصل تثبت مكسورة ابتداء في، (فَاسْرِ بِأَهْلِكَ) هنا وفي سورة الحجر و (فَاسْرِ بِعِبَادِي) في سورة الدخان و (أنِ اسْرِ بِعِبَادِي) في سورتي طه والشعراء مع كسر النون قبلها تخلصاً من التقاء الساكنين .

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالتين .

* قوله : وهاهنا حق إلا امرأتك ارفع وابدلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إلاَّ امْرَأَتُك) برفع تاء (امْرَأَتك) على أنه بدل من لفظ (أَحَد) وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء .

وتقييد لفظ (امْرَأَتك) بهذه السورة ليخرج موضع سورة العنكبوت في ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴾ فمتفق على نصبه .

١٢ ـ وَفي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِهِ   وَخِـفُّ وَإنْ كُـلاًّ إلىٰ صَـفْـوِهِ دَلاَ
١٣ ـ وَفِيهَا وَفي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى   يُشَـدِّدُ لَمَّـا كَـامِـلٌ نَصَّ فَـاعْـتَـلاَ
١٤ ـ وَفِي زُخْـرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ   وَيَـرْجِـعُ فِيـهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إذْ عَـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم السين في لفظ (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا) مبنياً للمفعول بمعنى أسعدهم الله . وقرأ الباقون بفتح السين هكذا (سَعِدُوا) مبنياً للفاعل من الفعل اللازم .

* وقوله : وسل به : أي سل عن أسباب سعادة هؤلاء واحْذُ حذوهم لتسعد مثلهم .

* وقوله : وخف وإن كلا إلى صفوه دلا : أي قرأ نافع وشعبة وابن كثير بتخفيف النون بالسكون في (وَإنْ كُلًا) .

وقرأ غيرهم بتشديدها هكذا (وَإنَّ كُلًّا) .

* وقوله : وفيها وفي ياسين والطارق العلا يشدد لما . . البيت : أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم في لفظ (لَمَّا) في سورة هود في (وَإنْ كُلاًّ لَمَّا) وفي سورة

يس في (وإنْ كلٌ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا) وفي سورة الطارق في (إن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا) .

وقرأ الباقون بتخفيفها في المواضع الثلاثة .

والخلاصة في ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ هنا على النحو التالي : ـ

أولاً : قرأ نافع وابن كثير بتخفيف النون والميم هكذا (وإنْ كُلاًّ لَمَا) .

ثانياً : روى شعبة بتخفيف النون وتشديد الميم هكذا (وإنْ كُلاًّ لَّمَّا) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر وحفص وحمزة بتشديد النون والميم هكذا (وإنَّ كُلاًّ لَّمَّا) .

رابعاً : قرأ أبو عمرو والكسائي بتشديد النون وتخفيف الميم هكـذا (وإنَّ كُلاًّ لَّمَا) .

* قوله : وفي زخرف في نص لسن بخلفه :

أي قرأ حمزة وعاصم قولاً واحداً بتشديد الميم في (وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا) في سورة الزخرف .

ولهشام وجهان : ـ

١ ـ تشديد الميم وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الحسن وأبي القاسم .

٢ ـ تخفيف الميم وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح فارس .

وقرأ باقي القراء بتخفيف الميم قولاً واحداً هكذا (وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) .

* وقوله : ويرجع في الضم والفتح إذ علا :

أي قرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم في (وإليه يُرْجَعُ الأَمْـرُ كُلُّه) مبنياً للمفعول . وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم هكذا (يَرْجِعُ) مبنياً للفاعل .

١٥ ـ وَخَـاطَبَ عَـمَّا تَعْمَلُونَ هُنَـا وَآخِـ ـرَ النَّـمْـلِ عِـلْماً عَمَّ وَارْتَـادَ مَـنْـزِلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن عامر وحفص بتاء الخطاب في لفظ (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون) هنا وفي آخر سورة النمل . وقرأ الباقون بياء الغيب في الموضعين .

١٦ ـ وَيَـاءَاتُهَـا عَـنِّي وَإِنِّي ثَمَـانِيَـا وَضَـيْفِـي وَلٰكِـنِّي وَنُصْـحِي فَـاقْبَـلاَ

١٧ - شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِيَ عُدَّها   وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعاً تُحص مُكْمِلا

الشرح : ذكر الناظم في هذين البيتين ياءات الإضافة الواردة في سورة هود وهي على النحو التالي : -

أولاً : لفظ (إنِّي) ورد في ثمانية مواضع هي : ﴿ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ في ثلاثة مواضع . ﴿ إِنِّيٓ أَعِظُكَ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ ﴾ وفتح الياء في المواضع الخمسة أهل سما وأسكنها غيرهم .

السادس : ﴿ إِنِّيٓ إِذًا ﴾ وفتح ياءه نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما . السابع ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا﴾ (إنّي أراكُم بخَيْر) فتحهما نافع والبزي وأبو عمرو وأسكنهما غيرهم . الثامن ﴿ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ ﴾ فتحها نافع وحده وأسكنها غيره .

ثانياً : في لفظ (عَنِّي) في ﴿ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ .

ثالثاً : في لفظ (ضَيْفِي) في ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ ﴾ .

رابعاً : في لفظ (نُصْحِي) في ﴿ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ ﴾ .

(يفتحها نافع وأبو عمرو ويسكنها غيرهما)

خامساً : في لفظ (شِقَاقِي) في ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم ﴾ يفتحها أهل سما ويسكنها غيرهم .

سادساً : في لفظ (تَوْفِيقِي) في ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ يفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر ويسكنها غيرهم .

سابعاً : في لفظ ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان ويسكنها غيرهم .

ثامناً : في لفظ ﴿ فَطَرَنِيٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ يفتحها نافع والبزي ويسكنها الباقون .

تاسعاً : في لفظ (أَجْرِي) في موضعين في ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ﴾ فتح الياء في الموضعين نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأسكنها الباقون . . والله تعالى أعلم . . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

(ومن كل نون مع قد أفلح عالما فعميت اضممه وثقل شذا علا)

س ٢ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (يَا بُنَي) في كل مواضعه .

س ٣ - بين قراءة الكسائي في ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ مع توجيه كل من القراءتين

س ٤ - اشرح قول الشاطبي :

ويومئذ مع سال فافتح أتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا

س ٥ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها

س ٦ - وضح مذاهب القراء في ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾

باب فرش حروف سورة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام

١ - وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ وَوُحِّدَ لِلْمَكِّيِّ آيَاتُ الْوِلَا

الشرح : قرأ ابن عامر بفتح التاء في لفظ (يَا أَبَتَ) في سور يوسف ومريم والقصص والصافات لأن الفتح حركة أصلية .

وقرأ الباقون بكسر التاء في السور الأربع وأصله (يَا أَبِي) فعوض عن الياء تاء مكسورة وكسرت ليدل على الياء .

* قوله : ووحد للمكي آيات الولا :

قرأ ابن كثير المكي بالإفراد في (آيَتٌ لِّلسَّائِلِينَ) على إرادة جنس الآيات وقرأ الباقون بالجمع (آيَاتٌ لِّلسَّائِلِين) .

٢ ـ غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ	وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ
٣ ـ وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ	وَيَرْتَعْ وَيَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ
٤ ـ وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمىً	وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ
٥ ـ شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذاً وَكِلاَهُمَا	عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

الشرح : قرأ نافع بألف بعد الباء في لفظ (غَيَابَاتِ الْجُبِّ) على الجمع في الموضعين وقرأ الباقون بالإفراد بحذف الألف بعد الباء هكذا (غَيَابَتِ الْجُبِّ) في الموضعين .

* قوله : تأمننا للكل يخفى مفصلا وأدغم مع إشمامه البعض عنهم

أي ورد عن بعض أهل الأداء عن القراء السبعة إخفاء حركة النون الأولى في لفظ (مَالَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ) باختلاس حركتها . وتضعيف صوتها .

وأدغم البعض الآخر منهم النون الأولى في الثانية مع الإشمام أي ضم الشفتين حالة الإدغام والغنة التي توجد بإدغام النون الأولى في الثانية . والوجهان صحيحان مقروء بهما وإن كان وجه الإشمام أكثر شهرة وعليه أكثر أهل الأداء .

* وقوله : ونرتع ونلعب ياء حصن تطولا ويرتع سكون الكسر في العين ذو حمى :

أي قرأ نافع والكوفيون بالياء في (يَرْتَعْ وَيَلْعَب) وقرأ الباقون بالنون في الكلمتين (نَرْتَعْ وَنَلْعَب) وقرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بسكون العين في (يَرْتَعْ) بدلا من كسرها . وقرأ نافع وابن كثير بكسرها .

والخلاصة : في كلمتي ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ :

أولاً : قرأ نافع بالياء وكسر العين هكذا (يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ) .

ثانياً : قرأ ابن كثير بالنون وكسر العين هكذا (نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ) .

ثالثاً : قرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون وسكون العين هكذا (نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ) .

رابعاً : قرأ الكوفيون بالياء وسكون العين هكذا (يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ) .

* قوله: وبشراي حذف الياء ثبت وميلا شفاء وقلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا :

أي قرأ بحذف الياء في لفظ (بُشْرَايَ) الكوفيون فيقرؤون (قَالَ يَا بُشْرَىٰ) على أنه نداء للبشرى أي أقبلي .

وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعد الألف .

١ - وقرأ حمزة والكسائي بإمالة راء (يَا بُشْرَىٰ) والدليل: وميلا شفاء.

٢ - وقللها ورش بين بين قولاً واحداً (يَا بُشْرَايَ) والدليل: وقلل جهبذا.

٣ - ولأبي عمرو ثلاثة أوجه : الإمالة والتقليل والفتح ، والفتح أفضل (يَا بُشْرَايَ). والدليل: وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا.

٤ - وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر بالفتح (يَا بُشْرايَ) .

٥ - قرأ عاصم (يَا بُشْرَىٰ) بالفتح .

٦ - وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّالِوَا خُلْفُهُ دَلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بكسر الهاء في لفظ (هِيتَ لَكَ) وقرأ غيرهما بفتحها وروى هشام بهمزة ساكنة بعد الهاء المكسورة هكذا (هِئْتَ) وقرأ غيره بياءساكنة .

وقرأ هشام بخلاف وابن كثير قولاً واحداً بضم التاء وقرأ الباقون بفتح التاء .

والخلاصة :

أولاً : قرأ نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وياء ساكنة مدية وتاء مفتوحة (هِيتَ لَكَ) مبنية على الفتح مثل كيف وأين.

ثانياً : قرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء (هَيْتُ لَكَ) مبنية على الضم مثل (حَيْثُ) .

ثالثاً : روى هشام بوجهين :

١ - بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مفتوحة هكذا (هِئْتَ لَكَ) وصححه ابن الجزري في النشر.

٢ - بهاء مكسورة وهمزة ساكنة وتاء مضمومة هكذا (هِئْتُ لَكَ) وصوبه الداني وجمع الناظم الوجهين وإن كان الثاني ليس من طريقه ليجري على الصواب، انتهى من كتاب إرشاد المريد.

رابعاً : قرأ باقي القراء بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة (هَيْتَ لَكَ) .

٧ - وَفِي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصاً ثَوىٰ وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلَا

الشرح : قرأ الكوفيون بفتح اللام في لفظ (إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً) في سورة مريم اسم مفعول وقرأ الباقون بكسر اللام اسم الفاعل .

وقرأ الكوفيون ونافع بفتح لام لفظ (الْمُخْلَصِين) المعرف بأل حيثما ورد في

القرآن الكريم على أنه اسم مفعول . وقرأ الباقون بكسر اللام على أنه اسم فاعل .

٨ ـ مَعاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دأْباً لِحَفْصِهِمْ   فَحَـرِّكْ وَخَـاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَـرْدَلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو بألف بعد الشين وصلا في لفظ (حَاشَا لِلَّهِ) في موضعيه . وبحذفها وقفا . وقرأ الباقون بحذف الألف في الحالتين في الموضعين .

* قوله : دَأَباً لحفصهم فحرك :

أي روى حفص بتحريك همزة (سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً) بالفتح وقرأ غيره بسكونها هكذا (سَبْعَ سِنِينَ دَأْباً) .

* قوله : وخاطب يعصرون شمردلا :

قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في (وَفِيهِ تَعْصِرُونَ) وقرأ غيرهما بياء الغيب (يَعْصِرُون) .

٩ ـ وَنَكْتَـلْ بِيَـا شَـافٍ وَحَيْثُ يَشَـاءُ نـو   نُ دارٍ وَحِفْـظاً حَـافِـظاً شَـاعَ عُقَّـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب (فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا يَكْتَل) وقرأ غيرهما بالنون (نَكْتَل) .

* قوله : وحيث يشاء نون دار .

أي قرأ ابن كثير بالنون في (حَيْثُ نَشَاء) المقترن بكلمة (حَيْثُ) وقرأ الباقون بالياء (حَيْثُ يَشَاء) .

أما لفظ ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ﴾ فمتفق على قراءته بالنون .

* قوله : وحفظاً حافظاً شاع عقلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً) بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء. وقرأ الباقون (خَيْرٌ حِفْظاً) بكسر الحاء وسكون الفاء وبدون ألف بينهما. وقد ذكر الناظم القراءتين في البيت.

١٠ ـ وَفِتْيَتِـهِ فِتْيَـانِـهِ عَن شَـذاً وَرُدْ   بِـالإِخْبَـارِ فِي قَـالُـوا أَئِنَّـكَ دغْفَـلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص (وَقَالَ لِفِتْيَانِه) بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها

جمع كثرة لفتى . وقرأ الباقون (لِفِتْيَنِه) بدون ألف وبتاء بدل النون جمع قلة . وقد لفظ الناظم بالقراءتين.

* قوله : بالإخبار في قالوا أئنك دغفلا:

أي قرأ ابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار في (قَالُوا إِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُف) وقرأ غيره بهمزتين على الاستفهام وكل على أصله في تسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما .

١١ ـ وَيَيْأَسْ مَعاً وَاسْتَيْأَس اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ　　ـأَسُـوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْـدِلاَ

الشرح : أي روى البزي بخلف عنه لفظ (يَيْأَس) في موضعين في ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ هنا و﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ﴾ في سورة الرعد وفي ﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ﴾ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ ﴿ لا تيأسوا ﴾ هنا .

روى البزي بتقديم الهمزة على الياء وإبدالها ألفا وتأخير الياء مفتوحة هكذا (يَايَس) (اسْتَايَسوا) إلخ هذا في الوجه الأول عنه وقرأ له به الإمام الداني على عبد العزيز الفارسي .

وقرأ الباقون بتقديم الياء ساكنة على الهمزة وإبقاء الهمزة محققة هكذا (يَيْأَس) (اسْتَيْأَسُوا) إلى آخره ويتفق معهم البزي في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر .

١٢ ـ وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرحَاءِ جَمِيعِهَا　　وَنُـونٌ عُـلاً يُـوحى إِلَيْـهِ شَـذاً عَـلاَ

الشرح : روى حفص بالنون وكسر الحاء في لفظ (نُوحِي إِلَيْهِم) في سورة يوسف والنحل والموضع الأول في سورة الأنبياء على بنائه للفاعل .

* قوله: يوحى إليه شذاً علا .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص (إلَّا نُوحِي إلَيْه) بالنون وكسر الحاء مبنياً للفاعل في الموضع الثاني في سورة الأنبياء . وقرأ الباقون بياء مضمومة وفتح الحاء في (يُوحَىٰ إلَيْهِم) في مواضعه الثلاثة وفي (يُوحَىٰ إلَيْه) الموضع الثاني في سورة الأنبياء على أن الفعل مبني للمفعول .

١٣ ـ وَثَانِي نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا　　كَـذَا نَـلْ وَخَفِّفْ كُـذِّبُوا ثَـابِتـاً تَـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء في (فَنُجِّيَ مَن نَّشاء) على أنه فعل ماض مبني للمفعول .

وقرأ الباقون بنون مضمومة وبعدها نون ساكنة وجيم مخففة وياء ساكنة هكذا (فَنُنْجِي من نشاء) فعل مضارع من أنجى .

* قوله : وخفف كذبوا ثابتاً تلا :

أي قرأ الكوفيون بتخفيف الذال في (قَدْ كُذِبُوا) وَوُجِّهت هذه القراءة بأن الضمائر ترجع إلى المرسل إليهم أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة .

وقرأ الباقون بتشديد الذال (قَدْ كُذِّبوا) على أن الضمائر تعود على الرسل أي وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاؤوا به .

والخلاصة في (قَدْ كُذِبُوا) و (فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء) على النحو التالي :

أولاً : قرأ أهل سما بتشديد الذال في (قَدْ كُذِّبوا) وبنونين وتخفيف الجيم في (فَنُنْجِي مَن نَّشَاء) مع سكون الياء .

ثانياً : قرأ ابن عامر بتشديد الذال في (قَدْ كُذِّبُوا) وبنون واحدة وتشديد الجيم في (فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ) وفتح الياء .

ثالثاً : قرأ عاصم بتخفيف الذال في (قَدْ كُذِبُوا) وبنون واحدة وتشديد الجيم (فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء) وفتح الياء .

رابعاً : قرأ حمزة والكسائي بتخفيف الذال في (قَدْ كُذِبُوا) وبنونين وتخفيف الجيم في (فَنُنْجِي مَن نَّشَاء) وسكون الياء .

١٤ ـ وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ ... أَرَانِي مَعاً نَفْسِي لَيُحْزُنُنِي حَلاَ

١٥ ـ وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَلِي ... لَعَلِّيَ آبَائِي أَبِي فَاخْشَ مُوْجَلاَ

الشرح : ذكر الناظم في هذين البيتين ياءات الإضافة الواردة في سورة يوسف على النحو التالي :

أولاً : ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾ ﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾ ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ﴾ ﴿أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ فتح الياء في هذه الكلمات أهل سما وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ في موضعين ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ﴾ ﴿أَسۡتَغۡفِرُ

لَكُمۡ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ ﴿رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ﴾ ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ﴾ ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ﴾ فتح الياء في هذه الكلمات نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما.

ثالثاً: ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأسكنها غيرهما.

رابعاً: ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾ ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ فتح الياء أهل سما وابن عامر في الكلمتين وأسكنها غيرهم.

خامساً: ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر وأسكنها غيرهم.

سادساً: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فتح الياء فيهما نافع وحده وأسكنها غيره.

سابعاً: ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ﴾ فتح الياء ورش وحده وأسكنها غيره.

والله تعالى أعلم.

أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر القراءات الواردة في ﴿يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها

س ٢ - اشرح قول الشاطبي:

(وبشراي حذف الياء ثبت وميلا . . شفاء وقلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلا
والفتح عنه تفضلا).

س ٣ - بين مذاهب القراء في لفظ ﴿هَيۡتَ لَكَ﴾ ؟

س ٤ - من يقرأ بإثبات الألف وصلا في ﴿قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ ومن يقرأ بالنون في حيث يشاء؟

س ٥ - اذكر قراءة حمزة والكسائي في الكلمات التالية:

﴿وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ ﴿نَكۡتَلۡ﴾ (فِتْيَتِه)

س ٦ - اشرح قول الشاطبي:

(وييأس معا واستيأس استيأسوا وتيـ ـأسوا اقلب عن البزي بخلف وأبدلا)

س ٧ - اذكر القراءات الواردة في (كُذِبُوا) ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها.

باب فرش حروف سورة الرعد

١ - وَزَرْعٌ نَخِيـلٌ غَـيْرُ صِنْـوَانٍ اوَّلاَ ... لَـدَى خَفْضِهَـا رَفْـعٌ عَـلا حَقُّـهُ طُـلاَ
٢ - وَذَكَّـرَ تُسْقَىٰ عَـاصِمٌ وَابْنُ عَـامِرٍ ... وَقُـلْ بَعْـدَهُ بِـالْيَـا يُفَضِّـلُ شُلْشُـلاَ

الشرح : قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو برفع (وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ) بالعطف على لفظ (قِطَعٌ) وقرأ الباقون بالخفض (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ) عطفاً على كلمة (مِنْ أَعْنَابٍ) .

وقيد لفظ (صِنْوَان) بالموضع الأول لأن الثاني متفق على خفضه للإضافة .

* قوله : وذكر تسقى عاصم وابن عامر :
قرأ عاصم وابن عامر بياء التذكير في (يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ) أي يسقى ما ذكر وقرأ غيرهما بتاء التأنيث (تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ) والضمير يعود على (جنات) .

* قوله : وقل بعده باليا يفضل شلشلا :
أي قرأ حمزة والكسائي بالياء في (وَيُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ) وقرأ الباقون بالنون .

الخلاصة :
١ - قرأ نافع وحده (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ) .
٢ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّل بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ).
٣ - قرأ ابن عامر وشعبة (وَزَرْعٍ وَنَخِيـلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّل بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ) ..
٤ - روى حفص (وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّـلُ بَعْضَهَا) .

٥ - قرأ حمزة والكسائي (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ تُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَيُفَضِّل بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ) .

٣ - وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا ... أَئِنَّا فَذو اسْتِفْهَامٍ الْكُلُّ أَوَّلَا

٤ - سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ... سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إذَا وَقَعَتْ وِلَا

٥ - وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ... ـبِراً وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَىٰ رَاشِداً وَلَا

٦ - سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا ... وَزَادَاهُ نُوناً إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا

٧ - وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَىٰ ... أُصُولِهِمُ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بِلَا

الشرح : ورد لفظ (أءِذا - أئِنَّا) في أحد عشر موضعا في تسع سور على النحو التالي : -

الأول : في سورة الرعد ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ .

الثاني والثالث : ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الموضعان في سورة الإسراء .

الرابع : في سورة المؤمنون في ﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

الخامس : في سورة النمل في ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ .

السادس : في سورة العنكبوت في ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ .

السابع : في سورة السجدة في ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا ﴾ .

الثامن والتاسع : في سورة الصافات في ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا ﴾ .

العاشر : في سورة الواقعة في ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

الحادي عشر : في سورة النازعات في ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا ﴾ فقول الناظم :فذو استفهام الكل أولا :

يفيد أن كل القراء يستفهمون في الكلمة الأولى في كل المواضع فيقرؤونها

بهمزتين ، إلا بعض المواضع التي قرؤوها بهمزة واحدة على الإخبار وباستثناء ابن عامر .

وخلاصة القول في ذلك على النحو التالي : -

١ - قرأ نافع بالاستفهام في الكلمة الأولى (أءِذَا) وبالإخبار في الثانية (إنَّا) في كل المواضع إلا في سورتي النمل والعنكبوت فأخبر فيهما في الأولى واستفهم في الثانية .

والدليل : سوى نافع في النمل . . . و (دون عناد عم في العنكبوت مخبراً وهو في الثاني أتى راشداً ولا سوى العنكبوت) .

٢ - قرأ الكسائي بالاستفهام في الكلمة الأولى (أءِذَا) وبالإخبار في الثاني (إنَّا) في كل المواضع إلا في سورة النمل فاستفهم في الأولى (أءذا) وأخبر في الثانية وزاد نونا (إنَّنَا) **والدليل** (وهو في النمل كن رضا وزاداه نونا إننا عنهما) .

وفي سورة العنكبوت فاستفهم في الكلمتين (أءِنَّكُم لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَة) (أئِنَّكُم لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) **والدليل** وهو في الثاني أتى راشداً ولا سوى العنكبوت .

٣ - قرأ ابن عامر بالإخبار في الكلمة الأولى (إذَا) وبالاستفهام في الكلمة الثانية (أئِنَّا) في كل المواضع إلا في ثلاث سور:

(١) في سورة النمل : استفهم في الأول (أءِذَا) وأخبر في الثانية وزاد نونا (إنَّنَا) .

(٢) في سورة الواقعة استفهم في الكلمتين (أءِذَا) (أءِنَّا) .

(٣) في سورة النازعات استفهم في الأولى (أءِنَّا لمردودون في الحافِرَة) وأخبر في الثانية (إذَا كُنَّا عِظَاماً نَّخِرَة) .

والدليل : والشام مخبر سوى النازعات مع إذا وقعت ولا -

أي فبالاستفهام في الأولى في السور الثلاث النمل والنازعات والواقعة . وهو في النمل كن رضا وزاداه نونا عنهما : أي في الثانية في سورة النمل . وعم رضا في النازعات - أي في الثانية بالإخبار .

٤ ـ قرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الكلمتين (أءذا . وَأَئِنَّا) في كل المواضع إلا في سورة العنكبوت فأخبرا في الكلمة الأولى (إِنَّكُم لَتَأْتُون الْفَاحِشَة) واستفهما في الثانية (أَئِنَّكُم لَتَأْتُون الرِّجَالَ) والدليل (ودون عناد عم في العنكبوت) أي بالإخبار في الكلمة الأولى .

٥ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بالاستفهام في الكلمتين في كل المواضع الأحد عشر بلا خلاف. وتؤخذ قراءتهم من ضد القراءات المذكورة لأنهم لم يذكروا في أي منها.

* قوله : وهم على أصولهم :

أي كل قارىء أو راو على حسب أصله في تسهيل الهمزة الثانية أو تحقيقها .

* قوله : وامدد لِوَى حافظ بلا :

أي قرأ هشام وأبو عمرو وقالون بإدخال ألف بين الهمزتين في المواضع المذكورة بلا خلاف . وقرأ الباقون بلا مد بين الهمزتين .

٨ ـ وَهَـادٍ وَوَالٍ قِـفْ وَوَاقٍ بِيَـائِـهِ وَبَـاقٍ دَنَـا هَـلْ يَسْتَـوِي صُحْبَـةٌ تَـلاَ

الشرح : أي قف بياء لابن كثير في كلمة (هَادٍ) حيث وردت في نحو (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) وكلمة (وَالٍ) نحو (وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ) وكلمة (واق) في نحو (من واقٍ) حيثما جاءت . وكلمة (بَاقٍ) في (وَمَا عِندَ اللهِ بَاقٍ) في سورة النحل . واحذفها له وصلا . وقرأ الباقون بحذفها في الحالتين . .

* قوله : هل يستوي صحبة ولا :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة بياء التذكير في (أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) وقرأ الباقون بتاء التأنيث (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي) .

٩ ـ وَبَعْـدُ صِحَـابٌ يُـوقِـدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الـطُّوْلِ وَانْجَلاَ

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بياء الغيب في (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّار) الذي هو بعد ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ وقرأ غيرهم بتاء الخطاب (وَمِمَّا تُوقِدُون) .

* قوله : وضمهم وصدوا ثوى مع صد في الطول وانجلا .

أي قرأ الكوفيون بضم الصاد في (وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيل) هنا و (صُدَّ عَنِ السَّبِيل)

في سورة غافر على البناء للمفعول . وقرأ الباقون بفتح الصاد في الموضعين على البناء للفاعل .

١٠ - وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ   وَفِي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بسكون الثاء وتخفيف الباء في لفظ (يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ) وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء هكذا (وَيُثَبِّتُ) وأما موضع سورة إبراهيم ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ فمتفق على تشديده .

* قوله : وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا :

أي قرأ ابن عامر والكوفيون (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّار) بضم الكاف وتقديم الفاء مفتوحة على الألف على أنه جمع تكسير .

وقرأ الباقون بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء (وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ) على الإفراد . . . والله أعلم . . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

(وزرع نخيل غير صنوان أولا   لدى خفضها رفع علا حقه طلا)

س ٢ - من يقرأ بتاء التأنيث في ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾ ومن يقرأ بالياء في ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا ﴾ ؟

س ٣ - اذكر مذاهب القراء فيما يأتي :

﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ .

س ٤ - من يقرأ بإثبات الياء في الكلمات التالية وفي أي الحالات ؟

﴿ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿ مِن وَالٍ ﴾ ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ .

س ٥ - اذكر قراءة حمزه والكسائي في ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾

باب فرش حروف سورة إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام

١ ـ وَفي الْخَفْض في اللّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا ... لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلاَ

٢ ـ وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالأَرْضَ هَا ... هُنَا مُضْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلاَ

٣ ـ كَهَا وَصْلٍ أو لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبُ ... حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن عامر برفع الهاء في (اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَات وَمَا فِي الأَرضِ) وصلا وابتداء على أنه مبتدأ .

وقرأ الباقون بالجر على أنه بدل من (الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) .

* قوله : خالق امدده واكسر وارفع القاف شلشلا : وفي النور واخفض كل فيها والأرض هاهنا :

أي قرأ حمزة والكسائي بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف في (أَلَمْ تَر أَنَّ الله خَالِقُ السَّمٰوَاتِ وَالأرضِ) وخفض لفظ (السَّمٰوَاتِ) على الإضافة و (والأرضِ) عطفاً عليها .

وقرأ كذلك في سورة النور (وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّة) (خَالِق) اسم فاعل و (كُلِّ) مجرور بالإضافة .

وقرأ الباقون (خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ) (خَلَقَ) فعل ماض ونصب لفظ (السَّمٰوَاتِ) بالكسرة لأنه مفعول به و (الأرضَ) معطوف . وفي سورة النور (خَلَقَ كُلَّ دَابَّة) (خَلَقَ) فعل ماض ونصب كُلَّ مفعول به .

* قوله : مصرخي اكسر لحمزة مجملا :
أي قرأ حمزة بكسر الياء في (وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيِّ) .

* كها وصل أو للساكنين وقطرب . . . البيت .
هذا توجيه لقراءة حمزة في لفظ (بِمُصْرِخِيِّ) بكسر الياء وهو أن هذه الياء كسرت كما تكسر هاء الضمير إذا سبقت بكسر . أو أنها كسرت تخلصاً من التقاء ساكنين

وذلك لأن ياء الإضافة ساكنة وقبلها ياء الإعراب ساكنة فكسرت ياء الإضافة على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين وهي لغة بني يربوع حكاها عنهم قطرب والفراء وأبو عمرو بن العلاء .

وقرأ الباقون بفتح الياء (بِمُصْرِخِيَّ) لأن الياء المدغم فيها تفتح دائماً .

٤ ـ وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِيدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في لفظ (لِيُضِلُّوا عَنِ سَبِيلِهِ) هنا وفي سورتي الحج ولقمان (لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ) وفي سورة الزمر (لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ) من أضل الرباعي .

وقرأ الباقيان وهما ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في المواضع الأربعة هكذا (لِيَضِلُّوا) (لِيَضِلَّ) من (ضَلَّ) الثلاثي .

* قوله : وأفئيدة بالياء بخلف له :

أي روى هشام بياء بعد الهمزة في لفظ (فَاجْعَلْ أَفْئِيدَةً) بخلاف فروى عنه إثبات الياء الحلواني .

وقرأ الباقون بحذفها هكذا (فَاجْعَلْ أَفْئِدَة) ومعهم هشام في الوجه الثاني وهو طريق الداجوني عنه .

٥ ـ وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِداً وَمَا كَانَ لِي إنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع اللام الثانية في (وَإِن كَانَ مَكْرُهُم لَتَزُولُ مِنْه) على أن اللام المفتوحة لام الابتداء .

وقرأ الباقون بكسر اللام الأولى على أنها لام الجحود ونصب اللام الثانية بأن مضمرة .

* قوله : وما كان لي إني عبادي خذ ملا :

أي هذه ياءات الإضافة الواردة في سورة إبراهيم وهي على النحو التالي :

أولا : ﴿ وَمَاكَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾ فتحها حفص وحده وأسكنها غيره .

ثانياً : ﴿ إِنِّي أَسْكَنتُ ﴾ فتحها أهل سما وأسكنها غيرهم .

ثالثاً : ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وفتحها غيرهم .

أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر قراءة نافع وابن عامر في ﴿اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ مع توجيه كل من القراءتين

س ٢ - كيف يقرأ حمزة والكسائي ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ؟

س ٣ - من يقرأ بكسر الياء في ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ وما توجيه هذه القراءة ؟

س ٤ - من يقرأ بضم الياء في ﴿لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٥ - وضح قراءة الكسائي في ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ واذكر توجيه كل من القراءتين ؟

باب فرش حروف سورة الحجر

١ - وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا ... تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ

٢ - وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وانصِب ... الْمَلاَئِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

الشرح : قرأ نافع وعاصم بتخفيف الباء في (رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) وقرأ غيرهما بتشديدها هكذا (رُبَّما) .

قيل بالتخفيف لغة أهل الحجاز . وبالتشديد لغة تميم وقيس وربيعة .

* قوله : سكرت دنا :

أي قرأ ابن كثير بتخفيف الكاف في (إِنَّمَا سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا) وأخذ التخفيف من العطف على المخفف . وقرأ الباقون بالتشديد (سُكِّرت) .

* قوله : تنزل ضم التاء لشعبة مثلا : وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شائد علا :

(أ) روى شعبة بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة مبنياً للمفعول في (ما تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) ورفع لفظ (الْمَلَائِكَةُ) نائب فاعل .

(ب) قرأ حفص وحمزة والكسائي بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي مشددة هكذا (مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ) مبنياً للفاعل ونصب لفظ (الْمَلَائِكَةَ) على أنه مفعول به .

(ج) قرأ باقي القراء وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنياً للفاعل هكذا (مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) ورفع لفظ (الْمَلَائِكَةُ) فاعل . وأصلها (تَتَنَزَّل) وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً . وللبزي تشديد التاء مع المد المشبع في الألف قبلها وصلا هكذا (مآتَّنَزَّلُ)

٣ ـ وَثُقِّلَ لِلْمَكِّي نُونُ تُبَشِّرُو ... نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلَا

الشرح : ١ ـ قرأ ابن كثير بتشديد النون مكسورة في (فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ) مع المد المشبع ست حركات وصلاً ووقفاً .

٢ ـ قرأ نافع بكسر النون مخففة هكذا (فَبِمَ تُبَشِّرُونِ) .

٣ ـ قرأ الباقون بفتح النون مخففة هكذا (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) .

* وقوله : وما الحذف أولا : أي أن النون المحذوفة في قراءة نافع لم تكن الأولى لأنها علامة رفع الفعل بل المحذوف النون الثانية التي هي للوقاية وكَسرُ نون الفعل في قراءة نافع ليدل على المحذوف التي هي نون الوقاية أو ياء المتكلم .

٤ ـ وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا ... وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلَا

الشرح : قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر النون في (قَالَ وَمَن يَقْنِطُ) هنا وفي سورة الروم في (إِذَا هُمْ يَقْنِطُون) وفي سورة الزمر في (لَا تَقْنِطُوا مِن رَّحْمَةِ اللهِ) وقرأ الباقون بفتح النون في المواضع الثلاثة واتفق القراء على فتح نون (مَا قَنَطُوا) .

٥ - وَمُنْجُوهُمُ خِفُّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ   ـجِينَّ شَفَـا مُنْجُـوكَ صُحْبَتُـهُ دَلاَ

الشـرح : قرأ حمـزة والكسائي بسكـون النون وتخفيف الجيم في لفظ (إلاَّ آلَ لُـوطٍ إنَّا لَمُنْجُوهم) هنا . وفي سورة العنكبوت في (لَنُنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَه) .

وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وابن كثير بسكون النـون وتخفيف الجيم في (إنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ) في سورة العنكبوت .

وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة .

٦ - قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْـلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ   بَـنَـاتِي وَأَنِّي ثُـمَّ إنِّي فَـاعْـقِـلاَ

الشرح : هذا الكلام معطوف على التخفيف السابق : أي روى شعبة بتخفيف الدال في لفظ (قَدَّرْنَا) في قوله تعالى (إلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إنَّهَا) هنا وفي سورة النمل في (إلاَّ امْرَأَتَه قَدَرْنَاهَا) .

وقرأ الباقون بتشديد الدال في الموضعين (قَدَّرْنَا) (قَدَّرْنَاهَا) .

وهما لغتان بمعنى التقدير : أي كتبنا .

* قوله : وعباد مع بناتي وأني ثم إني فاعقلا :

هذه ياءات الإضافة الواردة في هذه السورة وهي على النحو التالي :

أولاً : ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ فتح الياء في كلمتي ﴿عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا﴾ و﴿ وَقُلْ إِنِّيَ أَنَا ﴾ فتح الياء في الكلمات الثلاث أهل سما وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيَ إِن ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر القراءات الواردة في ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

س ٢ - اذكر قراءة كل من ابن كثير ونافع في ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٣ - من يقرأ بكسر نون ﴿يَقْنَطُ﴾ وأخواتها ؟ .

س ٤ - كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية :
﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾ ؟ .

س ٥ - اذكر رواية شعبة في ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

باب فرش حروف سورة النحل

١ - وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا

الشرح : روى شعبة بالنون في (نُنبتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ) وقرأ غيره بالياء هكذا (يُنبِتُ) وقرأ عاصم بياء الغيب في (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ) وقرأ غيره بتاء الخطاب (تَدْعُون) .

* قوله : وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا :
أي اختلف عن البزي في لفظ ﴿شُرَكَآءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ﴾ بين حذف الهمزة وإثباتها والصحيح أنه يثبت الهمزة قولاً واحداً كباقي القراء .

٢ - وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلَا

الشرح : أي قرأ نافع بكسر النون في لفظ (الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونِ) الذي هو قبل كلمة (فِيهِم) وقرأ الباقون بفتح النون .

* وقرأ حمزة بياء التذكير في لفظ (يَتوفَّاهُمُ الْمَلائِكَة ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) و (يَتَوفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِين) .
وقرأ غيره بتاء التأنيث هكذا (تَتوفَّاهُمُ) في الموضعين .

٣ - سَمَا كَامِـلاً يَهْـدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَـةٍ وَخَاطِبْ تَـرَوْا شَرْعـاً والآخِـرُ فِي كِـلاَ

الشرح : قرأ أهل سما وابن عامر بضم الياء وفتح الدال في (لَا يُهْدَىٰ مَن يُضِـل) مبنياً للمفعول و (من) نائب فاعل . على معنى : من أضله الله لم يهده هاد .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الدال (لَا يَهْدِي مَن يُضِل) مبنياً للفاعل أي لا يهدي الله من يضله .

* قوله : وخاطب تروا شرعاً والآخر في كلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في (أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ الله) وقرأ الباقون بياء الغيب (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ الله) .

وقرأ حمزة وابن عامر بتاء الخطاب في الموضع الأخير في (أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ) . وقرأ غيرهما بياء الغيب .

٤ - وَرَا مُفْـرِطُـونَ اكْسِرْ أَضَـا يَتَفَيَّؤُا الْـ ـمُؤَنَّثُ لِـلْبَصْـرِيِّ قَبْـلُ تُـقُـبِّـلاَ

الشرح : قرأ نافع بكسر الراء في (وَأَنَّهُم مُّفْرِطُون) اسم فاعل من أفرط .
وقرأ الباقون بفتح الـراء (مُفْرَطُـون) اسم مفعول من أفـرطته خلفي أي تـركته ونسيته .

* قوله : يتفيؤا المؤنث للبصري قبل تقبلا :
أي وقرأ أبو عمرو البصري بتاء التأنيث في (تَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِيـن) الذي هو قبل لفظ (مُفْرَطُون) في ترتيب الآيات .

وقرأ الباقون بياء التذكير (يَتَفَيَّؤُا) لأن الفاعل مجازي التأنيث .

٥ - وَحَقُّ صِحَـابٍ ضَـمُّ نَسْقِيكُمُو مَعـاً لِشُعْبَـــةَ خَـــاطِـبْ يَجْحَـــدُونَ مُـعَلَّلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بضم النون في (نُسْقِيكُم مِمَّا فِي بُطُونِهِ) هنا وفي سورة المؤمنون في (نُسقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا) من أسقى وقرأ الباقون بفتح النون في الموضعين هكذا (نَسْقِيكُم) من سقى .

* قوله : لشعبة خاطب يجحدون معللا :

أي روى شعبة بتاء الخطاب في (أَفَبِنِعْمَةِ الله تَجْحَدُون) .

وقرأ غيره بياء الغيب هكذا (أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ) .

٦ ـ وَظَعْنِكُمُـو إِسْكَـانُـهُ ذَائِـعٌ وَنَجْـ ... ـزِيَـنَّ الَّـذِينَ النُّـونُ دَاعِيـهِ نُـوِّلاَ

٧ ـ مَلَكْتُ وَعَنْـهُ نَصُّ الأَخْفَشُ يَـاءَهُ ... وَعَنْـهُ رَوَى النَّقَّـاشُ نُـوناً مُـوَهَّـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بإسكان العين في (يَوْمَ ظَعْنِكم) وقرأ الباقون بفتحها . وهما لغتان مثل (النَّهْر والنَّهَر) .

* قوله : ونجزين الذين النون داعيه نولا ملكت :

قرأ ابن كثير وعاصم قولاً واحداً وابن ذكوان بخلاف بالنون في (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهم) .

وقرأ الباقون بالياء (وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ) وقد روى الأخفش عن ابن ذكوان الياء وروى النقاش عنه النون . والوجهان صحيحان مقروء بهما .

أما قوله تعالى : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم ﴾ فمتفق على قراءته بالنون .

٨ ـ سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ ... وَيُكْسَرُ فِي ضَيْـقٍ مَـعَ النَّـمْـلِ دُخْلَلاَ

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا ابن عامر بضم الفاء وكسر التاء في (مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا) مبنياً للمفعول . وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء (مِن بَعْدِ مَا فَتَنُوا) مبنياً للفاعل أي فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر ثم أسلموا .

* قوله : ويكسر في ضيق مع النمل دخللا :

أي قرأ ابن كثير بكسر الضاد في (وَلاَتَكُ فِي ضِيقٍ مِّمَّا يَمْكُرُون) هنا وفي سورة النمل في (وَلاَ تَكُن فِي ضِيقٍ مِّمَّا يَمْكُرُون) .

وقرأ الباقون بفتح الضاد في الموضعين هكذا (ضَيْقٍ) .

ولا يوجد ياءات إضافة في سورة النحل . . . والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

ومن قبـل فيهم يكسر النـون نـافـع ... معـاً يتـوفـاهـم لحـمـزة وصـلا؟

س ٢ ـ اذكر القراءات الواردة في الكلمات التالية مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟﴿لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ ﴿أَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ ﴿نُّسْقِيكُم﴾ .

س ٣ ـ اذكر قراءة حمزة والكسائي فيما يأتي :

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ ؟ .

س ٤ ـ من يقرأ (مِن بَعْدِ مَا فَتَنُوا) ببنائه للفاعل وما توجيه هذه القراءة ؟

باب فرش حروف سورة الإسراء

١ ـ وَيَتَّخِـذُوا غَيْبُ حَـلاَ لِيَسُـوءَ نُـو ... نَ رَاوٍ وَضَـمُّ الْهَـمْـزِ وَالْمَـدُّ عُـدِّلاَ

٢ ـ سَـمَا وَيُـلَقَّـاهُ يُضَـمُّ مُشَـدَّداً ... كَفَى يَبْلُغَنَّ امْـدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَـرْدَلاَ

٣ ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ شَـدِّدْ وَفَـا أُفِّ كُلِّهَـا ... بِفَتْـحٍ دَنَـا كُفْؤاً وَنَـوِّنْ عَـلَى اعْتَـلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب (أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا) وقرأ الباقون بتاء الخطاب .

* قوله : ليسوء نون راو . . . الخ :

أي قرأ الكسائي بالنون في (لِنَسُوءَ وُجُوهَكُم) وقرأ غيره بالياء . وقرأ حفص وأهل سما بضم الهمزة وبعدها واو ضمير الجمع . وقرأ الباقون بفتح الهمزة بدون واو بعدها .

والخلاصة :

١ ـ قرأ الكسائي هكذا (لِنَسُوءَ وُجُوهَكم) .

٢ ـ قرأ أهل سما وحفص هكذا لِيَسُـٔوا وُجُوهَكُم).

٣ ـ قرأ حمزة وابن عامر وشعبة (لِيَسُوءَ وُجُوهَكُم) .

* قوله : ويلقاه يضم مشدداً كفى :

أي قرأ ابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف في (يُلَقَّاهُ مَنشُوراً) من (لَقَّى) المشدد . وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف (يَلْقَاهُ منشوراً) من (لقِيَ) المخفف .

* قوله : يبلغن امدده واكسر شمردلا وعن كلهم شدد .

أي قرأ حمزة والكسائي بألف التثنية قبل نون التوكيد المشددة المكسورة في (إِمَّا يَبْلُغَانِّ عِندَكَ الْكِبَرَ) وتمد الألف مداً لازماً ست حركات .

وقرأ الباقون بدون ألف وفتح النون (إِمَّا يَبْلُغَنَّ) على الإفراد واتفقوا على تشديد النون .

* وقوله : وفا أف كلها بفتح دنا كفؤاً ونون على اعتلا :

ورد لفظ (أف) في ثلاثة مواضع : -

في ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ هنا وفي ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ في سورة الأنبياء . وفي ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ في سورة الأحقاف .

١ - قرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء في المواضع الثلاثة هكذا (أُفَّ) من غير تنوين .

٢ - قرأ نافع وحفص بكسر الفاء وتنوينها هكذا (أُفٍّ) .

٣ - قرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين هكذا (أفِّ) .

٤ - وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْئاً مُصَوَّبٌ   وَحَـرَّكَـهُ الْمَـكِّـي وَمَـدَّ وَجَمَّـلَا

الشرح : ١ - روى ابن ذكوان بفتح الخاء وتحريك الطاء بالفتح في (إِنَّ قَتْلَهُم كَانَ خَطَئاً كَبِيراً) مصدر خَطِيءَ .

٢ - قرأ ابن كثير بكسر الخاء وتحريك الطاء بالفتح وألف بعدها هكذا (كَانَ خِطَآءً كَبِيراً) فتصير مداً متصلاً مصدر (خَاطَأَ يُخَاطِىء خِطَاء) .

٣ - قرأ الباقون بكسر الخاء وسكون الطاء هكذا (كَانَ خِطْأً كَبِيراً) مصدر (خَطِىءَ خِطْأً) .

٥ - وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ وَضَمُّنَا   بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب في (فَلَا تُسْرِف فِّي الْقَتْلِ) .

وقرأ غيرهما بياء الغيب هكذا (فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ) .

* قوله : وضمناً بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر القاف في ﴿ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ هنا وفي سورة الشعراء . وقرأ الباقون بضم القاف في الموضعين .

٦ - وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بضم الهمزة والهاء من غير تنوين وصلتها على أنها ضمير لمذكر في (كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً) اسم كان وخبرها لفظ (مَكْرُوهاً) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على الإفراد هكذا (كَانَ سَيِّئَةً عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً) خبر كان واسمها ضمير اسم الإشارة .

٧ - وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شَفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ
٨ - وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ
٩ - سَمَا كِفْلُهُ أَنْتَ يُسَبِّحُ عَنْ حِمىً شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بإسكان الذال وضم الكاف مخففة في (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا) هنا وفي سورة الفرقان (وَلَقَدْ صَرَّفْنَاه بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا) من الذكر .

وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مشددتين هكذا (لِيَذَّكَّرُوا) في الموضعين من التذكر .

* قوله : وفي الفرقان يذكر فصلا :

أي قرأ حمزة وحده بسكون الذال وتخفيف الكاف مضمومة في (لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذْكُرَ) في سورة الفرقان . وقرأ غيره بالفتح والتشديد (أن يَذَّكَّرَ) .

* قوله : وفي مريم بالعكس حق شفاؤه :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بعكس قراءة التخفيف في سورة مريم فيقرؤون (أَوَلاَ يَذَّكَّرُ الإنسَان) بفتح الذال والكاف مشددتين . وقرأ غيرهم بسكون الذال وتخفيف الكاف مضمومة هكذا (أَوَ لاَ يَذْكُرُ الانسَان) .

* قوله : يقولون عن دار . وفي الثاني نزلا سما كفله :

أي قرأ حفص وابن كثير بياء الغيب في (كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لأَبْتَغَوْا) كما لفظ بها وقرأ غيرهما بتاء الخطاب .

وقرأ عاصم وأهل سما وابن عامر بياء الغيب في الموضع الثاني وهو (سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ) . وقرأ غيرهم بتاء الخطاب .

والخلاصة : -

١ - قرأ ابن كثير وحفص في الموضعين بياء الغيب .

٢ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة الموضع الأول بتاء الخطاب (كَمَا تَقُولُونَ) والثاني بياء الغيب (عَمَّا يَقُولُونَ) .

٣ - قرأ حمزة والكسائي الموضعين بتاء الخطاب .

* قوله : أنث يسبح عن حمى شفا :

أي قرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي بتاء التأنيث في (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ) وقرأ الباقون بياء التذكير (يُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ) .

* قوله : واكسروا إسكان رجلك عملا :

أي روى حفص بكسر الجيم بدلاً من سكونها في (وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُم) على أنه مفرد أريد به الجمع أي (راجل) مثل حِذر وحاذر .

وقرأ الباقون بسكون الجيم اسم جمع راجل مثل صحب جمع صاحب .

١٠ - وَيَخْسِفُ حَقٌّ نُـونُـهُ وَيُعِيـدَكُمْ فَيُغْـرِقَكُمْ وَاثْنَـانِ يُـرْسِـلَ يُـرْسِـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة في (أَن نَخْسِفَ بِكُمْ) (أَوْ نُرْسِلَ) (أن نُعِيدَكُم) (فَنُرْسِلَ) (فَنُغْرِقَكُم) .

وقرأ الباقون بالياء في الأفعال الخمسة .

١١ - خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَـمَا صِفْ نَـآى أَخِّـرْ مَعـاً هَمْـزَهُ مُـلاَ

الشرح : قرأ أهل سما وشعبة بسكون اللام وبدون ألف بعدها في (وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلًا) . وقرأ الباقون بكسر الخاء وفتح اللام وبعدها ألف هكذا (خِلاَفَكَ) وهما بمعنى واحد أي بعد خروجك .

* قوله : نأى آخر معاً همزه ملا :

أي روى ابن ذكوان بتقديم الألف على الهمز في لفظ (أَعْرَضَ وَنَآءَ بِجَانِبِه) في سورتي الإسراء وفصلت على وزن (شاء) من ناء ينوء أي نهض .

وقرأ الباقون بتقديم الهمزة على الألف هكذا (وَنَأَىٰ بِجَانِبِه) في الموضعين من النأي وهو البعد .

١٢ - تُفَجِّـرَ فِي الأُولَى كَتَقْتُـلَ ثَـابِتٌ ... وَعَـمَّ نَـدًى كِسْفـاً بِتَحْـرِيكِـهِ وَلاَ

١٣ - وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَـرَاءِ قُلْ ... وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة في (حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ) على وزن تَقْتُل . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مُشَدَّدة (حَتَّى تُفَجِّر لَنَا مِنَ الأَرْضِ) وقيد كلمة (تُفجّر) بالأولى لأن الثانية وهي (فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلاَلَهَا) فمتفق على تشديدها.

* وقوله : وعم ندى كسفاً بتحريكه ولا :

أي قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتحريك السين بالفتح في لفظ (كِسَفاً) في (أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفا) هنا جمع كِسفَـة كقِطْعَة وقِطَع .

وقرأ الباقون بسكون السين (كِسْفاً) جمع كِسْفة كذلك كسِدْرة وسِدْر .

* قوله : وفي سبأ حفص مع الشعراء قل :

أي روى حفص بفتح السين في سورة سبأ في (أَوْ نُسْقِط عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِّنَ السَّمَاء) وفي سورة الشعراء (فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنَ السَّمَاء) .

وقرأ الباقون بسكون السين في الموضعين .

* وقوله : وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلاً .

روى هشام بخلاف وابن ذكوان قولاً واحداً بإسكان السين في (وَيَجْعَله كِسْفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلاَلِه) في سورة الروم فبالسكون قرأ الإمام الداني من رواية هشام على أبي القاسم الفارسي وطاهر بن غلبون .

وقرأ الباقون بفتح السين ويتفق معهم هشام في الوجه الثاني وبه قرأ له الإمام الداني على فارس بن أحمد .

وأما موضع سورة الطـــور ﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ فمتفق على قراءته بالسكون .

١٤ ـ وَقُلْ قَالَ الأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضَمُّ تَا ... عَـلِمْتَ رِضىً وَالْـيَـاءُ فِي رَبِّيَ انْـجَـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وابن كثير بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام في (قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي) فعل ماض . الموضع الأول . وقرأ الباقون بضم القاف وسكون اللام بدون ألف بينهما (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي) فعل أمر .

وقيده بالموضع الأول ليخرج الموضعين الأخيرين في ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ ﴾ و ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ فمتفق على قراءتهما بضم القاف وسكون اللام .

* قوله : وضم تا علمت رضى :

أي قرأ الكسائي بضم التاء في (لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنزَلَ) وقرأ الباقون بفتحها .

* قوله : والياء في ربي انجلا :

أي وردت ياء إضافة واحدة في ﴿ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّيَ إِذًا ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون . . . والله تعالى وحده أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

س ٢ ـ اشرح قول الشاطبي : وفا أف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا ؟ .

س ٣ ـ اذكر قراءة كل من ابن كثير وابن ذكوان في ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ ؟ .

س ٤ ـ وضح مذاهب القراء في ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ و ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٥ ـ من يقرأ بالتخفيف في ﴿ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ ﴿ أَن يَذَّكَّرَ ﴾ في سورة الفرقان ؟ .

س ٦ - من يقرأ بسكون السين في لفظ ﴿ كِسَفًا ﴾ في كل مواضعه ؟ .

باب فرش حروف سورة الكهف

١ - وَسَكْتَـةُ حَفصٍ دُونَ قَطْعٍ لَـطِيفَـةٌ   عَـلَى أَلِفِ التَّنْـوِينِ فِي عِـوَجـاً بَـلَا
٢ - وَفِي نُـونِ مَنْ رَاقٍ وَمَـرْقَـدِنَـا وَلَاَ   مِ بَـلْ رَانَ وَالْبَاقُـونَ لَا سَكْتَ مُوصَـلَا

الشرح : أي يسكت حفص سكتة لطيفة بدون تنفس في أربعة مواضع على النحو التالي : -

١ - على الألف المبدلة من التنوين في لفظ (عِوَجاً) حالة وصلها بكلمة (قَيِّماً) هنا .

٢ - على نون (مَنْ رَاق) في سورة القيامة .

٣ - على ألف (مَرْقَدِنَا) في (مَرْقَدِنَا هَذَا) في سورة يس .

٤ - على لام (بَلْ رَانَ) في سورة المطففين .

وقرأ الباقون بدون سكت فيخفون التنوين عند القاف في (عِوجاً قَيِّماً) ويدغمون نون (مَن رَّاقَ) ولام (بَل رَّانَ) .

٣ - وَمِنْ لَـدْنِـهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمُّـهُ   وَمِنْ بَعْـدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَـةَ اعْتَـلَا
٤ - وَضُـمَّ وَسَكِّـنْ ثُـمَّ ضُـمَّ لِغَـيْـرِهِ   وَكُـلُّهُـمُ فِي الْهَـا عَـلَى أَصْـلِهِ تَـلَا

الشرح : أي روى شعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء في (مِن لَّدْنِهِۦ وَيُبَشِّر) .

وقرأ الباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء هكذا (مِن لَّدُنْهُ) ولابن كثير الصلة على قاعدته .

٥ - وَقُـلْ مِرْفَقـاً فَتْـحٌ مَـعَ الْكَسْرِ عَمُّـهُ   وَتَـزْوَرُّ لِـلشَّـامِي كَـتَحْـمَـرُّ وُصِّـلَا
٦ - وَتَـزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الـزَّايِ ثَـابِتٌ   وَحِـرْمِـيُّهُـمْ مُـلِّئْـتَ فِي الـلَّامِ ثَقَّلَا

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء في (مِنْ أَمْرِكُم مَّرْفِقاً) مع تفخيم الراء

وقرأ غيرهما بكسر الميم وفتح الفاء هكذا (مِرْفَقاً) مع ترقيق الراء .

* قوله : وتزور للشامي كتحمر وصلا :

قرأ ابن عامر بإسكان الزاي وتشديد الراء في (تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهم) على وزن تحمر . وأصله الميل .

* قوله : وتزاور التخفيف في الزاي ثابت :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الزاي مخففة وألف بعدها هكذا (تَزَاوَرُ) .

وقرأ الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الزاي وألف بعدها هكذا (تَزَّاوَرُ) .

* قوله : وحرميهم ملئت في اللام ثقلا :

أي قرأ نافع وابن كثير بتشديد اللام الثانية في (وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعباً) للمبالغة .

وقرأ الباقون بتخفيفها .

٧ ـ بِوَرْقِكُمُ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ　　وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا

الشرح : قرأ حمزة وشعبة وأبو عمرو بإسكان الراء في (بِوَرْقِكُمْ هَذِهِ) وقرأ البقية بالكسر (بِوَرِقِكم) على الأصل لأن أصل الكلمة بكسر الراء والإسكان تخفيف منه .

٨ ـ وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مَائَةٍ شَفَا　　وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بحذف التنوين في (ثَلَاثَمِائَةِ سِنِينَ) على الإضافة كأنهم جعلوا سنين بمنزلة سنة إذ المعنى بهما واحد .

وقرأ الباقون بالتنوين هكذا (ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ) على التقديم والتأخير أي سنين ثلاثمائة ، فقدم الصفة على الموصوف فتكون كلمة (سنين) على هذا بدلاً أو عطف بيان . . . انتهى من تفسير القرطبي[١] .

* قوله : وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا :

قرأ ابن عامر بتاء الخطاب وجزم الكاف في (وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَداً) على النهي . وقرأ الباقون بياء الغيب ورفع الكاف (وَلَا يُشْرِكُ) على أن لا نافية .

---

(١) تفسير القرطبي جـ ١٠ ص ٢٥٢ .

٩ ـ وَفِي ثُمُـرٍ ضَمَّيْـهِ يَفْتَـحُ عَـاصِمٌ   بِحَـرْفَيْهِ وَالْاسْكَـانُ فِي الْمِيمِ حُصِّـلَا

الشرح : ١ ـ قرأ عاصم بفتح الثاء والميم بدلاً من ضمهما في (وَكَانَ لَهُ ثَمَر) (وَأُحِيطَ بِثَمَرِه).

٢ ـ قرأ أبو عمرو بضم الثاء وسكون الميم في الموضعين (لَـهُ ثُمْر) (وَأُحِيطَ بِثُمْرِهِ).

٣ ـ قـرأ الباقـون بضم الثاء والميم في المـوضعين (وَكَانَ لَـهُ ثُمُـر) (وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ) .

١٠ ـ وَدَعْ مِيمَ خَيْـراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَـابِتٍ   وَفِي الْـوَصْـلِ لٰكِنَّـا فَمُـدَّ لَـهُ مَـلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بترك الميم في (لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهَا) على الإفراد ويعود الضمير على الجنة المدخولة .

وقرأ الباقون بالميم (خَيْراً مِنْهُمَا) على التثنية ويعود الضمير على الجنتين .

* قوله : وفي الوصل لكنا فمد له ملا :

أي قرأ ابن عامر بإثبات الألف بعد النون(لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) وصلاً ووقفاً .

وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً .

١١ ـ وَذَكِّـرْ تَكُنْ شَـافٍ وَفِي الْحَقِّ جَـرُّهُ   عَـلَىٰ رَفْـعِـهِ حَـبْرٌ سَعِـيـدٌ تَـأَوَّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ فِئَةٌ) .

وقرأ الباقون بتاء التأنيث لأن لفظ (فِئَةٌ) مؤنث مجازي .

* وقوله : وفي الحق جره على رفعه حبر سعيد تأولا :

قرأ أبو عمرو والكسائي برفع لفظ (الْحَقّ) في (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ) على أنه صفة لـ (الولاية) .

وقرأ الباقون بالجر (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) صفة (لله) .

١٢ ـ وَعُقْباً سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَـا   نُـسَـيِّرُ وَالَى فَـتْـحَـهَـا نَـفَـرٌ مَـلَا

١٣ ـ وَفِي النُّـونِ أَنِّثْ وَالْجِبَـالَ بِـرَفْعِهِمْ   وَيَـوْمَ يَـقُـولُ الـنُّـونُ حَمْـزَةُ فَـضَّـلَا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة بسكون القاف في (وَخَيْرٌ عُقْباً) وقرأ الباقون بضمها .

* قوله : ويا نسير والى فتحها نفر ملا ـ وفي النون أنث والجبال برفعهم : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتاء التأنيث مضمومة وفتح الياء في (وَيَوْمَ تُسَيَّرُ) مبنياً للمفعول . ورفع لفظ (الْجِبَالُ) نائب فاعل .

وقرأ الباقون بنون العظمة مضمومة وكسر الياء هكذا (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ) ونصب لفظ (الجبالَ) مفعول به .

* قوله : ويوم يقول النون حمزة فضلا :
أي قرأ حمزة بالنون في (وَيَوْمَ نَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ) . وقرأ الباقون بالياء هكذا (وَيَوْمَ يَقُولُ) .

١٤ ـ لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ   سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي الْلامِ عُوِّلاَ

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا عاصماً بضم الميم في (لِمُهْلِكِهِم مَّوْعِداً) هنا و (مُهْلَكَ أَهْلِهِ) في سورة النمل .
وقرأ عاصم بفتح الميم في الموضعين .
وروى حفص بكسر اللام في الموضعين وقرأ غيره بفتحها .

والخلاصة :
١ ـ روى حفص بفتح الميم وكسر اللام في الموضعين هكذا (لمَهْلِكهم) (مَهْلِكَ) .
٢ ـ روى شعبة بفتح الميم واللام في الموضعين هكذا (لمَهْلَكهم) (مَهْلَك) .
٣ ـ قرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام في الموضعين هكذا (لمُهْلَكهم) (مُهْلَك) .

١٥ ـ وَهَا كَسْرِ أَنسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ   وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصِّلاَ

الشرح : روى حفص بضم الهاء في (وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ) هنا وفي سورة الفتح في (وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ) مع تفخيم لام لفظ الجلالة (الله) .

وقرأ غيره بكسر الهاء في الموضعين (أنسانِيهِ إلاَّ) (عَلَيْهِ الله) ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة (الله) .

١٦ ـ لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً   وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلا

الشرح : قرأ الكسائي وحمزة بياء مفتوحة وراء مفتوحة كذلك في (لِيَغْرَق) من غرق يغرق ورفع لفظ (أَهلُهَا) فاعل . وقرأ الباقون بتاء مضمومة وكسر الراء (لِتُغْرِقَ) من (أَغْرقَ) ونصب لفظ (أَهْلَها) مفعول به .

١٧ ـ وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا   وَنُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

١٨ ـ وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً   تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الزاي وتخفيف الياء في (أَقَتَلْتَ نَفْساً زَاكِيَة) اسم فاعل ، أي طاهرة من الذنوب .

وقرأ الباقون بدون ألف وتشديد الياء (نَفْساً زَكِيَّة) للمبالغة .

* قوله : ونون لدني خف صاحبه إلى :

أي قرأ شعبة ونافع بتخفيف النون في لفظ (مِن لَّدُنِي عُذْراً) .

* قوله : وسكن واشمم ضمة الدال صادقا :

أي روى شعبة بإسكان الدال وإشمامها الضم .

والخلاصة في لفظ ﴿ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ .

١ ـ قرأ نافع بضم الدآل وتخفيف النون .

٢ ـ روى شعبة بإشمام الدال الضم بعد إسكانها وتخفيف النون .

٣ ـ قرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون .

* قوله : تخذت فخفف واكسر الخاء دم حلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء بلا همزة وصل قبلها وكسر الخاء في (لَوْ شِئْتَ لَتَخِذت عَلَيْهِ أَجْراً) وقرأ الباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء هكذا (لاَتَّخَذت) .

١٩ ـ وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا   وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلا

الشرح : قرأ ابن عامر وابن كثير والكوفيون بإسكان الباء وتخفيف الدال في لفظ (يُبْدِلَ) من أبدل في (فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا) هنا وفي سورة التحريم في (أَن يُبْدِلَه أَزْوَاجاً)

وفي سورة القلم في (عَسَىٰ رَبُّنَا أن يُبْدِلَنَا) وسورتا التحريم والقلم هما المشار إليهما بقول الناظم وفوق وتحت الملك .

وقرأ نافع وأبو عمرو بفتح الباء وتشديد الدال في المواضع الثلاثة من (بَدَّل) .

٢٠ ـ فَأَتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِراً وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا
٢١ ـ وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بهمزة قطع وإسكان التاء مخففة في (فَأَتْبَعَ سَبَباً) (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً) في المواضع الثلاثة .

وقرأ الباقون بهمزة وصل وتشديد التاء (فَاتَّبَعَ سَبَباً) (ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً) في المواضع الثلاثة .

* وقوله : وحامية بالمد صحبته كلا وفي الهمز ياء عنهمو .

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة في (فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ) اسم فاعل من حمى يحمي أي حارّة .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بهمزة وبدون ألف هكذا (حَمِئَة) صفة مشبهة وهي الطينة السوداء .

* وقوله : وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص : بفتح الهمزة منونة في (فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ) منصوباً على أنه مصدر في موضع الحال وتكسر نون التنوين وصلاً لالتقاء الساكنين .

وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين هكذا (فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ) على أنه مبتدأ وخبره الجار والمجرور قبله (فَلَه) .

٢٢ ـ عَلَىٰ حَقِّ السُّدَّيْنِ سُداً صِحَابُ حَقْـ ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينُ شِدْ عُلَا

الشرح : قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين في لفظ (بَيْنَ السَّدَّيْنِ) .وقرأ غيرهم بضمها . وقرأ حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبوعمرو بفتح السين في ﴿ وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ وقرأ غيرهم بضمها وهذان الموضعان هنا في سورة الكهف .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص في سورة يس بفتح السين في ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ وقرأ الباقون بالضم في الموضعين .

والخلاصة :

١ - روى حفص بفتح السين في لفظ (السَّدين) و (سَدا) في كل المواضع .

٢ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح السين في موضعي سورة الكهف وبضمها في موضعي سورة يس .

٣ - قرأ حمزة والكسائي بضم السين في (بَيْنَ السُّدَّيْن) وبفتحها في بقية المواضع قيل : الضم والفتح لغتان بمعنى واحد .

٤ - قرأ نافع وابن عامر وشعبة بضم السين في المواضع الأربعة .

٢٣ - وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلَا

الشرح : قرأ عاصم بهمزة ساكنة في لفظي (يَأْجُوج وَمَأْجُوج) هنا وفي سورة الأنبياء لغة بني أسد . وقرأ الباقون بإبدال الهمزة ألفاً (يَاجُوج وَمَاجُوج) في السورتين .

* قوله : وفي يفقهون الضم والكسر شكلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر القاف في (لَا يَكَادُونَ يُفْقِهُونَ) من أفقه .

وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف هكذا (يَفْقَهُونَ) من فقه الثلاثي .

٢٤ - وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بفتح الراء وألف بعدها في (فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجاً) هنا وفي سورة المؤمنون (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً) وقرأ غيرهما بسكون الراء وبدون ألف في الموضعين هكذا (خَرْجاً) .

وقرأ ابن عامر في الموضع الثاني من سورة المؤمنون بإسكان الراء وحذف الألف في (فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْر) .

فتكون مذاهب القراء في ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ في سورة المؤمنون على النحو التالي : -

١ ـ قرأ حمزة والكسائي (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْر) .
٢ ـ قرأ ابن عامر (أَمْ تَسْأَلُهُم خَرْجاً فَخَرْجُ رَبِّك خَيْر) .
٣ ـ قرأ الباقون (أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْر) .

٢٥ ـ وَمَكَّنَنِي أَظْهِـرْ دَلِيـلاً وَسَكَّنُـوا ... مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ
٢٦ ـ كَمَا حَقَّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّنـاً ... لَدَى رَدْماً ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرْ الْـوِلاَ
٢٧ ـ لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَاصِفْ بِخُلْفِهِ ... وَلاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلاَ
٢٨ ـ وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا ... بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءاً وَمَوْصِلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار في (قَالَ مَا مَكَّنَنِي فِيهِ رَبِّـي خَيْر) .
وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة هكذا (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّـي خَيْر) .

* قوله : وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا :
١ ـ روى شعبة بضم الصاد وإسكان الدال في (بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ) .
قوله : كما حقه ضماه
٢ ـ قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بضم الصاد والدال هكذا (الصُّدُفين) .
٣ ـ وقرأ الباقون بفتح الصاد والدال هكذا (الصَّدَفين) .

* قوله : واهمز مسكناً لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا لشعبة :
أي روى شعبة بكسر نون التنوين في لفظ (رَدْماً) حالة وصله بلفظ (ائْتُونِي) الذي يقرأه شعبة بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة.

وإذا بدأت بكلمة (ائْتُونِي) تبدأ بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء مدية هكذا (ايتوني) . لشعبة

* وقوله : والثاني فشاصف بخلفه ولا كسر :
أي قرأ حمزة قولاً واحداً وشعبة بخلاف الموضع الثاني وهو (قَالَ ائْتُونِي أُفْرِغْ) بهمزة وصل بعدها همزة ساكنة هكذا (قالَ ائْتُونِي) مع فتح لام (قال) وتبدأ بهمزة وصل مكسورة وبعدها ياء ساكنة هكذا (ايتُونِي) . قرأ الإمام الداني بذلك لشعبة على فارس بن أحمد .

* وقوله : والغير فيهما بقطعهما والمد بدءاً وموصلا :

أي قرأ باقي القراء بهمزة قطع مفتوحة ممدودة بمقدار حركتين بدءاً ووصلاً في لفظ (ءاتوني) في الموضعين مع سكون نون التنوين في لفظ (رَدْماً) وصلا ويشترك معهم شعبة في الوجه الثاني له في الموضع الثاني . وبه قرأ الإمام الداني على أبي الحسن .

٢٩ ـ وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا وَأَنْ تَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلَا

الشرح : قرأ حمزة بتشديد الطاء في (فَمَا اسْطَّاعُوا أن يَظْهَرُوه) بإدغام التاء في الطاء . وقرأ الباقون بحذف التاء تخفيفاً .

أما لفظ ﴿ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ فمتفق على إظهار التاء .

* قوله : وان تنفد التذكير شاف تأولاً :

أي قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (أن يَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي) .

وقرأ غيرهما بتاء التأنيث لكون الفاعل مؤنث مجازي .

٣٠ ـ ثَلَاثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَا

الشرح : ذكر الناظم في هذا البيت ياءات الإضافة الواردة في سورة الكهف وهي على النحو التالي : ـ

أولاً : كلمة (مَعِيَ) في ثلاثة مواضع وهي في ﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ ويفتحها جميعاً حفص ويسكنها غيره .

ثانياً : كلمة (دُونِي) في ﴿ مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

ثالثاً : كلمة (ربـي) في أربعة مواضع : ـ

١ ـ ﴿ رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾ .

٢ ـ ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ .

٣ ـ ﴿ لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ .

٤ ـ ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ .

فتح الياء في المواضع الأربعة أهل سما وأسكنها غيرهم .

رابعاً : ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ فتحها نافع وحده وأسكنها غيره . . .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ﴾ مع بيان مذاهب القراء في ذلك ؟ .

س ٢ ـ اشرح قول الشاطبي :

وحـذفك للتنـوين من مـائـة شفـا وتشرك خـطاب وهـو بـالجزم كمـلا؟

س.٣ ـ وضح مذاهب القراء في لفظ (ثُمُر) في موضعيه ؟ .

س ٤ ـ بين القراءات الواردة في ﴿لِمَهۡلِكِهِم﴾ و ﴿لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

س ٥ ـ اشرح قول الشاطبي :

عـلى حق السـدين سـدا صحـاب حقـ ـق الضم مفتوح ويـاسين شـد عـلا؟

س ٦ ـ اذكر مذاهب القراء في ﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞ﴾ ؟ .

س ٧ ـ كيف روى شعبة الكلمات التالية : ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ ﴿رَدۡمًا ءَاتُونِي﴾ ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة مريم

١ ـ وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضًى وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَـا شَـاعَ وَجْهـاً مُجَمَّـلاَ

٢ ـ وَضُمَّ بُكِيًّـا كَسْـرُهُ عَـنْهُـمَا وَقُـلْ عُتِيًّـا صُلِيًّـا مَـعْ جُثِيًّـا شَـذاً عَـلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو والكسائي بجزم الثاء في لفظ (يَرِثْنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوب) فالفعل الأول مجزوم لأنه جواب الطلب في (فَهَبْ لِي) والثاني معطوف عليه .

وقرأ باقي القراء برفع الفعلين على أنه صفة لـ (وَلِيًّا) .

* وقوله : وقل خلقت خلقنا شاع :

أي قرأ حمزة والكسائي (وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِن قَبْل) بنون مفتوحة بعدها ألف .

وقرأ باقي القراء (وقد خَلَقْتُكَ) بتاء مضمومة للمتكلم بلا ألف .

* وقوله : وضم بكيا كسره عنهما :

قرأ حمزة والكسائي بكسر باء (بِكِيًّا) بدلاً من ضمها .

وقرأ باقي القراء بضمها (بُكِيًّا) .

* وقوله : وقل : عتياً صليا مع جثيا شذا علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر العين في لفظ (عِتِيًّا) وكسر الصاد في لفظ (صِلِيًّا) وكسر الجيم في لفظ (جِثِيًّا) حيثما جاءت هذه الكلمات في هذه السورة .

وقرأ باقي القراء بضم العين والصاد والجيم .

٣ ـ وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنِسْياً فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلاَ

الشرح : ١ ـ قرأ ورش وأبو عمرو قولاً واحداً بالياء في (لِأَهَبَ لَكِ) فيقرآن (لِيَهَبَ) .

٢ ـ ولقالون وجهان : **الأول** : (لِأَهَبَ) بالهمزة . **الثاني** : (لِيَهَبَ) بالياء والضمير للرب . أي ليهب لك الذي استعذت به مني لأنه هو الواهب على الحقيقة .

٣ ـ وقرأ باقي القراء بالهمزة (لِأَهَبَ) والضمير للمتكلم وهو الملك أسند الفعل لنفسه مجازاً .

* قوله : ونسيا فتحه فائز علا :

قرأ حمزة وحفص بفتح نون (نَسْياً) وقرأ الباقون بكسرها وهما لغتان .

٤ ـ وَمِنْ تَحْتِهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

٥ ـ وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

الشرح : قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم في (مِن) وجر لفظ (تَحْتِهَا) في (فَنَادَنهَا مِن تَحْتِهَا) .

وقرأ الباقون بفتح ميم (مَن) ونصب (تَحْتَها) فتكون (مَنْ) اسم موصول والظرف صلتها .

* قوله : وخف تساقط فاصلا فتحملا . وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم .

١ - أي قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين في لفظ (تَسَاقَطْ) على أن أصل الكلمة (تَتَسَاقَط) فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً .

٢ - وروى حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف (تُسَاقِط) على تقدير (تُسَاقِط ثَمَرَهَا) و (رُطباً) تمييز .

٣ - وقرأ باقي القراء بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف (تَسَّاقَطْ) وعلى هذه القراءة وقراءة حمزة يكون الفعل لازماً . وفاعله مضمر أي تساقط النخلة أو ثمرتها وتكون كلمة (رُطباً) تمييزاً أو حالاً .

* قوله : وفي رفع قول الحق نصب ند كلا :
قرأ عاصم وابن عامر بنصب لام (قَوْلَ الْحَقِّ) مصدر مؤكد لمضمون الجملة أي أقول قول الحق .
وقرأ الباقون بالرفع خبر مبتدأه محذوف أي هو .

٦ - وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكِ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بكسر همزة (وَإِنَّ اللهَ) على الاستئناف وقرأ أهل سما بفتحها على حذف حرف الجر وهو اللام المتعلق بما بعده .
والمعنى : لوحدانيته أطيعوه .

* قوله : وأخبروا بخلف إذا ما مت موفين :
روى عن ابن ذكوان في كلمة ﴿ أَءِذَا مَامِتُّ ﴾ وجهان :
١ - الإخبار أي بهمزة واحدة (إذَا مَا مُتُّ) ورواه عنه الصوري .
٢ - الاستفهام أي بهمزتين (أءِذَا مَا مُتُّ) ورواه عنه الأخفش .

وقرأ باقي القراء بالاستفهام بهمزتين قولاً واحداً وكل على أصله في تسهيل الهمزة الثانية والإدخال .

٧ ـ وَنُنْجِي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رِئْياً ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطاً مُلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بتخفيف الجيم وسكون النون قبلها في (ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا) من أَنْجى . وقرأ الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم (ثم نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا) مأخوذة من (نَجَّى) .

* قوله : مقاما بضمه دنا :

قرأ ابن كثير بضم الميم الأولى (خَيْرٌ مُقَاماً) وقرأ الباقون بفتحها (مَقَاماً) .

* قوله : رئيا : ابدل مدغماً باسطاً ملا :

أي روى كل من قالون وابن ذكوان بإبدال همزة (رِئْياً) ياء ساكنة ثم إدغام الأولى فيها فتصير (أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِيًّا) .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة إلا حمزة عند الوقف . وقد تقدم مذهبه .

٨ ـ وَوُلْداً بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلاَ

الشرح : لفظ (وَلَداً) ورد في سورة مريم في أربعة مواضع :

الأول : ﴿ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ .

الثاني : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ .

الثالث : ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ .

الرابع : ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ .

وموضع في سورة الزخرف في ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي في المواضع الخمسة بضم الواو وسكون اللام جمع ولد مثل : أَسَد وأُسْد .

وقرأ الباقون بفتح الواو واللام في المواضع الخمسة اسم مفرد .

* وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو في سورة نوح (مَالُهُ وَوُلْدُهُ إِلاَّ خَسَاراً) بضم الواو وسكون اللام . وقرأ الباقون بفتح الواو واللام .

٩ ـ وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضاً وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلاَ

١٠ ـ وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجٌّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلاَ صَفْوُهُ وِلَا

الشرح : قرأ نافع والكسائي بياء التذكير في لفظ (يَكَادُ السَّمٰوَاتُ) هنا في سورة مريم وفي سورة الشورى .

وقرأ الباقون بتاء التأنيث في الموضعين .

* قوله : وطا يتفطرن اكسروا . . الخ .

يذكر أن أبا عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر يقرؤون بالنون ساكنة وكسر الطاء مخففة هكذا (يَنْفَطِرْنَ) ويلزم منه ترقيق الراء .

وقرأ باقي القراء بتاء مفتوحة وطاء مفتوحة مشددة (يَتَفَطَّرْنَ) مع تفخيم الراء .

* وقوله : وفي الشورى حلا صفوه ولا :

أي في موضع سورة الشورى قرأ أبو عمرو وشعبة بنون ساكنة وطاء مكسورة مخففة وراء مرققة (يَنْفَطِرْنَ) .

وقرأ الباقون بتاء مفتوحة وطاء مفتوحة مشددة وراء مفخمة .

والخلاصة في كلمتي ﴿ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ في سورتي مريم والشورى على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع والكسائي هكذا (يَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ) في الموضعين .

ثانياً : قرأ أبو عمرو وشعبة هكذا (تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَنْفَطِرْنَ) في الموضعين .

ثالثاً : قرأ حمزة وابن عامر في سورة مريم (تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَنْفَطِرْنَ) . وفي سورة الشورى (تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ) .

رابعاً : قرأ ابن كثير وحفص (تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ) في الموضعين .

١١ ـ وَرَائِيَ وَاجْعَلْ لِّي وَإِنِّي كِلاَهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا

الشرح : تضمن هذا البيت ياءات الإضافة الواردة في سورة مريم وهي على النحو التالي : -

كلمة ﴿ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ﴾ فتح الياء ابن كثير وأسكنها غيره .

كلمة ﴿ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ ﴾ فتح الياء في الموضعين أهل سما وأسكنها غيرهم .

كلمة ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

كلمة ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أسكن الياء حمزة وفتحها غيره .

كلمة ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

(وحرفا يرث بـالجزم حلو رضى وقـل خلقت خلقنـا شـاع وجهـا مجملا)

س ٢ - اذكر القراءات الواردة في ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها.

س ٣ - اذكر قراءة نافع في ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ .

س ٤ - من يقرأ (وُلْداً) في كل المواضع ؟ .

س ٥ - بين مذاهب القراء في ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ في سورتي مريم والشورى ؟ مع ذكر الدليل من الشاطبية .

باب فرش حروف سورة طه

١ - لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعـاً وَافْتَحُـوا إِنِّي أَنَـا دَائِـماً حُـلاَ

الشرح : قرأ حمزة بضم هاء الضمير في (لِأَهْلِهُ امْكُثُوا) في سورتي طه والقصص .
وقرأ الباقون بكسرها في الموضعين .

* وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الهمزة في (أَنِّي أَنَا رَبُّك) على تقدير حرف الباء أي بأني .
وقرأ الباقون بكسرها على إضمار القول .

٢ ـ وَنَوِّنْ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوىً ذَكَا وَفِي اخْتَـرْتُـكَ اخْتَـرْنَا فَـازَ وَثَقِّـلَا
٣ ـ وَأَنَّـا وَشَامٍ قَـطْعُ أَشْدُدْ وَضَمٌّ فِي ابْـ ـتِدَا غَيْـرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْـرِكْهُ كَلْكَـلَا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون بتنوين لفظ (طُوًى) هنا وفي سورة النازعات مصروفاً لأنه أوِّلَ بالمكان . ومعلوم أن التنوين لا يظهر إلا وصلا .

وقرأ الباقون بدون تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة والتعريف أو للعجمة والعلمية .

* وقوله : وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلاً وأنَّا :
أي قرأ حمزة بتشديد النون في لفظ (أَنَّا) ، ولفظ (اخْتَرْنَاكَ) بنون مفتوحة بعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه وهو الله سبحانه .

وقرأ الباقون (وَأَنَا) بتخفيف النون ، ولفظ (اخْتَرْتُكَ) بتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد .

* وقوله : وشام قطع اشدد وضم في ابتدا غيره واضمم واشركه كلكلا :
أي قرأ ابن عامر الشامي بهمزة قطع ثابتة في الحالتين مفتوحة في لفظ (أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي) . وقرأ كذلك بضم همزة القطع في (وَأُشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) أي أنا يا رب وقرأ الباقون بهمزة وصل في (اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي) تضم حالة الابتداء بها وتسقط وصلاً وفتح همزة القطع في (وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) على الدعاء أي أشدد يا رب به أزري وأشركه معي في أمري .

٤ ـ مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَاداً ثَـوَى وَاضْمُمْ سِوًى فِي نَـدٍ كَـلَا
٥ ـ وَيَكْسِرُ بَـاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُـدًى مُمَـالُ وُقُوفٍ فِي الأُصُـولِ تَـأَصَّـلَا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف في لفظ (جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً) في سورتي طه والزخرف .

وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين (مِهَاداً) .

* قوله : واضمم سوى في ند كلا ويكسر باقيهم :
أي قرأ حمزة وعاصم وابن عامر بضم السين في (مَكَاناً سُوًى) .

وقرأ الباقون بكسر السين (مَكَاناً سِوًى) . والضم والكسر لغتان بمعنى : مكاناً عدلاً .

* وقوله : وفيه وفي سدى ممال وقوف :
أي في كلمة (سُوًى) هنا وكلمة (سُدًى) في سورة القيامة إمالة عند الوقف لحمزة والكسائي وشعبة وتقليل لورش وأبي عمرو حالة الوقف لأن التنوين يمنع الإمالة وصلاً كما مَرَّ في باب الفتح والإمالة وهو من أبواب الأصول .

٦ ـ فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ ... وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلَا
٧ ـ وَهٰذَيْنِ فِي هَـٰذَانِ حَجٌّ وَثِقْلُهُ ... دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وكسر الحاء في لفظ (فَيُسْحِتَكُمْ) من أسحت الرباعي ، لغة نجد .

وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء (فَيَسْحَتَكُمْ) من سحته الثلاثي لغة الحجاز .

* قوله : وتخفيف قالوا إن عالمه دلا .. الخ :
أي أن حفصاً وابن كثير خففا نون (إن) في (قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) وقرأ الباقون بالتشديد .

* قوله : وهذين في هذان حج :
أي قرأ أبو عمرو (هَـٰذين) بدلاً من (هَـٰذانِ) التي قرأ بها الباقون .

والخلاصة : في ﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ على النحو التالي :
أولاً : قرأ ابن كثير بتخفيف نون إن (قَالُوا إِنْ هَـٰذانٌ لَسَاحِرَان) مع تشديد نون هذان ومد الألف قبلها ست حركات ، وهذا معنى قول الناظم (وثقله دنا) .

ثانياً : قرأ أبو عمرو بتشديد نون (إنَّ) وقرأ (هَـٰذَيْنِ) بالياء على أنه اسم (إن) .

ثالثاً : روى حفص بتخفيف (إنْ) و (هَـٰذَانِ) بالألف مبتدأ .

رابعاً : باقي القراء وهم نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي يقرؤون بتشديد (إنَّ) و (هَـٰذَانِ) بالألف . وقد ورد في توجيه هذه القراءة أكثر من قول من بينها : (هَـٰذَانِ) بالألف اسم (إنَّ) المشددة على لغة من أجرى المثنى بالألف

في كل الأحوال واختار هذا الرأي أبو حَيَّان وهو مذهب سيبويه[1] .

* قوله : فاجمعوا صل وافتح الميم حولا :

أي قرأ أبو عمرو (فَاجْمَعُوا كَيْدَكُم) بهمزة وصل وفتح الميم من جمع صد فرّق وقرأ الباقون بهمزة قطع وكسر الميم (فَأَجْمِعُوا) من أجمع الرباعي بمعنى الجمع أو العزم .

٨ ـ وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ　　فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ) بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف أي (كيد ذي سحر) أو هم نفس السحر على المبالغة .

وقرأ الباقون بفتح السين ممدودة بألف بعدها وكسر الحاء (سَاحِرٍ) على وزن فاعل .

* قوله : تلقف ارفع الجزم . . . الخ :

روى ابن ذكوان بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء على الاستئناف في لفظ (تَلَقَّفُ) أي فإنها تلقف .

وروى حفص بإسكان اللام وجزم الفاء مع تخفيف القاف هكذا (تَلْقَفْ) .

وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء جواباً للأمر هكذا (تَلَقَّفْ) .

* وروى ابن ذكوان بتاء التأنيث في (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ) فتصير عنده (تُخَيَّلُ إِلَيْه) على أن نائب الفاعل ضمير يعود على العصي والحبال .

وقرأ الباقون بياء التذكير على أن نائب الفاعل جملة أنها تسعى أي سعيها .

٩ ـ وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ　　شَفَا لَا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتاء مضمومة دالة على المتكلم من غير ألف بعدها في (أَنْجَيْتُكُم) (وَاعَدْتُكُم) (مَا رَزَقْتُكُم) .

وقرأ باقي القراء بنون مفتوحة وألف بعدها (أنجَيْنَاكُم) (وَاعَدْنَاكم) (مَا رَزَقْنَاكُم) .

---

(١) كتاب إتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٤ .

* قوله : لا تخف بالقصر والجزم فصلا :

أي قرأ حمزة (لَا تَخَفْ دَرَكاً) بحذف الألف وجزم الفاء على أنه جواب الأمر أو مجزوم بلا الناهية .

وقرأ الباقـون بالألف ورفع الفاء على الاستئناف .

١٠ ـ وَحَـا فَيَحِلَ الضَّمُّ فِي كَسْـرِهِ رِضاً وَفِي لَامِ يَحْـلِلْ عَـنْـهُ وَافَى مُحَـلَّلَا

الشرح : قرأ الكسائي (فَيَحُلَّ) بضم الحاء . (وَمَنْ يَحْلُلْ) بضم اللام الأولى من : حل يحُل إذا نزل .

والباقون بكسر الحاء واللام من حل يحل ـ حلَّ عليه كذا أي وجب : من : حل الـدَّيْن وجب قضاؤه . ولا خـلاف في كسر حـاء ﴿ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ ﴾ .

١١ ـ وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُـوا أُولى نُهًى وَحَمَـلْنَـا ضُـمَّ وَاكْسِرْ مُـثَـقَّـلَا

١٢ ـ كَـمَا عِنْدَ حِـرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَـذًا وَبِـكَسْرِ الْـلامِ تُخْـلِفَـهُ حَـلَا

١٣ ـ دَرَاكِ وَمَـعْ يَـاءٍ بِنَنْفُـخُ ضَمُّـهُ وَفِي ضَمِّـهِ افْتَحْ عَنْ سِـوَى وَلَـدِ الْعَـلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الميم في (بِمُلْكِنَا) .

وقرأ نافع وعاصم بفتحها (بِمَلْكِنَا) .

وقرأ باقي القراء بكسرها (بِمِلْكِنَا) .

* قوله : وحملنا ضم واكسر مثقلا : كما عند حرمي :

أي قرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير بضم الحاء وكسر الميم مثقلة في (وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا) فتكون قراءة الباقين بفتح الحاء والميم مخففة هكذا (حَمَلْنَا) .

ومذاهب القراء في الكلمتين على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع وحفص (بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا) .

ثانياً : قرأ ابن كثير وابن عامر (بِمِلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلنا) .

ثالثاً : قرأ أبو عمرو (بِمِلْكِنَا ولَكِنَّا حَمَلْنَا) .

رابعاً : روى شعبة (بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا) .

خامساً : قرأ حمزة والكسائي (بِمُلكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا) .

* قوله : وخاطب يبصروا شذا :

قرأ حمزة والكسائي (بِمَا لَمْ تَبْصُروا بِهِ) بتاء الخطاب على أنه خطاب لموسى وقومه . وقرأ باقي القراء (بِمَا لَمْ يَبْصُروا به) بياء الغيب أي بما لم يـر بنو إسرائيل .

* قوله : وبكسر اللام تخلفه حلا دراك :

قرأ أبو عمرو وابن كثير (لَن تُخْلِفَه وَانْظُر) بكسر اللام للتهديد أي لا بد أن تصير إليه .

وقرأ الباقون بفتح اللام (لَن تُخْلَفَه) أي أن الله لن يخلفك إياه .

* قوله : ومع ياء بننفخ ضمه ، وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا :

قرأ كل القراء إلا أبا عمرو (يَوْمَ يُنْفَخ فِي الصُّور) بياء مضمومة وفتح الفاء بالبناء للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور .

وقرأ أبو عمرو بنون العظمة مفتوحة وضم الفاء مبنياً للفاعل (يوم نَنْفُخُ) .

١٤ ـ وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ   وَأَنَّـكَ لاَ فِي كَسْـرِهِ صَفْـوَةُ الْعُـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير المكي ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ بحذف الألف وجزم الفاء فتصير (فَلاَ يَخَفْ) .

وقرأ الباقون بإثبات الألف ورفع الفاء .

* قوله : وإنك لا في كسره صفوة العلا :

أي قرأ شعبة ونافع بكسر همزة (وَإِنَّكَ لاَ تَظْمَؤا فِيهَا) عطفاً على (إِنَّ لَكَ) أو على الاستئناف . وقرأ الباقون بفتحها عطفاً على (أَلَّا تَجُوعَ) .

١٥ ـ وَبِالضَّمِّ تُرْضَىٰ صِفْ رِضاً يَأْتِهِمْ مُؤَ   نَّثُ عَنْ أُولِى حِفْظٍ لَعَـلِّي أَخِي حُـلاَ

١٦ ـ وَذِكْـرِي مَعاً إِنِّي مَعاً لِي مَعاً حَشَرْ   تَـنِي عَـيْنِ نَـفْسِي إِنَّـنِي رَأْسِيَ انْـجَـلاَ

الشرح : قرأ شعبة والكسائي بضم التاء في (لَعَلَّكَ تُرْضَىٰ) مبنياً للمفعول أي لعل الله يعطيك ما يرضيك .

والباقون بفتحها مبنياً للفاعل : أي لعلك ترضى بها .

* قوله يأتيهم مؤنث عن أولى حفظ:

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بتاء التأنيث في ﴿ أَوَ لَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ . وقرأ الباقون بياء التذكير لأن الفاعل (بَيِّنَةُ) مؤنث مجازي .

* قوله : لعلي أخي حلا وذكري معا . . الخ :

يذكر الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة طه على النحو التالي :

﴿ لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ : يفتحها أهل سما وابن عامر ويسكنها غيرهم .

﴿ أَخِي ٱشْدُدْ ﴾ : يفتحها ابن كثير وأبو عمرو ويسكنها الباقون .

﴿ لِذِكْرِيٓ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ﴾ :

﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ :

﴿ عَلَىٰ عَيْنِيٓ إِذْ ﴾ :

﴿ وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي ﴾ :

فتح الياء في الكلمات الأربع نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون .

﴿ لِنَفْسِي ٱذْهَبْ ﴾ ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ٱذْهَبَآ ﴾ :

﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ :

فتح الياء في الكلمات الخمس أهل سما وأسكنها الباقون .

﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ : فتح الياء ورش وحفص وأسكنها الباقون .

﴿ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ ﴾ : فتح الياء نافع وابن كثير وأسكنها الباقون .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

وشام قطع اشدد وضم في ابـ ... ـتدا غيره واضمم واشركه كلكلا؟

س ٢ ـ اذكر قراءة حمزة في الكلمات التالية : ﴿ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾ ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ ؟ .

س ٣ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ وتوجيه قراءة تشديد (إنَّ هَذَانِ) ؟ .

س ٤ ـ بين القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٥ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿يَبْصُرُوا بِهِ﴾ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا﴾ ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

باب فرش حروف سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

١ ـ وَقُـلْ قَالَ عَنْ شَهْـدٍ وَآخِـرُهَـا عَـلَا وَقُـلْ أَوَلَمْ لَا وَاوَ دَارِيـهِ وَصَّـلَا

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي (قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ) بفتح القاف وألف بعدها ولام مفتوحة على أنه فعل ماض .

وروى حفص الموضع الأخير (قَالَ رَبِّ احْكُم) مثل الأول .

وقرأ باقي القراء بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام على أنه فعل أمر .

ومذاهب القراء في كلمة (قَالَ) في الموضعين على النحو التالي :

(أ) روى حفص الموضعين (قَالَ) .

(ب) قرأ حمزة والكسائي في الموضع الأول (قَالَ) وفي الموضع الثاني (قُلْ) .

(ج) باقي القراء قرؤوا في الموضعين (قُلْ) .

* وقوله : وقل أو لم لا واو داريه :

قرأ ابن كثير بحذف الواو التي بعد الهمزة في ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيقرأها (أَلَمْ يَرَ) وقرأ غيره بإثباتها .

٢ ـ وَتُسْمِـعُ فَتْـحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَـةً سِوَى الْيَحْصَبِي وَالصُّمُّ بِالـرَّفْعِ وُكِّـلَا

٣ - وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ   وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أُكْمِلَا

الشرح : ورد لفظ ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ في سور الأنبياء والنمل والروم .

ومذاهب القراء فيه على النحو التالي :

أولاً : قرأ ابن كثير بياء الغيب مفتوحة وفتح الميم في لفظ (ولا يَسْمَع) ورفع ميم (الصُّمُّ) في المواضع الثلاثة .

ثانياً : قرأ ابن عامر بتاء الخطاب مضمومة وكسر الميم في لفظ (ولا تُسْمِعُ) ونصب ميم (الصُّمَّ) في المواضع الثلاثة .

ثالثاً : باقي القراء قرؤوا في سورة الأنبياء (ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء) وفي سورتي النمل والروم (ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاء) .

* قوله : ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا :

أي قرأ نافع برفع اللام في (وَإِن كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ) في سورة الأنبياء وفي سورة لقمان في (إن تَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ) على أن كان تامة .

وقرأ باقي القراء بنصب اللام في الموضعين على أن كان ناقصة واسمها مضمر .

٤ - جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ   لِيُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأُنِّثَ عَنْ كِلَا

الشرح : قرأ الكسائي بكسر الجيم في (جِذَاذاً) وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان في الشيء متفرق الأجزاء .

* وقوله : ونونه ليحصنكم صَافٍ وأنث عن كلا :

روى شعبة بالنون في (لِنُحْصِنَكُم) التي هي للعظمة لمناسبة (وَعَلَّمْنَاهُ) .

وقرأ ابن عامر وحفص بالتاء على التأنيث (لِتُحْصِنَكُم) والفاعل إما الصنعة أو اللبوس أي الدروع .

وقرأ الباقون بالياء (لِيُحْصِنَكُم) والفاعل يعود إلى الله تعالى أو داوود عليه السلام .

٥ - وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ   وَحِرْمٌ . وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلَا

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف التى بعدها (وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ) . وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (وَحَرَامٌ على قرية) وهما لغتان حِرْمٌ وَحَرَام مثل حِلٌّ وَحَلَال .

* وقوله : وننجي احذف وثقل كذي صلا :

أي قرأ ابن عامر وشعبة بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم في (وَكَذَلِكَ نُجّي المؤمنين). على أن الأصل (نُنَجّى) فاستثقل توالي المثلين فحذفت الثانية. وقرأ الباقون بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف الجيم (نُنْجِي الْمُؤْمِنِين) .

٦ ـ وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً وَمُضَافُهَا مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع في (يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السجل لِلْكُتُبِ) .

وقرأ غيرهم بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الإفراد (لِلْكِتَابِ) .

* وقوله : ومضافها معي مسني إني عبادي :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة الأنبياء عليهم السلام .

أولاً : (مَعِيَ) في ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ فتح الياء حفص وحده وأسكنها غيره .

ثانياً : (مَسّنِيَ) في ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ .

(عِبَادِي) في ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ .

سكن الياء في الكلمتين حمزة وحده وفتحها غيره .

ثالثاً : (إنِّي) في ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهما .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء في لفظ (قَالَ) في الموضعين ؟ .

س ٢ ـ اذكر مذاهب القراء في ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾ في سور الأنبياء والنمل والروم مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٣ ـ اذكر القراءات الواردة في لفظ ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها؟

س ٤ ـ من يقرأ (وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ) ؟ وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟ .

باب فرش حروف سورة الحج

١ - سُكَـارَى مَعاً سَكْـرَى شَفَـا وَمُحَرِّكٌ　　لِيَقْـطَعْ بِكَسْرِ الـلامِ كَمْ جِيـدُهُ حَـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بفتح السين وإسكان الكاف وحذف الألف في لفظ (سُكَارَىٰ) ﴿وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ فتصير (سَكْرَىٰ) (وَمَا هُم بسَكْرَىٰ) جمع سكران .

وقرأ باقي القراء بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها (سُكَارَىٰ) (ومَا هُم بِسُكَارَىٰ) جمع سكران كذلك وقيل اسم جمع .

* قوله : ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا :

قرأ بكسر اللام في (ثُمَّ لِيَقْطَع) ابن عامر وورش وأبو عمرو على أن الأصل في لام الأمر الكسر . . . وقرأ الباقون بالسكون (ثُمَّ لْيَقْطَع) للتخفيف .

٢ - لِيُـوفُـوا ابْنُ ذَكْـوَانٍ لِيَـطَّوَّفُـوا لَـهُ　　لِيَقْضُـوا سِـوَى بَـزِّيِهِمْ نَـفَـرٌ جَـلاَ

الشرح : روى ابن ذكوان بكسر اللام في (وَلِيُوفُوا نُذُورَهُم ولِيطَّوفُوا) وقرأ غيره بسكونها . وقرأ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش بكسر اللام في (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُم) . وقرأ غيرهم بسكونها .

٣ - وَمَعْ فَاطِرِ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَـظْمُ أَلْفَـةٍ　　وَرَفْـعَ سَـوَاءً غَـيْرُ حَفْصٍ تَنَـخَّـلاَ

٤ - وَغَـيْرُ صِحَـابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْيُـ　　ـوفُـوا فَـحَـرِّكْـهُ لِشُعْبَـةَ أَثْـقَـلاَ

الشرح : قرأ عاصم ونافع بنصب الهمزة الثانية في لفظ (لُؤْلُؤاً) في سورتي الحج وفاطر عطفاً على محل ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ أي يحلون أساور ولؤلؤاً . وقرأ الباقون بالجر عطفاً على (مِنْ أَسَاوِرَ) .

* قوله : ورفع سواء غير حفص :

أي قرأ كل القراء إلا حفصاً برفع الهمزة في ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ﴾ على أنه خبر مقدم والعاكف والباد مبتدأ وروى حفص بالنصب على أنه مفعول ثان لجعلناه .

* وغير صحاب في الشريعة :

أي قرأ أهل سما وابن عامر وشعبة بالرفع في سورة الجاثية (سَواءٌ مَحيَاهُم ومَماتُهُم) . وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالنصب (سواءً مَحيَاهُم ومَماتُهُم) .

* وقوله : ثم وليوفوا فحركه لشعبة أثقلا :

أي روى شعبة (وَلْيُوَفُّوا نُذُورَهُمْ) بفتح الواو وتشديد الفاء من وَفَّى يُوَفِّي .

وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء من أوفى يُوفِي .

وبرواية شعبة تكون مذاهب القراء في ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ على النحو التالي : -

أولاً : روى ابن ذكوان (ثُم لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ولِيُوفُوا نُذُورَهُمْ ولِيَطَّوَّفُوا) .

ثانياً : قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وهشام (ثُم لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ولْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ولْيَطَّوَّفُوا) .

ثالثاً : روى شعبة : (ثُم لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوَفُّوا نُذُورَهُمْ ولْيَطَّوَّفُوا).

رابعاً : قرأ نافع والبزي وحفص وحمزة والكسائي (ثُم لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ولْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ولْيَطَّوَّفُوا).

٥ ـ فَتَخْـطَفُـهُ عَنْ نَـافِـعٍ مِثْلُهُ وَقُـلْ مَعـاً مَنْسَكاً بِـالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُـلا

الشرح : قرأ نافع بفتح الخاء وتشديد الطاء في (فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ) كما يروي شعبة لفظ (وَلْيُوَفُّوا) . وقرأ باقي القراء بسكون الخاء وتخفيف الطاء (فَتَخْطَفُهُ) .

* وقرأ حمزة والكسائي بكسر السين في لفظ (مَنسِكاً) في الموضعين .

وقرأ باقي القراء بفتحها في الموضعين (مَنسَكاً) .

٦ ـ وَيَدْفَـعُ حَقٌ بَـيْنَ فَتْحَيْـهِ سَـاكِنٌ يُـدَافِـعُ وَالْمَضْمُـومُ فِي أَذِنَ اعْـتَـلَى

٧ ـ نَعَمْ حَفِـظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَـا يُقَـاتِلُـو نَ عَـمَّ عُـلاَهُ هُـدِّمَتْ خَـفَّ إِذْ دَلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والفاء وبينهما دال ساكنة وحذف الألف بعدها في ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فيقرآن (يَدْفَعُ) بإسناد الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى : لأنه الدافع وحده .

وقرأ باقي القراء بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء (يُدَافِعُ) أي يبالغ في الدفاع عنهم .

* وقوله : والمضموم في أذن اعتلى . نعم حفظوا :

أي قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو بضم الهمزة في (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ) .

وقرأ غيرهم بفتحها .

* قوله : والفتح في تا يقاتلون عم علاه :

قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء في (يُقَاتَلون) مبنياً للمفعول لأن المشركين قاتلوهم . وقرأ الباقون بكسر التاء (يُقَاتِلُونَ) مبنياً للفاعل أي يقاتلون المشركين .

ومذاهب القراء في ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع وحفص بضم (أُذِنَ) وفتح تاء (يُقَاتَلُونَ) .

ثانياً : قرأ أبو عمرو وشعبة بضم (أُذِنَ) وكسر تاء (يُقَاتِلُونَ) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر بفتح (أَذِنَ) وفتح تاء (يُقَاتَلُونَ) .

رابعاً : قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح (أَذِنَ) وكسر تاء (يُقَاتِلُونَ) .

* قوله : هدمت خف إذ دلا :

قرأ نافع وابن كثير بتخفيف الدال في (لَهُدِمَتْ) وقرأ غيرهما بتشديدها للتكثير (لَهُدِّمَتْ) .

٨ ـ وَبَصْـرِيٌّ اهْلَكْنَـا بِتَـاءٍ وَضَمُّهَـا تَعُـدُّونَ فِيـهِ الْغَيْـبُ شَـايَـعَ دُخْلَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو البصري بتاء مضمومة هكذا (فَكَأَين مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْتُهَا) وقرأ الباقون بنون مفتوحة بعدها ألف (أَهْلَكْنَاهَا) .

* وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير (كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا يَعُدون) بياء الغيب في لفظ (يَعُدُّون) . وقرأ الباقون بالتاء (مِمَا تَعُدُّون) .

٩ ـ وَفِي سَبَإٍ حَرْفَـانِ مَعَهَا مُعَـاجِـزِ يـنَ حَقٌّ بِـلاَ مَـدٍّ وَفِي الْجِيـمِ ثَـقَّـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ (مُعَاجِزِين) هنا وفي موضعي سورة سبأ بتشديد الجيم وحذف الألف قبلها (مُعَجِّـزِينَ) اسم فاعل من عَجَّزَ أي قاصدين التعجيز

بالإبطال . وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف الجيم (مُعَاجِزِينَ) في المواضع الثلاثة ، اسم فاعل من عاجزه .

١٠ ـ وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَـدْعُونَ غَلَّبُوا سِـوَى شُـعْبَـةٍ وَالْـيَـاءُ بَـيْـتِي جَمَّـلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بياء الغيب في (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) في سورتي الحج ولقمان . وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين وهم نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة .

وتقييده لفظ (يَدْعُون) بالأول في سورة الحج ليخرج الموضع الثاني فيها في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا﴾ فالقراء السبعة يقرؤونه بالتاء .

* وقوله : والياء بيتي حملا :

أي هذه ياء الإضافة الوحيدة في سورة الحج في قوله تعالى ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ ويقرأ بفتحها نافع وهشام وحفص ويسكنها غيرهم . والله أعلم . . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

سكـارى معـا سكـرى شفـا ومحـرك ليقطع بكسر الـلام كم جيـده حـلا

س ٢ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾؟ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها .

س ٣ ـ بين مذاهب القراء الواردة في ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾ .

س ٤ ـ وضح قراءة حمزة في الكلمات التالية ؟

﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ﴾ ﴿جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ ﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ .

س ٥ ـ كيف يقرأ ابن كثير الكلمات التالية ؟ .

﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ في مواضعه الثلاثة ؟ .

باب فرش حروف
سورة المؤمنون

١ - أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً   صَلاَتِهِمْ شَافٍ وَعَظْماً كَذِي صِلاَ

٢ - مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ   بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحَ سِينَاءَ ذُلِّلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير بحذف الألف بعد النون على الإفراد في ﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ﴾ فيقرؤها (لِأَمَانَتِهِمْ) في سورتي المؤمنون والمعارج . ويقرأ الباقون بإثبات الألف (لِأَمَانَاتِهِمْ) في الموضعين .

* وقوله : صلاتهم شاف :

أي قرأ حمزة والكسائي بالإفراد كما لفظ به الناظم ،عطفاً على قوله وحد في (والَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاَتِهِمْ يُحَافِظُون) بدلاً من (صَلَوَاتِهِمْ) الذي يقرأ به الباقون على الجمع .

* قوله : وعظماً كذي صلا مع العظم :

قرأ ابن عامر وشعبة بالإفراد في (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عَظْماً فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا) . كما لفظ به وعطفاً على الإفراد .

وقرأ الباقون بالجمع (فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَونَا الْعِظَامَ لَحْمًا) .

* وقوله : واضمم واكسر الضم حقه بتنبت والمفتوح سيناء ذللا .

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وكسر الباء في لفظ (تُنْبِتُ) من (أنبت) الرباعي . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء (تَنْبُتُ) من (نَبَتَ) الثلاثي .

* وقرأ ابن عامر والكوفيون بفتح السين في (سَيْنَاءَ) وقرأ أهل سما بكسرها .

فتكون مذاهب القراء في ﴿ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع (وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءَ تَنْبُتُ) .

ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وشَجَرةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِنياءَ تُنْبِتُ) .

ثالثاً : قرأ ابن عامر والكوفيون (وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناء تَنْبُتُ) .

٣ ـ وَضَمٌ وَفَتْحُ مُنْزِلاً غَيْرُ شُعْبَةٍ   وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ

٤ ـ وَأَنَّ ثَوَى. وَالنُّونَ خَفَّفْ كَفَى وَتَهْ   جُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

الشرح : قرأ كل القراء ـ إلا شعبة ـ بضم الميم وفتح الزاي في (أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً) على أنه مصدر أو مكانٌ أي إنزالاً .

وروى شعبة بفتح الميم وكسر الزاي (مَنْزِلاً) أي مكان نزول .

* وقوله : ونون تترا حقه :

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتنوين لفظ (تَتْراً) على أنه اسم منصرف .

وقرأ الباقون بدون تنوين لأنه مصدر مؤنث مثل (دَعْوَىٰ) .

* قوله : واكسر الولا وأن ثوى : والنون خفف كفى :

١ ـ قرأ الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي بكسر الهمزة وتشديد النون في (وإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُم) على الاستئناف .

٢ ـ قرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون على أنها المخففة من الثقيلة (وأَنْ هَٰذِهِ) .

٣ ـ قرأ أهل سما بفتح الهمزة على تقدير اللام أي (ولأَنَّ) مع تشديد النون .

* قوله : وتهجرون بضم واكسر الضم أجملا :

أي قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم (تُهْجِرُون) من أهجر إهجاراً إذا أفحش في منطِقِهِ . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم (تَهْجُرون) من الهجر وهو القطع والصد .

٥ ـ وَفِي لاَمِ لِلَّهِ الأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا   وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو في ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ الموضعين الأخيرين قرأ بحذف لام الجر من لفظ (لله) وإثبات همزة وصل في الموضعين ورفع الهاء فيهما هكذا (سَيَقُولُونَ اللهُ) . وقرأ الباقون بغير ألف وإثبات لام الجر فيهما هكذا (سَيَقُولُون لِلَّهِ) ولا خلاف في الموضع الأول أنه بلام الجر .

٦ - وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلَا

الشرح : قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخفض الميم في ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ صفة لله تعالى في ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ .
وقرأ الباقون بالرفع خبر لمبتدأ محذوف أي هو عالمُ .

* وقوله : وفتح شقوتنا وامدده وحركة شلشلا :
أي فتح الشين وحرك القاف بالفتح وأثبت ألفاً بعدها حمزة والكسائي فيقرآن (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَاوَتُنَا) .
وقرأ الباقون (شِقْوَتُنَا) بكسر الشين وسكون القاف بدون ألف . وهما مصدران بمعنى واحد .

٧ - وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا

الشرح : قرأ نافع وحمزة والكسائي بضم السين في لفظ (سُخْرِياً) هنا وفي سورة صۤ وقرأ الباقون بكسر السين في الموضعين وهما لغتان بمعنى واحد (سخر منه استهزأ به) .

٨ - وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة على الاستئناف في (إِنَّهُمْ هُمُ الفَائِزُون) وثاني مفعولي (جَزَيْتُهُم) محذوف أي الخير أو النعيم .
وقرأ باقي القراء بالفتح (أَنَّهُمْ هُمُ الفَائِزُون) مفعول ثان لـ (جزيتهم) أو بتقدير لأنهم أو بأنهم .

* وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملا:
قرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وكسر الجيم في (تَرْجِعُون) مبنياً للفاعل وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الجيم (لَا تُرْجَعُون) مبنياً للمفعول .

٩ - وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَا يَاءٌ لَعَلِّيَ عُلِّلَا

الشرح : قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بضم القاف وسكون اللام وحذف الألف بينهما في ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ فيقرؤون (قُلْ كَم لَبِثْتُم) فعل أمر . وقرأ الباقون (قَالَ) فعل ماض .

* وقوله : وبعده شفا :
أي قرأ حمزة والكسائي الموضع الثاني : (قَالَ إنْ لَبِثْتُم إلا قَلِيلاً) . بضم القاف وسكون اللام (قُلْ إنْ لَبِثْتُم) . وقرأه الباقون (قَالَ) فعل ماض .

* وقوله : وبها ياء لعلي عللا :
أي وردت ياء إضافة واحدة في سورة المؤمنون وهي ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا ﴾ ويفتحها أهل سما وابن عامر ويسكنها غيرهم . . والله أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ من يقرأ بالإفراد من لفظ (عِظَاماً . والعِظَامَ) مع ذكر الدليل وكيف تؤخذ هذه القراءة ؟

س ٢ ـ وضح مذاهب القراء في ﴿ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾ ؟

س ٣ ـ اذكر مذاهب القراء في ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ ﴾ ؟

س ٤ ـ اشرح قول الشاطبي :

(وفي لام لله الأخيرين حذفها ... وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا) ؟

س ٥ ـ بين القراءات الواردة في ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة النور

١ ـ وَحَقٌّ وَفَـرَّضْنَـا ثَـقِيـلاً وَرَأْفَـةٌ ... يُحَـرِّكُـهُ الْمَـكِّـي وَأَرْبَـعُ أَوَّلاَ

٢ ـ صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأخِيـ ... ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِـلاَ

٣ ـ وَيَـرْفَـعُ بَعْـدُ الْجَرَّ يَشْهَـدُ شَـائِـعٌ ... وَغَـيْرُ أُولِي بِـالنَّصْبِ صَـاحِبُـهُ كَـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديد الراء للمبالغة في (وَفَرَّضْنَاهَا) . وقرأ الباقون بالتخفيف بمعنى جعلناها واجبة مقطوعا بها .

* قوله : ورأفة يحركه المكي :

قرأ ابن كثير المكي بتحريك الهمزة بالفتح في (رَأَفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) وقرأ غيره بسكونها (رَأْفَة).

* قوله : وأربع أولاً صحاب :

قرأ حمزة والكسائي وحفص برفع العين في (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) الموضع الأول على أنه خبر. وقرأ الباقون بالنصب لأن معنى فشهادة : أن يشهد والتقديرَ : فعليهم أن يشهد أحدهم أربعَ شهادات.

وأما لفظ ﴿أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾ الموضع الثاني فمتفق على نصبه.

* قوله : وغير الحفص خامسة الأخير :

أي قرأ كل القراء - إلا حفصاً - برفع التاء في لفظ (وَالْخَامِسَةُ) الموضع الأخير في قوله تعالى : ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ على أنها مبتدأ.

وروى حفص بنصبها عطفاً على لفظ (أَرْبَعَ) في الآية التي قبلها وهي ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ﴾.

* قوله : أن غضب التخفيف والكسر أدخلا ويرفع بعد الجر :

أي قرأ نافع بتخفيف (أَنْ) وبسكونها وكسر الضاد في لفظ (غَضِبَ) ورفع هاء (اللَّهُ).

(أ) فتكون قراءة نافع في هذه الآية هكذا (والخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا).

(ب) ورواية حفص هكذا (والخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا).

(جـ) وقرأ باقي القراء هكذا (والخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا).

* قوله : يشهد شائع :

قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (يَومَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ)
وقرأ الباقون بتاء التأنيث (يَومَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ)

* قوله : وغير أولي بالنصب صاحبه كلا :

قرأ شعبة وابن عامر بنصب الراء على الاستثناء في (غَيرَ أُوْلِي الإربَةِ).

وقرأ غيرهما بخفضها نعتاً أو بدلاً من ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ﴾

٤ ـ وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّـهُ حُجَّـةٌ رِضَـا وَفِي مَـدِّهِ وَالْهَمْـزِ صُحْبَتُـهُ حَـلاَ
٥ ـ يُسَبَّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيُـوقَدُ الْـ ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعـاً وَحَقٌ تَـفَعَّـلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال في لفظ (دِرِّيٌّ) صفة للكوكب على المبالغة وقرأ غيرهما بضمها (دُرِّيٌّ) نسبة إلى الدر لصفائها .

* وقوله : وفي مده والهمز صحبته حلا :
قرأ شعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو بهمزة بعد الياء مع مد الياء مخففة وقرأ غيرهم بدون همز مع تشديد الياء .

* قوله : يسبح فتح الباء كذا صف :
قرأ ابن عامر وشعبة بفتح الباء في (يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل لفظ (له) الجار والمجرور .

وقرأ الباقون بكسر الباء مبنياً للمعلوم والفاعل (رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ) .

* قوله : ويوقد المؤنث صف شرعا وحق تفصلا :
قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتاء مضمومة وسكون الواو وتخفيف القاف ورفع الدال في (تُوقَدُ) ونائب الفاعل ضمير يعود على زجاجة .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (تَوَقَّدَ) على وزن تَفَعَّلَ الضمير يعود على المصباح .
وقرأ الباقون وهم نافع وابن عامر وحفص بياء مضمومة وسكون الواو وتخفيف القاف ورفع الدال (يُوقَدُ) ونائب الفاعل ضمير يعود على المصباح .
والخلاصة في ﴿دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾ على النحو التالي :
أولاً : قرأ نافع وابن عامر وحفص هكذا (دُرِّيٌّ يُوقَدُ) .
ثانياً : قرأ ابن كثير هكذا (دُرِّيٌّ تَوَقَّدَ)
ثالثاً : قرأ أبو عمرو هكذا (دِرِّيءٌ تَوَقَّدَ)
رابعاً ؛ قرأ شعبة وحمزة هكذا (دُرِّيءٌ تُوقَدُ) .
خامساً : قرأ الكسائي وحده هكذا (دِرِّيءٌ تُوقَدُ) .

٦ ـ وَمَا نَـوَّنَ الْبَـزِّي سَحَـابٌ وَرَفْعُهُمْ لَـدَى ظُـلُمَـاتٍ جَـرُّ دَارٍ وَأَوْصَـلاَ

الشرح : روى البزي عن ابن كثير بدون تنوين في لفظ (سَحَابُ) وبجر لفظ (ظُلُمَٰتٍ)

على الإضافة . وروى قنبل عن ابن كثير (سَحَابٌ) بالتنوين ولفظ (ظُلُمَـٰتٍ) بالجر بدلاً من لفظ (ظُلُمَـٰت) الأولى والباقون بالتنوين والرفع (سحابٌ ظلمـٰتٌ) أي هذه ظلمات وكلمة سحاب في القراءات الثلاث مبتدأ وخبره (مِنْ فَوْقِه) .

٧ ـ كَمَا اسْتُخْلِفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً ۝ وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلا

الشرح : روى شعبة بضم التاء وكسر اللام (كَمَا اسْتُخْلِفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم) مبنياً للمجهول ونائب الفاعل (الَّذِينَ) ويبدأ بهمزة الوصل مضمومة (ٱسْتُخْلِفَ) وقرأ باقي القراء بفتح التاء واللام مبنياً للمعلوم (اسْتَخْلَف) ويبدأ لهم بكسر همزة الوصل.

* قوله : وفي يبدلن الخف صاحبه دلا :

قرأ شعبة وابن كثير بسكون الباء وتخفيف الدال في (وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ) .

وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد الدال (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) .

٨ ـ وَثَانِي ثَلَاثَ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ ۝ وَلَا وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص الذين هم غير صحبة قرؤوا برفع الثاء في لفظ (ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُم) الموضع الثاني على أنه خبر لمحذوف أي هن ثلاث .

وقرأ حمزة والكسائي وشعبة بالنصب (ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ) على أنها بدل من ثلاث مرات المنصوبة على الظرفية الزمانية . وعلى هذا التقدير لا تقف على لفظ العشاء لمن يقرأ بالنصب أو أن (ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَّكُم) منصوبة على إضمار فعل اتقوا واحذروا ثلاث ، وقيد لفظ ثلاث بالموضع الثاني ليخرج الموضع الأول (ثلاث مرات) فإنه متفق على نصبه.

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾

س ٢ - من يقرأ بالنصب ﴿غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية وما توجيه هذه القراءة ؟

س ٣ - وضح مذاهب القراء الواردة في ﴿دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾

س ٤ - بين رواية كل من البزي وقنبل في ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾

س ٥ - من يقرأ بالنصب في ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ وما توجيه هذه القراءة ؟

باب فرش حروف سورة الفرقان

١ - وَنَـأْكُلَ مِنْهَـا النُّونُ شَـاعَ وَجَـزْمُنَـا وَيَجْعَـلْ بِـرَفْـعٍ دَلَّ صَـافِيـهِ كُـمَّـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بالنون في (جَنَّةٌ نَّأْكُلُ مِنْهَا) وقرأ الباقون بالياء (يَأْكُل مِنْهَا) .

* وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر برفع اللام في (وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً) على الاستئناف . والباقون يقرؤون بجزمها على محل (جَعَلَ) لأنه جواب الشرط ومع الجزم يلزم إدغام اللام الأولى في الثانية لأنه من باب المتماثلين الصغير (وَيَجْعَل لَّكَ) .

٢ - وَنَحْشُرُ يَـا دَارٍ عَـلاَ فَيَقُـولُ نُـونُ شَـامٍ وَخَـاطِبْ تَسْتَـطِيعُـونَ عُمَّـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وحفص بالياء في (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُم) وقرأ غيرهما بالنون (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُم) .

* وقرأ ابن عامر بالنون في (فَنَقُولُ) وقرأ غيره بالياء . فتكون مذاهب القراء على النحو التالي : -

أولاً : قرأ ابن كثير وحفص بالياء في الكلمتين (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ).

ثانياً : قرأ ابن عامر بالنون فيهما (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَنَقُولُ) .

ثالثاً : قرأ الباقون بالنون في (نَحْشُرُهُمْ) وبالياء في (فَيَقُولُ) .

* قوله : وخاطب تستطيعون عملا :
أي روى حفص بالتاء في (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً) .
وقرأ غيره بالياء (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً) .

٣ - وَنُـزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَـعْ وَخِفَّ وَالْمَـ ـلاَئِكَـةُ الْمَـرْفُـوعُ يُـنْـصَبُ دُخَّـلَلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير بنون مضمومة بعدها نون ساكنة وتخفيف الزاي ورفع لام الفعل على أنه فعل مضارع مرفوع . ونصب تاء الملائكة على أنه مفعول به هكذا (وَنُنْزِلُ الْمَلاَئِكَةَ تنزِيلاً) .

وقـرأ غيره بنـون واحدة وتشـديد الـزاي وفتح الـلام على أنه فعـل ماضٍ مبني للمجهول ورفع تاء الملائكة نائب فاعل هكذا (وَنُزِّلَ الْمَلاَئِكَةُ تَنْزِيلاً) .

٤ - تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَـع قَافَ غَالِبٌ وَيَـأْمُـرُ شَـافٍ وَاجْمَعُـوا سُرُجـاً وِلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون هنا بتخفيف الشين في (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء) وفي سورة قَ (يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُم سِرَاعاً) على حذف تاء المضارعة .

وقرأ الباقون بتشديد الشين في الموضعين على إدغام تاء المضارعة في الشين .

* قوله : ويأمر شافٌ :
أي قرأ حمزة والكسائي بياء الغيب هكذا (أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا)
وقرأ غيرهما بتاء الخطاب هكذا (أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا) .

* قوله : واجمعوا سرجا ولا :
أي قرأ حمزة والكسائي كذلك بضم السين والراء بـلا ألف في (سُرُجـاً) على الجمع أي الشمس والكواكب . وذكر القمر تشريفاً .

وقرأ باقي القراء بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها (سِرَاجاً) على الإفراد وهو الشمس فقط .

٥ - وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ يُضَـاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَـزْمٍ كَذِي صِـلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن عامر بضم الياء في (وَلَمْ يُقْتِرُوا) وقرأ غيرهما بفتحها وقرأ الكوفيون

بضم التاء بدلاً من كسرها (وَلَـمْ يَقْتُروا) وقرأ غيرهم بكسرها فتكون القراءات الواردة في هذه الكلمة على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع وابن عامر (وَلَمْ يُقْتِرُوا) من أَقْتر الرباعي .

ثانياً : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَلَمْ يَقْتِرُوا) مِن قَتَر يَقْتِر مثل حَمَل يَحْمِل .

ثالثاً : قرأ الكوفيون (وَلَمْ يَقْتُروا) من قَتَر يَقْتُر مثل قَعَد يَقْعُد .

* قوله : يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا :

أي قرأ ابن عامر وشعبة برفع الفاء في (يُضَاعَفُ) ورفع الدال في (وَيَخْلُدُ) وقرأ غيرهما بالجزم في الفعلين .

وإذا أردنا أن نجمع القراءات الواردة في ﴿ يُضَـٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَـذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ فتكون على النحو التالي : -

أولاً : قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي (يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً) .

ثانياً : قرأ ابن كثير (يُضَعَّفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً) بصلة هاء الضمير في لفظ (فيه).

ثالثاً : قرأ ابن عامر (يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاناً) .

رابعاً : روى شعبة (يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاناً)

خامساً روى حفص (يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً) بصلة هاء الضمير في لفظ (فيه).

٦ - وَوَحِّـدَ ذُرِّيَّـاتِنَـا حِفظُ صُحْبَـةٍ ‏ ‏ ‏ وَيَلْقَـوْنَ فَـاضْمُمْـهُ وَحَـرِّكْ مُثَقَّـلا

٧ - سِـوَى صُحْبَةٍ وَالْيَـاءُ قَـوْمِي وَلَيْتَنِي ‏ ‏ ‏ وَكَـمْ لَـوْ وَلَيْت تُـورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُـلا

الشرح : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بحذف الألف التي بعد الياء على الإفراد في (وَذُرِّيَّاتِنَا) فيقرؤونه (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا) . وقرأ البـاقون (وَذُرِّيَّـاتِنَا) بإثبات الألف بعد الياء على الجمع .

* وقوله : ويلقون فاضممه وحرك مثقلا سوى صحبة :

أي قرأ أهل سما وابن عامر وحفص الذين هم غير (صحبة) بضم الياء وفتح اللام

وتشديد القاف في (وَيُلَقَّوْنَ) من لَقَّى يُلَقِّي الرباعي . وقرأ صحبة وهم حمـزة والكسائي وشعبة بفتح الياء وسكـون اللام وتخفيف القـاف (وَيَلْقَوْنَ) من لَقِيَ يَلْقَى .

* وقوله : والياء قـومي وليتني :

أي ورد في سورة الفرقان من ياءات الإضافة ثنتان هما : -

﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ يفتح الياء فيها نافع وأبو عمرو والبزي ويسكنها غيرهم .

﴿ يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾ يفتح الياء أبو عمرو ويسكنها غيره .

* وقوله : وكم لو وليت تورث القلب انصلا :

أي أن الإنسان حينما يقول لو أني فعلت كذا من الخير أو ليتني فعلت كذا من البر فقوله هذا كثيراً ما يجعل في القلب ألما ممضا كألم وقوع السيف في القلب . وفي الحديث : لا تقل لو أني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان .

والله تعالى أعلم . . .

أسئلة وتدريبات

س ١ - اذكر مذاهب القراء في ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ﴾

س ٢ - كيف يقرأ ابن كثير ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية

س ٣ - وضح مذاهب القراء في ﴿ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾

س ٤ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ . . . . ﴾ الآية

باب فرش حروف سورة الشعراء

١ ـ وَفِي حَـاذِرُونَ الْمَدُّ مَا ثُـلَّ فَـارِهِيـ ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَـرِّكْ بِـهِ الْعُـلَا

٢ ـ كَـمَا فِي نَـدٍ والأَيْكَـةِ الـلَّامُ سَـاكِنٌ مَـعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْـهُ وَفِي صَـادَ غَيْـطَلَا

الشرح : قرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي بألف بعد الحاء في (حَاذِرُونَ) وقرأ غيرهم بحذفها (حَذِرُون) قيل الحَذِر المُتَيَقِّظ . والحاذر الخائف .

* وقوله : فارهين ذاع :

أي قرأ ابن عامر والكوفيون بألف بعد الفاء في (بُيُوتاً فَارِهِين) وقرأ غيرهم بدون ألف (بُيُوتاً فَرِهِين) .

* قوله : وخلق اضمم وحرك به العلا كما في ند :

أي قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الخاء وتحريك اللام بالضم في (إنْ هَذَا إلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِين) أي إلاَّ عَادة آبائنا السابقين .

وقرأ الباقون بفتح الخاء وسكون اللام (خَلْق) أي إلا كذب الأولين .

* قوله : والأيكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيطلا :

أي قرأ أبو عمرو والكوفيون بسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبجر التاء في (أَصْحَابُ لْئَيْكَةِ) هنا وفي سورة صٓ . منصرفة اسم للبلد كله وعند الابتداء بكلمة (لْئَيْكَة) يؤتَى بهمزة وصل مفتوحة للتمكن من النطق باللام الساكنة .

وقرأ غيرهم (أَصْحَابُ لَيْكَةَ) بلام مفتوحة بلا همزة وصل قبلها ولا همزة قطع بعدها وفتح تاء التأنيث غير منصرفة للعلمية والتأنيث في الموضعين .

وتقييد كلمة (لْئَيْكَة) بسورتي الشعراء وصٓ أخرج موضع سورة الحجر وموضع سورة قٓ المتفق على قراءتهما (الأَيْكَةِ) بالهمز وكسر التاء لإجماع المصاحف على ذلك .

٣ ـ وَفِي نَــزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالـرُّوحُ الأَمِيـ ـنُ رَفْـعُهُـمَا عُـلْوُ سَـمَا وَتَبَـجَّـلاَ

الشرح : قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي في (نَـزَلَ) ورفع كلمتي (الروحُ الأمينُ) على أن (الرُّوحُ) فاعل و (الأَمِينُ) صفة له .

وقرأ غيرهم بتشديد الزاي (نَزَّلَ) ونصب كلمة (الرُّوحَ) على أنـه مفعول بـه و (الأمين) صفة له. والفاعل هو الله سبحانه.

٤ ـ وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصُبِي وَارْفَـعْ آيَـةً وَفَـا فَـتَـوَكَّـلْ وَاوُ ظَـمْـآنِـهِ حَـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر اليحصبي (أَوَ لَمْ تَكُنْ) بتاء التأنيث ورفع لفظ (ءَايَةٌ) على أنها اسم كان ، والخبر ﴿ أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .

وقرأ باقي القراء بياء التذكير ونصب (ءَايَةً) هكذا (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءَايَةً) على أنها خبر (يَكُنْ) مقدم . واسمها (أَن يَعْلَمَهُ) والتقدير : أولم يكن لهم علمُ علماءِ بني إسرائيل الذي أسلموا آيةً واضحةً .

* قوله : وفا فتوكـل واو ظمآنه حلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالواو في (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ)

وقرأ نافع وابن عامر بالفاء (فَتَوَكَّلْ عَلَـى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) .

٥ ـ وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَـعـاً مَـعْ أَبِي إِنِّي مَـعـاً رَبِّي انْـجَـلاَ

الشرح : هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة الشعراء على النحو التالي : ـ

١ ـ لفظ (أَجْرِي) ورد خمس مرات في هذه السورة في ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فتح الياء في كل المواضع نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ، وأسكنها غيرهم .

٢ ـ ﴿ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

٣ ـ ﴿عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا﴾ ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ﴾ فتح الياء في الكلمتين نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

٤ ـ ﴿ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ فتح الياء حفص وحده وأسكنها غيره .

﴿ وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فتح الياء ورش وحفص وأسكنها غيرهما .

٥ - ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ .

فتح الياء في الكلمات الثلاث أهل سما وأسكنها غيرهم . والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ - من يقرأ بحذف الألف في كلمتي (حَاذِرُون) (فَارِهِين) وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟

س ٢ - من يقرأ (إنْ هَذَا إلَّا خَلْقُ الأوَّلِين) ؟

س ٣ - في كم موضع يقرأ لفظ (الأَيْكَة) ممنوعاً من الصرف ؟ ومن يقرأ بذلك ؟

س ٤ - وضح قراءة ابن عامر وصحبة في ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ وما توجيه هذه القراءة

س ٥ - اذكر قراءة ابن عامر في ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ مع بيان توجيه هذه القراءة

باب فرش حروف سورة النمل

١ - شِهَابِ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلا

الشرح : قرأ الكوفيون الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي بالتنوين في (أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ) بالقطع عن الإضافة و (قَبَسٍ) بدل منه .

وقرأ الباقون بدون تنوين (بِشِهَابِ قَبَس) على الإضافة لبيان النوع مثل : خاتم فضة .

* وقوله : وقل يأتينني دنا :

قرأ ابن كثير بنون التوكيد المشددة وبعدها نون الوقاية على الأصل كما لفظ به

الناظم . وقرأ الباقون بحذف نون الوقاية للاستغناء عنها بالمشددة (أَوْ لَيَأْتِيَنِّي) .

* قوله : وافتح ضمة الكاف نوفلا :

أي قرأ عاصم بفتح الكاف بدلاً من ضمها (فَمَكَثَ) وقرأ غيره بضم الكاف (فَمَكُثَ) .

٢ ـ مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمىً هُدىً ‏ وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين في لفظ (سَبَأَ) هنا وفي سورة سبأ . على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اسم للقبيلة .

* قوله : وسكنه وانو الوقف زهرا :

أي روى قنبل بسكون الهمزة هكذا (سَبَأْ) في الموضعين كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه مثل : (يَتَسَنَّهْ) .

وقرأ الباقون بكسر الهمزة مع التنوين في الموضعين على أنه اسم مصروف لإرادة الحي .

٣ ـ أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلاَ ‏ وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلاَ

٤ ـ أَرَادَ أَلاَ يَا هٰؤُلاءِ اسْجُدُوا وَقِفْ ‏ لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلاَ

٥ ـ وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَإِنْ أَدْغَمُوا بِلاَ ‏ وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بتخفيف اللام في (أَلاَ يَسْجُدُوا) على أن (أَلاَ) حرف استفتاح وتنبيه دخلت على الجملة . وله في الوقف الاختباري أن يقف على (أَلاَ) وحدها وعلى (يا) وحدها . والابتداء بـ (اسْجُدُوا) بهمزة وصل مضمومة على أنه فعل أمر .

* وقوله : أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا :

أي أن الكسائي قرأ بتخفيف (أَلاَ) على أن أصل الكلام / ألا يا هؤلاء اسجدوا / فحذف المنادى واكتفى بحرف النداء للعلم به .

* وقوله : وقف له قبله :

أي قف للكسائي على ما قبل (أَلاَ) وهو قوله تعالى ﴿ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ لأن الكلام يتم عند الكسائي عند نهاية الآية .

* وقوله : والغير أدرج مبدلا :

أي أن غير الكسائي وصل يهتدون بقوله تعالى (أَلَّا) لأن (أَلَّا) عند غير الكسائي مشددة و (يَسْجُدُوا) فعل مضارع وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر وهذا المصدر بدل من كلمة (أَعْمَالَهم) في ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ وتقدير الكلام / وزين لهم الشيطان أعمالهم ترك السجود لله .

* وقوله : وقد قيل مفعولا :

أي أن بعض العلماء جعل (أَلَّا يَسْجُدُوا) في قراءة غير الكسائي مفعولاً به لقوله (يَهْتَدُون) والتقدير : فهم لا يهتدون للسجود .

* وقوله : وإن ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا :

أي لفظ (أَلَّا) في قراءة غير الكسائي مركبٌ من أن المصدرية ولا النافية وأدغمت أن في لا ولم ترسم لها صورة في المصحف وعلى هذا فلا يجوز الوقف إلا على (أَلَّا) اختباراً أو اضطراراً . وفي الوقف الاختياري يكون الوقف على (أَلَّا يَسْجُدُوا) ثم وصلها بما بعدها لإتمام المعنى .

٦ ـ وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُون عَلىٰ رِضاً ... تُمِدُّونَنِي الْإِدْغَامُ فَازَ وَثَقَّلَا

الشرح : قرأ حفص والكسائي بتاء الخطاب في (مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون) وقرأ غيرهما بياء الغيب .

* وقرأ حمزة بإدغام نون رفع الفعل في نون الوقاية فيقرأها نوناً واحدة مشددة مع المد اللازم ست حركات هكذا (قَالَ أَتُمِدُّونِّي بِمَالٍ) ويثبت الياء في الحالتين .

* وقرأ باقي القراء بنونين . ويثبت الياء وصلا نافع وأبو عمرو . ويثبتها في الحالتين ابن كثير . ويحذفها ابن عامر وعاصم والكسائي في الحالتين .

٧ ـ مَعَ السُّوقَ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا ... وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلَا

الشرح : روى قنبل بهمزة ساكنة في لفظ (وَكَشَفَتْ عَنْ سَأْقَيْهَا) بدلاً من الألف هنا . وبهمزة ساكنة بدلا من الواو في لفظي (مَسْحاً بِالسُّؤْقِ) في سورة صٓ و (عَلَىٰ سُؤْقِهِ) في سورة الفتح .

وورد عن قنبل وجه آخر وهو زيادة واو بعد الهمزة في لفظي (بِالسُّوقِ) و (سُوقِه) المذكورَيْن هكذا (بالسُّؤوقِ) (سُؤوقِه) .

وقرأ الباقون (عَن سَاقَيْهَا) بألف مدية (بِالسُّوق) (سُوقِه) بواو مدية من غير همز في الجميع .

* أما لفظ ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ بسورة نّ، ولفظي ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ في سورة القيامة فلا خلاف في الألفاظ الثلاثة أنها بألف مدية لكل القراء .

٩ ـ نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتَنْـ ـنَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب المضمومة وضم التاء التي هي لام الكلمة في (لَتُبَيِّتُنَّه) . وبتاء الخطاب وضم اللام الثانية في (ثُمَّ لَتَقُولُنَّ).

فتكون القرءاة هكذا (لَتُبَيِّتُنَّهُ وَأَهْلَهُ، ثُمَّ لَتَقُولُنَّ) على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض .

وقرأ الباقون (لَنُبَيِّتَنَّهُ ، وأَهْلَهُ ، ثُمَّ لَنَقُولَنَّ) إخباراً عن أنفسهم .

١٠ ـ وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

الشرح : قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بفتح الهمزة في كلمة (أَنَّ النَّاسَ) على نزع الخافض أي (بأن) وكذلك بفتح الهمزة في (أَنَّا دَمَّرْنَاهُم) على تقدير حرف الجر . والباقون بكسر الهمزة في الموضعين على الاستئناف .

* وأما يشركون ند حلا :

أي قرأ عاصم وأبو عمرو بياء الغيب في (أَمَّا يُشْرِكُون) وقرأ غيرهما بتاء الخطاب (أَمَّا تُشْرِكُونَ) .

١١ ـ وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن عامر والكوفيون بهمزة وصل وتشديد الدال وألف بعدها في (بَلِ ادَّارَكَ) والأصل (تدارك) بمعنى تتابع .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بهمزة قطع مفتوحة هكذا (بَلْ أَدْرَكَ) بمعنى بلغ وانتهى .

* قوله : قبله يذكرون له حلا :
أي قرأ هشام وأبو عمرو بياء الغيب مع تشديد الذال في (قَلِيلاً مَّا يَذَّكَّرُونَ) الذي هو قبل لفظ (ادارك) في الترتيب .

* وقرأ حفص وحمزة والكسائي بتاء الخطاب وتخفيف الذال (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ) .

* وقرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وشعبة بتاء الخطاب وتشديد الذال (قَلِيلاً مَّا تَذَّكَّرُونَ) .

١٢ - بِهَادِي مَعاً تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً   وَبِـالْيَا لِكُـلٍّ قِفْ وَفِي الـرُّومِ شَمْلَلاَ

الشرح : قرأ حمزة في ﴿ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ هنا وفي الروم بتاء الخطاب مفتوحة وسكون الهاء، بدون ألف بعدها على أنه فعل مضارع للمخاطب هكذا (تَهْدِي) ونصب الياء في لفظ (الْعُمْيَ) مفعول به .

ويقف في الموضعين على الياء هكذا (تَهْدِي) .

* ويقرأ الباقون بالباء المكسورة والهاء المفتوحة وألف بعدها (بِهَادِي) وجر ياء (الْعُمْيِ) على الإضافة في الموضعين .
ولكنهم يقفون على الياء في سورة النمل هكذا (بِهَادِي) .
ويقفون بحذف الياء في الروم هكذا (بهاد)
إلا أن الكسائي يقف على الياء في الموضعين (بِهَادِي) في سورتي النمل والروم .

١٣ - وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ   فَـشَـا تَفْـعَلُونَ الْـغَيْـبُ حَـقٌّ لَـهُ وَلاَ

الشرح : يقرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء في (وَكُلٌّ أَتَوْه) على أنه فعل ماض ، وقرأ الباقون بإثبات ألف بعد الهمزة فتصير مد بدل وضم التاء هكذا (آتُوهُ) اسم فاعل مضافاً للضمير . مثل قوله تعالى ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ ﴾

* قوله : تفعلون الغيب حق له ولا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بياء الغيب في (إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُون) وقرأ غيرهم بتاء الخطاب (بِمَا تَفْعَلُونَ) .

١٤ ـ وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا لِيَبْلُوَنِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلاَ

الشرح : وردت في سورة النمل ياءات الإضافة التالية : ـ

كلمة ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ فتح الياء ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام وأسكنها غيرهم .

كلمة ﴿ أَوْزِعْنِيَ أَنْ ﴾ فتح الياء ورش والبزي وأسكنها غيرهما .

كلمة ﴿ إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ فتح الياء أهل سما وأسكنها غيرهم .

كلمة ﴿ إِنِّيَ أُلْقِيَ ﴾ .

كلمة ﴿لِيَبْلُوَنِيَ ءَأَشْكُرُ﴾ فتح الياء في الكلمتين نافع وحده وأسكنها غيره .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر قراءة ابن كثير في (أَوْ لَيَأْتِيَنِّي) مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٢ ـ وضح مذاهب القراء في لفظ (سَبَأ) مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها .

س ٣ ـ اذكر قراءة الكسائي في (أَلَّا يَسْجُدُوا) وصلاً مع توجيهها .

س ٤ ـ بين القراءات الواردة في ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ .

س ٥ ـ كيف يقرأ حمزة والكسائي في ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ﴾ .

س ٦ ـ اذكر من يقف بالياء في كلمة (بِهَادِي) في سورتي النمل والروم .

باب فرش حروف
سورة القصص

١ ـ وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ئِهِ وَثَلاَثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء وراء مفتوحتين وبعد الراء ألف مقصورة ممالة في

(وَيَرَىٰ) ورفع لفظ (فِرْعَوْنُ) فاعل ورفع كلمتي (هَامَانُ وَجُنُودُهُمَا) لعطفهما على كلمة (فِرْعَون) فيقرآن هكذا (وَيَرَىٰ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُما) وقرأ باقي القراء بنون مضمومة وراء مكسورة وياء مفتوحة هكذا (وَنُرِيَ) ونصب (فِرْعَوْنَ) مفعول به (وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) للعطف . فتكون القراءة هكذا (وَنُرِيَ فِرْعَـونَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُما) .

٢ ـ وَحُـزْناً بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَـامِيـهِ أَنْهَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الحاء وإسكان الزاي في (وَحُزْناً) وقرأ الباقون بفتح الحاء والزاي (وَحَزَناً) .

* وقرأ نافع وابن كثير والكوفيون بضم الياء وكسر الدال في (حَتَّىٰ يُصْدِر) من أصدر . وقرأ أبـو عمرو وابن عـامر بفتـح الياء وضم الـدال (حَتَّىٰ يَصْدُر) من صدر .

٣ ـ وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحَ نَلْ وَصُحْبَـ ـةٌ كَهْفُ ضَمِّ الـرَّهْبِ وَاسْكِنْـهُ ذُبَّـلَا

الشرح : ١ ـ قرأ حمزة بضم الجيم (أَوْ جُذْوَة) .
٢ ـ قرأ عاصم بفتحها (أَوْ جَذْوَة) .
٣ ـ وقرأ الباقون بكسرها (أَوْ جِذْوَة) .

* وقوله : وصحبة كهف ضم الرهب وأسكنه ذبلا :
١ ـ أي قـرأ شعبـة وحمـزة والكسـائي وابن عـامـر بضم الـراء وسكـون الهـاء (الرُّهْب) .
٢ ـ روى حفص البـاقي من أصحـاب رمـز الـذال بفتـح الـراء وسكـون الهـاء (الرَّهْب) .
٣ ـ قرأ أهل سما بفتح الراء والهاء (الرَّهَب) .

٤ ـ يُصَـدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُـوصِـهِ وَقُـلْ قَالَ مُـوسَىٰ وَاحْـذِفِ الْـوَاوَ دُخْلُلَا

الشرح : قرأ حمزة وعاصم برفع القاف في (يُصَدِّقُنِي) على الاستئناف أو حال من الضمير في (فَأَرْسِلْه) . وقرأ الباقون بالجزم جواب (فَأَرْسِلْهُ) .

* وقوله : وقل قال موسى واحذف الواو دخللا :

قرأ ابن كثير بحذف الواو قبل لفظ (قَــالَ) في ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ على الاستئناف وقرأ الباقون بالواو عطفاً للجملة على ما قبلها .

٥ ـ نَمَـا نَفَـرٌ بِـالضَّمِّ وَالْفَتْـحِ يَـرْجِعُـو   نَ سِحْـرَانِ ثِقْ فِي سَــاحِـرَانِ فَتُقْبَــلاَ

الشرح : قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول من (أَرْجع) في ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ وقرأ نافع وحمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم (لا يَرْجِعُونَ) مبنياً للفاعل من (رَجَعَ) .

* قوله : سحران ثق في ساحران :
أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بكسر السين وسكون الحاء بدون ألف في (قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا) . وقرأ أهل سما وابن عامر بفتح السين وبعدها ألف وكسر الحاء (قَالُوا سَاحِرَانِ) وقد لفظ الناظم بالقراءتين .

٦ ـ وَيُجْبَى خَـلِيطٌ يَعْـقِلُونَ حَـفِـظْتُــهُ   وَفِي خُسِفَ الْفَتْـحَيْـنِ حَـفْصٌ تنخَّلاَ

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بالياء في (يُجْبَىٰ إِلَيْهِ) . وقرأ نافع بالتاء (تُجْبَىٰ إِلَيْهِ) .

* وقرأ أبو عمرو بالياء في (أَفَلَا يَعْقِلُون) وقرأ غيره بالتاء (أَفَلَا تَعْقِلُون) .

* وروى حفص بفتح الخاء والسين في (لَخَسَفَ بِنَـا) مبنياً للفـاعل وهـو الله جل وعلا وقرأ غيره بضم الخاء وكسر السين (لَخُسِفَ بِنَا) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور (بِنَا) .

٧ ـ وَعِـنْـدِي وَذُو الثُّنْيَــا وَإِنِّي أَرْبَـعٌ   لَعَـلِّي مَعــاً رَبِّي ثَــلاَثٌ مَعِي اعْتَــلاَ

الشرح : وردت في سورة القصص ياءات الإضافة التالية : ـ
أولاً : كلمة (عِندِي أَوَ لَمْ) فتح الياء نـافع وأبـو عمرو قـولاً واحداً وابن كثيـر بخلاف ، فالبزي له السكون ، وقنبل له الفتح . وأسكنها غيرهم .
ثانياً :المقصود بذي الثنيا :كلمة : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ يفتحها نافع وحده ويسكنها غيره .
ثالثاً :كلمة (إِنِّي) في أربعة مواضع :هي ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ فتح الياء في المواضع الثلاثة أهل سما وأسكنها غيرهم .

الموضع الرابع ﴿ إِنِّيَ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ ﴾ بفتح الياء نافع وحده ويسكنها غيره .

رابعاً : كلمة (لَعَلِّي) في موضعين ﴿ لَعَلِّيَ ءَاتِيكُم ﴾ ﴿ لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ ﴾ يفتح الياء فيهما أهل سما وابن عامر ويسكنها غيرهم .

خامساً : كلمة (رَبِّي) في ثلاثة مواضع ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيَ أَن يَهْدِيَنِي ﴾ ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ في موضعين ويفتح الياء في المواضع الثلاثة أهل سما ويسكنها غيرهم .

سادساً : كلمة (مَعِي) في ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ ويفتحها حفص وحده ويسكنها غيره .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر قراءة حمزة والكسائي في ﴿ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية .

س ٢ ـ وضح مذاهب القراء في كلمتي (جَذْوَةٍ) و (الرَّهْب) .

س ٣ ـ من يقرأ (قَالُوا سَاحِرَانِ) ؟ ومن يقرأ بتاء التأنيث في (يُجْبَىٰ) ؟ .

س ٤ ـ من يقرأ بالجزم في (يُصَدِّقْنِي) وما توجيه القراءتين ؟ .

باب فرش حروف سورة العنكبوت

١ ـ يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي الْـ　　نَشَاءَةِ حَقّاً وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

الشرح : قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في (أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ) .

وقرأ باقي القراء بياء الغيب (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ) .

* وحرك ومد في النشاءة حقاً وهو حيث تنزلا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتحريك الشين بالفتح وألف بعدها فتصبح مداً متصلاً في لفظ (النَّشْأَة) فتكون عندهم (النَّشَآءَةَ) حيث ورد في القرآن الكريم وهو في ثلاثة مواضع . هنا وفي سورتي النجم والواقعة .

وقرأ باقي القراء بسكون الشين وبدون ألف في المواضع الثلاثة .

٢ - مَـوَدَّةُ الْمَـرْفُـوعُ حَـقُّ رُوَاتِـهِ وَنَـوِّنْـهُ وَانْصِبْ بَيْنَـكُمْ عَـمَّ صَنْـدَلاَ

الشرح : ١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي برفع لفظ (مَوَدَّةُ) من غير تنوين للإضافة و (بَيْنِكُم) مجرورة مضاف إليه . وتوجيه هذه القراءة أن لفظ (مَوَدَّةُ) قرىء بالرفع على أنه خبر (أن) وتكون (ما) بمعنى الذي والتقدير : (إن الذي اتخذتموه من دون الله أوثاناً مودةُ بينكم) .

٢ - وقرأ نافع وابن عامر وشعبة بنصب (مودةً) مع تنوينها لقطعها عن الإضافة ونصب (بينَكم) على الأصل في الظرف .

٣ - وقرأ حمزة وحفص بنصب (مَوَدَّةَ) من غير تنوينها على أنها مفعول به لـ (اتَّخَذْتُم) ولفظ (إنَّمَا) حرف واحد وجر (بَيْنِكم) على الإضافة .

٣ - وَيَـدْعُـونَ نَجْمٌ حَـافِظٌ وَمُـوَحِّـدٌ هُـنَـا آيَـةٌ مِـن رَّبِّـهِ صُـحْبَـةٌ دَلاَ

الشرح : قرأ عاصم وأبو عمرو بياء الغيب كما لفظ به في (إنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِه) . وقرأ غيرهما بتاء الخطاب .

* قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير بالإفراد في ﴿وَقَالُوا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ فيقرؤونها (آيَةٌ مِّن ربِّهِ) . وقرأ الباقون بالجمع (آيَٰتٌ مِّن رَّبِّه) .

٤ - وَفِي وَنَقُـولُ الْيَـاءُ حِصْنٌ وَيُـرْجَعُـو نَ صَفْـوٌ وَحَـرْفُ الـرُّومِ صَـافِيـهِ حُلِّلاَ

الشرح : قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بالياء في (وَيَقُولُ ذُوقُوا) وقرأ غيرهم بالنون (وَنَقُولُ ذُوقُوا) .

وروى شعبة بياء الغيب في (ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُون) وقرأ الباقون بتاء الخطاب (ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُون) . وهذا معنى قول الناظم : ويرجعون صفو .

وأما موضع سورة الروم فيقرأه بالياء شعبة وأبو عمرو في (ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُون) .

ويقرأ الباقون بتاء الخطاب (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون) وهذا معنى : وحرف الروم صافيه حللا .

٥ ـ وَذَاتُ ثَـلاَثٍ سُكِّنَتْ بَـا نُبَـوِّئَنْـ ـنَ مَـعْ خِفِّـهِ وَالْهَمْـزُ بِـالْيَـاءِ شَمْلَلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بثاء مثلثة أي بثلاث نقط بعد النون الأولى وياء مفتوحة بعد الواو المخففة هكذا (لَنُثْوِيَنَّهُم) من ثوى أي أقام .

وقرأ باقي القراء بالباء الموحدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها (لَنُبَوِّئَنَّهُم) وهو إما بمعنى اللفظ الأول أو بمعنى لننزلنهم .

٦ ـ وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدَى وَرَبِّي عِبَـادِي أَرْضِيَ الْيَا بِهَـا انْجَـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم بكسر لام (وَلِيَتَمَتَّعُوا) إما للأمر أو أنها لام كي التي تنصب الفعل المضارع .

وقرأ الباقون بسكون اللام (وَلْيَتَمَتَّعُوا) على أنها للأمر .

ثم ذكر الناظم ياءات الإضافة الواردة في سورة العنكبوت على النحو التالي :

﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ فتح الياء في لفظ (رَبِّي) نافع وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهما .

﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ أسكن الياء في لفظ (عِبَادِي) أبو عمرو وحمزة والكسائي وفتحها غيرهم .

﴿ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾ فتح الياء ابن عامر وحده وأسكنها غيره .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

يـروا صحبـة خـاطب وحـرك ومـد في النشـاءة حقـاً وهـو حيث تنـزلا

س ٢ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ .

س ٣ ـ من يقرأ بتاء الخطاب في (إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِه) ؟

س ٤ - وضح قراءة حمزة والكسائي في (لَنُبَوِّئَنَّهُم) ؟ .
س ٥ - من يقرأ بسكون اللام في (وَلِيَتَمَتَّعُوا) ولماذا سكنت ؟ .

باب فرش حروف سورة الروم

١ - وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سما وَبِنُونِهِ نُذِيقَ زَكَا لِلعَالِمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بالرفع في (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ) اسم كان وخبرها كلمة (السُّوَأَىٰ) . وقرأ الباقون بالنصب خبر كان واسمها كلمة (السُّوَأَىٰ) وقيد الكلمة بالموضع الثاني ليخرج الأول والثالث في ﴿ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ ﴾ فمتفق على قراءتهما بالرفع .

* قوله : وبنونه نذيق زكا :

أي روى قنبل بالنون في (لِنُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عملوا) وقرأ غيره بالياء .
أما لفظ ﴿ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ فمتفق على قراءته بالياء .

* قوله : للعالمين اكسروا علا :

أي روى حفص بكسر اللام التي قبل الميم في لفظ (لآيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ) جمع عالِم ضد جاهل . وقرأ الباقون بفتح اللام (لِلْعَٰلَمِينَ) جمع عالم وهو كل موجود سوى الله عز وجل .

٢ - لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِكَمْ شَرَفاً عَلاَ

الشرح : قرأ نافع بتاء خطاب مضمومة وواو ساكنة في (لِتُرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) من أَرْبَىٰ - وقرأ الباقون بياء الغيب مفتوحة وفتح الواو (لِيَرْبُوَاْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) من رَبَىٰ .

* قوله : واجمعوا آثاركم شرفاً علا :

أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بألف بعد الثاء في (إِلَىٰ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ اللهِ) على الجمع . وقرأ الباقون بدون ألف هكذا (أَثَرِ رَحْمَتِ الله) على الإفراد .

٣ ـ وَيَنْفَعُ كُوفٍ وَفِي الطُّوْلِ حِصْنُهُ ....

الشرح : قرأ عاصم وحمزة والكسائي بياء التذكير في (فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ) هنا وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي في سورة غافر بالياء في (يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ) .

وقرأ الباقون بتاء التأنيث في الموضعين .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة لقمان

١ ـ .... وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً وَمُحَصِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة بالرفع في (هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُحْسِنِينَ) عطفاً على كلمة (هُدًى) على أنها خبر ثان . وقرأ الباقون بالنصب (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ) عطفاً على (هُدًى) على أنها حال من (آيَٰتُ) .

٢ ـ وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ

الشرح : قرأ غير حمزة والكسائي وحفص برفع الذال في (وَيَتَّخِذُهَا هُزُواً) عطفاً على (يَشْتَرِي) وقرأ حمزة والكسائي وحفص بنصبها عطفاً على كلمة (لِيُضِلَّ) .

* قوله : تصعر بمد خف إذ شرعه حلا :

قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو بألف بعد الصاد وتخفيف العين في (وَلَا تُصَٰعِرْ خَدَّكَ) لغة أهل الحجاز .

وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد العين (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ) لغة تميم .

٣ ـ وَفِي نِعَمَةً حَرِّكْ وَذَكِّرْ هَاؤُهَا وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ

الشرح : قرأ حفص وأبو عمرو ونافع بفتح العين وهاء ضمير للمذكر مضمومة غير منونة في (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُم نِعَمَهُ) جمع نعمة .

وقرأ الباقون بسكون العين وهاء تأنيث منصوبة منونة هكذا (نِعْمَةً) اسم جنس يراد به الجمع .

٤ ـ سِوَى ابْنِ الْعَلاَ وَالْبَحْرَ .....

الشرح : قرأ القرآء السبعة إلا أبا عمرو بالرفع في (وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ) على أنه مبتدأ أو خبر . وقرأ أبو عمرو بالنصب هكذا (وَالْبَحْرَ يَمُدُّه) عطفاً على اسم (أن) .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف
سورة السجدة

١ ـ .... أُخفِى سُكُونُهُ فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلاَ

الشرح : أي قرأ حمزة بإسكان الياء في (مَا أُخْفِي لَهُم) فعل مضارع مسند لضمير المتكلم مبنياً للمعلوم . وقرأ الباقون بفتح الياء هكذا (أُخْفِيَ لَهُمْ) مبنياً للمجهول .

* قوله : خلقه التحريك حصن تطولا :

أي قرأ نافع والكوفيون بتحريك اللام بالفتح في (أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَه) على أنه فعل ماض . وقرأ الباقون بسكون اللام (خَلْقَه) على أنه بدل اشتمال من لفظ (كُلَّ) أي أحسن خلق كل شيء .

٢ ـ لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً ....

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام وتخفيف الميم في (لِمَا صَبَرُوا) على أنها جارة معلّلة بجعل وما مصدرية والتقدير (وجعلنا منهم أئمة هادين بأمرنا لصبرهم) وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم (لَمَّا) كلمة واحدة تضمنت معنى المجازاة أي لما صبروا جعلناهم ...

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف
سورة الأحزاب

١ - . . . . وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بِمَا يَعْمَلُون خَبِيراً) و (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً) وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين .

٢ - وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍسَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ
٣ - وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بياء ساكنة بعد الهمزة في لفظ (الَّئِي) هنا وفي سورة المجادلة وموضعي سورة الطلاق .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بحذف الياء واختلفوا في الهمزة .

* فقول الناظم : وبياء ساكن حج هملا :

أي أن أبا عمرو والبزي أبدلا الهمزة ياء ساكنة مع مد الألف قبلها ست حركات مداً لازماً مخففا .

* وقوله : وكالياء مكسوراً لورش .

أي أن ورشاً يسهل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر .

* وقوله : وعنهما :

أي أن لأبي عمرو والبزي وجهاً آخر مثل ورش بالتسهيل بين بين مع التوسط والقصر .

* وقف مسكنا :

أي قف لأبي عمرو والبزي وورش بإبدال الهمزة ياء ساكنة مع مد الألف قبلها ست حركات ويجوز لهم الوقف بالروم مع تسهيل الهمزة مع المد والقصر في الألف التي قبلها .

* وقوله : والهمز زاكيه بجلا :

أي أن قنبلاً وقالون حققا الهمزة وصلاً ووقفاً .

والخلاصة في لفظ (الَّـئِي) في مواضعه الأربعة على النحو التالي :

١ ـ قرأ أبو عمرو والبزي بحذف الياء ولهما في الهمزة وجهان وصلا :

(أ) إبدالها ياء ساكنة مع مد الألف التي قبلها ست حركات .

(ب) تسهيلها بين بين مع التوسط والقصر في الألف .

٢ ـ روى ورش بحذف الياء وله تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلا.

أما عند الوقف فلأبي عمرو والبزي وورش وجهان هما:

(أ) إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع في الألف قبلها .

(ب) الروم مع التسهيل مع المد والقصر في الألف .

٣ ـ قنبل وقالون لهما حذف الياء وتحقيق الهمزة في الحالتين .

٤ ـ ابن عامر والكوفيون بإثبات الياء بعد الهمزة في الحالتين .

٤ ـ وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ... وَفِي الْهَـاءِ خَفِّفْ وَامْـدُدِ الـظَّاءَ ذُبَّـلاَ

٥ ـ وَخَفَّفَـهُ ثَبْتٌ وَفِي قَـدْ سَمِـعَ كَـمَا ... هُنَـا وَهُنَـاكَ الـظَّاءُ خُـفِّفَ نَـوْفَـلاَ

الشرح : قرأ عاصم بضم التاء وكسر الهاء في لفظ (تُظَـٰهِرُون) هنا وفي سورة المجادلة بضم الياء (يُظَـٰهِرُون) وقرأ غيره بفتح التاء والهاء في (تَظَـٰهَرون) وفتح الياء والهاء في (يَظَـٰهَرون) .

* وقوله : وفي الهاء خفف وامدد الظاء ذبلا :

أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الهاء ومد الظاء قبلها في الموضعين (تُظَـٰهِرُون) (يُظَـٰهِرُون) . وقرأ غيرهم بدون ألف وتشديد الهاء في الموضعين .

* قوله : وخففه ثبت :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الظاء في (تظـٰهـرُون) هنا وشددها غيرهم وخففها عاصم وحده في سورة المجادلة في (يُظَـٰهِرُونَ) .

* والخلاصة في كلمتي ﴿ ٱلَّـٰٓـِٔي تُظَـٰهِرُونَ ﴾ هنا على النحو التالي :

١ ـ قرأ أبو عمرو والبزي (الَّتيْ تَظَّهَّرُونَ) وتقدم خلافهما في لفظ (الَّنيْ) .
٢ ـ روى قالون وقنبل هكذا (الَّتيْءِ تَظَّهَّرُونَ) .
وورش مثلهما إلا أنه بتسهيل الهمزة كما تقدم .
٣ ـ قرأ ابن عامر هكذا (الَّتِئِيْ تَظَّـهَرُونَ) .
٤ ـ قرأ عاصم هكذا (الَّتِئِيْ تُظَـٰهِرُونَ) .
٥ ـ قرأ حمزة والكسائي (الَّـٰتِي تَظَـٰهَرُونَ) .

* والخلاصة في لفظ (يُظَـٰهِرُون) موضعي سورة المجادلة على النحو التالي :
١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يَظَّهَّرُونَ) .
٢ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (يَظَّـٰهَرُونَ) .
٣ ـ قرأ عاصم وحده (يُظَـٰهِرُونَ) .

٦ ـ وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَا وَالرُّ ... سُـولاَ السَّبِيلاَ وَهْـوَ فِي الْـوَقْفِ فِي حُـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بحذف الألف في لفظ (الظُّنُونَا) و (الرَّسُولاَ) و (السَّبِيلاَ) وصلا . وقرأ غيرهم بإثباتها .

* وقوله : وهو في الوقف في حلا :
أي قرأ حمزة وأبو عمرو بحذف الألف في الوقف في الكلمات الثلاث .
وقرأ غيرهما بإثباتها .

* **والخلاصة** : ـ
١ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة بحذف الألف في الكلمات الثلاث وصلاً ووقفا .
٢ ـ قرأ ابن كثير وحفص والكسائي بحذفها وصلاً وإثباتها وقفا .
٣ ـ قرأ نافع وابن عامر وشعبة بإثباتها في الحالتين .

٧ ـ مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّـانِ عَمَّ فِي الْـ ... ـدُّخَـانِ وَآتَـوْهَـا عَـلَى الْمَـدِّ ذُو حُـلاَ

الشرح : روى حفص بضم الميم الأولى في لفظ (لَا مُقَامَ لَكُم) اسم مكان من أقام .
وقرأ نافع وابن عامر بضم الميم الأولى في لفظ (مُقَامٍ أَمِين) الموضع الثاني في سورة الدخان .
وقرأ الباقون بفتح الميم الأولى في الموضعين . مصدر قام أو اسم مكان منه وأما

موضع سورة الشعراء في ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ والموضع الأول بسورة الدخان ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ فمتفق على فتح الميم فيهما .

* قوله : وآتوها على المد ذو حلا :

أي قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو بمد الهمزة (ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا) بمعنى أعطوها .

وقرأ نافع وابن كثير بدون مد هكذا (لَأَتَوْهَا) من الإتيان .

٨ ـ وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدَى ... وَقَصْرُ كِفَـا حَقٍّ يُضَـاعَفْ مُثَقَّـلَا

٩ ـ وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابُ حِصْـ ... ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَـلْ نُؤْتِ بِـالْيَـاءِ شَمْلَلَا

الشرح : قرأ عاصم بضم الهمزة في لفظ (أُسْوَةٌ) هنا وفي موضعين في سورة الممتحنة وهي لغة قيس وتميم . وقرأ الباقون بكسرها في المواضع الثلاثة هكذا (إِسْوَة) لغة الحجاز .

* قوله : وقصر كفا حق يضاعف مثقلا :

أي قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بدون ألف بعد الضاد وتشديد العين في لفظ (يُضَعَّفْ لَهَا) . وقرأ غيرهم بالألف وتخفيف العين .

* قوله : وباليا وفتح العين رفع العذاب حصن حسن :

أي قرأ نافع والكوفيون وأبو عمرو بالياء وفتح العين في لفظ (يُضَاعَفْ) مبنياً للمفعول ورفع باء (الْعَذَابُ) نائب فاعل . وقرأ المسكوت عنهما وهما ابن كثير وابن عامر بالنون وكسر العين هكذا (نُضَعِّفْ) مبنياً للفاعل ونصب باء (الْعَذَابَ) مفعول به .

والخلاصة في ﴿ يُضَاعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ﴾ على النحو التالي : ـ

١ ـ قرأ نافع والكوفيون (يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ) .

٢ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر (نُضَعِّفْ لَها الْعَذَابَ) .

٣ ـ قرأ أبو عمرو (يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ) .

* قوله : وتعمل نؤت بالياء شمللا :

أي قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير في (وَيَعْمَلْ صَالِحاً) إسناداً إلى لفظ (وَمَن

يَقْنُتْ) وقرآ كذلك بياء الغيب في (يُؤْتِهَا أَجْرَهَا) لضمير لفظ الجلالة وقرأ الباقون بتاء التأنيث في (وَتَعْمَلْ) وبنون العظمة في (نُؤْتِهَا أَجْرَهَا) .

١٠ - وَقَرْنَ افْتَحْ إِذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَوى ‌‌ ‌‌ يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتِمَ وُكِّلا
١١ - بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ ‌‌ ‌‌ كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةً تَحْتُ نُفِّلا

الشرح : قرأ نافع وعاصم بفتح القاف في (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) فعل أمر من (قررن) وقرأ الباقون بكسر القاف هكذا (وَقِرْنَ) من قر بالمكان من القرار .

* قوله : يكون له ثوى :
أي قرأ هشام وعاصم وحمزة والكسائي بياء التذكير في (أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) . وقرأ الباقون بتاء التأنيث (أَن تَكُون لَهُمُ الْخِيَرَةُ) لأن لفظ (الْخِيَرَةُ) مؤنث مجازي .

* قوله : يحل سوى البصري :
أي قرأ القراء السبعة إلا أبا عمرو البصري بالياء في (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) للفصل بين الفعل والفاعل . وقرأ أبو عمرو بالتاء (لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) لأن الفاعل حقيقي التأنيث .

* قوله : وخاتم وكلا . بفتح نما :
أي قرأ عاصم بفتح التاء في (وَخَاتَمَ النَّبِيِّين) . وقرأ غيره بكسر التاء هكذا (وَخَاتِمَ النَّبِيِّين) .

* قوله : ساداتنا اجمع بكسرة كفى :
قرأ ابن عامر بألف بعد الدال وكسر التاء في (إِنَّا أَطَعْنَا سَادَاتِنَا) جمع سادة . وقرأ الباقون بدون ألف وفتح التاء هكذا (سَادَتَنَا) جمع تكسير .

* قوله : وكثيراً نقطة تحت نفلا :
أي قرأ عاصم بالباء في (وَالْعَنْهُم لَعْناً كَبِيراً) أي أشد اللعن .
وقرأ الباقون بالثاء هكذا (كَثِيراً) من الكثرة أي مرة بعد أخرى .

* تم فرش حروف السورة *

أسئلة وتدريبات من سور الروم ولقمان والسجدة والأحزاب

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وَعَاقِبَةُ الثَّانِي سَمَا وَبِنُونِهِ ... نُذِيقُ زَكَا لِلْعَالِمِينَ اكْسِرُوا عُلَا

س ٢ - كيف يقرأ نافع الكلمات التالية :

﴿ لِيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾

س ٣ - من يقرأ بالرفع في ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ ومن يقرأ ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ بالمد والتخفيف ؟ .

س ٤ - اذكر قراءة حمزة ﴿ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ ﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ ؟ .

س ٥ - وضح القراءات الواردة في ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ ﴾ ووضح مراتب القراء في (الظُّنُونَا) في الحالتين .

س ٦ - وضح قراءة كل من المكي والبصري والشامي في ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ﴾ .

س ٧ - اذكر القراءات الواردة في الكلمات التالية وبين مذاهب القراء فيها (أُسْوة) (قَرْنَ) (كَبِيراً)؟ .

باب فرش حروف سورة سبأ

١ - وَعَالِمِ قُلْ عَلَّامِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ... ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعاً وِلَا

٢ - عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ ... وَنَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شَمْلَلَا

الشرح : ١ - قرأ حمزة والكسائي بتشديد اللام وألف بعدها في (عَلَّـٰمِ الْغَيْبِ) وخفض الميم صفة لـ (وَرَبِّي) .

٢ - قرأ نافع وابن عامر برفع الميم هكذا (عَـٰلِمُ الْغَيْب) على أنه خبر لمبتدأ تقديره هو .

٣ ـ قرأ الباقون بخفض الميم هكذا (عَـلِمِ الْغَيْبِ) صفة لـ (وَرَبِّـي) .

* قوله : من رجز أليم معا ولا على رفع خفض الميم دل عليمه :
أي قرأ ابن كثير وحفص برفع الميم في (مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ) هنا وفي سورة الجاثية على أنها نعت لكلمة (عَذَاب) .
وقرأ الباقون بخفض الميم في الموضعين نعتاً لكلمة (رجزٍ) .

* قوله : ونخسف نشأ نسقط بها الياء شمللا :
أي قرأ حمزة والكسائي بالياء في (إن يَشَأْ يَخْسِفْ بِهِم الأَرْضَ أَوْ يُسْقِطْ عَلَيْهِم)
وقرأ الباقون بالنون في الكلمات الثلاث .

٣ ـ وَفِي الرِّيحَ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو ن هَمْـزَتِـهِ مَـاضٍ وَأَبْـدِلْـهُ إذْ حَـلاَ

الشرح : روى شعبة برفع لفظ (الرِّيحُ) على أنه مبتدأ مؤخر وخبره (وَلِسُلَيْمَـٰن) وقرأ الباقون بالنصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح .

* وقوله : منسأته سكون همزته ماض وأبدله إذ حلا :
١ ـ أي روى ابن ذكوان بسكون الهمزة في (مِنْسَأْتَه) تخفيفا .
٢ ـ قرأ نافع وأبو عمرو بإبدال الهمزة ألفاً هكذا (مِنسَاتَه) .
٣ ـ قرأ الباقون بهمزة مفتوحة هكذا (مِنْسَأَتَه) .

٤ ـ مَسَـاكِنِهِمْ سَكِّنْـهُ وَاقْصِرْ عَـلَىٰ شَذًا وَفِي الْكَـافِ فَـافْتَـحْ عَـالِمـاً فَتُبَجَّـلاَ

الشرح : قرأ حفص وحمزة والكسائي بسكون السين وحذف الألف في لفظ (مَسْكَنهم)
وقرأ غيرهم بفتح السين وألف بعدها .
وقرأ حفص وحمزة بفتح الكاف وقرأ الباقون بكسرها .

والخلاصة :
١ ـ قرأ حفص وحمزة هكذا (مَسْكَنِهِمْ) .
٢ ـ قرأ الكسائي هكذا (مَسْكِنِهِمْ) .
٣ ـ قرأ الباقون هكذا (مَسَـٰكِنِهِمْ) بفتح السين ممدودة وكسر الكاف .

٥ ـ نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُـو رَ رَفْعُ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُـلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بياء مضمومة وزاي مفتوحة في

(وَهَلْ يُجَـزَىٰ إِلَّا الْكَفُورُ) على بناء الفعل للمجهول ورفع لفظ (الكفورُ) نائب فاعل .

وقرأ الباقون بنون مضمومة وزاي مكسورة (نُجَـزِي) مبنياً للمعلوم ونصب لفظ (الكفورَ) مفعول به

* قوله : أكل أضف حلا :

أي قرأ أبو عمرو بدون تنوين في لفظ (أُكُلِ) على أنـه مضاف إلى (خَمْطٍ) فتصير قراءة أبـي عمرو هكذا (أُكُلِ خَمْطٍ) .

وقرأ الباقون بالتنوين هكذا (أُكُلٍ خَمْطٍ) بقطعه عن الإضافة وجعله عطف بيان .

٦ ـ وَحَقُّ لِـوَا بَـاعِـدْ بِقَصْرٍ مُشَـدِّداً ... وَصَـــدَّقَ لِلْكُـوفِيِّ جَـاءَ مُـثَـقَّـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بتشديد العين بلا ألف قبلها في (بَـعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) فتكون قراءتهم هكذا (فَقَالُوا رَبَّنَـا بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) .

وقرأ الباقون بألف بعد الباء وكسر العين مخففة هكذا (فَقَالُوا رَبَّنَا بَـاعِدْ) على وزن فاعل .

* قوله : وصدق للكوفي جاء مثقلا :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتشديد الدال في لفظ (صَدَّقَ عَلَيْهِم) معـدى بالتضعيف . وقرأ الباقون بتخفيف الدال هكذا (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِم) .

٧ ـ وَفُزِّعَ فَتْـحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَـامِـلٌ ... وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَـرْعٍ تَسَلْسَـلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر بفتح الفاء والزاي في (فَزَّعَ عَن قُلُوبِهِم) مبنيـاً للفاعـل والضمير يعود (لله) . وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي هكذا (فُزِّعَ) مبنياً للمفعـول ونائب الفاعل (عَن قُلُوبِهِم) .

* ومن أذن اضمم حلو شرع :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بضم الهمزة في (أُذِنَ لَه) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل لفظ (لَهُ) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة مبيناً للفاعل وهو الله سبحانه .

٨ - وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ التَّـ ـنَاوُشُ حُلْواً صُحْبَةً وَتَوَصَّلا

الشرح : قرأ حمزة بسكون الراء وحذف الألف في (وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ ءَامِنُونَ) على الإفراد وقرأ الباقون بضم الراء وإثبات الألف في (فِي الْغُرُفَـٰتِ) على الجمع .

* وقوله : ويهمز التناوش حلوا صحبة :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بهمزة مضمومة بعد الألف في (وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاؤُشُ) فيكون مداً متصلاً . ومعنى الكلمة (التناول) .

وقرأ الباقون بواو مضمومة هكذا (التَّنَاوُشُ) ويكون مداً طبيعياً والمعنى واحد .

٩ - وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا ....

الشرح : هذه ياءات الإضافة الواردة في هذه السورة وهي على النحو التالي :

أولاً : كلمة (أَجْرِي) في ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ فتح الياء فيها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ، وأسكنها غيرهم .

ثانياً : كلمة (عِبَادِي) في ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ أسكنها حمزة وحده ، وفتحها غيره .

ثالثاً : كلمة (رَبِّي) في ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها الباقون . . . والله تعالى أعلم .

باب فرش حروف سورة فاطر

١ - .... وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بخفض الراء في (هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرِ اللهِ يَرْزُقُكُم) نعتاً لكلمة (خَـٰلِق) على اللفظ . وقرأ الباقون بالرفع صفة على المحل إذِ التقدير : هل خالق غير الله .

٢ - وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلا

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء مضمومة وزاي مفتوحة في لفظ (يُجْزَىٰ) مبنياً للمفعول ورفع

لفظ (كُلُّ) على أنه نائب فاعل . فتكون قراءته هكذا (كَذَلِكَ يُجْزَىٰ كُلُّ كَفُور) . وقرأ الباقون بنون مفتوحة وزاي مكسورة هكذا (نَجْزِي) مبنياً للفاعل ونصب لفظ (كُلَّ) مفعول به .

٣ - وَفِي السَّيِّءِ الْمَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتَى عَلَا

الشرح : قرأ حمزة بسكون همزة لفظ (السَّيِّءِ) المجرور في (وَمَكْرَ السَّيِّءْ) وصلا إجراء له مجرى الوقف وإذا وقف عليها يبدلها ياء خالصة . وقرأ الباقون بخفضها وصلاً وسكونها وقفاً إلا هشاماً فإنها يبدلها ياء خالصة أو بالرَّوْم مع التسهيل وقفاً أما لفظ ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ ﴾ المرفوع فمتفق على رفعه .

* وقوله : بينات قصر حق فتى علا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص (فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْه) بدون ألف في لفظ (بَيِّنَتٍ) على الإفراد . وقرأ الباقون بألف هكذا (بَيِّنَـٰتٍ) على الجمع .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات على سورتي سبأ وفاطر

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وعـالِم قـل عـلام شـاع ورفـع خفـ ـضه عم.......... ؟

س ٢ - وضح القراءات الواردة في ﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

س ٣ - اذكر قراءة أبي عمرو في الكلمات التالية ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾ ﴿ بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ ﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾ ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾ ؟ .

س ٤ - كيف يقرأ حمزة الكلمات التالية ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾ ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم ﴾ ؟ .

س ٥ - بين القراءات الواردة فيما يأتي مع بيان مذهب كل قارىء فيها ؟ .

﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة يسٓ

١ ـ وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بنصب اللام في (تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيم) على المصدر أي نزل الله ذلك تنزيلاً .

وقرأ الباقون بالرفع (تَنزِيلُ) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو تنزيل .

* قوله : وخفف فعززنا لشعبة محملا :

أي روى شعبة بتخفيف الزاي في (فَعَزَزْنَا بِثَالِثٍ) من عز أي غلب .

وقرأ الباقون بتشديد الزاي (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) أي قوينا الرسولين .

٢ ـ وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء في لفظ ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ فيقرؤونها (وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِم) . وقرأ غيرهم بإثبات الهاء .

* قوله : ووالقمر ارفعه سما :

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع الراء في (وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِل) على أنه مبتدأ . وقرأ الباقون بالنصب بإضمار فعل .

٣ ـ وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ ـوَ بَـرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح خاء (يَخَصِّمون) مع تشديد الصاد على أن أصل الكلمة (يَخْتَصِمُونَ) فأدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحتها إلى الخاء الساكنة قبلها .

والخلاصة في كلمة (يَخَصِّمُون) على النحو التالي : ـ

١ ـ قرأ أبو عمرو وقالون باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد على أن أصل الخاء السكون . والدليل = وأخف حلوبر

٢ ـ ولقالون وجه آخر وهو سكون الخاء مع تشديد الصاد كذلك والوجهان صحيحان .

٣ - وقرأ الباقون من رمز (سما لذ) وهم ورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء فتحة خالصة وتشديد الصاد هكذا (يَخَصِّمون) .

٤ - وقرأ حمزة وحده (يَخْصِمُون) بسكون الخاء وتخفيف الصاد من خصم أي يخصم بعضهم بعضاً. والدليل = وسكنه وخفف فتكملا

٥ - وقرأ ابن ذكوان وعاصم والكسائي (يَخِصِّمون) بكسر الخاء وتشديد الصاد على أن أصل الكلمة (يختصمون) فأدغمت التاء في الصاد وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين. وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة أصحاب الفتح

٤ - وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً وَكَسْرُ فِي ظِـلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ الَّـلامَ شُـلْشُـلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم الغين في (شُغُلٍ فَـكِهُونَ) .
وقرأ الباقون بسكون الغين (في شُغْلٍ فَـكِهُونَ) .

* قوله : وكسر في ظلال بضم واقصر اللام شلشلا :
أي قرأ حمزة والكسائي بضم الظاء وحذف الألف في (ظِلَـلٍ) فيقرآنها (فِي ظُلَلٍ) جمع ظلة مثل غرفة وغرف .
وقرأ الباقون بكسر الظاء وألف بعد اللام هكذا (فِي ظِلَـلٍ) جمع ظل مثل ذئب وذئاب .

٥ - وَقُـلْ جُبُـلاً مَـعْ كَسْرِ ضَمَّيْـهِ ثِقْلُهُ أَخُـو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَـذِي حَـلَا

الشرح : ١ - قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام في لفظ (جِبِلًّا) في ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا ﴾ .
٢ - قرأ ابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام هكذا (جُبْلاً) وهذا معنى قول الناظم : واضمم وسكن كذى حلا .
٣ - قرأ الباقون بضم الجيم والباء وتخفيف اللام هكذا (جُبُلاً). وهذه القراءة تؤخذ من ظاهر اللفظ «والقراءات الثلاث لغات بمعنى الخَلْق».

٦ - وَنَنْكُسْـهُ فَاضْمُمْـهُ وَحَرِّكْ لِعَـاصِمٍ وَحَمْـزَةَ واكْسِرْ عَـنْهُـمَا الضَّمَّ أَثْـقَـلَا

الشرح : قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف مكسورة في لفظ

(نُنَكِّسْه) مضارع (نَكَّسَ) للتكثير تنبيهاً على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة .

وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة هكذا (نَنْكُسْه) مضارع (نكسه) كنصره . أي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحولته .

٧ ـ لِيُنْـذِرَ دُمْ غُصْناً والاحْقَافُ هُمْ بِهَا   بِخُلْفٍ هَـدًى مَـالِي وَإِنِّي مَعـاً حَـلا

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بياء الغيب كما لفظ بها فى ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ هنا في سورة يس وفي سورة الأحقاف في ﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ وورد خلاف عن البزي في موضع سورة الأحقاف فَرُوِيَ عنه فيه الياء والتاء ولكن الصحيح المقروء به للبزي في سورة الأحقاف التاء فقط هكذا (لِتُنْـذِرَ الَّذِين ظَلَمُوا) وبهذا قرأ الإمام الداني على عبد العزيز الفارسي .

وقرأ المسكوت عنهما وهما نافع وابن عامر بتاء الخطاب في الموضعين .

* قوله : مالي وإني معاً حلا :

ورد في سورة يس ياءات الإضافة التالية :

١ ـ ﴿ وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ أسكنها حمزة وحده وفتحها غيره .

٢ ـ ﴿ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ﴾ فتحها نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

٣ ـ ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

وَمَـا عَمِلَتْـه يَحْـذِفُ الْهَـاءَ صُحْبَـةٌ   وَوَالْقَمَـرَ ارْفَعْـهُ سَـمَا وَلَقَـدْ حَـلاَ؟

س ٢ ـ اذكر القراءات الواردة في ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها.
س ٣ ـ كيف يقرأ ابن كثير الكلمات التالية : ﴿ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ ﴾ ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ ؟ .
س ٤ ـ وضح القراءات ومذاهب القراء الواردة في ﴿ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ ؟ .

باب فرش حروف
سورة الصافات

١ ـ وَصَفًّا وَزَجْراً ذِكْراً ادْغَمَ حَمْزَةٌ ... وَذَرْواً بِلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ
٢ ـ وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ... ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْراً وَصُبْحاً فَحَصِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة بإدغام التاء في الصاد في ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾ وفي الزاي في ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ وفي الذال في ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ وفي ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ إدغاماً محضاً من غير روم فيصير الحرف المدغم فيه مشدداً .

وروى خلاد بخلاف إدغام التاء في الذال في ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ في سورة المرسلات وفي الصاد في ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ في سورة العاديات فبالإدغام قرأ له الإمام الداني على فارس بن أحمد وبالإظهار قرأ له الداني على أبي الحسن .

وقرأ الباقون بالإظهار في كل ما تقدم إلا السوسي فله الإدغام في كل ما ذكر كما مر تفصيله في باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين .

٣ ـ بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ ... ـصِبُوا صَفْوَةٌ يَسَّمَّعُونَ شَذاً عَلاَ
٤ ـ بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذاً وَسَا ... كِنُ مَعاً أَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بالتنوين في (بِزِينَةٍ الْكَوَاكِب) وقرأ غيرهما بعدم التنوين وروى شعبة بنصب (الْكَوَاكِبَ) وقرأ غيره بكسرها .

والخلاصة في كلمتي ﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ على النحو التالي :

أولاً : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بدون تنوين في لفظ (بزينَةِ) على أنه مضاف ولفظ (الْكَوَاكِبِ) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ثانياً : روى شعبة بتنوين (بزينةٍ) ونصب لفظ (الكواكبَ) على احتمال أن تكون كلمة (بزينَةٍ) مصدراً ولفظ (الْكَوَاكِبَ) مفعول به مثل قوله تعالى ﴿أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾ .

ثالثاً : قرأ حفص وحمزة بتنوين (بِزِينَةٍ) وجر لفظ (الْكَوَاكِبِ) على أنه عطف بيان أو بدل بعض .

* قوله : يسمعون شذا علا بثقليه :

قرأ حمزة والكسائي وحفص بتشديد السين والميم في (لَا يَسَّمَّعُونَ) والأصل يتسمعون فأدغمت التاء في السين . وقرأ الباقون بسكون السين وتخفيف الميم هكذا (لا يَسْمَعُونَ) .

* قوله : واضمم تا عجبت شذا :

أي قرأ حمزة والكسائي بضم التاء للمتكلم في (عَجِبْتَ) فيقرآن هكذا (عجبتُ) والتقدير : أي قل لهم يا محمد بل عَجِبْتُ أنا .

وقرأ الباقون بتاء مخاطب مفتوحة (بَلْ عَجِبتَ) والمخاطب هو الرسول ﷺ : أي بل عجبتَ من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك .

* قوله : وساكن معاً أو آباؤنا كيف بللا :

أي قرأ ابن عامر وقالون بسكون الواو هكذا في (أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُون) في سورتي الصافات والواقعة على أنها أو العاطفة .

وقرأ الباقون بفتح الواو في الموضعين هكذا (أَوَ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُون) على أن العطف بالواو وأعيدت معها همزة الإنكار .

٥ ـ وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَـذاً وَقُلْ   فِي الْأُخْرَيٰ ثَوىٰ وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَـاكْمُلَا

الشرح : ١ ـ قرأ حمزة والكسائي بضم الياء وكسر الزاي في لفظ (يُنْزِفُونَ) هنا وفي سورة الواقعة من (أنزف) الرباعي .

٢ ـ قرأ عاصم هنا بضم الياء وفتح الزاي هكذا (يُنْزَفُونَ) وفي سورة الواقعة بكسر الزاي (يُنْزِفُونَ) .

٣ ـ قرأ الباقون بضم الياء وفتح الزاي في الموضعين (يُنْزَفُونَ) من نزف الثلاثي مبنياً للمفعول.

* قوله : واضمم يزفون فاكملا :

أي قرأ حمزة بضم الياء هكذا في (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يُزِفُّون) من أزف : وهو الإسراع .
وقرأ الباقون بفتح الياء (يَزِفُّون) من العدو بسرعة .

٦ ـ وَمَاذَا تُرِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء مدية في لفظ (مَاذَا تُرِي) أي ماذا تريه من صبرك . وقرأ الباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها هكذا (مَاذَا تَرَىٰ) من رآى أي اعتقد .

* قوله : وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا :

أي روى ابن ذكوان بخلاف لفظ (وَإِنَّ الْيَاسَ) بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت مفتوحة ابتداء ، وقد قرأ الإمام الداني له بهذا على الفارسي عن النقاش .
وقرأ الباقون بهمزة قطع مكسورة ثابتة في الحالتين هكذا (وَإِنَّ إِلْيَاسَ) ومعهم ابن ذكوان في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على سائر شيوخه .

٧ ـ وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلَا
٨ ـ مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى وَإِنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّيَ أُجْمِلَا

الشرح : قرأ غير حمزة والكسائي وحفص ـ وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ـ برفع الكلمات الثلاث الآتية ﴿ اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَائِكُمُ ﴾ على أن لفظ الجلالة (اللهُ) مبتدأ ولفظ (رَبُّكُم) خبره ولفظ (رَبُّ) معطوف عليه وقرأ حمزة والكسائي وحفص بنصب الأسماء الثلاثة على أن لفظ (الله) بدل من كلمة (أَحْسَنَ) ولفظ (رَبَّكُم) نعته . ولفظ (رَبَّ) معطوف عليه .

* قوله : وإلياسين بالكسر وصلا مع القصر مع إسكان كسر دنا غنى :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بكسر الهمزة بدون مد وسكون اللام بدلاً من كسرها في كلمة (إِلْ يَاسين) على أنها كلمة واحدة موصولة لفظاً لا خطاً لأنها مقطوعة رسماً ، جمع إلياس المتقدم باعتبار أصحابه كما قيل في المهلب وبنيه المهالبة .

وقرأ نافع وابن عامر المسكوت عنهما بفتح الهمزة ومدها مد بدل وكسر اللام هكذا (آلِ يَاسِين) على أنها كلمتان كلمة (آلِ) أضيفت إلى (يَاسِين) ويجوز قطعها بالوقف على (آلِ) للاختبار أو الاضطرار .

* قوله : وإني وذو الثنيا وأني اجملا :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة الصافات :

أولاً :﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ ﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ فتح الياء فيهما أهل سما ، وأسكنها غيرهم .

ثانياً :﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره وهي المقصودة بقوله : وذو الثنيا .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة　　　وذروا بلا روم بها التا فثقلا؟

س ٢ ـ اذكر خلاصة القول في ﴿بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾ مع توجيه كل قراءة ؟ .

س ٣ ـ كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية :

﴿يُنزَفُونَ﴾ في موضعيه ﴿يَزِفُّونَ﴾ ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ ؟ .

س ٤ ـ اذكر قراءة نافع وابن عامر في ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة صٓ

١ ـ وَضَمَّ فَوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةٍ أَضِفْ　　　لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم القاف في (مَالَهَا مِن فُوَاقٍ) لغة تميم وأسد وقيس .

وقرأ الباقون بفتح القاف لغة الحجاز . والفَواق والفُواق ما بين الحلبتين من الوقت لأن الناقة تُحْلَب ثم تُتْرَك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تُحْلَب .

* قوله : خالصة أضف له الرحب :

قرأ هشام ونافع بدون تنوين في لفظ (بِخَالِصَةِ) على الإضافة فيقرآن هكذا (بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ) . وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الإضافة هكذا (بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ) .

* قوله : وحد عبدنا قبل دخللا :

أي قرأ ابن كثير بفتح العين وحذف الألف بعد الباء الساكنة هكذا (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيم) على الإفراد على أن (إِبْرَاهِيم) بدل من (عَبْدَنَا) وإسحٰق ويعقوب معطوفان . وقرأ الباقون بكسر العين وألف بعد الباء هكذا (عِبَادَنَا) على الجمع ويكون (إبراهيم) وما بعده بدلا أو عطف بيان.

٢ - وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ   وَثَقَّلَ غَسَّاقاً مَعاً شَائِدٌ عُلاَ

الشرح : ١ - قرأ ابن كثير بياء الغيب في لفظ (يُوعَدُونَ) هنا في قوله تعالى :
(هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ) وفي سورة قٓ (هَذَا مَا يُوعَدُون لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظ) .

٢ - وقرأ أبو عمرو بياء الغيب هنا في سورة صٓ وبتاء الخطاب في موضع سورة قٓ .

٣ - وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين .

* قوله : وثقل غساقاً معاً شائد علا :

قرأ حمزة والكسائي وحفص بتشديد السين في لفظ (غَسَّاق) هنا في (فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاق) وفي سورة النبأ (إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً) .
وقرأ الباقون بتخفيف السين في الموضعين .

٣ - وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ   وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلاَ شَرْعُهُ وِلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو البصري بضم الهمزة مقصورة في (وَءَاخَرُ) فيقرؤها هكذا (وَأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) جمع أخرى كَالْكُبْرَى وَالْكُبَر .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومدها مد بدل هكذا (وَءَاخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاج).

* قوله : ووصل اتخذناهم حلا شرعه :

أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بهمزة وصل في (اتَّخَذْنَاهُمْ سخْرِياً) ويبدأ لهم بكسرها على الإخبار . وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة ثابتة في الحالتين على الاستفهام .

٤ - وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعاً وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِي إِلَى

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بالرفع في (قَالَ فَالْحَقُّ) على الابتداء .

وقرأ الباقون بالنصب (قَالَ فَالْحَقَّ) على أنه مفعول مطلق أي أحق الحق في أحد الأقوال الواردة في توجيه هذه القراءة .وأما الموضع الثاني ﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ فمتفق على نصبه بين القراء السبعة .

* قوله : وخذ ياء لي معا واني وبعدي مسني لعنتي إلى :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في سورة صٓ :

أولاً : ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ و ﴿ مَاكَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ فتح الياء في الموضعين حفص وحده وأسكنها غيره .

ثانياً : ﴿ إِنِّيَ أَحْبَبْتُ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

ثالثاً : ﴿ بَعْدِيَ إِنَّكَ ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأسكنها غيرهما .

رابعاً : ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ ﴾ أسكن الياء حمزة وفتحها غيره .

خامساً : ﴿ لَعْنَتِيَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وضم فواق شاع خالصة أضف له الرحب وَحِّدْ عبدنا قبل دخللا

س ٢ ـ اذكر مذاهب القراء في لفظ (يُوعَدُونَ) في سورتي صٓ وقٓ ؟

س ٣ ـ اذكر القراءات الواردة في (غَسَّاق) (وَآخَرُ) (اتَّخَذْنَاهُم) مع اسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

باب فرش حروف سورة الزمر

١ ـ أَمَنْ خَفَّ حِـرْمِيٌّ فَشَـا مَـدَّ سَالِـمـاً ... مَـعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْـدَهُ اجْمَـعْ شَمَـرْدَلاَ .

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم في (أَمَنْ هُوَ قَـٰنِتٌ) على أن (من) اسم موصول دخل عليه همزة استفهام .

وقرأ الباقون بتشديد الميم (أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ) على أنها (أم) دخلت على (من) الاسم الموصول .

* قوله : مد سالماً مع الكسر حق :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد السين وكسر اللام في (وَرَجُلاً سَـٰلِماً) اسم فاعل أي خالصاً من الشركة .

وقرأ الباقون بدون ألف وفتح اللام هكذا (سَلَماً لِّرَجُلٍ) مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة .

* قوله : عبده اجمع شمردلا :

أي قرأ حمزة والكسائي بكسر العين وألف بعد الباء المفتوحة هكذا (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عِبَـٰدَهُ) على الجمع . وقرأ الباقون بفتح العين وسكون الباء بـدون ألف هكذا (عَبْدَهُ) على الإفراد .

٢ ـ وَقُـلْ كَـاشِفَـاتُ مُمْسِكَـاتُ مُنَـوِّنـاً ... وَرَحْمَتِـهِ مَـعْ ضُـرِّهِ النَّـصْبُ حُمِّـلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو بتنوين لفظي (كَـٰشِفَـٰتُ) (مُمْسِكَـٰتُ) ونصب لفظي (ضُرَّهُۥ) و(رَحْمَتَهُۥ) هكذا (هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتٌ ضُرَّهُۥ) (هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتٌ رَحْمَتَهُۥ)

اسم فاعل منون عمل عمل الفعل . وقرأ الباقون بغير تنوين مع جر لفظي (ضُرِّه) و (رَحْمَتِه) على الإضافة هكذا (هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ) (هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦ) .

٣ ـ وَضُمَّ قَضَىٰ وَاكْسِرْ وَحَـرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ　　ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُـوا شَاعَ صَنْـدَلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح في (قُضِيَ) مبنياً للمفعول ورفع لفظ (الموتُ) نائب فاعل هكذا (فَيُمْسِكُ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ) .

وقـرأ الباقـون بفتح القـاف والضاد هكـذا (قَضَىٰ) مبنيـاً للفـاعـل ونصب لفظ (الموتَ) مفعول به .

* قوله : مفازات اجمعوا شاع صندلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة (بِمَفَازَاتِهِمْ) بألف بعد الزاي على الجمع وقرأ الباقون بدون ألف على الإفراد هكذا (بِمَفَازَتِهِمْ) .

٤ ـ وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّـونَ كَهْفـاً وَعَمَّ خِفْـ　　ـفُـهُ فُتِحَتْ خَفِّـفْ وَفِي النَّبَـإِ الْعُـلَا

٥ ـ لِكُـوفٍ وَخُـذْ يَـا تَـأْمُـرونِي أَرَادَانِي　　وَإِنِّي مَعـاً مَـعْ يَـا عِبَـادِي فَحَصِّـلَا

الشرح : قرأ ابن عامر بزيادة نون في ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ فيقرؤها (تَأْمُرُونَنِي أَعْبُد)

وقرأ غيره بنون واحدة .

وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون وقرأ غيرهما بتشديدها .

والخلاصة :

١ ـ قرأ نافع بنون واحدة مخففة مع قصر الواو قبلها هكذا (تَأْمُرُونِي)

٢ ـ قرأ ابن عامر بنونين مخففتين مع قصر الواو قبلها هكذا (تَأْمُرُونَنِي)

٣ ـ قرأ الباقون بنون واحدة مشددة ومد الواو قبلها مدا مشبعاً بست حركات هكذا (تَأْمُرُونِّي) .

* قوله : فتحت خفف وفي النبأ العلا لكوف :

أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف التاء الأولى في لفظ (فُتِحَتْ) في (حَتَّى

إذَا جاءُوها فُتِحَتْ) و (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ) الموضعين هنا وفي موضع سورة النبأ في (وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ) .

وقرأ الباقون بتشديد التاء في المواضع الثلاثة .

* قوله : وخذ يا تأمروني أرادني واني معا مع يا عبادي :

هذه هي ياءات الإضافة الواردة في هذه السورة :

أولاً : ﴿تَأْمُرُونِّيٓ أَعْبُدُ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير ، وأسكنها غيرهما .

ثانياً : ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ) أسكن الياء حمزة وحده وفتحها غيره .

ثالثاً : ﴿ ﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

رابعاً : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ فتح الياء أهل سما ، وأسكنها غيرهم .

خامساً : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ أسكن الياء أبو عمرو وحمزة والكسائي وفتحها غيرهم .

والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

أَمَنْ خَفَّ حرمي فشا مد سالماً مع الكسر حق عبده اجمع شمردلا؟

س ٢ ـ اذكر قراءة حمزة والكسائي فيما يأتي :

﴿فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ﴾.

س ٣ ـ اذكر قراءة أبي عمرو في ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ ﴿ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ ؟

س ٤ ـ اذكر مذاهب القراء في ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾؟

س ٥ ـ من يقرأ بسكون ياء ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ وتشديد تاء ﴿ فُتِحَتْ﴾ ؟

باب فرش حروف
سورة غافر (المؤمن)

١ - وَيَدْعُوْن خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ ... بِكَـافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْـزَ ثُـمَّـلاَ

٢ - وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَر وَاكْسِرَنْ ... وَرَفْـعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَىٰ عَـاقِـلٍ حَـلاَ

الشرح : قرأ نافع وهشام بتاء الخطاب هكذا (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِه لا يَقْضُونَ بِشَيْء) . وقرأ الباقون بياء الغيب (وَالَّذِينَ يَدْعُون) .

* قوله : هاء منهم بكاف كفى :

أي قرأ ابن عامر بكاف الخطاب في (كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّة) التفاتا إلى الخطاب . وقرأ الباقون بهاء الغيب هكذا (كَانُوا هُم أَشَدَّ مِنْهُم قُوَّة) لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ ﴾ .

* قوله : أو أن زد الهمز ثملا وسكن لهم :

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بزيادة همزة قبل الواو مع تسكين الواو في (أَوْ أَن يظهر) وقرأ غيرهم بدون همزة وفتح الواو هكذا (وَأَن يظهر) .

* قوله : واضمم بيظهر واكسرن ورفع الْفساد انصب إلى عاقل حلا :

أي قرأ نافع وحفص وأبو عمرو بضم الياء وكسر الهاء في (يُظْهِر) من (أظهر) الرباعي . ونصب لفظ (الْفَسَاد) مفعول به .

وقرأ غيرهم بفتح الياء والهاء في (يَظْهَرَ) من ظهر الثلاثي ورفع لفظ (الفَسَادُ) فاعل .

والخلاصة :

١ - قرأ نافع وأبو عمرو هكذا (وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ)

٢ - قرأ ابن كثير وابن عامر هكذا (وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادُ)

٣ - روى حفص وحده هكذا (أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ)

٤ - قرأ شعبة وحمزة والكسائي هكذا (أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادُ)

٣ - فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وَنُـوا مِـنْ حَمِيـدٍ أَدْخِلُوا نَـفَـرٌ صِـلاَ
٤ - عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهْفُ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِهَا الْعُلاَ
٥ - ذَرُونِيَ وَادْعُـونِي وَإِنِّي ثَـلاَثَـةٌ لَـعَـلِّي وَفِي مَـالِي وَأَمْـرِي مَـعْ إِلَى

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا حفصاً برفع العين في (فَأَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ) عطفاً على (أَبْلُغُ) وروى حفص وحده بالنصب هكذا (فَأَطَّلِعَ) بتقدير (أن) بعد الأمر في ﴿ ٱبْنِ لِى صَرْحًا ﴾ .

* قوله : وقلب نونوا من حميد :

أي قرأ ابن ذكوان وأبو عمرو بتنوين لفظ (قَلْب) في (عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّر) قطعاً عن الإضافة ويكون لفظي (مُتَكَبِّرٍ جَبَّار) صفة .

وقرأ الباقون بدون تنوين هكذا (عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّار) على الإضافة .

* قوله : أدخلوا نفر صلا على الوصل واضمم كسره :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بهمزة وصل وضم الخاء في لفظ (أَدْخِلُوا) في (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعةُ ادْخُلُوا آل فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَاب) على أنه أمر من (دخل) الثلاثي . والواو فاعل و (آلَ فِرْعَوْنَ) منصوب على النداء وإذا بدأت تبدأ بهمزة وصل مضمومة هكذا (ادْخُلُوا) .

وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين وكسر الخاء هكذا (أَدْخِلُوا) من (أدخل) الرباعي الذي ينصب مفعولين هما كلمة (آلَ) وكلمة (أَشَدَّ) .

* قوله : يتذكرون كهف سما :

قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في (قَلِيلاً مَّا يَتَذَكَّرُون) .
وقرأ غيرهم بتاء الخطاب .

* قوله : واحفظ مضافاتها العلا ذروني وادعوني . . الخ :

أي هذه ياءات الإضافة الواردة في هذه السورة على النحو التالي فاحفظها :
أولاً : ﴿ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ ﴾ ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ فتح الياء في الكلمتين ابن كثير وأسكنها غيره .
ثانياً : ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ في ثلاثة مواضع فتح الياء فيها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

ثالثاً : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾ فتح الياء أهل سما وابن عامر، وأسكنها غيرهم.
رابعاً : ﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾ فتح الياء أهل سما وهشام وأسكنها غيرهم.
خامساً : ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ فتح الياء نافع وأبو عمرو، وأسكنها غيرهما.

أسئلة وتدريبات

س ١ - من يقرأ بتاء الخطاب في ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾؟ ومن يقرأ بكاف الخطاب في ﴿كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ﴾.

س ٢ - اذكر مذاهب القراء الواردة في ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾؟

س ٣ - اذكر قراءة أبي عمرو في ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ﴾ ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ﴾ ﴿أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾؟

باب فرش حروف سورة فصلت

١ - وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا ... وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا

الشرح : قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بكسر الحاء بدلاً من سكونها في لفظ (نَحِسَات) وقرأ الباقون بسكون الحاء هكذا (نَحْسَات)

* قوله : وقول مميل السين لليث أخملا :

أي من قال بإمالة فتحة السين لليث لا يؤخذ بقوله وهو قول متروك لأنه لم يثبت من طريق الشاطبية وأصلها .

٢ - وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ... وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلَا

٣ ـ لَـدَى ثَمَـرَاتٍ ثُمَّ يَـا شُـرَكَـائِيَ الْـ ـمُضَـافُ وَيَـا رَبِّي بِـهِ الْخُلْفُ بُجِّـلاَ

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بياء مضمومة وفتح الشين في (وَيَـوْمَ يُحْشَرُ) مبنيـاً للمفعول . ورفع لفظ (أَعْدَاءُ) على أنه نائب فاعل .

وقرأ نافع وحده بنون مفتوحة وضم الشين هكذا (وَيَـوْمَ نَحْشُرُ) مبنيـاً للفاعـل ونصب لفظ (أَعْدَاءَ) على أنه مفعول به .

* قوله : والجمع عم عقنقلا لدى ثمرات :

أي قرأ نافع وابن عامر وحفص بألف بعد الراء هكذا (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ) على الجمع . وقرأ الباقون بدون ألف هكذا (مِنْ ثَمَرَتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا) على الإفراد.

* قوله : ثم يا شركائي المضاف ويا ربي به الخلف بجلا :

أي ورد في هذه السورة ثنتان من ياءات الإضافة هما :

أولاً : ﴿ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ﴾ فتح الياء ابن كثير وحده ، وأسكنها غيره .

ثانياً : ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ ﴾ فتح الياء ورش وأبو عمرو قولاً واحداً وقالون بخلاف ، ولذلك قال : ويا ربي به الخلف بجلا .

وقرأ الباقون بسكون الياء قولاً واحداً .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ من يقرأ بكسر السين في لفظ ﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ وما الدليل على ذلك من الشاطبية ؟

س ٢ ـ اذكر قراءة نافع في ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ ؟

س ٣ ـ من يقرأ بالإفراد في ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ ؟

باب فرش حروف
سورة الشورى

١ - وَيُوحَىٰ بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو ... نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلاَ
٢ - بِمَا كَسَبَتْ لاَفَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي ... كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ
٣ - وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّناً ... أَتَانَا . . . .

الشرح : قرأ ابن كثير بفتح الحاء في لفظ (كَذَٰلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل (إِلَيْكَ) وقرأ الباقون بكسر الحاء هكذا (يُوحِي إِلَيْك) مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى .

* قوله : ويفعلون غير صحاب :

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة الذين هم غير صحاب قرؤوا بياء الغيب في (وَيَعْلَم مَا يَفْعَلُون) كما لفظ به الناظم .
وقرأ حمزة والكسائي وحفص بتاء الخطاب (وَيَعْلَم مَا تَفْعَلُون) .

* قوله : يعلم ارفع كما اعتلا :

أي قرأ ابن عامر ونافع برفع الميم في (وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ) على الاستئناف .
وقرأ الباقون بنصبها (وَيَعْلَمَ) على صرفها من الجزم إلى النصب لأنها معطوفة على مجزوم مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ .

* قوله : بما كسبت لا فاء عم :

أي قرأ نافع وابن عامر بدون فاء في ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ فيقرآنها (بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُم) على جعل (ما) في (وَمَا أَصَابَكُمْ) اسم موصول مبتدأ و (بِمَا كَسَبَتْ) خبره .
وقرأ الباقون بالفاء هكذا (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُم) على أن (مَا) شرطية والفاء وقعت في جوابها .

* قوله : كبير في كبائر فيها ثم فى النجم شمللا :

أي قرأ حمزة والكسائي بكسر الباء وبعدها ياء بلا ألف ولا همز في (كَبِير الإِثْم) بدلا من (كبـٰئِر) في سورتي الشورى والنجم على الإفراد على إرادة الجنس . وقرأ الباقون بفتح الباء وألف بعدها وهمزة بعد الألف هكذا (كَبَـٰئِر) جمع كبيرة .

* قوله : ويرسل فارفع مع فيوحي مسكناً أتانا .

قرأ نافع برفع لام (أَوْ يُرْسِلُ رَسُولاً) وسكون ياء (فَيُوحِي) على أنها مرفوعة بضمة مقدرة على الاستئناف . أي هو يرسل رسولا فيوحي - برفع الفعلين .

وقرأ الباقون بنصبهما هكذا (أَوْ يُرْسِلَ) (فيوحِيَ) عطفاً على محل (وَحْياً) لأن معناه : وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا أن يوحيَ أو يرسلَ .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلا ؟

س ٢ ـ اذكر القراءات الواردة فيما يأتي : مع توجيه كل قراءة وإسنادها إلى من يقرأ بها ؟

(فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُم) (كَبِيرَ الإِثْم) (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ)؟

باب فرش حروف سورة الزخرف

١ ـ . . . . وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي ونافع بكسر الهمزة في (أن كُنتُمْ قَوْماً مُسْرِفِين) هكذا (إن كُنتُمْ) على أنها شرطية وما قبلها جواباً لها . مثل قوله تعالى ﴿ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ وقرأ الباقون بفتح الهمزة هكذا (أَن كُنتُمْ) على تقدير لام التعليل قبلها أي (لأن كنتم) .

٢ ـ وَيُنْشَـأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَـابُـهُ عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين (أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَة) مضارع (نُشِّئ) مبنياً للمفعول أي يربَّى .

وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين هكذا (يَنْشَؤُا) من (نَشَأَ) مبنياً للفاعل .

* قوله : عباد برفع الدال في عند غلغلا :

أي قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بباء مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال في (وَجَعَلُوا الْمَلاَئِكَة الَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ الرَّحْمَٰنِ) جمع عبد .

وقرأ الباقون بنون ساكنة بدون ألف وفتح الدال هكذا (الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمن) وقد ذكر الناظم القراءتين .

٣ ـ وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا أَمِينـاً وَفِيـهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَـلَّلاَ

الشرح : أي قرأ نافع بزيادة همزة مضمومة مسهلة بينها وبين الواو بعد الهمزة المفتوحة في (أَءُشْهِدُوا خَلْقهم) من (أشهد) الرباعي مبنياً للمفعول .

وقرأ غيره بهمزة واحدة مفتوحة على الاستفهام وبعدها شين مفتوحة هكذا (أَشَهِدُوا) مبنياً للفاعل .

* قوله : وفيه المد بالخلف بللا :

أي أدخل قالون ألفا للفصل بين همزتي (أَءُشْهِدُوا) بخلاف فبالإدخال قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح فارس . وبدون إدخال قرأ له على أبي الحسن .

٤ ـ وَقُـلْ قَـالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفـاً بِضَمِّـهِ وَتَحْرِيكِـهِ بِـالضَّـمِّ ذَكَّـرَ أَنْبَـلاَ

الشرح : أي قرأ حفص وابن عامر بفتح القاف واللام وألف بينهما في (قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم) فعل ماض . وقرأ الباقون بضم القاف وسكون اللام بدون ألف بينهما هكذا (قُلْ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ) فعل أمر .

* قوله : وسقفا بضمه وتحريكه بالضم ذكر أنبلا :

أي قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع بضم السين وتحريك القاف بالضم في (لِبُيُوتِهِم سُقُفاً

مِّن فِضَّة) على الجمع . وقرأ الباقيان وهما ابن كثير وأبو عمرو بفتح السين وسكون القاف هكذا (سَقْفاً) على الإفراد .

٥ - وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا   وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص بدون ألف بعد الهمزة في لفظ (جَاءَنَا قَالَ يَـٰلَيْتَ) والضمير يعود على لفظ (وَمَنْ يَعْشُ) .

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة بألف بعد الهمزة على التثنية هكذا (جَاءَانَا قَال) **وهما العاشي وقرينه**.

* قوله : وأسورة سكن وبالقصر عدلا :

أي روى حفص بسكون السين بلا ألف بعدها في (أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَب) جمع سوار مثل أخمرة وخمار وهو جمع قلة .

وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها هكذا (أَسَاوِرَةٌ مِّن ذَهَب) على أنه جمع الجمع مثل أسقية وأساقي .

٦ - وَفِي سَلَفاً ضَمَّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ   يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم السين واللام في (فَجَعَلْنَـٰهُمْ سُلُفاً) جمع سلف مثل أسد وأسد . وقرأ الباقون بفتح السين واللام وهكذا (سَلَفاً) جمعاً لسالف كخدم وخادم .

* قوله : وصاده يصدون كسر الضم في حق نهشلا :

أي قرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الصاد في (مِنْهُ يَصِدون) قيل من الضجيج . وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد هكذا (يصُدون) قيل من الصدود وهو الإعراض.

٧ - ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِياً   وَقُلْ أَلِفاً لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلَا

الشرح : قرأ الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزة الثانية في لفظ (وَقَالُوا ءَآلِهَتُنَا) وقرأ الباقون بتسهيلها بين بين ولا أحد يدخل ألفا للفصل بين الهمزتين هنا . واتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفا في (ءَآلِهَتُنَا) .

٨ ـ وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ   وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلَلا

الشرح : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة بحذف الهاء التي بعد الياء في (مَا تَشْتَهِي الأَنْفُس) لأنه مفعول به وعائده يجوز حذفه مثل قوله تعالى : ﴿ أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ .

وقرأ نافع وابن عامر وحفص بهاء بعد الياء هكذا (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُس) يعود على (ما) الموصولة .

* قوله : وفي ترجعون الغيب شايع دخللا :

أي قرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُون) .

وقرأ الباقون بتاء الخطاب .

٩ ـ وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي   نَصِيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلا

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الهاء مع صلتها بياء في (وَقِيلِهِ يَـٰرَبِّ) عطفا على ﴿ وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ أي وعنده علم قيله : أي قول رسول الله ﷺ .

وقرأ الباقون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو هكذا (وَقِيلَهُۥ يَـٰرَبِّ) عطفاً على محل لفظ (الساعة) أي (وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيلَهُ)

* وخاطب تعلمون كما انجلا :

أي قرأ ابن عامر ونافع بتاء الخطاب في (فَسَوْفَ تَعْلَمُون) وقرأ الباقون بياء الغيب .

١٠ ـ بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا ....

الشرح : ورد في سورة الزخرف ثنتان من ياءات الإضافة هما :

أولاً : ﴿مِن تَحْتِىٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ فتح الياء نافع والبزي وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ :

(أ) قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بإثبات الياء ساكنة وصلاً ووقفا .

(ب) روى شعبة بإثباتها مفتوحة وصلا ، وساكنة وقفا .

(جـ) قرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي بحذفها في الحالتين . .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وينشــأ في ضم وثـقــل صحــابــه عبـادُ بـرفــع الـدال في عنــد غلغـلا؟

س ٢ - كيف يقرأ نافع الكلمات التالية :

﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ ﴿ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ ﴿ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ .

س ٣ - اذكر القراءات الواردة في ﴿ جَآءَنَا ﴾ ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا ﴾ ﴿ تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

س ٤ - من يقرأ بياء الغيب في (وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) وبتاء الخطاب في (فَسَوْفَ يَعْلَمُون) .

س ٥ - اذكر مذاهب القراء في لفظ ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ ؟

باب فرش حروف
سورة الدخان

١ - . . . . وَيَغْلِي دَنَا عُلاَ وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ اخْفِضُوا الـرَّفْـعَ ثُمَّـلا

٢ - وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِـيعـاً وَقُـلْ إِنِّي وَلِي الْـيَـاءُ حُمِّـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وحفص بياء التذكير في (كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُون) الضمير يعود على (طَعَامُ الأثيم) وقرأ غيرهما بتاء التأنيث والضمير يعود على (شَجَرَتَ الزَّقُوم) نعوذ بالله من ذلك .

* قوله : ورب السمٰوات اخفضوا الرفع ثملا :

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بخفض الباء في (رَبِّ السَّمٰوَاتِ) على أنه بدل من (مِن رَّبِّك) . وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ تقديره (هو) .

* قوله : وضم اعتلوه اكسر غنى :

أي قرأ أبو عمرو والكوفيون بكسر التاء في لفظ (خُذُوهُ فَاعْتِلوه) .
وقرأ الباقون بضمها هكذا (خُذُوهُ فَاعْتُلُوه) لغتان بمعنى واحد ، عَتَلَهُ أي ساقه بجفاء وغلظة .

* قوله : إنك افتحوا ربيعا :
أي قرأ الكسائي بفتح الهمزة في (ذُقْ أَنَّكَ) بتقدير لام التعليل أي لأنك .
وقرأ الباقون بكسر الهمزة هكذا (ذُقْ إِنَّكَ) على الاستئناف .

* قوله : وقل إني ولي الياء حملا :
أي ورد في هذه السورة ثنتان من ياءات الإضافة هما :
أولاً : ﴿ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .
ثانياً : ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ فتح الياء ورش وحده وأسكنها غيره .
والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

ويغلي دنا علا ورب السماوات اخفضوا الرفع ثملا؟

س ٢ ـ اذكر القراءات الواردة فيما يأتي مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟
﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ ﴾ ﴿ ذُقْ إِنَّكَ ﴾ ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ .

باب فرش حروف سورة الجاثية (الشريعة)

١ ـ مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلىٰ كَسْرِهِ شَفَا وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلَا

٢ ـ لِنَجْــزِيَ يَــا نَصٌّ سَــمَا وَغِشَــاوَةً   بِــهِ الْفَتْـحُ وَالْاسْكَــانُ وَالْقَصرُ شُمَّــلا
٣ ـ وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ ....

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بنصب التاء بالكسرة في (ءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُون) (ءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُون) الموضعين الثاني والثالث على أن كلمة (ءَايَـٰت) في الموضعين اسم إن المضمرة والتقدير (وإن في خلقكم) ، (وإن في اختلاف) أو كرر لفظ (ءايت) تأكيداً للأول .

وقرأ الباقون برفع لفظ (ءَايَـٰت) في الموضعين الأخيرين على الابتداء والجار والمجرور خبر مقدم .

أما الموضع الأول في ﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فمتفق على نصبه بالكسرة .

* قوله : لنجزي يا نص سما ؛
أي قرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو بالياء في (لِيَجْزِيَ قَوْماً) .
وقرأ الباقون بالنون (لِنَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُو يَكْسِبُون) .

* قوله : وغشاوة به الفتح والاسكان والقصر شملا .
أي قرأ حمزة والكسائي بفتح الغين وسكون الشين بدون ألف بعدها في (وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشْوَة) .
وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها هكذا (غِشَـٰوَة) .

* قوله : ووالساعة ارفع غير حمزة .
أي قرأ القراء السبعة ـ إلا حمزة ـ بالرفع في (وَالسَّاعَـةُ لَا رَيْبَ فِيهَا) على الابتداء .

وقرأ حمزة بالنصب هكذا (والسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا) عطفاً على لفظ (وَعْدَ اللَّهِ) أما لفظ ﴿ قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ ﴾ فمتفق على رفعه .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش سورة الأحقاف

١ ـ . . . . حُسْناً الْـ ـمُحَسِّنُ إِحْسَـانـاً لِكُـوفٍ تَحَـوَّلَا

الشرح : قرأ الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائي (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَـٰنَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَـٰناً) بهمزة مكسورة وحاء ساكنة وسين مفتوحة بعدها ألف . بمعنى وصيناه أن يحسن إليهما إحساناً .

وقرأ الباقون بدون همز وضم الحاء وسكون السين وبدون ألف بعدها هكذا (حُسْناً) . وقد لفظ الناظم بالقراءتين معاً .

٢ ـ وَغَـيْرُ صِحَـابٍ أَحْسَنَ ارْفَـعْ وَقَبْلَهُ وَبَـعْـدُ بِـيَـاءٍ ضُـمَّ فِـعْـلَانِ وُصِّـلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة الذين هم غير صحاب قرؤوا (أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ) بياء مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول ورفع لفظ (أَحْسَنُ) نائب فاعل .

وقرأ صحاب وهم حمزة والكسائي وحفص بنون مفتوحة في الفعلين (نَتَقَبَّلُ) (وَنَتَجَاوَزُ) على بنائهما للفاعل ونصب (أَحْسَنَ) مفعول به .

٣ ـ وَقُـلْ عَنْ هِشَـامٍ أَدْغَمُـوا تَعِـدَانِنِي نُـوَفِّـيَـهُـمْ بِـالْـيَـا لَـهُ حَقُّ نَهْشَـلَا

الشرح : أي روي عن هشام أنه كان يدغم النون الأولى في الثانية في لفظ (أَتَعِدَانِنِي) فيرويها ياء واحدة مشددة هكذا (أَتَعِـدَانِّي) فيصير مـداً لازماً مثقـلاً يمد ست حركات .

وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين .

* قوله : نوفيهم باليا له حق نهشلا :

أي قرأ هشام وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالياء في (وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَـٰلَهُم) .

وقرأغيرهم بالنون هكذا (وَلِنُوَفِّيَهُمْ أَعْمَـٰلَهُم) .

٤ ـ وَقُلْ لاَ تَرى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ   مَسَاكِنُهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

الشرح : قرأ حمزة وعاصم بياء غيب مضمومة في (لَا يُرَىٰ) على البناء للمفعول ورفع لفظ (مَسَـٰكِنُهُمْ) نائب فاعل .

وقرأ الباقون بتاء خطاب مفتوحة (لَا تَرَىٰ) مبنياً للفاعل ونصب لفظ (مَسَـٰكِنَهُمْ) مفعول به .

٥ ـ وَيَاءُ وَلٰكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي   وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ بَلاَ

الشرح : أي هذه ياءات الإضافة الواردة في سورة الأحقاف :

أولاً : ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ ﴾ فتح الياء نافع والبزي وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .

ثانياً : ﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ فتح الياء ورش والبزي ، وأسكنها غيرهما .

ثالثاً : ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير ، وأسكنها غيرهما .

رابعاً : ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .

والله تعالى أعلم

أسئلة وتدريبات من سورتي الجاثية والأحقاف

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

معاً رفع آيات على كسره شفا   وإنَّ وفي أضمر بتوكيد اولا؟

س ٢ ـ اذكر القراءات الواردة في الكلمات الآتية مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

(لِنَجْزِيَ قَوْماً) (غِشَـٰوَة) (وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا) .

س ٣ ـ كيف يقرأ نافع ﴿ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ ؟ .

س ٤ ـ وضح مذاهب القراء فيما يأتي : ـ

﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ ﴾ ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَـٰكِنُهُمْ ﴾ .

باب فرش حروف سورة سيدنا محمد ﷺ

١ ـ وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصرُ فِي آسِنٍ دَلاَ

٢ ـ وَفِي آنِفاً خُلْفٌ هُدًى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ

٣ ـ وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرْ صِحَاباً وَنَبْلُوَنَّكُمْ نَعْلَمَ الْيَاصِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

الشرح : قرأ حفص وأبو عمرو بضم القاف وبدون ألف وكسر التاء في (والذين قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) مبنياً للمفعول .

وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما هكذا (قَـتَلُوا) من المفاعلة .

* قوله : والقصر في آسن دلا :

أي قرأ ابن كثير بدون ألف بعد الهمزة في (مَاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ) على وزن حذر وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة (ءَاسِنٍ) اسم فاعل أي غير متغير الرائحة .

* قوله : وفي آنفاً خلف هدى :

أي روى عن البزي حذف الألف بعد الهمزة في (ءَانِفاً) بخلاف . والصحيح أنه يقرأ بإثبات الألف ويمدها مد بدل قولاً واحداً كباقي القراء .

* قوله : وبضمهم وكسر وتحريك وأملي حصلا :

أي قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء في (وَأُمْلِيَ لَهُمْ) مبنياً للمفعول ونائب الفاعل (لَهُمْ) .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وألف مقصورة (وَأَمْلَىٰ لَهُمْ) مبنياً للفاعل .

* قوله : وأسرارهم فاكسر صحابا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر الهمزة في (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) . مصدر (أسرّ) . وقرأ الباقون بفتح الهمزة هكذا (أَسْرَارَهُمْ) جمع سرّ .

* قوله : ونبلوكم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا :

أي روى شعبة بالياء في (وَلَيَبْلُوَنَّكُم حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْمُجَـٰهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّـٰبِرِين وَيَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُم) في الأفعال الثلاثة .

وقرأ الباقون بالنون في الأفعال الثلاثة (وَلَنَبْلُوَنَّكُم) (حَتَّىٰ نَعْلَم) (وَنَبْلُوَاْ) .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الفتح

١ ـ وَفِي يُؤْمِنُـوا حَـقٌّ وَبَعْـدُ ثَـلاَثَـةٌ وَفِي يَـاءِ يُـؤْتِيـهِ غَـدِيـرٌ تَـسَلْسَـلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في الأفعال الأربعة الآتية (لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوه) كما لفظ بها الناظم : وفي يؤمنوا حق وبعد ثلاثة أي لفظ يؤمنوا وبعده ثلاثة أفعال وقرأ غيرهما بتاء الخطاب فيها كلها .

* قوله : وفي ياء يؤتيه غدير :

أي قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بالياء هكذا في (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) . وقرأ الباقون بالنون (فَسَنُؤْتِيه) .

٢ ـ وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَـاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا بِـلاَمِ كَـلاَمِ اللهِ وَالْـقَصْرُ وُكِّـلاَ

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بضم الضاد هكذا (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُراً) أي أمراً يضركم .

وقرأ الباقون بفتحها هكذا (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا) .

* قوله : والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا :

أي وقرأ حمزة والكسائي كذلك بكسر اللام بلا ألف بعدها هكذا (أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ الله) اسم جنس .

وقرأ الباقون بفتح اللام وألف بعدها (كَلَـٰمَ الله) .

٣ ـ بِمَـا يَعْمَلُـونَ حَـجَّ حَـرَّكَ شَـطْأَهُ دُعَـا مَـاجِـدٍ وَاقْصُرْ فَـآزَرَهُ مُـلاَ

الشرح : أي قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيراً) وقرأ غيره بتاء الخطاب .

وأخذت قراءة أبي عمرو من ظاهر اللفظ .

* قوله : حرك شطأه دعا ماجد :
أي قرأ ابن كثير وابن ذكوان بتحريك الطاء بالفتح في (أَخْرَجَ شَطَأَهُ) .
وقرأ الباقون بسكون الطاء (شَطْأَهُ) .

* قوله : واقصر فآزره ملا :
أي روى ابن ذكوان بحذف الألف التي بعد الهمزة في (فَئَازَرَه) فيرويها هكذا (فَأَزَرَهُ) . وقرأ الباقون بإثبات الألف ويُمَدُّ مد بدل (فَئَازَرَهُ) .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الحجرات

١ ـ وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ . . . .

الشرح : أي قرأ ابن كثير بياء الغيب في (وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُون) آخر آية في السورة وقرأ غيره بتاء الخطاب وأخذت قراءة ابن كثير من ظاهر اللفظ .

باب فرش حروف سورة قٓ

١ ـ . . . . يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَـا . وَاكْسِرُوا أَدْبَـارَ إِذْ فَـازَ دُخْلَلَا

الشرح : قرأ نافع وشعبة بالياء في (يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّم) .
وقرأ غيرهما بالنون (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّم) .

* وقرأ نافع وحمزة وابن كثير بكسر همـزة (وإِدبَـر السُّجُود) مصـدر أدبر أي مضى وولى وقرأ الباقون بفتح الهمزة (وَأَدْبَـر السُّجُود) جمع دبر وهو آخر الصلاة وعقبها .

ولا خلاف في موضع آخر سورة الطور ﴿ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ على أنه بالكسر .

٢ ـ وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ ....

الشرح : أي وقف ابن كثير بالياء في (يَوْمَ يُنَادِ) بخلاف فله إثبات الياء وله حذفها وقفاً ويحذفها وصلاً قولاً واحداً .

وقرأ الباقون بدون ياء وصلاً ووقفا .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الذاريات

١ ـ .... وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة برفع لفظ (مثلُ) في (إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَآأَنَّكُم تَنطِقُونَ) على أنه صفة لـ (لَحَقٌّ) .

وقرأ الباقون بالنصب (مِثْلَ مَآأَنَّكم) على أنه نعت لمصدر محذوف تقديره لحق حقاً مثل نطقكم .

٢ ـ وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بحذف الألف وسكون العين هكذا في (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ) على إرادة الصوت المصاحب للصاعقة .

وقرأ الباقون بألف بعد الصاد وكسر العين هكذا (الصَّٰعِقَة) على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة والعياذ بالله .

* قوله : وقوم بخفض الميم شرف حملا :

أي قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بخفض الميم في (وَقَوْمِ نُوحٍ مِّن قَبْلُ) على تقدير : وفي قوم نوح آية أيضا .

وقرأ الباقون بنصب الميم (وَقَوْمَ نُوحٍ) على تقدير : وأهلكنا قوم نوح .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الطور

١ ـ وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِـوَاتَّبَعَتْ وَمَـا أَلَتْنَـا اكْسِرُوا دِنْياً وَإِنَّ افْتَحُـوا الْجِلا
٢ ـ رِضاًيَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَـ يْطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّـلا
٣ ـ وَصَادُ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ . . . .

الشرح : قرأ أبو عمرو (وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَتْبَعْنَاهُمْ) بهمزة قطع مفتوحة وسكون التاء والعين ونون بعدها ألف (وَأَتْبَعْنَاهُمْ) اعتباراً بقوله (أَلْحَقْنَا بِهِم) .

وقرأ الباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح العين وبعدها تاء ساكنة هكذا (وَاتَّبَعَتْهُمْ) وقد ذكر الناظم القراءتين .

* قوله : وما ألتنا اكسروا دنيا :

أي قرأ ابن كثير بكسر لام (وَمَآ أَلِتْنَاهُم) . وقرأ الباقون بفتحها هكذا (ومآ أَلَتْنَاهُمْ) لغتان بمعنى : وما نقصناهم .

* قوله : وان افتحو الجلا رضا :

أي قرأ نافع والكسائي بفتح همزة (أَنَّه) في (مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ أَنَّهُ) على تقدير لام التعليل أي لأنه . وقرأ الباقون بالكسر (إِنَّه) على الاستئناف وعلى قراءة فتح الهمزة لا يستحب الوقوف على كلمة (نَدْعُوه) بل الأولى الوصل لكون الهمزة مفتوحة .

* قوله : يصعقون اضممه كم نص :

قرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء في (الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُون) مبنياً للمفعول .

وقرأ الباقون بفتحها (يَصْعَقُونَ) مبنياً للفاعل .

* والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا :

أي روى كل من هشام وقنبل لفظ (الْمُسَيْطِرُون) بالسين قولاً واحداً ورواه حفص بالسين والصاد والوجهان صحيحان مقروء بهما لحفص .

* قوله : وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه :

أي روى خلاد بخلاف بإشمام الصاد صوت الزاي في (الْمُصَيْطِرُون) فله الإشمام وله الصاد وروى خلف الإشمام قولاً واحدا .

وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

والخلاصة في لفظ (الْمُصَيْطِرُون) على النحو التالي :

١ - روى هشام وقنبل بالسين قولاً واحداً (الْمُسَيْطِرُون) .

٢ - روى حفص بالسين والصاد (الْمُسَيْطِرُون) (الْمُصَيْطِرُون) .

٣ - روى خلف بالإشمام قولاً واحداً .

٤ - روى خلاد بوجهين بالإشمام والصاد الخالصة .

٥ - باقي القراء لهم الصاد الخالصة .

باب فرش حروف سورة النجم

١ - . . . . وَكَـذَّبَ يَـرْوِيـهِ هِـشَـامٌ مُثَقَّـــلاَ

الشرح : أي روى هشام بتشديد الذال في (مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ) أي ما كذب قلب الرسول ﷺ ما رأى بعينيه تلك الليلة بل صدقه ولم ينكره .

وقرأ الباقون بتخفيف الذال هكذا (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَآى) .

٢ - تُمَـارُونَـهُ تَمْـرُونَـهُ وَافْتَحُـوا شَذًا مَـنَـاءَةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَـمْـزَ وَاحْـفِـلاَ

٣ - وَيَهْمِزُ ضِيزَى . . . .

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وسكون الميم بدون ألف بعدها هكذا (أَفَتَمْرُونَهُ) بدلاً من (أَفَتُمَارُونَهُ) الذي يقرأه باقي القراء بضم التاء وفتح الميم وبعدها ألف .

* قوله : مناءة للمكي زد الهمز واحفلا :

أي قرأ ابن كثير المكي بزيادة همزة بعد الألف في (وَمَنَـٰؤَةَ) فيصير مداً متصلا .

وقرأ الباقون بدون همز هكذا (وَمَنَـٰوةَ) .

* قوله : ويهمز ضيزي :
أي يقرأ ابن كثير بهمزة ساكنة بدلاً من الياء هكذا (ضِئْزَىٰ) .
وقرأ الباقون بياء مدية هكذا (ضِيزَىٰ) .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة القمر

١ - .... خُشَّعاً خَاشِعاً شَفَا   حَمِيداً وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو (خَاشِعاً أَبْصَـٰرُهُمْ) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة اسم فاعل مفرد لما تقدم على الجماعة جاز إفراده .
وقرأ الباقون (خُشَّعاً) بضم الخاء وتشديد الشين مفتوحة بدون ألف بينهما جمع خاشع .

* قوله : وخاطب تعلمون فطب كلا :
أي قرأ حمزة وابن عامر بتاء الخطاب في (سَتَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ) .
وقرأ غيرهما بياء الغيب هكذا (سَيَعْلَمُونَ غَداً) . والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات من سورة سيدنا محمد ﷺ إلى نهاية سورة القمر

س ١ - اشرح قول الشاطبي :
وبـالضم وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التـاء قـاتلوا   عـلى حجـة والـقصر في آسـن دلا؟
س ٢ - اذكر القراءات الواردة في (وَأُمْلِي لَهُم) (وَاللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُم) مع بيان مذاهب القراء في ذلك ؟ .

س ٣ - من يقرأ بالياء في (وَلَنَبْلُوَنَّكُم) (نَعْلَمَ) (وَنَبْلُوا) ؟ .

س ٤ - اذكر قراءة حمزة والكسائي فيما يأتي :

﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ ﴿ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ .

س ٥ - وضح مذاهب القراء فيما يأتي :

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ﴾ ﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ ؟ .

س ٦ - اذكر مذاهب القراء في لفظ (الْمُصَيْطِرُون) .

س ٧ - كيف يقرأ ابن كثير ما يلي (وَمَنَوةَ) (ضِيزَىٰ) ؟ .

س ٨ - من يقرأ (خَشِعاً أَبْصَرُهُم) . ومن يقرأ بتاء الخطاب في (سَيَعْلَمُونَ غداً) ؟ .

باب فرش حروف سورة الرحمن عز وجل

١ - وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاَثِهَا ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونَ بِالْخَفْضِ شُكِّلا

الشرح : ١ - قرأ ابن عامر (وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ) بنصب كلمة (والحبَّ) على إضمار فعل أي أخص أو عطفاً على كلمة ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾ ونصب (ذا الْعَصْفِ) صفة ونصب (والرَّيْحَانَ) للعطف .

٢ - قرأ حمزة والكسائي برفع (والحبُّ ذُو الْعَصْفِ) وخفض (وَالرَّيْحَانِ) عطفاً على (الْعَصْفِ) .

٣ - قرأ باقي القراء بالرفع في الكلمات الثلاث (والحبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) عطفاً على ﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٌ ﴾ .

٢ - وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى ... وَفِي الْمُنْشَآتِ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلا

٣ - صَحِيحاً بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءُ شَائِعٌ ... شُوَاظُ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلا

الشرح : قرأ نافع وأبو عمرو (يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ) بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول وقرأ الباقون (يَخْرُجُ) بفتح الياء وضم الراء مبنياً للفاعل . من (خَرَجَ) الثلاثي .

* قوله : وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملا صحيحا بخلف :

أي قرأ حمزة قولاً واحداً وشعبة بخلاف بكسر الشين في (الْمُنشِآت فِي الْبَحْر) وبه قرأ الإمام الداني لشعبة على أبي الفتح . أي منشِآت السير أو الموج .

وقرأ الباقون بفتح الشين هكذا (المنشَآت) ومعهم شعبة في الوجه الثاني وبالوجهين قرأ له الإمام الداني على أبي الحسن أي المسيَّرات .

* قوله : نفرغ الياء شائع :

أي قرأ حمزة والكسائي (سَيَفْرُغُ لَكُم) بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى .

وقرأ الباقون بنون العظمة وهي لله تعالى (سَنَفْرُغُ لَكُم) .

* قوله : شواظ بكسر الضم مكيهم جلا :

أي قرأ ابن كثير (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ) بكسر الشين .

وقرأ الباقون بضمها . لغتان بمعنى اللهب .

٤ ـ وَرَفْعَ نَحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلاَ

٥ ـ وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِي وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الاوَّلاَ

٦ ـ وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَنُحَاسٍ) بجر السين عطفاً على (مِن نَّارٍ) وقرأ الباقون برفعها (وَنُحَاسٌ) عطفاً على لفظ (شُوَاظٌ) .

فتكون مذاهب القراء في ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ على النحو التالي :

١ ـ قرأ ابن كثير (شِوَاظٌ) بكسر الشين (وَنُحَاسٍ) بخفض السين .

٢ ـ قرأ أبو عمرو (شُواظ) بضم الشين (وَنُحَاسٍ) بخفض السين .

٣ ـ قرأ الباقون (شُواظ) بضم الشين (ونحاسٌ) برفع السين .

* قوله : وكسر ميم يطمث في الأولى ضم تهدي وتقبلا :

أي روى دوري الكسائي بضم الميم في لفظ (لَمْ يَطْمُثْهُن) الموضع الأول وروى الموضع الثاني بكسرها هكذا (لَمْ يَطْمِثْهُن) .

* قوله : وقال به لليث في الثاني وحده شيوخ . . الخ :

أي روى أهل الأداء عن أبي الحارث الليث أنه يضم الميم في الموضع الثاني وحده هكذا (لَمْ يَطْمُثْهُن) ونقل قوم منهم عن أبي الحارث أنه نص على ضم الميم في الموضع الأول فيكون مثل الدوري .

* وقوله : وقول الكسائي ضم أيهما تشا وجيه . . . الخ .

أي روى جماعة من أهل الأداء عن الكسائي التخيير في ضم الميم في لفظ (لَمْ يَطْمثْهُن) في أي الموضعين .

وخلاصة القول : أنك إذا قرأت للكسائي لفظي (لَمْ يَطْمثْهُن) فاقرأ الموضع الأول بالضم ثم بالكسر ، والثاني بالكسر ثم بالضم فلا يصح ضمهما معاً أو كسرهما معاً عند الكسائي .

وقرأ باقي القراء بكسر الميم في الموضعين قولاً واحدا .

٧ ـ وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلَالِ ابنُ عَامِرٍ بِـوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا

الشرح : قرأ ابن عامر بواو في (تَبَـٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَـٰلِ وَالْإِكْرَامِ) صفة لـ (اسْمُ) اتباعاً لرسم المصحف الشامي .

وقرأ الباقون (تَبَـٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَـٰلِ وَالْإِكْرَامِ) بالياء تبعاً لمصاحفهم .

وأما قوله تعالى ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ فمتفق على قراءته بالواو لأنه مرسوم بالواو في جميع المصاحف .

أسئلة وتدريبات

س ١ ـ اذكر مذاهب القراء في ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ ؟ .

س ٢ ـ كيف يقرأ أبو عمرو الكلمات التالية : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ﴾ ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ ؟ .

س ٣ ـ اذكر الأقوال الواردة في لفظ ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ في موضعيه ؟ .

باب فرش حروف سورة الواقعة

١ ـ وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِـمَا شَفَـا وَعُـرْباً سُكُـونُ الضَّمِّ صُحِّحْ فَـاعْتَـلَى

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (وَحُورٍ عِينٍ) بالجر فيهما عطفاً على (جَنَّـتِ النَّعِيم) أي هم في (جَنَّـتِ النعيم) وفي حور على تقدير حذف المضاف كأنه قال : وفي معاشرة حور .

وقرأ الباقون بالرفع (وحورٌ عينٌ) مبتدأ لخبر محذوف تقديره (لهم) في أحد الأقوال الواردة في توجيه هذه القراءة .

* قوله : وعرباً سكون الضم صحح فاعتلى :

أي قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء في (عُرْباً أَتْرَابا) وقرأ الباقون بضمها (عُرُباً) .

٢ ـ وَخِفُّ قَـدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُـرْبَ فِي نَـدَى الصَّفْـوِ وَاسْتِفْهَـامُ إِنَّـا صَفَـاوِلاَ

الشرح : قرأ ابن كثير بتخفيف الدال في (نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُم الْمَوْتَ) .

وقرأ الباقون بتشديدها (نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ) لغتان بمعنى قضينا وكتبنا .

* قوله : وانضم شرب في ندى الصفو . . .

أي قرأ حمزة وعـاصم ونافـع بضم الشين في (شُرْبَ الْهِيم) وقرأ غيرهم بفتحهـا (شَرْبَ) وهي مصدر (شَرِبَ) تقول العرب (شَرِبْتُ ـ شُرْباً ـ شَرْباً) .

* وقوله : واستفهام إنا صفا ولا :

أي روى شعبة بزيادة همزة مفتوحة للاستفهام في (أَئِنَّا لَمُغْرَمُون) .

وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الإخبار .

٣ ـ بِمَوْقِعِ بِـالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَـائِـعٌ . . . .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (بِمَوْقِعِ النُّجُوم) بسكون الواو وحذف الألف على أنه مفرد بمعنى الجمع . وقرأ الباقون بفتح الواو وبعدها ألف (بِمَوَاقِعِ النُّجُـوم) على الجمع .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الحديد

١ - . . . . وَقَـدْ أَخَـذَ اضْمُمْ واكْسِرِ الْخَـاءَ حُـوَّلَا

٢ - وَمِيثَـاقُكُمْ عَنْـهُ وَكُـلٌّ كَفَـىٰ وَأَنْـ ـظِرُونَـا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَـلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء في (وَقَدْ أُخِذَ) مبنياً للمفعول ورفع لفظ (مِيثَـٰقُكم) نائب فاعل وقد أخذ رفع (مِيثَـٰقُكم) من ظاهر اللفظ .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة والخاء (وَقَدْ أَخَذَ) مبنياً للفاعل وهو الله تعالى ونصب لفظ (مِيثَـٰقَكم) مفعول به .

* قوله : وكل كفى :

أي قرأ ابن عامر بالرفع في (وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ) كما لفظ به على أنه مبتدأ و (وَعَدَ اللَّهُ) الخبر وقرأ الباقون بالنصب هكذا (وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ) على أنه مفعول به .

* قوله : أنظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا :

أي قرأ حمزة بهمزة قطع مفتوحة في الحالتين في (أَنْظِرُونَا) مع كسر الظاء من الإنظار أي أمهلونا .

وقرأ الباقون بهمزة وصل وضم الظاء (انْظُرُونَا) وإذا بدأت تبدأ بهمزة مضمومة ، من (نـظر) بمعنى (انتظر) كـالقراءة الأولى ويجـوز أن يكون من النـظر وهو الإبصار .

٣ - وَيُؤْخَـذُ غَيْرُ الشَّـامِ مَـا نَـزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَـزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْـدُ دُمْ صِـلَا

الشرح : قرأ القراء السبعة غير ابن عامر بياء التذكير (لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ) .

وقرأ ابن عامر بتاء التأنيث (لَا تُؤخَذُ) لأن نـائب الفاعـل كلمة (فِـدْيَةٌ) مؤنث مجازي .

* قوله : ما نزل الخفيف إذ عز :

أي قرأ نافع وحفص بتخفيف الزاي في (وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) من (نَزَلَ) الثلاثي .

وقرأ الباقون بتشديد الزاي (وَمَا نَزَّلَ) من (نَزَّلَ) المضعف والضمير يعود على اسم الله تعالى .

* قوله : والصادان من بعد دم صلا :

أي قرأ ابن كثير وشعبة ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ بتخفيف الصاد في الكلمتين من التصديق أي صدقوا الرسول ﷺ وآمنوا به وأخذ التخفيف من العطف على (مَا نَزَلَ الخفيف) وقرأ الباقون بتشديد الصاد في الكلمتين والأصل المتصدقين والمتصدقات فأدغمت التاء في الصّاد.

٤ ـ وَآتَاكُمْ فَاقْصِرْ حَفِيظاً وَقُلْ هُوَ الْـ غَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو بقصر الهمزة وبحذف الألف بعدها في (وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا أَتَـٰكُمْ) من الإتيان أي بما جاءكم ليماثل (مَا فَاتَكُم) .

وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة وتمد مد بدل (بِمَا ءَاتَـٰكُم) بمعنى أعطاكم الله .

* قوله : وقل هو الغني هو احذف عم وصلا موصلا :

أي قرأ نافع وابن عامر بحذف لفظ (هُوَ) من (وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) على جعل لفظ (الْغَنِي) خبر (إِنَّ) وقد رسم هكذا في المصحف المدني والمصحف الشامي .

وقرأ الباقون بإثباتها هكذا ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ كما رسم في مصاحفهم .

* ومعنى قوله : وصلا موصلا :

أي قراءة نافع وابن عامر بحذف لفظ (هو) نقلت بالتواتر حتى وصلت إلينا وليس المراد بأن الحذف في حالة الوصل فقط بل هو ثابت في الحالتين لنافع وابن عامر والله تعالى أعلم . .

أسئلة وتدريبات على سورتي الواقعة والحديد

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

وحور وعين خفض رفعهما شفا وعربا سكون الضم صحح فاعتلى؟

س ٢ ـ بين مذاهب القراء فيما يأتي :

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾ ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ ؟

س ٣ ـ اذكر قراءة أبي عمرو في الكلمات التالية : ـ

﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ ؟

س ٤ ـ كيف يقرأ ابن عامر الكلمات التالية : ـ

﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة المجادلة

١ ـ وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً   وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتَكَمَّلَا

الشرح : قرأ حمزة (وَيَنْتَجُونَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) بنون ساكنة قبل التاء وضم الجيم بدون ألف على وزن (ينتهون) من النجوى وهو الكلام سرا وأصلها (يَنْتَجِيُونَ) ونقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت الياء .

وقرأ الباقون بتاء ونون مفتوحتين وألف بعد النون وفتح الجيم (يَتَنَاجَوْنَ) من التناجي .

٢ ـ وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ   عُلاً عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا

الشرح : روى شعبة بخلف عنه وقرأ حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف بضم الشين في (انْشُزُوا فَانْشُزُوا) وبه قرأ الإمام الداني لشعبة على أبي الحسن ويبتدأ لهم بضم همزة الوصل .

وقرأ الباقون بكسر الشين في الموضعين ومعهم شعبة في الوجه الثاني عنه وبه قرأ له الإمام الداني على أبي الفتح . ويبتدأ لهم بكسر همزة الوصل .

* قوله : وامدد في المجالس نوفلا :

أي قرأ عاصم بألف بعد الجيم المفتوحة في (فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا) على الجمع .

وقرأ الباقون بسكون الجيم بدون ألف بعدها (فِي الْمَجْلِسِ) على الإفراد .

٣ ـ وَفِي رُسُلِي الْيَا ....

الشرح : ورد في هذه السورة ياء إضافة واحدة وهي : ـ
﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ فتحها نافع وابن عامر وأسكنها غيرهما . .

باب فرش حروف سورة الحشر

١ ـ .... يُخَرِّبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ   وَمَـعْ دُولَـةً أَنِّـثْ يَكُـونُ بِـخُـلْـفٍ لاَ

الشرح : قرأ أبو عمرو بفتح الخاء وتشديد الراء هكذا في لفظ (يُخَرِّبُونَ بيُوتَهم) من خَرَّبَ ـ وقرأ الباقون بسكون الخاء وتخفيف الراء هكذا (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم) من أخرب مثل (نَزَّل وأَنْزَل)

* قوله : ومع دولة أنث يكون بخلف لا :

أي روى هشام برفع تاء (دُولَةٌ) كما لفظ قولاً واحداً وله في لفظ (يكون) الواقع قبلها وجهان :

١ ـ التأنيث (تكون)

٢ ـ التذكير (يكون)

والخلاصة : ـ

(أ) روى هشام (كَيْ لَا تَكُونَ دُولَةٌ) وبهذا قرأ الإمام الداني له على عبد العزيز الفارسي .

(ب) روى هشام (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ) وبه قرأ الإمام الداني له على شيخه أبي الفتح فارس وابن غلبون .

(د) قرأ الباقون بياء التذكير ونصب (دولة) هكذا (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً) ولا يجوز تأنيث يكون ونصب دولة .

٢ ـ وَكَسْرُ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلا

الشرح : قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع بضم الجيم والدال بدون ألف بعدها هكذا (جُدُرٍ) على الجمع . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها هكذا (جِدَارٍ) على الإفراد مثل (كتب وكتاب) .

* قوله : إني بياء توصلا :

أي ورد في هذه السورة ياء إضافة واحدة وهي : ـ

﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فتحها أهل سما وأسكنها غيرهم .

باب فرش حروف سورة الممتحنة

١ ـ وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوَىٰ وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلا

الشرح : قرأ عاصم بفتح الياء في (يَفْصل بَيْنَكُمْ) وقرأ غيره بضمها .

وقرأ الكوفيون بكسر الصاد (يفصِل) وقرأ غيرهم بفتحها .

وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الصاد وقرأ غيرهم بتخفيفها .

والخلاصة :

١ ـ قرأ عاصم (يَفْصِلُ بَيْنَكُم) بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة .

٢ ـ قرأ حمزة والكسائي (يُفَصِّلُ بَيْنَكم) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مثقلة .

٣ ـ قرأ ابن عامر (يُفَصَّلُ بَيْنَكُم) مثل حمزة والكسائي إلا أنه يفتح الصاد .

٤ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يُفْصَلُ بَيْنَكُم) بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة .

٢ ـ وَفِي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ ....

الشرح : أي قرأ أبو عمرو بفتح الميم وتشديد السين هكذا (وَلاَ تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ)

من (مَسَّكَ) وقرأ غيره بسكون الميم وتخفيف السين (تُمْسِكُوا) من أَمْسَكَ .

* تم فرش حروف السورة *

باب فرش حروف سورة الصف

١ - . . . . وَمُتِمُّ لَا   تُنَـوِّنْـهُ وَاخْفِضْ نُـورَهُ عَنْ شَـذاً دَلاَ

الشرح : قرأ حفص وحمـزة والكسائي وابن كثيـر لفظ (مُتِمُّ) بدون تنـوين وخفض لفظ (نُورِهِ) على الإضافة مع كسر هاء الضمير .

وقرأ الباقون بتنوين (مُتِمٌّ) ونصب (نُورَهُۥ) مع ضم هاء الضمير على أن اسم الفاعل إذا نوِّن يعمل عمل الفعل .

٢ - وَلِلهِ زِدْ لَامـاً وَأَنْـصَـارَ نَـوِّنـاً   سَـمَا وَتُـنَجِّـيكُـمْ عَنِ الشَّـامِ ثُقِّـلَا

الشرح : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتنوين لفظ (أَنْصَاراً) وزيادة لام جـر في (لِلَّهِ) فتكون قراءتهم هكذا (كُونُوا أَنْصَاراً لِلَّهِ).

وقرأ الباقون بدون تنوين على الإضافة وحذف لام الجـر هكذا (كُـونُوا أَنْصَـارَ اللَّهِ).

* قوله : وتنجيكم عن الشام ثقلا :
أي قرأ ابن عامر بفتح النون وتشديد الجيم في لفظ (تِجَـٰرَةٍ تُنَجِّيكُمْ) من نَجَّى .
وقرأ غيره بسكون النون وتخفيف الجيم (تُنْجِيكُمْ) من (أَنْجَىٰ) .

٣ - وَبَعْـدِي وَأَنْصَـارِي بِيَـاءِ إِضَـافَـةٍ   . . . .

الشرح : ورد في سورة الصف ثنتان من ياءات الإضافة هما :
١ - ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأسكنها غيرهم .
٢ - ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ فتح الياء نافع وحده وأسكنها غيره .

ولا يوجد خلافات في فرش حروف سورة الجمعة هنا

باب فرش حروف سورة المنافقون

١ ـ . . . . وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حَلاَ

الشرح : قرأ قنبل والكسائي وأبو عمرو بسكون الشين في (كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ) وقرأ غيرهم بضمها هكذا (خُشُبٌ) .

٢ ـ وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

الشرح : قرأ نافع بتخفيف الواو في لفظ (لَوَوْا رُءُوسَهُمْ) من (لَوَىٰ) مخففاً الثلاثي وقرأ الباقون بتشديد الواو (لَوَّوْا) على التكثير من (لَوَّى) الرباعي .

* قوله : بما يعملون صف :

أي روى شعبة بياء الغيب في (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) في الآية الأخيرة من السورة . وقرأ غيره بتاء الخطاب . وأخذ الغيب من ظاهر اللفظ .

* قوله : أكون بواو وانصبوا الجزم حفلا :

أي قرأ أبو عمرو بواو بعد الكاف ونصب النون في (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ) هكذا (وَأَكُونَ) عطفاً على (فَأَصَّدَّقَ) المنصوب بأن المضمرة بعد جواب التمني .

وقرأ الباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين وبجزم النون (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ) عطفاً على محل (فَأَصَّدَّقَ) فكأنه قيل : (إن أخرتني أصدق وأكن) .

* تم فرش حروف السورة *

ولا يوجد خلافات في فرش حروف سورة التغابن هنا

باب فرش حروف سورة الطلاق

١ ـ وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ　　لِحَفْصٍ ....

الشرح : روى حفص بدون تنوين في (بَالِغُ) وخفض لفظ (أَمْرِهِ) على الإضافة. وقرأ الباقون بتنوين (بَالِغٌ) ونصب لفظ (أَمْرَهُ) مفعول به. مثل (مُتِمٌّ نُورِهِ) في توجيهها .

باب فرش حروف سورة التحريم

١ ـ ....　　.......... وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلَا

الشرح : أي قرأ الكسائي بتخفيف الراء في (عَرَفَ بَعْضَهُۥ) أي جازى على بعض وأعرض عن بعض . وقرأ الباقون بالتشديد (عَرَّفَ بَعْضَهُۥ) بمعنى عرَّف الرسول ﷺ حفصة رضي الله عنها بعض ما فعلت.

٢ ـ وَضَمُّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ ....　　..................

الشرح : أي روى شعبة بضم النون في (تَوْبَةً نُصُوحاً) مصدر نصح نصحاً ونصوحاً وقرأ الباقون بفتحها (نَصُوحاً) صيغة مبالغة أي ناصحين لأنفسكم .

باب فرش حروف سورة الملك

١ ـ .... مِنْ تَفَوُّتٍ　　عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلَا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بدون ألف بعد الفاء وتشديد الواو في (مِن تَفَوُّتٍ) كالتعهد .

وقرأ الباقون بألف وتخفيف الواو هكذا (مِنْ تَفَـٰوُتٍ) كالتعاهد أي تباين وتناقض .

٢ ـ وَآمَنْتُمُــوا فِي الْهَمْـزَتَــيْنِ أُصُــولُــهُ وَفِي الْـوَصْــلِ الاولى قُنْبُــلُ وَاواً أَبْـدَلاَ

الشرح : أي أن مذاهب القراء في همزتي (ءَأَمِنتُمْ) قد تقدمت في أبواب الأصول في باب الهمزتين من كلمة وقد ذكرها هنا ليصرح بأن قنبلا يبدل الأولى واواً حال وصلها بما قبلها هكذا ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ وَأَمِنتُم ﴾ مع تسهيل الثاني مطلقا .

٣ ـ فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مَنْ رُضْ مَعِي بِـالْيَا وَأَهْلَكَنِي انْجَـلاَ

الشرح : قرأ الكسائي بضم الحاء بدلاً من سكونها في (فَسُحُقاً) وقرأ كذلك بياء الغيب في (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ).

وقرأ الباقون بسكون حاء (فَسُحْقاً) وبتاء الخطاب في (فَسَتَعْلَمُـونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ) . وقيد لفظ (فَسَيَعْلَمُونَ) بـ (مَنْ) لأن موضع ﴿ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴾ متفق على قراءته بالتاء .

* قوله : معي باليا وأهلكني انجلا :

أي ورد في هذه السورة ثنتان من ياءات الإضافة هما :

١ - ﴿ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ أسكن الياء حمزة وحده ، وفتحها باقي القراء .

٢ - ﴿ مَعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص . وأسكنها غيرهم .

والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات من سورة المجادلة إلى نهاية سورة الملك

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

وكسر انشـزوا فاضمم معـا صفو خلفـه عــلا عم وامـدد في المجــالس نـوفــلا

س ٢ ـ اذكر مذاهب القراءات الواردة في ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ ﴾ مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟

س ٣ - اذكر مذاهب القراء الواردة في ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟

س ٤ - وضح مذاهب القراء الواردة فيما يأتي : ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾ ﴿نُنجِيكُم﴾ ؟

س ٥ - كيف يقرأ نافع الكمات التالية : ﴿أَنصَارَ اللَّهِ﴾ ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ ؟

س ٦ - اذكر قراءة أبي عمرو فيما يأتي : -

﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية على كل قراءة ؟

س ٧ - اشرح قول الشاطبي :

وضم نصوحا شعبة من تفوت ... على القصر والتشديد شق تهللا ؟

س ٨ - كيف يقرأ الكسائي الكلمات التالية :

﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾ ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ؟

باب فرش حروف سورة (القلم)

١ - وَضَمُّهُمْ فِي يَــزْلِقُونَكَ خَـالِـدٌ ... .

الشرح : أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بضم الياء في (لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ) من (أزلقه) أي (أزل رجله) . وقرأ نافع بفتح الياء هكذا (لَيَزْلِقُونَكَ) من (زلقت الرِّجْل) .

باب فرش حروف سورة الحاقة

١ - .... وَمَنْ قَبْلَهُ فَـاكْسِرْ وَحَـرِّكْ رِوىً حَـلا

الشرح : قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر القاف وفتح الباء في (وَمَن قِبَلَهُۥ) أي جنوده وأهل طاعته . وقرأ الباقون بفتح القاف وسكون الباء (وَمَن قَبْلَهُۥ) ظرف زمان أي ومن تقدمه من الأمم الطاغية .

٢ - وَيَخْفَىٰ شِفَاءٌ ....

الشرح : قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير (لَا يَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَة) لأن (خَافِيَة) مجازي التأنيث وللفصل . وأخدت هذه القراءة من ظاهر اللفظ .

وقرأ الباقون بتاء التأنيث (لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَة) للتأنيث اللفظي .

٣ - .... مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَه مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلا

الشرح : قرأ حمزة بحذف هاء السكت وصلا وإثباتها وقفاً في كلمات (مَالِيَهْ) (سُلْطَانِيَهْ) هنا و (مَاهِيَهْ) في سورة القارعة .

وقرأ الباقون بإثبات الهاء وصلاً ووقفاً في الكلمات الثلاث لكونها مرسومة في المصاحف .

٤ - وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ ....

الشرح : ١ - قرأ ابن ذكوان بخلاف وهشام وابن كثير قولاً واحداً بياء الغيب في (قَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ) و (قَلِيلاً مَّا يَذَّكَّرون) مع تشديد الذال .

فبالياء قرأ الإمام الداني لابن ذكوان على أبي الحسن وأبي الفتح وبالتاء قرأ له الداني على الفارسي .

٢ - قرأ حمزة والكسائي وحفص بالتاء في الكلمتين (قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُون) و (قَلِيلاً ما تَذَكَّرون) مع تخفيف الذال .

٣ - قرأ نافع وأبو عمرو وشعبة بالتاء في الكلمتين مع تشديد ذال (تَذَّكَّرون) .

باب فرش حروف سورة المعارج

١ - .... وَيَعْرُجُ رُتِّلَا

الشرح : قرأ الكسائي بياء التذكير في (يَعْرُجُ الْمَلَـٰئِكَةُ) لأن تأنيث لفظ (الْمَلَـٰئِكَةُ) غير حقيقي . وقرأ الباقون بتاء التأنيث (تَعْرُجُ) على الأصل .

٢ ـ وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ ابْدَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو والكوفيون وابن كثير بهمزة مفتوحة محققة في (سَأَلَ) من السؤال وقرأ نافع وابن عامر (سَالَ) بألف من غير همز على وزن (قال) وهي لغة قريش . وقد ذكر في توجيه هذه القراءة ثلاثةُ أقوال : -

الأول : أن الألف مبدلة من الهمزة على غير قياس عند سيبويه لأن القياس أنها تسهل بين بين .

الثاني : أنها مبدلة من واو على أن أصلها (سول) تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا .

الثالث : أنها مبدلة من ياء على أن أصل الكلمة (سال) يسيل من السيلان مثل باع يبيع فيكون المعنى (سال وادٍ بعذاب) نعوذ بالله من ذلك .

٣ ـ وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعْ سِوَى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا

٤ ـ إِلَىٰ نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلَا كِرَامٍ ....

الشرح : قرأ القراء السبعة إلا حفصا برفع (نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ) خبر ثان .

وروى حفص بالنصب (نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ) على الحال من الضمير المستتر في (لَظَىٰ) .

* قوله : وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا :

أي روى حفص بألف بعد الدال على الجمع في (بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ قَائِمُونَ) على تعدد أنواع الشهادات . وقرأ غيره بدون ألف (بِشَهَـٰدَتِهِمْ قَائِمُونَ) على الإفراد اسم جنس .

* قوله : إلى نصب فاضمم وحرك به علا . كرام :

أي قرأ حفص وابن عامر (إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُون) بضم النون وتحريك الصاد بالضم جمع نصب مثل سَقْفٌ وسُقُفٌ .

وقرأ الباقون بفتح النون وسكون الصاد (إِلَىٰ نَصْبٍ يُوفِضُون) اسم مفرد أي إلى غاية وهي التي تنصب إليها بصرك .

باب فرش حروف سورة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام

١ - .... وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلَا

٢ - دُعَـائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَـافُهَـا ....

الشرح : أي قرأ نافع بضم الواو في (وَلَا تَذَرُنَّ وُداً) وقرأ الباقون بفتحها (وَدًّا) لغتان في اسم صنم كان في عهد نوح عليه السلام .

* قوله : دعائي وإني ثم بيتي مضافها :

هذه ياءات الإضافة الواردة في سورة نوح عليه السلام وهي كما يلي :

١ - ﴿ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأسكنها غيرهم .

٢ - ﴿ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ ﴾ فتح الياء أهل سما وأسكنها غيرهم .

٢ - ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾ فتح الياء هشام وحفص وأسكنها غيرهما .

باب فرش حروف سورة الجن

١ - .... مَعَ الْوَاوِ فَـافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفـاً عَـلَا

الشرح : أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بفتح الهمزة في (وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ) وما بعده إلى ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ وعددها اثناعشر موضعاً عطفا على **أَنَّهُ اسْتَمَعَ** في أحد الأقوال الواردة في توجيه قراءة فتح الهمزة في المواضع المذكورة .

وقرأ الباقون بكسر الهمزة في المواضع الاثني عشر عطفا على (**إِنَّا سَمِعْنَا**) .

٢ - وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُـهُ وَفِي أَنَّـهُ لَمَّـا بِكَسْرٍ صُـوَى الْـعَـلَا

الشرح : أي اتفق القراء السبعة على فتح همزة ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ ولا خلاف في فتح

همزة ﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ ﴾ وكسر همزة ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا ﴾ وهمزة ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ .

* قوله : وفي أنه لما بكسر صوى العلا :

أي قرأ شعبة ونافع بكسر همزة (وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) وقرأ الباقون بفتحها .

٣ ـ وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا ... هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلَا

الشرح : أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بياء الغيب في (يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً) وقرأ الباقون بنون العظمة لله تعالى .

* وقوله : وفي قال إنما هنا قل فشا نصا وطاب تقبلا :

قرأ حمزة وعاصم بضم القاف وسكون اللام بدون ألف بينهما في (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي) فعل أمر. وقرأ الباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما (قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي) فعل ماض . وقيد لفظ (قَالَ) بـ (إِنَّمَا) ليخرج المواضع الأخرى في ﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ﴾ ﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي ﴾ ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ ﴾ فمتفق على قراءتها بضم القاف وسكون اللام وقد لفظ بالقراءتين معا .

٤ ـ وَقُلْ لِبَداً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ ... بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلَا

الشرح : أي روى هشام بخلاف عنه بضم لام (لُبَداً) جمع لبدة مثل غرفة .

وقرأ الباقون بكسر اللام (لِبَداً) ومعهم هشام في الوجه الثاني أي كاد يركب بعضهم بعضاً لكثرتهم للإصغاء والاستماع لما يقوله ﷺ .

* قوله : ويا ربي مضاف تجملا :

وردت ياء إضافة واحدة في سورة الجن وهي :

﴿ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴾ فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وأسكنها غيرهم .

باب فرش حروف سورة المزمل

١ ـ وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا ... وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا

٢ ـ وَثَاثُلْثِهِ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لاَحَ وَجَمَّلاَ

الشرح : قرأ ابن عامر وأبو عمرو بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها ممدودة مد متصل في (أَشَدُّ وِطَآءً) على وزن غِطَاءً مصدر واطأ لمواطأة القلب اللسان فيها أي موافقته . وقرأ الباقون بفتح الواو وسكون الطاء بدون ألف (وَطْئاً) مصدر وطىء بمعنى الثِّقْل وذلك لأن الليل وقت النوم والهدوء فيكون القيام ثقيلاً على النفس .

* قوله : ورب بخفض الرفع صحبته كلا :

أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر بخفض الباء في كلمة (رَبِّ المَشْرِقِ والْمَغْرِبِ لاَ إلَـهَ إلاَّ هُو) على أنها صفة لـ (اسْم ربِّك) .

وقرأ الباقون برفع الباء (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب) على أنها مبتدأ وخبره (لاَ إلَـهَ إلاَّ هُوَ) .

* وقوله : وثا ثلثه فانصب وفا نصفه ظبي :

أي قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي بنصب فاء (وَنِصْفَهُ) وثاء (ثُلُثَهُ) وضم الهاء في اللفظين عطفاً على لفظ (أَدْنَىٰ) الظرف المنصوب بـ (تَقُوم) أي وتقوم نصفه وثلثه .

وقرأ الباقون بخفض الفاء والثاء هكذا (وِنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ) وكسر الهاء في اللفظين عطفاً على لفظ ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ المجرور بـ (مِن) أي أدنى من نصفه وثلثه .

أما الموضع الأول في ﴿ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴾ فمتفق على فتح الفاء فيه .

* قوله : وثلثي سكون الضم لاح وجملا :

أي روى هشام بسكون لام (مِن ثُلْثي) وقرأ الباقون بضمها .

أما لفظ (ثلُثه) المفرد فمتفق على ضم لامه .

* والخلاصة ؛ في ﴿ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ كما يلي :

١ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن ذكوان هكذا (مِن ثُلُثَي الَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ) .

٢ ـ قرأ ابن كثير والكوفيون (مِن ثُلُثَيِ الَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ) .

٣ ـ روى هشام هكذا (مِن ثُلْثَي الَّيْلِ وَنِصْفِهِ ، وَثُلُثِهِ) .

باب فرش حروف سورة المدثر

١ ـ وَوَالرُّجْزَ ضَمُّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلْ إِذْ وَأَدْبَـرَ فَـاهْمِـزْ وَسَـكِّنْ عَـنِ اجْـتَـلاَ

٢ ـ فَبَادِرْ . . . .

الشرح : أي روى حفص بضم الراء بدلاً من كسرها في (وَالرجْزَ) لغة أهل الحجاز وقرأ الباقون بكسر الراء هكذا (والرِّجز) لغة تميم اللغتان بمعنى العذاب أي اهجر ما يوجب العذاب وهو المعصية .

* وقوله : إذا قل إذْ وأدبر فاهمزه وسكن عن اجتلا فبادر :

أي قرأ حفص ونافع وحمزة بإسكان ذال (إذْ) ظرف لما مضى من الزمان وبهمزة قطع مفتوحة ودال ساكنة في (أَدْبَرَ) على وزن أكرم فتكون قراءتهم هكذا (وَالَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ) . وقرأ الباقون بفتح الذال وألف بعدها هكذا (إِذَا) ظرف لما يستقبل وبفتح دال (دَبَرَ) على وزن ضرب فتكون قراءتهم (وَالَّيْلِ إِذَا دَبَرَ) قيل (أَدْبَرَ) تَوَلَّى و (دَبَرَ) انقضى .

٣ ـ . . . . وَفَا مُسْتَنْفِرَةٌ عَمَّ فَتْحُهُ وَمَـا يَـذْكُـرُونَ الْغَيْـبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

الشرح : أي قرأ نافع وابن عامر بفتح فاء (مُسْتَنْفَرَة) اسم مفعول أي نفرها القسورة . وقرأ الباقون بكسرها (مُسْتَنْفِرَة) اسم فاعل بمعنى نافرة .

* قوله : وما يذكرون الغيب خص وخللا :

أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً بياء الغيب في (وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ) وقرأ نافع وحده بتاء الخطاب (وَمَا تَذْكُرون) والله تعالى أعلم .

أسئلة وتدريبات من سورة القلم إلى نهاية سورة المدثر

س ١ - اشرح قول الشاطبي :

وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكْسِرْ وَحَرِّكْ روى حلا؟

س ٢ - بين القراءات ومذاهب القراء الواردة فيما يأتي :

﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ ؟ .

س ٣ - كيف يقرأ نافع الكلمات التالية :

﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾؟ .

س ٤ - من يقرأ بكسر الهمزة في ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾وما بعدها ؟

وما توجيه كل من قراءتي فتح الهمزة وكسرها ؟

س ٥ - وضح مذاهب القراء الواردة في ﴿ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ ؟ .

س ٦ - اذكر قراءة ابن عامر فيما يأتي :

﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة القيامة

١ - وَرَا بَرَقَ افْتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقُّ كَفَّ يُمْنَىٰ عُلاً عَلاَ

الشرح : أي قرأ نافع بفتح الراء في (فَإِذَا بَرَقَ) وقرأ الباقون بكسرها (فَإِذَا بَرِق الْبَصَر) .

* قوله : يذرون مع يحبون حق كف :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بياء الغيب في (كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ الآخِرَةَ) كما لفظ بها .

وقرأ الباقون بتاء الخطاب (تُحِبُّون) (وَتَذَرُون) .

* قوله يمنى علا علا:

أي روى حفص بياء التذكير في (يُمْنَىٰ) على أن نائب الفاعل ضمير يعود على كلمة (مَنِيٍّ) . وقرأ الباقون بتاء التأنيث (تُمْنَىٰ) ويعود الضمير على (نُطْفَة) .

باب فرش حروف سورة الإنسان

١ ـ سَلاَسِلَ نَوِّنْ إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا   وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلاَ

٢ ـ زَكَا . . . .

الشرح : ١ ـ قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام بتنوين لفظ (سَلَٰسِلًا) وصلاً ويقفون عليه بالألف وقرأ الباقون بدون تنوين وصلا .

٢ ـ وروى كل من ابن ذكوان وحفص والبزي بخلف عنهم بدون ألف وقفاً أو بالألف فبترك الألف قرأ الإمام الداني لحفص على أبي الفتح وقرأ للبزي وابن ذكوان على الفارسي . وبإثباتها قرأ الإمام الداني للثلاثة على أبي الحسن طاهر وقرأ للبزي وابن ذكوان على أبـي الفتح فارس .

٣ ـ قرأ حمزة وقنبل بدون ألف عند الوقف قولاً واحداً .

٤ ـ قرأ أبو عمرو وحده بإثبات الألف وقفا . وتؤخذ قراءته من ضد قراءة حمزة وقنبل .

٣ ـ . . . . . وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إذْ دَنَا   رِضَا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ

٤ ـ وَفِي الثَّانِي نَوِّنْ إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ   وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفاً مَعْهُمْ وِلاَ

الشرح : خلاصة القول في لفظ (قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا) في الموضعين على النحو التالي : ـ

١ ـ قرأ نافع وشعبة والكسائي بالتنوين في الموضعين وصلاً ويقفون عليهما بالألف لقوله : وقواريرا فنونه إذ دنا رضا صرفه . . وقوله : وفي الثاني نون إذ رووا صرفه .

٢ ـ قرأ ابن كثير بتنوين الموضع الأول ويقف عليه بالألف لأنه ذكر مع من ينونونه وبدون تنوين في الثاني ويقف عليه بسكون الراء لأنه لم يذكر مع أصحاب التنوين .

٣ ـ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان وحفص بدون تنوين في الموضعين ويقفون على الأول بالألف ، لأن حمزة وحده هو الذي يقف عليه بدون ألف وعلى الثاني بدون

ألف لأن الذين يقفون بالألف نافع وشعبة والكسائي وهشام .

٤ - روى هشام بدون تنوين في الموضعين ويقف عليهما بالألف لقول الناظم : وقل يمد هشام . . الخ .

٥ - قرأ حمزة بدون تنوين في الموضعين ويقف عليهما بسكون الراء لقول الناظم عن الموضع الأول : واقصره في الوقف فيصلا . ولأن الثاني لا يقف عليه بالألف إلا نافع ومن وافقه وليس معهم حمزة .

٥ - عَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا ... وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حَلاً عُلاَ

٦ - وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا ... تَشَاءُونَ حِصْنٌ . . . .

الشرح : قرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء بدلاً من ضمها في (عَالِيهِمْ ثِيَابُ) على أنه مبتدأ و (ثِيَاب) خبر أي ظاهر لباسهم ثياب السندس .

وقرأ الباقون (عَالِيَهُمْ) بفتح الياء وضم الهاء على أنه حال من الضمير المجرور في (عَلَيْهِم) أي فوقهم ثياب سندس .

* قوله :وَخُضْر برفع الخفض عم حلا علا : واستبرق حرمي نصر :

أي قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص برفع لفظ (خضرٌ) على أنه نعت لـ (ثِيَابُ) وقرأ الباقون بخفضه (خُضْرٍ) نعت لـ (سُنْدُسٍ) .

وقرأ نافع وابن كثير وعاصم برفع (وإِسْتَبْرَقٌ) عطفاً على (ثِيَاب) .

وقرأ الباقون بالخفض (وإِسْتَبْرَقٍ) عطفاً على (سُنْدُسٍ) .

* والخلاصـــة في ﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞ ﴾ على النحو التالي :

١ - قرأ نافع هكذا (عَالِيهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وإِسْتَبْرَقٌ) .

ويروي حفص مثله إلا أنه يروي (عَالِيَهُمْ) **بفتح الياء وضم الهاء** .

٢ - قرأ ابن كثير وشعبة (عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وإِسْتَبْرَقٌ) .

٣ - قرأ أبو عمرو وابن عامر (عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٍ) .

٤ - قرأ حمزة (عَالِيهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ) .

ويقرأ الكسائي مثله إلا أنه يقرأ (عَالِيَهُمْ) **بفتح الياء وضم الهاء** .

* قوله : وخاطبوا تشاءون حصن:

أي قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي بتاء الخطاب في (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ) . وقرأ غيرهم بياء الغيب هكذا (وَمَا يَشَاءُونَ) .

باب فرش حروف سورة المرسلات

١ ـ . . . . وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلَا
٢ ـ وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلًا إِذْ رَسَا وَجِمَالَاتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلَا

الشرح : قرأ أبو عمرو بالواو المضمومة هكذا (وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ) على الأصل لأنه من الوقت . وقرأ الباقون بهمزة مضمومة بدلاً من الواو هكذا (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) .

* قوله : قدرنا ثقيلاً إذ رسا :

قرأ نافع والكسائي بتشديد الدال في (فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) من التقدير وقرأ الباقون بتخفيف الدَّال هكذا (فَقَدَرْنَا) من القدرة .

* قوله : وجمالات فوحد شذا علا :

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص بدون ألف بعد اللام على الإفراد هكذا (جِمَالَتٌ صفر) جمع جمل مثل حجر وحجارة وقرأ غيرهم بإثبات الألف بعد اللام على الجمع هكذا (جِمَالَاتٌ صفر) وهي الإبل .

أسئلة وتدريبات على سور القيامة والإنسان والمرسلات

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

ورا بــرق افتــح آمنــا يــذرون مــع يحبــون حف كـف يمنى عـلا عـلا؟

س ٢ ـ اذكر مذاهب القراء الواردة في لفظ ﴿سَلَاسِلَا﴾ وصلاً ووقفاً ؟ .

س ٣ ـ وضح خلاصة القول في ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأول والثاني مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٤ ـ اشرح قول الشاطبي :
وخضر برفع الخفض عم حلا علا واستبرق حرمي نصر،
مع بيان مذاهب القراء في الكلمتين (خُضْر) و (وإسْتَبْرَق) .
س ٥ ـ اذكر القراءات الواردة فيما يأتي :
(أُقِّتَتْ) (فَقَدَرْنَا) (جِمَلَتٌ) مع إسناد كل قراءة إلى من يقرأ بها ؟ .

باب فرش حروف سورة النبأ

١ ـ وَقُلْ لَابِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلَا كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلَا

الشرح : قرأ حمزة بدون ألف في (لَبِثِينَ فِيهَا) فيقرأها (لَبِثِينَ) ويقرأ الباقون بإثبات الألف .

* وقرأ الكسائي بتخفيف الذال في (وَلَا كِذَابًا) مصدر كاذب مثل قاتل قتالاً .
وقرأ الباقون بتشديد الذال (وَلَا كِذَّبًا) مصدر كذب تكذيباً وكذاباً .
وقيد لفظ (كذاباً) بـ (ولا) لأن الموضع الأول ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ متفق على تشديد ذاله .

٢ ـ وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمٰوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمٰنِ نَامِيهِ كَمَّلَا

الشرح : خلاصة القول في ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ على النحو التالي : ـ

١ ـ قرأ ابن عامر وعاصم بخفض باء (ربِّ السَّمٰوَاتِ) ونون (الرَّحْمٰنِ) على أنهما بدل كل من (رَبِّكَ) .
٢ ـ قرأ حمزة والكسائي بخفض باء (رَبِّ السَّمٰوَات) على أنه بدل من (ربك) ورفع نون (الرحمنُ) على الابتداء .
٣ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع اللفظين (ربُّ السموات) (الرحمنُ) على أنها خبر لمضمر تقديره : هو رب السموات . والرحمن كذلك .

باب فرش حروف سورة النازعات

١ ـ وَنَـاخِـرَةً بِـالْمَـدِّ صُحْبَتُهُـمْ وَفِي ... تَـزَكَّى تَصَدَّى الثَّـانِي حِرْمِيُّ اثْقَـلاَ

الشرح : أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة بألف بعد النون في (عِظَـاماً نَـاخِرَةً) وقرأ غيرهم بدون ألف (نَخِرَة) مثل حذر وحاذر أي بالية .

* قوله : وفي تزكى تصدى الثاني حرمي اثقلا :

أي قرأ نافع وابن كثير بتشديد الزاي وهو الحرف الثاني في لفظ (أن تَـزَّكَّى) والأصل تتزكى فأدغموا التاء في الزاي . وقرأ الباقون بتخفيف الزاي على حذف التاء الأولى .

باب فرش حروف سورة عبس

وقرأ الحرميان كذلك بتشديد الصاد وهو الحرف الثاني في لفظ (تَصَّدَّى) على أن أصلها تتصدى فأدغمت التاء في الصاد وقرأ الباقون بتخفيف الصاد على حذف التاء الأولى .

١ ـ فَتَنْفَعَـهُ فِي رَفْعِـهِ نَصْبُ عَـاصِمٍ ... وَإِنَّـا صَبَبْنَـا فَتْـحُـهُ ثَبْـتُـهُ تَـلاَ

الشرح : قرأ عاصم بنصب العين في (فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ) بأن مضمرة بعد الفاء وقرأ الباقون بالرفع عطفاً على (أَوْ يَذَّكَّرُ) .

* قوله : وأنا صببنا فتحه ثبته تلا :

أي قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بفتح همزة (أَنَّا صَبَبْنَا) على تقدير لام أي (لأنا) وقرأ الباقون بكسرها على الابتداء.

باب فرش حروف سورة التكوير

١ ـ وَخفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْـلُ نُشِّـرَتْ ‏ ‏ شَرِ يعَـةُ حَقٍّ سُـعِّـرَتْ عَنْ أُولِي مَـلاَ
٢ ـ وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ . . . . ‏ ‏ . . . .

الشرح : أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الجيم في (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِرَتْ) على أصل الفعل . وقرأ الباقون بتشديدها هكذا (سُجِّرَتْ) على التكثير .

* قوله : ثقل نشرت شريعة حق :

أي قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الشين في (وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِّرَتْ) للمبالغة وقرأ الباقون بتخفيفها (نُشِرَتْ) .

* قوله : سعرت عن أولى ملا :

أي قرأ حفص ونافع وابن ذكوان بتشديد العين في (وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ) . وقرأ الباقون بتخفيفها (سُعِرَتْ) .

* قوله : وظا بضنين حق راو :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء في (بِظَنِين) من ظننت فلاناً بمعنى اتهمته . أي وما رسول الله ﷺ على الغيب وهو ما يوحي الله إليه بمتهم .
وقرأ الباقون بالضاد (بِضَنِين) أي بخيل من (ضن) بمعنى بخل .

باب فرش حروف سورة الانفطار

١ ـ . . . . وَخَفَّ فِي ‏ ‏ فَعَـدَّلَـكَ الْكُـوفِي وَحَقُّـكَ يَـوْمُ لاَ

الشرح : قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الدال في (فَعَدَلَكَ) أي عدل بعض أعضائك ببعض . وقرأ الباقون بتشديدها هكذا (فَعَدَّلَكَ) أي سوى خلقك وعدله وجعلك متناسب الأطراف .

* قوله : وحقك يوم لا :

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع لفظ (يَوْمُ لَا تَمْلِكُ) على أنه خبر لمبتدأ مضمر أي (هُو يَوْم) وقرأ الباقون بالنصب على الظرف (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ) وقيد لفظ (يَوْمُ) بـ (لَا تَمْلِكُ) ليخرج موضع ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ فمتفق على نصبه وموضعي ﴿ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ فمتفق على رفعهما .

باب فرش حروف سورة المطففين

١ ـ وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

الشرح : أي روى حفص بدون ألف بعد الفاء هكذا (انقَلَبُوا فَكِهِينَ) .

وقرأ الباقون بألف هكذا (فَـكِهِينَ) .

* قوله : وختامه بفتح وقدم مده راشداً ولا :

أي قرأ الكسائي بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء هكذا (خَـتَمُهُ مِسْك) على أنه اسم لما يختم به الكأس أي عاقبته وآخره مسك .

وقرأ الباقون بكسر الخاء وبعدها تاء وبعد التاء ألف وهكذا (خِتَـمُهُ مِسْك) .

باب فرش حروف سورة الانشقاق

١ ـ يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلَا

الشرح : أي قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام في (وَيُصَلَّى سَعِيراً) مبنياً للمفعول .

وقرأ الباقون (وَيَصْلَى سَعِيراً) بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام مبنياً للفاعل .

* قوله : وبا تركبن اضمم حياً عم نهلا :

أي قرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم بضم الباء في (لَتَـرْكَبُنَّ طَبَقاً) على خطاب الجمع لأن ضم الباء يدل على واو الجماعة.

وقرأ الباقون بفتح الباء (لَتَرْكَبَنَّ) خطاب للإنسان المتقدم الـذكر في ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَـٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ . أي لتركبن حالاً بعد حال من شدائد يوم القيامة .

باب فرش حروف سورة البروج

١ - وَمَحْفُوظُ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْـ ـمَجِيدِ شَفَا . . . .

الشرح : أي قرأ القراء السبعة إلا نافعاً (فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) بخفض كلمة (مَحْفُوظ) على أنها نعت لـ (لَوْحٍ) . وقرأ نافع وحده بالرفع (محفوظٌ) نعتاً لـ (قُرْآنٌ) كما قال تعالى ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ .

* قوله : وهو في المجيد شفا :

أي قرأ حمزة والكسائي (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ) بخفض الدال في كلمة (الْمَجِيدِ) نعتاً إمّا لـ (الْعَرْشِ) أو لـ (رَبِّك) في ﴿ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ .

وقرأ الباقون برفعها (المجيدُ) على أنها نعت لـ (ذُو) وهو الله تعالى .

ولا يوجد خلافات في فرش حروف سورة الطارق هنا

باب فرش حروف سورة الأعلى

١ - . . . . وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلَا

٢ - وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ . . . .

الشرح : أي قرأ الكسائي بتخفيف الدال في (وَالَّذِي قَدَرَ) من القدرة .

وقرأ الباقون بتشديدها هكذا (وَالَّذِي قَدَّرَ) من التقدير والموازنة بين الأشياء .

* وقوله : وبل يؤثرون حز :

قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بَلْ يُؤْثِرُونَ الْحَيَـوٰةَ الدُّنْيَا) كما لفظ به .

وقرأ غيره بتاء الخطاب هكذا (بَلْ تُؤْثِرُونَ) .

باب فرش حروف سورة الغاشية

١ ـ . . . . وَتَصْلَى يُضَمُّ حُزْ ... صَفَا. تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلَا

٢ ـ وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ ... مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا

٣ ـ وَبِالسِّينِ لُذْ . . . .

الشرح : قرأ أبو عمرو وشعبة بضم التاء في (تُصْلَىٰ نَاراً) مبنياً للمفعول من (أصلاه اللَّهُ) وقرأ الباقون بفتحها هكذا (تَصْلَىٰ نَاراً) مبنياً للفاعل ضمير يعود على (وُجُوه) .

* قوله : تسمع التذكير حق وذو جلا وضم أولوا حق ولاغية لهم :

١ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء التذكير مضمومة في (لا يُسْمَعُ فِيهَا) مبنياً للمفعول . ورفع كلمة (لاغيةٌ) نائب فاعل .

٢ ـ قرأ نافع بتاء التأنيث مضمومة هكذا (لا تُسْمَعُ فيها) مبنياً للمفعول ورفع كلمة (لاغيةٌ) نائب فاعل .

٣ ـ قرأ الباقون بتاء التأنيث مفتوحة هكذا (لا تَسْمَعُ فِيهَا) مبنياً للفاعل ضمير يعود على ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ ونصب (لاغيةً) مفعول به .

* قوله : مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا وبالسين لذ :

١ ـ روى خلف بإشمام الصاد صوت الزاي في (بِمُصَيْطِرٍ) قولاً واحداً .

٢ ـ ولخلاد وجهان :

(١) الإشمام مثل خلف .

(٢) الصاد الخالصة .

٣ ـ وروى هشام بالسين هكذا (بِمُسَيْطِر) .
٤ ـ وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

باب فرش حروف سورة الفجر

١ ـ . . . . وَالْوِتْرُ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ   فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلا

الشرح : قرأ حمزة والكسائي (وَالشَّفْعِ وَالْوِتْرِ) بكسر الواو لغة تميم .
وقرأ الباقون بفتحها (وَالْوَتْرِ) لغة قريش .

* وقرأ ابن عامر اليحصبي بتشديد الدال في (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَه) .
وقرأ الباقون بتخفيفها هكذا (فَقَدَرَ) لغتان بمعنى التضييق .

٢ ـ وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا   يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلا

الشرح : قرأ أبو عمرو بياء الغيب في (بَلْ لاَ يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلاَ يَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا وَيُحِبُّونَ الْمَالَ) حملاً على معنى الإنسان المتقدم ذكره .
وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الكلمات الأربع (تُكْرِمُونَ) (تَحُضُّونَ) (وَتَأْكُلُون) (وَتُحِبُّون) بالخطاب للإنسان المراد به بنو جنسه .

* قوله : يحضون فتح الضم بالمد ثملاً :
قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي (وَلاَ تَحَـٰضُّونَ) بفتح الحاء وألف بعدها تمد بمقدار ست حركات مداً لازماً لتشديد الضاد بعدها على أن أصل الكلمة (تتحاضون) حذفت إحدى التاءين تخفيفاً .
وقرأ الباقون بضم الحاء وبدون ألف هكذا (تَحُضُّونَ) : ـ

والخلاصة :

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر هكذا (لاَ تُكْرِمُونَ) (وَلاَ تَحُضُّونَ) (وَتَأْكُلُونَ) (وَتُحِبُّونَ) .

٢ ـ قرأ أبو عمرو (لَا يُكْرِمُونَ) (وَلَا يَحُضُّونَ) (وَيَأْكُلُونَ) (وَيُحِبُّونَ) .

٣ ـ قرأ الكوفيون (لَا تُكْرِمُونَ) (وَلَا تَحَـٰضُّونَ) (وَتَأْكُلُونَ) (وَتُحِبُّونَ) .

٣ ـ يُعَـذِّبُ فَافْتَحْـهُ مَـعْ يـوثق رَاوِيـا   وَيَاءَانِ فِي رَبِّي . . . .

الشرح : قرأ الكسائي (لَا يُعَذَّبُ) بفتح الذال (وَلَا يُوثَقُ) بفتح الثاء ببناء الفعلين للمفعول ونائب الفاعل لفظ (أَحَدٌ) .

وقرأ الباقون بكسر الذال هكذا (لَا يُعَذِّبُ) وكسر الثاء هكذا (وَلَا يُوثِقُ) على البناء للفاعل والهاء في (عَذَابَهُ) (وَثَاقَهُ) قيل أنها لله تعالى بمعنى لا يَتَوَلَّىٰ عذابه ووثاقه سواه وقيل للإنسان بمعنى : لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه .

* قوله : وياءان في ربـي :

أي ورد في سورة الفجر ثنتان من ياءات الإضافة هما :

﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ فتح الياء في الموضعين أهل سما وأسكنها غيرهم .

باب فرش حروف سورة البلد

١ ـ . . . . وَفَكُّ ارْفَعَنْ وِلَا

٢ ـ وَبَعْـدُ اخْفِضَنَ وَاكْسِرْ وَمُـدَّ مُنَـوِّنـاً   مَـعَ الـرَّفْـعِ إِطْعَـامٌ نَـدًى عَمَّ فَـانْهَلَا

الشرح : قرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة برفع الكاف (فَكُّ) اسماً وجر لفظ (رقبةٍ) بالإضافة وبكسر الهمزة وألف بعد العين في (إِطْعَـٰمٌ) مع رفع الميم منونة على أنه اسم ، فتكون قراءتهم هكذا (فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَـٰمٌ) على أنها تفسير لقوله تعالى ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴾ .

وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بفتح الكاف (فَكَّ) على أنه فعل ماض ونصب لفظ (رَقَبَةً) مفعول به وبفتح الهمزة والميم بدون ألف في (أَطْعَمَ) على أنه فعل ماض فتكون قراءتهم هكذا (فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ) لمناسبة قوله تعالى ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ .

٣ ـ وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمَى ....

الشرح : أي قرأ حفص وأبو عمرو بهمزة محققة في لفظ (مُؤْصَدَة) في سورتي البلد والهمزة في الحالتين . وحمزة وحده يحققها وصلاً ويبدلها وقفاً في السورتين وقرأ الباقون بإبدالها واواً هكذا (مُوصَدَة) في السورتين في الحالتين .

باب فرش حروف سورة الشمس

١ ـ .... وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلاَ

الشرح : أي قرأ نافع وابن عامر بالفاء بدلاً من الواو في (فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) كما رسمت في المصحفين المدني والشامي ـ أي فلا يخاف الله عاقبة إهلاكهم .
وقرأ الباقون بالواو هكذا (وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) اتباعاً لمصاحفهم أي ولا يخاف الكافر عاقبة ما صنع .

أما سور الليل والضحى والشرح والتين فلا يوجد
خلاف في فرش حروفها هنا

أسئلة وتدريبات
من سورة النبأ إلى سورة العلق

س ١ ـ اذكر القراءات الواردة في : (لَـٰبِثِينَ فِيهَا) (وَلَا كِذَّاباً) (رَبِّ السَّمَـٰوَاتِ .... الرَّحْمَـٰنِ) مع توضيح مذاهب القراء في ذلك ؟ .

س ٢ ـ كيف يقرأ حمزة والكسائي الكلمات التالية : (عِظَـٰماً نَّخِرَةً) (فَتَنفَعَهُ) (نُشِرَتْ) ؟ .

س ٣ ـ اشرح قول الشاطبي :

وظا بضنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا ؟

س ٤ ـ اذكر قراءة نافع فيما يلي : (فَكِهِين) (وَيَصْلَىٰ) ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ مع ذكر الدليل من الشاطبية ؟ .

س ٥ ـ اذكر مذاهب القراء الواردة في: ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾ ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾؟ .

س ٦ ـ وضح قراءة الكسائي في الكلمات التالية : (يُعَذِّبُ وَيُوثِقُ) ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي ﴾ ؟ .

باب فرش حروف سورة العلق

١ ـ وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَىٰ ابْنُ مُجَاهِدٍ رَءَاهُ وَلَمْ يَـأْخُـذْ بِـهِ مُـتَـعَـمِّـلَا

الشرح : ورد عن قنبل وجهان في لفظ ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ .

١ ـ القصر أي بحذف الألف التي بعد الهمزة هكذا (رَأَهُ) .

٢ ـ المد أي بإثبات الألف وتمد بمقدار حركتين هكذا (رَءَاهُ) والوجهان صحيحان مقروء بهما .

* قوله : ولم يأخذ به متعملا : أي أن ابن مجاهد قال لا يُقرأ بقصر لفظ (رَءَاهُ) لقنبل وهذا قول غير صحيح والصحيح الوجهان المذكوران .

وقرأ باقي القراء بمد لفظ (رَءَاهُ) مد بدل قولاً واحدا ولورش ثلاثة البدل كما هو معروف .

باب فرش حروف سورة القدر

١ ـ وَمَطْلِعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ ....

الشرح : أي قرأ الكسائي وحده بكسر لام (مَطْلَع) في (حَتَّىٰ مَطْلِعِ الْفَجْرِ) مصدر سماعي وقرأ الباقون بفتح اللام هكذا (مَطْلَعِ الْفَجْرِ) مصدر قياسي .

باب فرش حروف سورة البينة

١ - . . . . وَحَرْفَيِ الْـ ـبَـرِيَّـةِ فَـاهْـمِـزْ آهِـلاً مُـتَـأَهِّـلاَ

الشرح : قرأ نافع وابن ذكوان بالهمزة في لفظ (الْبَرِيئَة) في (شَرُّ الْبَرِيئَةِ) . (خَيْرُ الْبَرِيئَةِ) على الأصل من قولهم (برأ الله الخلق) ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ ﴾ .

وقرأ الباقون بياء مشددة بدون همزة (الْبَرِيَّةِ) في الموضعين .

أما سور الزلزلة والعاديات والقارعة

فلا يوجد خلاف في فرش حروفها هنا

باب فرش حروف سورة التكاثر

١ - وَتَـا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الْأُولَىٰ كَـمَا رَسَا . . . .

الشرح : أي قرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء في لفظ (لَتُرَوُنَّ الْجَحِيمَ) الموضع الأول مبنياً للمفعول وقرأ الباقون بفتحها هكذا (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) .

وقيدها بالأولى لأن الموضع الثاني ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ متفق على فتح تائه .

لا يوجد خلاف في فرش حروف سورة العصر هنا

باب فرش حروف سورة الهمزة

١ - . . . . وَجَمَّـعَ بِـالتَّشْـدِيـدِ شَـافِيـهِ كَمَّـلاَ

٢ ـ وَصُحْبَـةُ الضَّمَّـيْنِ فِي عَمَـدٍ وَعَـوْا . . . .

الشرح : قرأ حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الميم في (جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ) على التكثير. وقرأ الباقون بتخفيفها هكذا (جَمَعَ) .

* قوله : وصحبة الضمين في عمد وعوا :

أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي بضم العين والميم في (عُمُدٍ مُمَدَّدَة) جمع عمود مثل رسل ورسول . وقرأ الباقون بفتح العين والميم هكذا (في عَمَدٍ مُمَدَّدَة) قيل اسم جمع وقال أبو عبيد عَمَد جمع عماد .

ولا يوجد خلاف في فرش حروف سورة الفيل هنا

باب فرش حروف سورة قريش

١ ـ . . . . لإِيـلاَفِ بِـالْيَـا غَـيْرُ شَـامِيِّهِمْ تَـلاَ

الشرح : أي قرأ القراء السبعة غير ابن عامر الشامي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة في (لإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ) مصدر آلف الرباعي على وزن أكْرَم .

وقرأ ابن عامر بدون ياء هكذا (لإِلَـٰفِ قُرَيْشٍ) مصدر (ألِفَ) الثلاثي مثل كتب كِتاباً يقال ألفَ الرَّجُلُ إلافا.

٢ ـ وَإِيـلاَفِ كُـلٌّ وَهْـوَ فِي الْخَطِّ سَـاقِطٌ . . . .

الشرح :أي اتفق القراء السبعة على قراءة (إۦلَـٰفِهِم) بالياء بعد الهمزة مع كونها غير مرسومة في خط المصاحف .

لا يوجد خلاف في فرش حروف سورتي الماعون والكوثر هنا

في سورة الكافرون ياء إضافة واحدة وردت في قول الناظم :

. . . . وَلِي دِينِ قُـلْ فِي الْكَـافِـرِينَ تَحَصَّـلاَ

﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ ويفتحها نافع وهشام وحفص قولاً واحدا والبزي بخلاف ويسكنها غيرهم .

ولا يوجد خلاف في فرش حروف سورة النصر هنا

باب فرش حروف سورة المسد

١ ـ وَهَا أَبِي لَهْبٍ بِالْإِسْكَانِ دَوَّنُوا وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلَا

الشرح : قرأ ابن كثير بإسكان الهاء في (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهْبٍ) الموضع الأول وقرأ غيره بفتحها . أما الموضع الثاني ﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ فمتفق على فتح هائه .

* قوله : وحمالة المرفوع بالنصب نزلا :

أي قرأ عاصم بالنصب في (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) على الذم .

وقرأ الباقون بالرفع هكذا (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) على أنه خبر (وامرأته) مبتدأ . . . والله تعالى أعلم .

ولا يوجد خلاف في سور الإخلاص والفلق والناس في فرش حروفها هنا

أسئلة وتدريبات من سورة العلق إلى سورة الناس

س ١ ـ وضح القراءات الواردة فيما يأتي :

(رَءَاهُ) (مَطْلَع) (الْبَرِيَّة) ؟ .

س ٢ ـ اشرح قول الشاطبي :

وتا ترون اضمم في الأولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا؟

س ٣ ـ بين مذاهب القراء في الكلمات التالية :

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ ؟ .

باب التكبير

١ - رَوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ ... وَلاَ تَعْـدُ رَوْضَ الـذَّاكِـرِينَ فَتُمْحِـلاَ

الشرح : هذا تمهيد من الناظم للدخول إلى باب التكبير بَيَّنَ فيه فضل ذكر الله تعالى وما يجنيه المسلم من اشتغاله بذلك فذكر في هذا البيت أنه كما تروى الأرض بالماء فتحيا به بعد موتها فكذلك القلب المسلم يحيا بذكر الله ويمتلىء نوراً وتضعف وساوس الشيطان كما ورد في الخبر (إن الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا غفل وسوس وإذا ذكر الله خنس) وذكر الله يكون بحضور القلب مع حركة اللسان أعلى درجة من الذكر باللسان والقلب سَاهٍ فلا تتعد مجالس الذاكرين فتقع بين الغافلين فيقسو قلبك وتستحوذ عليك الشياطين وهذا نأخذه من قول الله تعالى ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ﴾ .

٢ - وَآثِـرْ عَنِ الآثَـارِ مَـثْرَاةَ عَـذْبِـهِ ... وَمَـا مِثْلُهُ لِلْعَبْـدِ حِصْنـاً وَمَـوْئِـلاَ

الشرح : أي التزم في ذكـرك لله بما وردت بـه الأحاديث الصحيحة والأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ مفضلاً له على حُطَامِ الدنيا فليس هناك شيء يماثـل الذكـر فهو حصن للعبد من الشياطين ومن الدنيا وفتنتها وحصن للعبد من النار يوم القيامة .

٣ - وَلاَ عَمَـلٌ أَنْجَىٰ لَـهُ مِنْ عَـذَابِـهِ ... غَـدَاةَ الْجَـزَا مِنْ ذِكْـرِهِ مُتَـقَـبَّـلاَ

الشرح : والذكر أفضل أعمال الخير التي تنجي صاحبها يوم القيامة من العذاب إذا كان ذلك الذكر مقبولاً عند الله ولا يقبل الله أي عمل إلا إذا كان خالصاً له وموافقاً لما شرعه على لسان رسوله ﷺ .

٤ - وَمَنْ شَغَـلَ الْقُـرْآنُ عَنْـهُ لِسَـانَـهُ ... يَنَـلْ خَيْـرَ أَجْـرِ الـذَّاكِـرِينَ مُكَمَّـلاَ

الشرح : ومع أن الذكر له تلك الفضيلة العظيمة فالاشتغال بتلاوة القرآن دائماً يعطي الله صاحبه أفضل أجر الذاكرين كما في الحديث (يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين) أخرجه الترمذي .

٥ ـ وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُهُ مَعَ الخَتْمِ حِلاًّ وَارْتِحَالاً مُوَصَّلاَ

الشرح : بعد ما ذكر فضل الاشتغال بتلاوة القرآن وما له من أجر عظيم بيَّنَ في هذا البيت أن أفضل الأعمال البدء بتلاوة القرآن من أوله حتى يختم وكلما ختمه عاد من أوله كالمسافر كلما وصل إلى مكان وحل به ارتحل عنه .

وقد تضمن البيت معنى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : (قال رجل : يا رسول الله : أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : الحال المرتحل) . أخرجه الترمذي .

٦ ـ وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلاَ

الشرح : بعد تلك المقدمة التي ذكرها في فضل الذكر والاشتغال بتلاوة القرآن وصل إلى ما سمى الباب به وهو التكبير فقال : إن التكبير في القرآن الكريم ورد عن القرّاء المكيين رواية مسلسلة في آخر السور القريبة من آخر القرآن الكريم .

فقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان والحاكم في المستدرك أن البزي روى عن عكرمة بن سليمان قال قرأت على إسماعيل بن عبد الله ، فلما بلغت (وَالضُّحَىٰ) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة . فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت (وَالضُّحَىٰ) قال لي كبر حتى تختم . وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد وأمره بذلك . وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك .

٧ ـ إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ
٨ ـ وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَىٰ وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ

الشرح : يذكر الناظم أنك إذا كبرت اتباعاً للقراء المكيين في آخر سورة الناس لا بد أن تُتْبعَ ذلك التكبير بقراءة سورة الفاتحة وأول سورة البقرة إلى قوله تعالى ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ وليس هناك تكبير بين الفاتحة وسورة البقرة بل آخر موضع للتكبير هو آخر سورة الناس .

* قوله : وقال به البزي من آخر الضحى :

هذا توضيح من الناظم رحمه الله لأول مواضع التكبير فبين أن البزي قال بالتكبير وقرأ به من آخر سورة (الضُّحَىٰ) على أرجح القولين .

* وقوله : وبعض له من آخر الليل وصلا :

أي ورد عن بعض أهل الأداء أنهم وصلوا التكبير للبزي من آخر سورة (اللَّيْل) والمقصود أول سورة (الضُّحَىٰ) .

والخلاصة أنه ورد عن البزي قولان في بداية التكبير ونهايته :

١ - أنه يبدأ من آخر سورة (الضحى) وينتهي في آخر سورة (الناس) .

٢ - أنه يبدأ من أول سورة (الضحى) وينتهي في أول سورة (الناس) .

* وسبب هذين القولين :

أنه لما جاء جبريل إلى النبي ﷺ بعد تأخر الوحي فترة وقرأ عليه سورة (الضحى) كبر رسول الله ﷺ شكراً لله على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه . ومن الرد على إفك الكافرين ومزاعمهم .

ثم أُمر ﷺ أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى آخر القرآن تعظيماً لله وسروراً بختم القرآن ، فمن العلماء من قال إن تكبير النبي ﷺ كان لختم قراءة جبريل سورة (الضحى) فمن أجل ذلك جعلوا التكبير في آخر السورة .

ومنهم من قال إنما كان تكبيره ﷺ لقراءته هو سورة (الضحى) أي كان في أولها فجعلوا التكبير في أول السورة[1] والله تعالى أعلم .

٩ - فَـإِنْ شِئْتَ فَاقْـطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْـهِ أَوْ صِـلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَـطْعِ مَعَهُ مُبَسْمِـلاَ

الشرح : ذكر الشيخ الضباع في كتابه (إرشاد المريد) أوجه التكبير بين السورتين أنها ثمانية أوجه على النحو التالي :

* اثنان منها على أن التكبير لآخر السورة هما : -

١ - وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه ووصل البسملة بأول السورة .

٢ - وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة .

---

(١) كتاب الوافي ص ٣٨٥ .

* ووجهان على أن التكبير لأول السورة هما : -

١ - قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها والابتداء بأول السورة .

٢ - قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة .

* وثلاثة أوجه محتملة لأن يكون التكبير لآخر السورة أو لأولها وهي : -

١ - وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة ووصلها بأول السورة وهو ما يسمى بوصل الجميع .

٢ - قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة[1] .

٣ - قطع الجميع أي قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة .

*فهذه سبعة أوجه جائزة للتكبير مع البسملة مع أول السورة *

* والوجه الثامن ممنوع القراءة به باتفاق وهو :

وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة والوقف عليها كما مرّ توضيح ذلك في باب البسملة .

١٠ - وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ

١١ - وَأَدْرِجْ عَلَىٰ إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

الشرح : أي إذا كان الحرف الأخير في السورة ساكناً نحو : (فَارْغَبْ) (وَاقْتَرِبْ) فإنه يكسر للساكنين حالة وصله بلفظ (الله أكبر) هكذا (فَارْغَبِ الله أكبر) (وَاقْتَرِبِ الله أكبر) . وكذلك لو كان الحرف الأخير منوناً فإن نون التنوين تكسر تخلصاً من التقاء الساكنين نحو (لَخَبِيرٌ الله أكبر) (تَوَّاباً الله أكبر) .

* ومعنى قوله : وأدرج على إعرابه ما سواهما :

أي إذا كان الحرف الأخير متحركاً فإنه يوصل بحركة إعرابه نحو (مَطْلَعِ الْفَجْرِ الله أكبر) (بِالصَّبْرِ الله أكبر) .

* ومعنى قوله : ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا :

(١) كتاب إرشاد المريد ص ٣٠٧ .

أي حالة وصل الحرف الأخير بلفظ الله أكبر تحذف منه صلة الهاء وإن كان فيها صلة نحو (خَشِيَ رَبَّهُ الله أكبر) (يَرَهُ الله أكبر) .

١٢ ـ وَقُلْ لَفْظُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَبْلَهُ لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلَا

١٣ ـ وَقِيلَ بِهٰذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

الشرح : أي أن لفظ التكبير المشهور عن البزي هو (اللَّهُ أَكْبر) بدون زيادة تهليل ولا تحميد ولكن ورد عن ابن الحباب أبو الحسن بن مخلد الدقاق أنه زاد التهليل أي قول (لَا إلَـه إلَّا الله) قبل (الله أكبر) عن البزي وزاد البعض الآخر من أهل الأداء عن البزي التحميد بعد التهليل والتكبير فتكون الصيغة هكذا (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) ولا بد من وصل الجمل الثلاث في حالة القراءة بها ولا يصح فصلها .

* قوله : وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس :

أي ورد عن أبي الفتح فارس بن أحمد شيخ الإمام الداني أنه روى التهليل قبل التكبير عن البزي كما رواه عنه ابن الحباب .

* قوله : وعن قنبل بعض بتكبيره تلا : أي ورد عن بعض أهل الأداء عن قنبل أنه قرأ بالتكبير فقط بدون تهليل ولا تحميد ومعنى هذا أن البعض الآخر لم يقرأ لقنبل بالتكبير .

* **فائدة** : إذا وصلت آخر السورة بقول (لا إله إلا الله) مع التكبير أو معه ومع التحميد تبقى حركة الحرف الأخير على حالها فإن كانت ساكنة يبقى سكونها نحو (فَحَدِّثْ لَا إله إلا الله) وإن كانت منونة يدغم التنوين في اللام نحو (كَانَ تَوَّاباً لَّا إله إلا الله) وإن كان فيه صلة هاء ضمير توصل نحو (خشي ربَّهُ لا إله إلا الله) .

أسئلة وتدريبات على باب التكبير

س ١ ـ اشرح قول الشاطبي :

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلاً ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا؟

س ٢ - اذكر سلسلة التكبير الواردة عن المكيين ؟ .
س ٣ - اذكر القولين الواردين في بداية التكبير ونهايته ؟ .
س ٤ - بين الأوجه الجائزة بين سورتي (الضحى) و (الشرح) والوجه الممنوع ؟ .
س ٥ - ما معنى قول الشاطبي :

وأدرج على إعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا؟

باب مخارج الحروف

١ - وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ

الشرح : هاك : اسم فعل أمر بمعنى خذ ، أي خذ مخارج الحروف التي تفرق بين كل حرف والآخر ، لأن لكل حرف مخرجاً خاصاً يستقل به عن مخرج الحرف الآخر وخذ ما نقله العلماء والشيوخ المتقنون النابغون في هذا العلم حالة هذا القول مجموعاً في كتبهم .

٢ - وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الاِبْتَلاَ

الشرح : أي لا شك في أن كلا من الحروف الأبجدية مستقل بمخرجه ليتميز به عن غيره .

* وقوله : وعند صليل الزيف يصدق الابتلا :

أي وعند نطق الناطق بالحرف يتضح للماهر بمعرفة المخارج والصفات أن النطق بالحرف نطق سليم مستقيم أو فيه عوج وخلل كما أن الدرهم تكتشف جودته أو رداءته باختباره بصليله وصوته .

٣ - وَلاَ بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولى عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ

الشرح : لا يمكن معرفة مخارج الحروف إلا بأخذها من الأئمة المعنيين ببيان معاني وقواعد هذه المخارج والصفات المهتمين بهذا العلم تعلماً وتعليما .

فائدة : إذا أردت معرفة مخرج أي حرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل فحيث ينقطع الصوت يكون مخرج الحرف .

ملاحظة : عدد مخارج الحروف عند الإمام الشاطبي رحمه الله ستة عشر مخرجاً حيث أنه أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه المدية الثلاثة الألف والواو والياء؛ فجعل الألف المدية من أقصى الحلق مع الهمزة والهاء والياء المدية من وسط اللسان مع الياء المتحركة والجيم والشين . والواو المدية مع الواو المتحركة من الشفتين .

٤ ـ فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفاً　　لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلَا

الشرح : أي سأبدأ أولاً بذكر مخارج الحروف ثم أتبع ذلك ذكر الصفات المشهورة حال كوني مبيناً كل ذلك وموضحه .

٥ ـ ثَلَاثٌ بِأَقْصَىٰ الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ　　وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلَا

الشرح : ذكر الناظم في هذا البيت مخارج الحلق الثلاثة على النحو التالي :

الأول : أقصى الحلق أي أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه ثلاثة أحرف : الهمزة والهاء والألف . ولم يذكر الناظم هذه الأحرف هنا ولكنه سيذكرها فيما بعد مرتبة ترتيب المخارج .

الثاني : وسط الحلق ويخرج منه حرفان هما : العين والحاء .

الثالث : أول الحلق : أي أدناه مما يلي الفم : ويخرج منه حرفان هما الغين والخاء .

٦ ـ وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَىٰ اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ　　مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلَا

الشرح : أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه حرف القاف .

وكذلك حرف الكاف يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى لكن تحت مخرج القاف قليلاً من ناحية الفم .

٧ ـ وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ الْـ　　لِسَانِ فَأَقْصَاهُمَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلَا

٨ ـ إِلَىٰ مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا　　يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَىٰ يَكُونُ مُقَلَّلَا

الشرح : من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلىٰ يخرج ثلاثة أحرف هي : الجيم والشين والياء .

وأقصى حافة اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا يخرج حرف الضاد وخروجه

من الجهة اليسرى هو الكثير الغالب . ومن الجهة اليمنى قليل ومن الحافتين اليسرى واليمنى معاً صعب ونادر .

٩ ـ وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلاَ

الشرح : من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليه من الحنك الأعلى يخرج حرف اللام .

* وقوله : ودونه ذو ولا :

أي أن النون متابعة للام في المخرج فمخرجها من طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثنايا العليا بعد مخرج اللام قليلا .

١٠ ـ وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

١١ ـ وَمِنْ طَرْفٍ هُنَّ الثَّلاَثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلاَ

الشرح : أي وهناك حرف آخر يقارب مخرجه مخرج النون وهو حرف الراء فيخرج من ظهر اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أسفل مخرج النون مائلاً إلى مخرج اللام قليلاً وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه من الحذاق الذين يجعلون مخرج الراء من ظهر اللسان وليس من طرفه .

* قوله ومن طرفٍ هن الثلاث لقطرب . . البيت :

أي أن قطرباً ويحيى الفراء والجرمي أئمة النحو الثلاثة جعلوا مخارج الحروف الثلاثة اللام والنون والزاء مخرجاً واحداً وعلى هذا تكون المخارج عند هؤلاء أربعة عشر مخرجا .

١٢ ـ وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

الشرح : من طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا تخرج أحرف ثلاثة هي : الطاء والدال والتاء .

ومن طرف اللسان ومن أطراف الثنايا العليا تخرج أحرف ثلاثة كذلك هي : الظاء والذال والثاء .

١٣ ـ وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلاَ

١٤ ـ وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ ... وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثاً لِتَعْدِلَا

الشرح : ومن طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى قريباً من السفلى تخرج أحرف ثلاثة هي : الصاد والزاي والسين .

* قوله : وحرف من أطراف الثنايا هي العلا ـ ومن باطن السفلى من الشفتين قل : أي من أطراف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى يخرج حرف واحد وهو الفاء .

* قوله : وللشفتين اجعل ثلاثاً لتعدلا :

أي من بين الشفتين معاً تخرج ثلاثة أحرف هي : الواو والميم والباء إلا أن الواو تخرج من بين الشفتين بانفتاحهما ، وتخرج الميم والباء من بين الشفتين بانطباقهما .

١٥ ـ وَفِي أَوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ أَوَّلَا

١٦ ـ أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خلا قَارِىءٍ كَمَا ... جَرَىٰ شَرْطُ يُسْرَىٰ ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلَا

١٧ ـ رَعَىٰ طُهْرُ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ... صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا

الشرح : أي أن الحروف الأبجدية التسعة والعشرين وردت في أوائل كلمات البيتين الثاني والثالث إلا كلمة (أهاع) فإنها تؤخذ كلها بحروفها الأربعة وقد أتى الناظم بالحروف مرتبة على حسب ترتيب مخارج الحروف المتقدم ذكره .

فمثلاً : الهمزة والهاء والألف ، قد ذكر الناظم فيما تقدم أنها تخرج من أقصى الحلق . والعين والحاء من وسطه . والغين والخاء من أدناه وهكذا .

١٨ ـ وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ انْ ... سَكَنَّ وَلَا إِظْهَارَ فِي الْأَنْفِ يُجْتَلَى

الشرح : أن مخرج غنة التنوين والنون والميم في الأنف أي من الخيشوم إذا كنّ ساكنات مدغمات نحو ﴿ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ ﴾ أو شددت النون والميم نحو ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا﴾ أو مخفيات نحو (وأنفقوا) ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا﴾ (رَبُّهُم بِهِم) . فإن كانت النون والميم متحركتين نحو (نُرِيد) (مِنَ) أو كانت ساكنة مظهرة نحو (أَنْعَمْتَ) ﴿مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فإن النون والتنوين

يخرجان من طرف اللسان مع ما يليه من لثة الثنايا العليا . والميم من الشفتين بانطباقهما .

تم باب مخارج الحروف

باب صفات الحروف

١ - وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا   وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالأَضْدَادِ أَشْمَلَا

الشرح : ذكر الناظم في هذا البيت الصفات التي لها ضد وهي على النحو التالي الجهر وضده الهمس . الرخاوة وضدها الشدة . وبينهما صفة التوسط. الانفتاح وضده الإطباق . الاستفال وضده الاستعلاء .

ولم يذكر الناظم صفة الإذلاق وضدها الإصمات .

٢ - فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَّ كِسْفَ شَخْصِهِ)   (أَجِدْتُ كَقُطْبٍ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا

٣ - وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُنَلْ)   وَ(وَايٌ) حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلَا

٤ - وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ   هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنْ أُهْمِلَا

الشرح : ١ - صفة الهمس لها عشرة أحرف مجموعة في قوله (حَثَّ كِسْفَ شَخْصِه) .

٢ - وصفة الجهر لها تسعة عشر حرفاً الباقية .

٣ - وصفة الشدة لها ثمانية أحرف مجموعة في قوله (أَجِدْتُ كَقُطْب) .

٤ - وصفة التوسط لها خمسة أحرف مجموعة في قوله (عَمْرُ نَلْ) .

٥ - صفة الرخاوة لها بقية الأحرف وعددها ستة عشر حرفا .

٦ - صفة الاستعلاء لها سبعة أحرف مجموعة في قوله (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) .

٧ - صفة الاستفال لها بقية الأحرف وعددها اثنان وعشرون حرفاً .

٨ - صفة الإطباق لها أربعة أحرف هي (الصاد والضاد والطاء والظاء) .

٩ - صفة الانفتاح لها بقية الأحرف وعددها خمسة وعشرون حرفا .

* قوله : و (واي) حروف المد والرخو كملا .

أي أن حروف المد الثلاثة يجمعها في قولك (واي) أي هي الواو والألف والياء وهذه الأحرف تكمل حروف صفة الرخاوة الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .

٥ ـ وَصَـادٌ وَسِـينٌ مُهْمَـلاَنِ وَزَايُهَـا   صَفِـيرٌ وَشِـينٌ بِـالـتَّـفَشِّي تَـعَـمَّـلاَ

الشرح : ثم بدأ يذكر الصفات التي لا ضد لها على النحو التالي :

أولاً : صفة الصفير لهـا ثلاثـة أحرف هي : الصـاد والسين المهملتان والـزاي المعجمة .

ثانياً : صفة التفشي لها حرف واحد وهو الشين .

٦ ـ وَمُـنْـحَـرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُـرِّرَتْ   كَمَا الْمُسْتَطِيـلُ الضَّادُ لَيْسَ بِـأَغْفَـلاَ

الشرح : ثالثاً : صفة الانحراف لها حرفان اللام والراء وسميت بذلك لانحراف مخرج اللام إلى ناحية طرف اللسان وانحراف مخرج الراء إلى ناحية اللام قليلا .

رابعاً : صفة التكرير لها حرف واحد وهو الراء لتكرارهـا عند النـطق بها وينبغي تجنب تكرير الراء خاصة في حالة تشديدها فصفة التكرير تعرف لتجتنب لأن الراء إذا تكررت صارت راءات كثيرة .

خامساً : صفة الاستطالة لها حرف واحد وهو الضاد توصف بذلك لاستطالتها حتى تتصل بمخرج اللام .

٧ ـ كَـمَا الأَلِفُ الْهَـاوِي وَ (آوِي) لِعِلَّةٍ   وَفِي (قُـطْبُ جَـدٍّ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُـلاَ

٨ ـ وَأَعْـرَفُهُنَّ الْقَـافُ كُـلٌّ يَعُـدُّهَـا   فَهَـذا مَـعَ التَّـوْفِيقِ كَـافٍ مُحَصِّـلاَ

الشرح : الألف تتصف بالهَوى لهَويها في الفم . والواو والياء المديتان كذلـك ولكنه لم يذكرهما لأن الألف أوسع هواء منهما .

وحروف (آوي) الأربعة اعتبرها الناظم حروف علة ودخلت الهمـزة مع الألف والواو والياء لأن الهمزة تخفف بالحذف والتسهيل والإبـدال لأجل ذلـك عدهـا الناظم من حروف العلة .

* قوله : وفي (قطب جد) خمس قلقلة علا : وأعرفهن القاف كل يعدها :

سادساً : صفة القلقلة لها خمسة أحرف مجموعة في قوله (قُطْبُ جَدٍّ) سميت بذلك لتقلقل اللسان بها عند النطق بها ساكنة .

وأشْهَرُ حروف القلقلة القاف لإجماع العلماء على عدِّها دون غيرها فقد اختلف في عد بقية أحرف القلقلة . ولم يذكر الناظم صفة اللين .

ولم نشأ التوسع في شرح المخارج والصفات نظراً لكون هـذين البابين شُـرِحَا بتوسع في كتب التجويد .

* قوله : فهذا مع التوفيق كاف محصلا :

أي هذا الذي ذكرته في بيان مخارج الحروف وصفاتها إذا وفق الله الطالب لمعرفته وفهمه واستيعابه يكفيه في الإرشاد حال كونه محصلاً وموصلاً للمراد إن شاء الله .

أسئلة وتدريبات على بابي مخارج الحروف وصفاتها

س ١ - كم عدد المخارج والصفات عند الإمام الشاطبي ؟ وماذا أَسْقَطَ منهما ؟ .

س ٢ - كيف تعرف مخرج الحرف ؟ .

س ٣ - اذكر حروف المخارج التالية :

(أقصى الحلق) (أقصى اللسان) (وسط اللسان) ؟ .

س ٤ - بين مخارج الحروف التالية :

(الضاد - اللام - السين - الثاء) ؟ .

س ٥ - كم حرفاً لصفة الهمس ؟ وما حروف صفة الرخاوة ؟ .

س ٦ - اذكر صفات الحروف التالية :

(الصاد - القاف - الراء - اللام) ؟ .

س ٧ - ما معنى قول الشاطبي ؟

كـما الألـف الهـاوي و (آوي) لـعـلـة ... وفي قـطـب جـد خمس قـلقـلة عـلا؟

باب خاتمة الشاطبية

١ - وَقَـدْ وَفَّـقَ اللَّهُ الْكَـرِيـمُ بِمَنِّـهِ   لِإِكْمَـالِهَا حَسْنَـاءَ مَيْمُـونَـةَ الْجِـلَا
٢ - وَأَبْيَـاتُهَـا أَلْفٌ تَـزِيـدُ ثَـلَاثَـةً   وَمَـعْ مِـائَـةٍ سَبْعِيـنَ زُهْـراً وَكُمَّـلَا

الشرح : يقول الناظم : إن الله تبارك وتعالى تفضل عليه ووفقه لإتمام هذه القصيدة حال كونها حسنة الألفاظ بديعة النسج ، مباركة البروز بما اشتملت عليه من المعاني السامية والمقاصد العالية والنصائح الغالية .

* وعدد أبيات هذه القصيدة ثلاثة وسبعون ومائة وألف بيتاً حالة كون هذه الأبيات مضيئة في مبناها كاملة في معناها .

٣ - وَقَـدْ كُسِيَتْ مِنْهَـا الْمَعَـانِي عِنَـايَـةً   كَـمَا عَـرِيَتْ عَنْ كُـلِّ عَـوْرَاءَ مِفْصَـلَا

الشرح : يتحدث الناظم بنعمة الله تعالى عليه في توفيقه لنظم هذه القصيدة حتى تمت على هذه الصورة الحسنة رصينة المعاني بعيدة عن كل ما يمجه السمع وينفر منه الطبع . وفي قوله ؛ كُسِيَتْ . وَعَرِيَتْ طباق بديع .

٤ - وَتَمَّتْ بِحَمْـدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً   مُنَـزَّهَـةً عَنْ مَنْـطِقِ الْهُجْـرِ مِقْـوَلَا

الشرح : يقول : إنها كملت وتمت بحمد الله حال كونها سهلة الألفاظ واضحة المعاني متجانسة التراكيب مبرأة عن القول الفاحش واللفظ البذيء.

٥ - وَلٰكِنَّهَـا تَبْغِي مِنَ النَّـاسِ كُفْؤَهَـا   أَخَـا ثِـقَـةٍ يَـعْـفُـو وَيُغْضِي تَجَمُّـلَا

الشرح : يقول : إن هذه القصيدة تطلب من الناس قارئاً مماثلاً لها في الفضل والكمال يكون أميناً على ما فيها مقبلاً عليها وإن وجد فيها عيباً أو خللاً تغاضى عنه وعفا عن صاحبها وأصلحه بلطف ولين .

٦ - وَلَـيْسَ لَهَـا إِلَّا ذُنُـوبُ وَلِيِّـهَـا   فَيَـا طَيِّبَ الْأَنْفَـاسِ أَحْسِنْ تَـأَوُّلَا

الشرح : يقول ليس في هذه القصيدة عيب يؤخذ عليها أو نقص يحط من قدرها إلا ذنوب

ناظمها . وهذا من باب التواضع وهضم النفس والبعد عن الغرور وإلا فالناظم كان معروفاً في زمانه بالتقوى والزهد والورع .

ثم ينادي المسلمَ صاحبَ الأخلاقِ المستقيمة والأنفاس الطيبة والضمير والقلب الطاهرين أن يجتهد في تفسيرها والدفاع عن هناتها إن وجد .

٧ ـ وَقُـلْ رَحِمَ الـرَّحْمٰنُ حَيّـاً وَمَيِّتـاً ... فَتًى كَـانَ لِـلْإِنْصَـافِ وَالْحِلْمِ مَعْقِـلَا

الشرح : أي اطلب الرحمة من الرحمن جل وعلا لكل إنسان صاحب مروءة يتحلى بالإنصاف في الكلام ويتجمل بالحلم في مقام الانتقام فيرحمه الله حيًّا وميتاً إذ لا يستغني أحد عن رحمة مولاه جل وعلا ، والمراد بالفتى كل من يتصف بما ذكر وقيل أنه أراد نفسه ويؤيد هذا القول قوله في البيت التالي :

٨ ـ عَسَى اللهُ يُـدْنِي سَعْيَـهُ بِجَـوَازِهِ ... وَإِنْ كَـانَ زَيْفاً غَـيْرَ خَافٍ مُـزَلَّـلَا

الشرح : يقول عسى الله بفضله وكرمه أن يقرب سعي ناظم هذه القصيدة وأن يسهل عليه الجواز على الصراط وإن كان ذلك النظم غير خال من العيب وظاهر ما فيه من تقصير .

٩ ـ فَيَـا خَيْرَ غَفَّـارٍ وَيَـا خَـيْرَ رَاحِمٍ ... وَيَـا خَيْرَ مَـأْمُـولٍ جَـداً وَتَفَضُّـلَا

١٠ ـ أَقِـلْ عِثْرَتِي وَانْفَـعْ بِهَا وَبِقَصْـدِهَا ... حَنَـانَيْـكَ يَـا اللهُ يَـا رَافِـعَ الْـعُـلَا

الشرح : هذا تضرع من الناظم إلى الله تبارك وتعالى يقول فيه : يا خير غافر للذنوب ، ويا خير من يرحم ويستر العيوب ، ويا أَجَلَّ مُرْتَجَىً في تحقيق المطلوب ، يا من تفضل على عباده بنعم لا تعد ولا تحصى ، أَقِلْ عثرتي واغفر زلتي ، وتجاوز عن خطيئتي ، وانفع بهذه القصيدة وبما اشتملت عليه طلابها المخلصين لها المقبلين عليها .

* ثم قال أسألك يا اللّهُ أن تتحنن وتعطف علينا بفيض جودكِ وأن تسبغ علينا نعمك الظاهرة والباطنة يا اللّهُ يا رافع السموات العلا .

١١ ـ وَآخِـرُ دَعْـوَانَـا بِتَـوْفِيقِ رَبِّنَـا ... أَنِ الْحَـمْـدُ لِـلَّهِ الَّـذِي وَحْـدَهُ عَـلَا

الشرح : أي آخر دعائنا وسؤالنا مثل أول ثنائنا بسبب توفيق ربنا هو أن نقول الحمد لله أزلاً

وأبداً وَأَوَّلاً وَآخِراً الذي انفرد بالألوهية وهو وحده علا وفي البيت معنى قول الله تعالى حكاية عن أهل الجنة ﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

١٢ ـ وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ عَلَى سَيِّدِ الخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلاَ

١٣ ـ مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكاً وَمَنْدَلاَ

١٤ ـ وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَباً وَقَرَنْفُلاَ

الشرح : يقول بعد ما تضرعت إلى الله ورجوته ودعوته فصلاة الله وسلامه دائمين متلازمين إلى يوم الدين على سيد الخلائق والكائنات المحبوب عند أهل الأرض والسموات المختار من صفوة الصفوة من عباد الله سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله صاحب المحامد العديدة والمحاسن الفريدة الذي يفزع إليه الخلق يوم القيامة ليشفع لهم عند ربهم صلوات الله وتسليماته عليه . صلوات تحاكي الريح وتجري جريها في عظيم نفعها وكثرة خيرها وأن تظهر هذه الصلوات على أصحاب النبي ﷺ وأحبابه وآل بيته روائحها العطرة الزكية التي لا انقطاع لها في الدنيا ولا في الآخرة حال كونها شبيهة بأشجار الزرنب والقرنفل في طيب الرائحة وعميم النفع . . . .

هذا ونسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وأن يتجاوز عما فيه من تقصير وهفوات إنه قريب مجيب للدعوات ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

ونسأل الله أن يجزي عنا خيراً كل من ساهم معنا في هذا العمل بقول أو عمل وأن يجزي الله خيراً كل من وجد في عملنا هذا خطأ فأصلحه بفضلةٍ من الحلم والتمس لنا عذراً فكل ابن آدم خطاء . وَتَذَكَّرْ قولَ اللهِ تعالى ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ .

هذا وبالله التوفيق . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . . .

وقد تم فراغنا من هذا العمل بفضل الله وتوفيقه في يوم الاثنين الموافق للعاشر من شهر جمادي الآخرة من عام اثني عشر وأربعمائة وألف للهجرة النبوية المباركة بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . . .

شكر وتقدير

ولا يفوتنا أن نقدم شكرنا وتقديرنا لكل من الأخ الفاضل محبوب محمد يلمين الذي تطوع مشكوراً مأجوراً بنسخ هذا الكتاب على الألة الكاتبة حسبة لوجه الله تعالى.

والأخ الفاضل الشيخ محمود عبد الفتاح قادري الذي بذل جهداً كبيراً في مراجعة هذا الكتاب من الناحية اللغوية وضبط كلماته خدمة لكتاب الله تعالى :

كما نقدم شكرنا وتقديرنا لمكتبة دار الزمان التي أضطلعت بطبع الكتاب ونشره فجزى الله الجميع خيراً.

المؤلفان

المراجع

١ - تفسير الفخر الرازي ، للإمام الرازي .

٢ - تفسير القرطبي المسمى بالجامع لأحكام القرآن ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .

صحيح البخاري وصحيح مسلم

٣ - سنن البيهقي ، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد البيهقي .

٤ - سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي .

٥ - المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري .

٦ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ﷺ ، للإمام جلال الدين السيوطي .

٧ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ هجرية .

٨ - سراج القارىء المبتدىء وتذكار المقرىء المنتهي في شرح الشاطبية ، لابن القاصح البغدادي .

٩ - مختصر بلوغ الأمنية على نظم تحرير مسائل الشاطبية ، لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع .

١٠ - شرح الشاطبية المسمى بإرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع .

١١ - شرح شعلة على الشاطبية ، للإمام أبي عبد الله محمد الموصلي المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية .

١٢ - الوافي في شرح الشاطبية ، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي .

١٣ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي .

١٤ ـ كتاب الإقناع في القراءات السبع ، لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري بن الباذش المتوفى سنة ٥٤٠ هجرية تحقيق الدكتور عبد المجيد قطاش .

١٥ ـ الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ متن الجزرية ، للشيخ خالد الأزهري بتصحيح الشيخ القاضي .

١٦ ـ هداية القاريء إلى تجويد كلام الباري ، للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي .

١٧ ـ إملاء مَا مَنَّ بِهِ الرَّحْمٰن من وجوه إعراب القرآن ، للإمام عبدِ الله بن الحسن العكبري .

١٨ ـ البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير الدمشقي .

١٩ ـ التبيان في آداب حملة القرآن ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النوري .

٢٠ ـ فتح الملك البصير لشرح رسالة التكبير ، للشيخ محمد سعودي إبراهيم .

الفهرس

مقدمة الطبعة الأولى ٥
مقدمة الطبعة الثانية ٨
تمهيد ١٠
مقدمة الشاطبية ١٥
باب الاستعاذة ٣٧
باب البسملة ٣٩
باب سورة أم القرآن ٤٢
باب الإدغام الكبير ٤٦
باب إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين ٥١
باب هاء الكناية ٦١
باب المد والقصر ٦٦
باب الهمزتين من كلمة ٧٤
باب الهمزتين من كلمتين ٨٠
باب الهمز المفرد ٨٧
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ٩٢
باب وقف حمزة وهشام على الهمز ٩٨
باب الإظهار والإدغام ١١٢
باب ذال إذ ١١٢
باب دال قد ١١٣
باب تاء التأنيث ١١٥
باب لام هل ولام بل ١١٦

باب اتفاق القراء على إدغام ذال إذ ودال قد.. إلخ ١١٨
باب حروف قربت مخارجها ١١٩
باب أحكام النون الساكنة والتنوين ١٢٣
باب الفتح والإمالة والتقليل ١٢٦
باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف ١٤٤
باب مذاهب القراء في الراءات ١٤٧
باب اللامات ١٥٢
باب الوقف على أواخر الكلم ١٥٤
باب الوقف على مرسوم الخط ١٥٩
باب مذاهب القراء في ياءات الإضافة ١٦٤
باب الياءات الزوائد ١٧٦
باب فرش حروف سورة البقرة ١٨٤
باب فرش حروف سورة آل عمران ٢١٣
باب فرش حروف سورة النساء ٢٢٦
باب فرش حروف سورة المائدة ٢٣٥
باب فرش حروف سورة الأنعام ٢٤٢
باب فرش حروف سورة الأعراف ٢٥٨
باب فرش حروف سورة الأنفال ٢٦٤
باب فرش حروف سورة التوبة ٢٧٤
باب فرش حروف سورة يونس عليه السلام ٢٧٨
باب فرش حروف سورة هود عليه السلام ٢٨٥
باب فرش حروف سورة يوسف عليه السلام ٢٩٢
باب فرش حروف سورة الرعد ٢٩٩
باب فرش حروف سورة إبراهيم عليه السلام ٣٠٤
باب فرش حروف سورة الحجر ٣٠٦
باب فرش حروف سورة النحل ٣٠٩
باب فرش حروف سورة الإسراء ٣١٢
باب فرش حروف سورة الكهف ٣١٨

باب فرش حروف سورة مريم ٣٢٧
باب فرش حروف سورة طه ٣٣٢
باب فرش حروف سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٣٣٩
باب فرش حروف سورة الحج ٣٤٢
باب فرش حروف سورة المؤمنون ٣٤٦
باب فرش حروف سورة النور ٣٤٩
باب فرش حروف سورة الفرقان ٣٥٣
باب فرش حروف سورة الشعراء ٣٥٧
باب فرش حروف سورة النحل ٣٥٩
باب فرش حروف سورة القصص ٣٦٤
باب فرش حروف سورة العنكبوت ٣٦٧
باب فرش حروف سورة الروم وسورة لقمان .... ٣٧٠ ـ ٣٧١
باب فرش حروف سورة السجدة ٣٧٢
باب فرش حروف سورة الأحزاب ٣٧٣
باب فرش حروف سورة سبأ ٣٨٧
باب فرش حروف سورة فاطر ٣٨١
باب فرش حروف سورة يس ٣٨٣
باب فرش حروف سورة الصافات ٣٨٦
باب فرش حروف سورة ص ٣٨٩
باب فرش حروف سورة الزمر ٣٩٢
باب فرش حروف سورة غافر ٣٩٥
باب فرش حروف سورة فصلت ٣٩٧
باب فرش حزوف سورة الشورى ٣٩٩
باب فرش حروف سورة الزخرف ٤٠٠
باب فرش حروف سورة الدخان ٤٠٤
باب فرش حروف سورة الجاثية (الشريعة) ٤٠٥
باب فرش سورة الأحقاف ٤٠٧

باب فرش حروف سورة سيدنا محمد ﷺ ٤٠٩
باب فرش حروف سورة الفتح ٤١٠
باب فرش حروف سورة الحجرات ٤١١
باب فرش حروف سورة ق ٤١١
باب فرش حروف سورة الذاريات ٤١٢
باب فرش حروف سورة الطور ٤١٣
باب فرش حروف سورة النجم ٤١٤
باب فرش حروف سورة القمر ٤١٥
باب فرش حروف سورة الرحمن عز وجل ٤١٦
باب فرش حروف سورة الواقعة ٤١٩
باب فرش حروف سورة الحديد ٤٢٠
باب فرش حروف سورة المجادلة ٤٢٢
باب فرش حروف سورة الحشر ٤٢٣
باب فرش حروف سورة الممتحنة ٤٢٤
باب فرش حروف سورة الصف ٤٢٥
باب فرش حروف سورة المنافقون ٤٢٦
باب فرش حروف سورة الطلاق ٤٢٧
باب فرش حروف سورة التحريم ٤٢٧
باب فرش حروف سورة الملك ٤٢٧
باب فرش حروف سورة (القلم) ٤٢٩
باب فرش حروف سورة الحاقة ٤٢٩
باب فرش حروف سورة المعارج ٤٣٠
باب فرش حروف سورة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ٤٣٢
باب فرش حروف سورة الجن ٤٣٢
باب فرش حروف سورة المزمل ٤٣٣
باب فرش حروف سورة المدثر ٤٣٥
باب فرش حروف سورة القيامة ٤٣٦
باب فرش حروف سورة الإنسان ٤٣٧

باب فرش حروف سورة المرسلات ٤٣٩
باب فرش حروف سورة النبأ ٤٤٠
باب فرش حروف سورة النازعات ٤٤١
باب فرش حروف سورة عبس ٤٤١
باب فرش حروف سورة التكوير ٤٤٢
باب فرش حروف سورة المطففين ٤٤٣
باب فرش حروف سورة الانشقاق ٤٤٣
باب فرش حروف سورة البروج ٤٤٤
باب فرش حروف سورة الأعلى ٤٤٤
باب فرش حروف سورة الغاشية ٤٤٥
باب فرش حروف سورة الفجر ٤٤٦
باب فرش حروف سورة البلد ٤٤٧
باب فرش حروف سورة الشمس ٤٤٨
باب فرش حروف سورة العلق ٤٤٩
باب فرش حروف سورة القدر ٤٤٩
باب فرش حروف سورة البينة ٤٥٠
باب فرش حروف سورة التكاثر ٤٥٠
باب فرش حروف سورة الهمزة ٤٥٠
باب فرش حروف سورة قريش ٤٥١
باب فرش حروف سورة المسد ٤٥٢
باب التكبير ٤٥٣
باب مخارج الحروف ٤٥٨
باب صفات الحروف ٤٦٢
باب خاتمة الشاطبية ٤٦٥
المراجع ٤٦٩